

شِعْرُ

الأبِ هَامِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام

صَنَعَتْهُ

أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَائِنِيِّ

الْمُتَوَفَّى سَنَةَ خَمْسِينَ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ

مَقَّقَهُ وَأَسْتَرْكَ عَلَيْهِ

الشَّيْخُ قَلْبُ بْنُ بَهَجَةَ الْعَطَّارُ

مَرْكَزُ الأَبِ هَامِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَدَائِنِيِّ التَّخْصِيصُ

- مصدر الفهرسة: *IQ-KaPLI ara IQ-KaPLI rda*
- رقم تصنيف LC: *PJ7698.H33 M3 2019*
- المؤلف الشخصي: المدائني، علي بن محمد، ٧٥٢-٨٤٠. مؤلف.
- العنوان: شعر الامام الحسن بن علي عليه السلام.
- بيان المسؤولية: صنعه ابي الحسن علي بن محمد بن عبد الله المدائني ؛ حققه واستدرك عليه الشيخ قيس بن بهجة العطار.
- بيانات الطبع: الطبعة الاولى.
- بيانات النشر: كربلاء، العراق: العتبة الحسينية المقدسة، مركز الامام الحسن عليه السلام للدراسات التخصصية، ٢٠١٩ / ١٤٤٠ للهجرة.
- الوصف المادي: ٣١٢ صفحة: صور طبق الاصل ؛ ٢٤ سم.
- سلسلة النشر: (العتبة الحسينية المقدسة ؛ ٦٨٩).
- سلسلة النشر: (مركز الامام الحسن عليه السلام للدراسات التخصصية ؛ ٥٦).
- تبصرة ببيوجرافية: يتضمن هوامش، لائحة المصادر (الصفحات ٢٥٣-٢٨٦).
- مصطلح موضوعي: الحسن المجتبي، الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام الامام الثاني، ٣-٥٠ للهجرة - شعر.
- مصطلح موضوعي: الشعر العربي الشيعي - دواوين وقصائد.
- مصطلح موضوعي: اهل البيت عليهم السلام في الشعر.
- موضوع شخصي: علي بن أبي طالب عليه السلام الامام الاول، ٢٣ قبل الهجرة-٤٠ للهجرة - في الشعر.
- مؤلف اضافي: العطار، قيس بهجت، ١٣٨٢ أو ١٣٨٣ للهجرة - محقق.
- اسم هيئة اضافي: العتبة الحسينية المقدسة (كربلاء، العراق)، مركز الامام الحسن عليه السلام للدراسات التخصصية. جهة مصدرة.

تمت الفهرسة قبل النشر في مكتبة العتبة الحسينية المقدسة



العتبة الحسينية المقدسية



مركز الإمام الحسين للدراسات التخصصية

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للمركز

العراق - النجف الأشرف

www.imamhassan.org

info@imamhassan.org

+964 7803358020

هوية الكتاب

اسم الكتاب:..... شعر الإمام الحسن بن علي عليه السلام

المؤلف:..... ابو الحسن علي بن محمد المدائني

المحقق:..... الشيخ قيس العطار

الطبعة:..... الأولى

سنة الطبع:..... ١٤٤١هـ / ٢٠١٩م

عدد النسخ:..... ١٠٠٠ نسخة

الناشر:..... مركز الإمام الحسن عليه السلام للدراسات التخصصية

التصميم والإخراج الفني:..... مركز الهاشمي للإبداع

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ببغداد ٣٠٢٢ لسنة ٢٠١٩

الأهـل

لَقَدْ أَهْدَيْتُ جُهْدِي لِلنَّبِيِّ وَلِلزَّهْرَاءِ مِنْ بَعْدِ الوَصِيِّ
وَلِلْحَسَنِ الْإِمَامِ الطُّهْرِ نَجْلِ الْـ سُبُوتِ أَبِي مُحَمَّدٍ الزَّكِيِّ
وَلِلسُّبُطِ الشَّهِيدِ بِكَرْبَلَاءِ حُسَيْنِ الطَّفِّ ذِي الشَّانِ الْعَلِيِّ
وَتَسْعَةِ أَنْفُسٍ طَهَّرَتْ وَطَابَتْ هُمُ الشُّفَعَاءِ مِنْ آلِ النَّبِيِّ
بِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ دُونَ خَوْفِ أَجْوِزِ عَلَى صِرَاطِهِمُ السَّوِيِّ

قيس بهجة العطار

مقدمة المركز

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين
محمد وآله الطيبين الطاهرين، واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم
الدين، آمين ربّ العالمين.

أهل البيت عليهم السلام شخوص نورانية وأشخاص ملكوتية، منها ولأجلها وجد
الكون، وإليها حساب الخلق، يتدفقون نوراً وينطقون حياة، شفاهم رحمة
وقلوبهم رافة، وُضع الخير بميزانهم فزانوه عدلاً، ونمت المعرفة على ربوع
ألسنتهم فغذوها حكمة.

أنوار هداة، قادة سادات «يُنحدرُ عنهم السيلُ، ولا يرقى إليهم الطيرُ»، ألفوا
الخلق فالفوهم، تصطف على أبوابهم أبناء آدم متعلمين مستنجدين سائلين،
وبمغانمهم عائدين.

لا يُكروهون أحداً على موالاتهم، ولا يجبرون فرداً على اتباعهم، يُقيّد حبُّهم

كَلَّ من استمع إليهم، ويشغف قلبَ كلِّ من رآهم، منهجهم الحقُّ، وطريقهم الصدق، وكلمتهم العليا، هم فوق ما نقول ودون ما يُقال من التآليه، هم أنوار السماء وأوتاد الأرض.

والإمام الحسن المجتبي عليه السلام هو أحد هذه الأسرار التي حار الكثير في معناها، وغفل البعض عن وجه الحكمة في قراراتها، وباع آخرون دينهم بدنيا غيرهم فراحوا يُسَطِّرون الكذب والافتراءات عليه، والتي جاوز بعضها حدَّ العقل ولم يتجاوز حدَّ الحقد المنصبَّ على بيت الرسالة.

وقد اهتمَّ مركز الإمام الحسن عليه السلام للدراسات التخصصية بكتابة البحوث والدراسات وتحقيق المخطوطات التي تُعنى بشأن الإمام الحسن المجتبي عليه السلام ونشرها في كتب وكتيبات بالإضافة إلى نشرها على مواقع الأنترنت وصفحات التواصل الاجتماعي التابعة للمركز.

بالإضافة إلى النشاطات الثقافية والإعلامية الأخرى التي يقوم بها المركز من خلال نشر التصاميم الفنية، وإقامة مجالس العزاء، وعقد المحاضرات، والندوات، والمسابقات العلمية والثقافية التي تثرى بفكر أهل البيت عليهم السلام، وغيرها من توفيقات الله تعالى لنا لخدمة الإمام المظلوم أبي محمد الحسن المجتبي عليه السلام.

وهذا الكتاب الذي بين يديك عزيزي القارئ هو أحد تلك الثمار التي أينعت، والتي لا تهدف إلا إلى بيان شخصية الإمام الحسن المجتبي عليه السلام بكلِّ

أبعادها المضيئة ونواحيها المشرّقة، ولرفد المكتبة الإسلاميّة ببحوث ودراسات عن شخصيّة الإمام الحسن المجتبيّ عليه السلام، وقد قام بمهمة العثور على نادرة «شعر الإمام الحسن بن علي عليه السلام» بصنعة المدائني، وإحيائها وتحقيقها على أحسن وجه، ساحة العلامة المحقّق الشيخ قيس بهجة العطار، فأتحف بعمله المكتبة الشيعيّة على وجه الخصوص، والمكتبة الإسلاميّة على وجه العموم، فلله درّه وعليه أجره.

العتبة الحسينية المقدّسة

مركز الإمام الحسن عليه السلام للدراسات التخصصية

كاظم السيد محمد جواد الخرسان



مُقَامَةُ التَّحْقِيقِ

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين أبي القاسم محمّد وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين، واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

وبعد، فلا يخفى على أحد ما للشعر من دور في بناء ثقافات الأمم عامّة والأمة الإسلامية خاصّة، فإنّ الشعر كَوَّنَ رقماً هاماً فيها، وذلك أنّ تلك الثقافة نشأت في أحضان اللغة العربية وانطبعت بطابعها كما تأثرت اللغة العربية بشكل ملحوظ بالثقافة الإسلامية.

وكلام العرب ينقسم إلى قسمين: النثر، والشعر، وعدّ بعضهم القرآن قسيماً ثالثاً؛ باعتباره ليس كأيّ نوع من أنواع النثر العربي، وليس بشعرٍ، لكنّ الصحيح أنّ القرآن المجيد نثر من الطبقة التي لا تجارى، والتي أعجزت بلغاء العرب وفصحاءها شعراء وناثرين.

وقد عني العرب في الجاهلية بالشعر أيّما عناية، فكان الشعر ديوانهم، وقد سجّلوا فيه آثارهم ومآثرهم، ونفاصيل حياتهم، وأماكن سكنهم، وعاداتهم وتقاليدهم وما إلى ذلك من كثير من التفاصيل.

وقد احتلّ الشعر عندهم مكانةً أكبر من النثر، لسهولة قوله، وسهولة حفظه، ولصفاء قرائحهم، ولتشجيع الملوك والرؤساء عليه، ولأنّه أُسِيرَ بين القبائل، وليل الشباب إليه، ولشدة تأثير العربي بالإيقاع الشعري، ولغير ذلك من الأسباب المذكورة في محالّها.

مكانة الشعر عند النبي صلى الله عليه وآله وأهل البيت عليهم السلام

من هنا ظلّت مكانة الشعر مرموقة عند ظهور الإسلام ونزول القرآن الكريم، إذ تأثّر الشعراء بمفاهيم الإسلام، ولُغته، ومعانيه، وأخلاقه، فكان لهم دورهم الريادي في المنافحة عن الدين الجديد، ومن ثمّ وجدنا مثل قول حسان ابن ثابت في مدح رسول الله صلى الله عليه وآله:

[من الوافر]

وأحسنُ منك لم تَرْقُطْ عيني وأجملُ منك لم تَلِدِ النساءُ
خُلِقْتَ مُبرِّئاً من كُلِّ عَيْبٍ كأنك قد خُلِقْتَ كما تشاء^(١)

ومثل قصيدة كعب بن زهير «بانت سعاد»، وفيها قوله:

[من البسيط]

يسعى الوشاةُ بجنيها وقولهم: إنك يا ابنَ أبي سُلمى لَمَقْتُولُ
فقلتُ: خلّوا سبيلي لا أبالكُم فكلُّ ما قَدَّرَ الرَّحْمَانُ مَفْعُولُ

كُلُّ ابْنِ أُتَيْهِ وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ يَوْمًا عَلَى آلَةِ حَذَبَاءَ مُحَمَّدٍ
أُنْبِئْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولٌ
إِنَّ الرَّسُولَ لَسَيْفٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ مُهَنَّدٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ مَسْئُولٌ^(١)

ومن بعد وفاة رسول الله ﷺ سَمِعَ النَابِغَةَ الْجَعْدِيَّ بِأَخْبَارِ السَّقِيفَةِ مِنْ قَيْسِ
ابْنِ صِرْمَةَ وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، فَقَالَ لَهَا: مَا فَعَلَ أَبُو حَسَنِ عَلِيٌّ؟ فَقِيلَ لَهُ:
مَشْغُولٌ بِتَجْهِيزِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ:

[من الكامل]

قُولَا لِأَضْلَعِ هَاشِمٍ إِنْ أَنْتُمَا لَا قَيْتُمَا لَقَدْ حَلَلْتِ أَرْوَمَهَا
وَإِذَا قُرَيْشٌ بِالْفَخَارِ تَسَاجَلَتْ كُنْتَ الْجَدِيرَ بِهِ وَكُنْتَ زَعِيمَهَا
وَعَلَيْكَ سَلَّمَتِ الْعَدَاةُ بِإِمْرَةٍ لِلْمُؤْمِنِينَ فَمَا رَعَتْ تَسْلِيمَهَا
يَا خَيْرَ مَنْ حَمَلْتُهُ بَعْدَ مُحَمَّدٍ أَنْتَى وَأَكْرَمَ هَاشِمٍ وَعَظِيمَهَا
نَكَثَتْ بُنُو تَيْمٍ بِنِ مِرَّةٍ عَهْدَهُ فَتَبَوَّأَتْ نِيرَانَهَا وَجَحِيمَهَا
وَنَخَاصَمْتَ يَوْمَ السَّقِيفَةِ وَالَّذِي فِيهِ الْخِصَامُ غَدًا يَكُونُ خَصِيمَهَا^(٢)

لذلك أفصح سيرة النبي ﷺ وأهل البيت عليهم السلام عن غاية التشجيع للشعر
والشعراء، بدعوتهم للمنافحة والمدافعة عن الحق، وبدعواتهم لهم بفنون

(١) ديوانه: ١٩ و ٢٣.

(٢) انظر: العقد النضيد والدر الفريد: ١٦٥، والدر النظيم في مناقب الأئمة اللهاميم: ٣٩٩.

الدعوات وإكرامهم أحسن الإكرام، وإعطائهم أجزل الأعطيات.

قال ابن قدامة: والشعر كالكلام؛ حسنه حسنه، وقيحه قبيحه، وقد روي عن النبي ﷺ أنه قال: «إِنَّ مِنَ الشُّعْرِ لِحِكْمًا»، وكان يضع لحسان منبراً يقوم عليه فيهجو من هجا رسول الله ﷺ والمسلمين، وأنشده كعب بن زهير قصيدته «بَأْتَتْ سَعَادُ فِقْلَبِي الْيَوْمَ مَتَّبُولٌ» في المسجد، وقال له عمه العباس: يا رسول الله إني أريد أن أمتدحك، فقال ﷺ: «قُلْ لَا يَفْضُضُ اللَّهُ فَاكًا».. وقال عمرو بن الشريد: أردفني رسول الله ﷺ فقال: «أَمَعَكَ مِنْ شَعْرِ أُمِّيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ؟» قلت: نعم، فأنشدته بيتاً، فقال: «هَيْه»، فأنشدته بيتاً، فقال: «هَيْه»، حتى أنشدته مائة قافية.. وليس في إباحة الشعر خلاف، وقد قاله الصحابة والعلماء، والحاجة تدعو إليه لمعرفة اللغة والعربية والاستشهاد به في التفسير، وتعرف معاني كلام الله تعالى وكلام رسوله ﷺ، ويُستدل به أيضاً على النسب والتاريخ وأيام العرب، ويقال: الشعر ديوان العرب^(١).

وقال ﷺ لحسان: «هَاجِهِمْ - أَوْ أَهْجُهُمْ - فَإِنَّ جِبْرِيْلَ مَعَكَ»^(٢).

وقال الأميني رحمه الله: وكان يصور للشاعر جهاده وينص به ويقول: «اهْجُوا بِالشُّعْرِ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ مَجَاهِدٌ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، وَالَّذِي نَفْسٌ مُحَمَّدٌ بِيَدِهِ كَأَنَّمَا تَنْصَحُوهُمْ بِالنَّبْلِ»، وفي لفظ آخر: «فَكَأَنَّ مَا تَرْمُونَهُمْ بِهِ نَضْحُ النَّبْلِ»، وفي ثالث: «وَالَّذِي

(١) المغني لابن قدامة ١٢: ٥٢-٥٣.

(٢) انظر: مسند أحمد ٤: ٢٩٩.

نَفْسٌ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَكَانَمَا تَنْصَحُوهُمْ بِالنَّبْلِ فِيمَا تَقُولُونَ لَهُمْ مِنَ الشَّعْرِ»^(١).

وعن عبدالله بن سلمة، قال: كنا عند عمّار بن ياسر بصفين وعنده شاعر ينشده هجاءً في معاوية وعمرو بن العاص، وعمّار يقول له: أَلَصِقُ بِالْعَجُوزَيْنِ، فقال له رجل: أيقال الشعر عندكم ويُسبُّ أصحاب رسول الله ﷺ ويُسبُّ أصحاب بدر؟! فقال له عمّار: إن شئتَ فاسمع وإن شئتَ فاذهب، فإن معاوية وعمراً قعدا بسبيل الله يصدّانِ عنه^(٢)، فالله سائهما وكلُّ مسلم، إنه لما هجانا المشركون شكونا ذلك إلى رسول الله ﷺ، فقال: «قُولُوا لَهُمْ كَمَا يَقُولُونَ لَكُمْ»، فإن كنا لنعلّمه الإماماء بالمدينة^(٣).

وسار أمير المؤمنين عليه السلام على نهج رسول الله ﷺ في تشجيع الشعر والشعراء في الذبّ عن حريم الإسلام والمسلمين، وقمع الناكثين والقاسطين والمارقين، فبعد أن قال كعب بن جعيل التغلبي - شاعر معاوية في صفين - قصيدة في ذم أهل العراق واتّهام أمير المؤمنين عليه السلام بدم عثمان، دعا أمير المؤمنين عليه السلام شاعره النجاشي فقال له: «إِنَّ ابْنَ جُعَيْلٍ شَاعِرُ أَهْلِ الشَّامِ، وَأَنْتَ شَاعِرُ أَهْلِ الْعِرَاقِ، فَأَجِبِ الرَّجُلَ»^(٤).

(١) الغدير ٢: ٧.

(٢) إشارة إلى قوله تعالى في الآية ٨٦ من سورة الأعراف: ﴿وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِهِ، وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾.

(٣) انظر: أنساب الأشراف: ٣١٦ / ح ٣٨٤.

(٤) انظر: شرح النهج الحديدي ٨٩: ٣.

وكتب عمرو بن العاص كتاباً فيه شعر إلى عبد الله بن العباس يحاول أن يستغويه ويفتله عن ولاية أمير المؤمنين عليه السلام، قال نصر: فلما قرأ ابن عباس الكتاب أتى به علياً فأقرأه شعره، فضحك عليه السلام وقال: «قاتل الله ابن العاص، ما أغراه بك؟! يا ابن عباسٍ أجبه، وليردّ عليه شعره الفضل بن العباسٍ فإنه شاعرٌ»^(١).
وعن عبيد بن زرارة، عن أبيه، قال: دخل الكميت بن زيد على أبي جعفر الباقر عليه السلام وأنا عنده، فأنشده:

[من الخفيف]

مَنْ لِقَلْبٍ مَتِيْمٍ مُسْتَهَامٍ [غَيْرَ مَا صَبَوَةٌ وَلَا أَحْلَامٍ]

فلما فرغ منها قال عليه السلام للكميت: «لا تزال مؤيداً بروح القدس ما دمت تقول فينا»^(٢).

وعن زيد الشحام، قال: كُنّا عند أبي عبد الله الصادق عليه السلام ونحن جماعة من الكوفيين، فدخل جعفر بن عَفَّانَ على أبي عبد الله عليه السلام فقربه وأدناه، ثم قال: «يا جَعْفَرُ»، قال: لبيك جَعِلْتُ فداك، قال: «بَلَّغْنِي أَنَّكَ تَقُولُ الشُّعْرَ فِي الْحُسَيْنِ عليه السلام وَتُحْيِدُهُ»، فقال له: نعم، جعلني الله فداك، فقال: «قُلْ»، فأنشده فبكى ومن حوله حتى سالت الدموع على وجهه ولحيته.

ثم قال: «يَا جَعْفَرُ، وَاللَّهِ لَقَدْ شَهِدَكَ مَلَائِكَةُ اللَّهِ الْمُقَرَّبُونَ هَاهُنَا يَسْمَعُونَ

(١) انظر: وقعة صفين: ٤١٢.

(٢) انظر: اختيار معرفة الرجال ٢: ٤٦٧ / ح ٣٦٦.

قولك في الحسين عليه السلام، ولقد بكوا كما بكينا أو أكثر، ولقد أوجب الله لك يا جعفر في ساعتك الجنة بأسرها وغفر الله لك»، فقال: «يا جعفر ألا أزيدك؟» قال: نعم يا سيدي، قال: «ما من أحد قال في الحسين شعراً فبكي وأبكي به إلا أوجب الله له الجنة وغفر له»^(١).

وعن عبد الله بن الفضل الهاشمي، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «من قال فينا بيت شعراً بنى الله تعالى له بيتاً في الجنة»^(٢).

وعن الحسن بن الجهم، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: «ما قال فينا مؤمنٌ شعراً يمدحنا به إلا بنى الله له مدينة في الجنة أوسع من الدنيا سبع مرات، يزوره كل ملك مقرب وكل نبي مرسل»^(٣).

وهكذا سائر الأئمة عليهم السلام، بل كان لكل منهم عليه السلام شاعر أو شاعران أو أكثر، فأما شعراء رسول الله صلى الله عليه وآله فكثيرون، وكذلك شعراء أمير المؤمنين عليه السلام، فقد أحصينا أكثر من مائتي شاعر من شعراء أمير المؤمنين عليه السلام وجمعنا شعرهم، وأشهرهم قيس بن عمرو النجاشي شاعر أهل العراق في صفين^(٤).

وأما الإمام الحسن عليه السلام، فشاعرتة أم سنان المذحجية، هكذا ذكر ابن الصباغ المالكي^(٥)، وفاته ذكر قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري، وحجر بن عدي الكندي.

(١) انظر: اختيار معرفة الرجال ٢: ٥٧٤-٥٧٥ / ح ٥٠٨.

(٢) انظر: عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١٥ / ح ١.

(٣) انظر: عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١٥ / ح ٢.

(٤) طبع ديوانه مستقلاً بصنعتنا.

(٥) انظر: الفصول المهمة: ١٥٣.

وأما الإمام الحسين عليه السلام، فشاعره يحيى بن الحكم وجماعة غيره^(١).
 وأما الإمام السجاد عليه السلام، فشاعراه الفرزدق وكثير عزة^(٢).
 وأما الإمام الباقر عليه السلام، فشاعراه الكُمَيْتُ والسَّيِّدُ الحَمِيرِيُّ^(٣).
 وأما الإمام الصادق عليه السلام، فشاعره السَّيِّدُ الحَمِيرِيُّ^(٤). وفاته ذكر جعفر بن
 عفان الطائي، ومنصور النَّمْرِي، وسفيان بن مصعب العبدي الكوفي، وغيرهم.
 وأما الإمام الكاظم عليه السلام، فشاعره السَّيِّدُ الحَمِيرِيُّ^(٥).
 وأما الإمام الرضا عليه السلام، فشاعره دَعْبَلُ بْنُ عَلِيٍّ الخَزَاعِيُّ^(٦).
 وأما الإمام الجواد عليه السلام، فشاعره حمَّاد^(٧).
 وأما الإمام المهدي عليه السلام، فشاعراه العَوْنِيُّ والدَّيْلَمِيُّ^(٨).
 وأما الإمام العسكري عليه السلام، فشاعره ابنُ الرُّومِيِّ^(٩).
 وأما الإمام الحجَّة ابن الحسن عليه السلام، فقد كان غائباً، وإلى اليوم كل شعراء
 الشيعة شعراؤه.

(١) انظر: الفصول المهمة: ١٧١.

(٢) انظر: الفصول المهمة: ٢٠١.

(٣) انظر: الفصول المهمة: ٢١١.

(٤) انظر: الفصول المهمة: ٢٢٣.

(٥) انظر: الفصول المهمة: ٢٣٢.

(٦) انظر: الفصول المهمة: ٢٤٤.

(٧) انظر: الفصول المهمة: ٢٦٦.

(٨) انظر: الفصول المهمة: ٢٧٨.

(٩) انظر: الفصول المهمة: ٢٨٥.

المعصومون عليهم السلام وقول الشعر والاستشهاد به

إن رسول الله صلى الله عليه وآله مستثنى من هذا البحث، لقوله تعالى: ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ^١ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ^(١)﴾، وما ورد موهوماً غير ذلك فله أجوبة مفررة مذكورة في محالها، وذلك كقوله صلى الله عليه وآله في يوم حنين:

[من الرجز]

أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبُ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ^(٢)

وقوله صلى الله عليه وآله:

[من الرجز]

هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيَّتِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيَّتِ^(٣)

وقوله صلى الله عليه وآله:

[من الرجز]

غَيْرَ إِلَهِ قَطُّ مَا نَدِينَا وَلَوْ عَبَدْنَا غَيْرَهُ شَقِينَا

فإن هذا وأمثاله من الرجز الشبيه بالثر، ولم يعده كثير من العروضيين من الشعر، ولذلك قالوا: شاعر وراز، ولأن الكلام القصير إذا وافق الوزن والقافية

(١) يس: ٦٩.

(٢) روي أنه صلى الله عليه وآله قاله هكذا: «أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب»، فلا يكون شعراً ولا رجزاً. (انظر: بحار الأنوار ٩: ١٤٠).

(٣) روي أنه صلى الله عليه وآله قاله هكذا: «هل أنتِ إلا إصبع دميت، وفي سبيل الله ما لقيت» بكسر التاء الأولى بلا إشباع وسكون التاء الثانية، فلا يكون شعراً ولا رجزاً. (انظر: بحار الأنوار ٩: ١٤٠).

صدفة من دون قصد للشعر فليس بشعر^(١)، فلا يكاد يسلم كلام المتكلم طول عمره من أن يكون بعضه على وزن وقافية، دون أن يكون شاعراً، وقد ورد مثل هذا في كلام الله المجيد، كقوله تعالى: ﴿وَحِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَتٍ﴾^(٢)، وقوله تعالى: ﴿وَيُخْزِيهِمْ وَيَصُورُكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَسْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ﴾^(٣)، وقوله: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾^(٤)، ولم يخرج الكلام عن كونه قرآناً ونثراً^(٥)، أضف إلى ذلك أن الدراسات الحديثة بل والقديمة تشترط الخيال والتخيّل في الشعر^(٦)، وليس في القرآن ولا كلام النبي ﷺ شيء من ذلك. وتفصيل الأمر موكول إلى محله، غير أن نهاية المطاف هي أن عدم قول الشعر للنبي ﷺ إنما هو لجهة خاصة.

والذي يهمنّا هو قول الأئمة عليهم السلام للشعر، فهل هم ورسول الله ﷺ سواء في عدم قول الشعر أم أنّهم يجوز عليهم قول الشعر؟ وإذا قالوه فهل هو من باب الإنشاء أو من باب الاستشهاد والإنشاد؟

الذي تقتضيه الأدلة أنّه لم يرد ولا حديث واحد يُحيل على الأئمة عليهم السلام قول

(١) قال البهوتي في كشف القناع ٥: ٢٥ وأما قوله ﷺ: «أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب» ونحوه فليس بشعر، لأنّه كلام موزون بلا قصد زنته، واتفق أهل العروض والأدب على أنّه لا يكون شعراً إلا بالقصد. واختلفوا في الرجز أشعر أم لا؟.

(٢) سبأ: ١٣.

(٣) التوبة: ١٤.

(٤) الكوثر: ١.

(٥) انظر: الخرائج والجرائح ٣: ١٠٥١، والمغني لابن قدامة ١٢: ٥٣.

(٦) قال ابن عطية في المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ٤٤: ٤٦٢ وإنا منعه الله تعالى من الشعر ترفيلاً عمّا في قول الشعراء من التخيّل وتزييق القول.

الشعر أو يمنع منه، فالأصل فيه الإباحة، وإذا ورد في خصوص الرسول الكريم ﷺ المنع لعلّة ما فهذه العلة منتفية في الأئمة عليهم السلام.

قال الراوندي: إن النبي ﷺ قد كان يعاف قول الشعر، وقد أمره الله تعالى بذلك لئلا يتوهم الكفار أنّ القرآن من قبله، وليخلص قلبه ولسانه للقرآن، ويصون الوحي عن صنعة الشعر؛ لأنّ المشركين كانوا يقولون في القرآن: إنّهُ شعر، وهم يعلمون أنّه ليس بشعر، ولو كان النبي ﷺ معروفاً بصنعة الشعر لنقموا عليه بذلك وعابوه به^(١).

وهذه العلة غير موجودة في الأئمة عليهم السلام؛ إذ انتشر الإسلام، وثبت القرآن، وآمن به الناس، ولم يبق من يردّد مقولة المشركين: إنّهُ شعر.

إذن منع الشعر عن النبي ﷺ مخصوص بجهة خاتمته، وكون القرآن معجزه الأكبر، فلِكِي لا يتطرق له الشك والشبهة وطعن الطاعنين منع الله رسوله من قول الشعر، وعلة المنع هذه منتفية في الأئمة عليهم السلام.

والذي يؤكّد ذلك أنّ النبي ﷺ لم يكن ينشد أو يقيم حتى بيتاً واحداً من الشعر، بعكس الأئمة عليهم السلام، فإنهم كانوا يروون الشعر وينشدونه ويستشهدون به في خطبهم وكلماتهم وكتبهم ورسائلهم.

فقد قسم رسول الله ﷺ غنائم حنين في قريش خاصة، وأجزل القسم للمؤلفة قلوبهم كأبي سفيان بن حرب، وعكرمة بن أبي جهل، وصفوان بن أمية،

(١) الخرائج والجرائح ٣: ١٠٥١. وانظر: الصراط المستقيم ١: ٦٠.

والحارث بن هشام، وسُهَيْل بن عمرو، وزُهَيْر بن أمية، وعبد الله بن أمية،
ومعاوية بن أبي سفيان، وهشام بن المغيرة، والأقرع بن حابس، وعيينة بن حصن
في أمثالهم.. وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله أعطى العباس بن مرداسٍ أربعاً من الإبل
يومئذ فسخطها، وأنشأ يقول:

[من المتقارب]

أَتَجْعَلُ نَهْبِي وَنَهْبَ الْعَيْبِ ————— دِيبِينَ عُيَيْنَةَ وَالْأَقْرَعَ
فَمَا كَانَ حِصْنٌ وَلَا حَابِسٌ يَفُوقَانِ شَيْخِي فِي الْمَجْمَعِ
وَمَا كُنْتُ دُونَ أَمْرِي مِنْهُمَا وَمَنْ تَضَعِ الْيَوْمَ لَا يُرْفَعِ

فبلغ النبي صلى الله عليه وآله قوله فاستحضره وقال له: «أنت القائل: أَتَجْعَلُ نَهْبِي وَنَهْبَ
الْعَيْبِ بَيْنَ الْأَقْرَعَ وَعُيَيْنَةَ؟!» فقال له أبو بكر: بأبي أنت وأمي، لست بشاعر،
قال: «وكيف قال؟» قال: بين عيينة والأقرع.. إلى آخر القصة^(١).

وفي رواية: قالوا: يا رسول الله إنما قال: بَيْنَ عُيَيْنَةَ وَالْأَقْرَعَ، فأعادها وقال:
«بَيْنَ الْأَقْرَعَ وَعُيَيْنَةَ»، فقام إليه أبو بكر حينئذ فقبَّل رأسه وقال: ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ
السُّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ﴾^(٢).

وفي رواية أخرى: فقال أبو بكر: بَيْنَ عُيَيْنَةَ وَالْأَقْرَعَ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله:
«هُمَا وَاحِدٌ»^(٣).

(١) انظر: الإرشاد ١: ١٤٥-١٤٧.

(٢) انظر: تفسير الثعلبي ٨: ١٣٥.

(٣) انظر: الدرر، لابن عبد البر: ٢٣٢.

وقال ابن عطية الأندلسي: كان رسول الله ﷺ لا يقول الشعر ولا يزنه، وكان إذا حاول إنشاد بيت قديم متمثلاً كَسَرَ وَزَنَهُ، وإنما كان يجرز المعنى فقط، وأنشد يوماً قول طرفة:

سَتَبِيدِي لَكَ الْأَيَّامَ مَا كُنْتَ جَاهِلًا وَيَأْتِيكَ مَنْ لَمْ تُزَوِّدْهُ بِالْأَخْبَارِ

وأنشد يوماً وقد قيل له: من أشعر الناس؟ فقال: الَّذِي يَقُولُ:

أَلَمْ تَرَيَانِي كُلَّمَا جِئْتُ طَارِقًا وَجَدْتُ بِهَا وَإِنْ لَمْ تَطِيبْ طَيْبًا

وأنشد يوماً:

أَجْعَلُ نَهْيِي وَنَهْبَ الْعِيِّ ————— دِينِ الْأَقْرَعِ وَعُيَيْنَةَ

وقال الحسن بن أبي الحسن: أنشد النبي ﷺ: «كَفَى بِالْإِسْلَامِ وَالشَّيْبِ لِلْمَرْءِ

نَاهِيًا»، فقال أبو بكر وعمر: نشهد أنك رسول الله، إنما قال الشاعر:

كَفَى الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ لِلْمَرْءِ نَاهِيًا^(١)

وقالت عائشة: كان يتمثل بشعر أخي بني قيس طرفة فيعكسه، فقال له أبو

بكر: ليس هكذا، فقال ﷺ: «مَا أَنَا بِشَاعِرٍ وَمَا يَنْبَغِي لِي»^(٢).

فأما استشهاد الأئمة عليهم السلام بالشعر فقد ثبت استشهادهم بالشعر في خطبهم

وكلماتهم وكتبهم ورسائلهم.

ففي الخطبة الششقية تمثل أمير المؤمنين عليه السلام بقول الأعشى:

(١) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ٤: ٤٦١. وهذا العجز لسُحَيْمِ عَبْدِ بَنِي الْحَسْحَاسِ، وصدده

كما في ديوانه: ١٦ «عُمَيْرَةٌ وَدَخَّ إِذَا مَجَّهَزَتْ غَادِيًا».

(٢) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ٤: ٤٦٢.

[من السريع]

شَتَّانَ مَا يَوْمِي عَلَى كُورِهَا وَيَوْمَ حَيَّانَ أَخِي جَابِرٍ^(١)
وقال في خطبة له عليه السلام خطبها بعد التحكيم: «فَكُنْتُ وَإِيَّاكُمْ كَمَا قَالَ أَخُو
هُوَازِنَ»:

[من الطويل]

أَمَرْتُكُمْ أَمْرِي بِمُنْعَرَجِ اللَّوَى فَلَمْ تَسْتَبِينُوا النَّصْحَ إِلَّا ضَحَى الْغَدِ^(٢)
ومن كتاب له كتبه إلى عثمان بن حنيف الأنصاري عامله على البصرة: «أَوْ
أَكُونَ كَمَا قَالَ الْقَائِلُ»:

[من الطويل]

وَحَسْبُكَ دَاءٌ أَنْ تَبِيْتَ بِيْطْنَةَ وَحَوْلَكَ أَكْبَادٌ تَحْنُ إِلَى الْقَدِ^(٣)
إلى غير ذلك من استشهاداته عليه السلام المبثوثة في كتب التواريخ والسير والأدب.
وكتب الإمام الحسن عليه السلام كتاباً إلى معاوية، فيه: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّكَ دَسَسْتَ إِلَيَّ
الرِّجَالَ كَأَنَّكَ مُجِبُّ اللِّقَاءِ، وَمَا أَشْكُ فِي ذَلِكَ فَتَوَقَّعْهُ إِنْ شَاءَ اللهُ، وَقَدْ بَلَغَنِي
أَنَّكَ سَمِتَ بِهَا لَا يَشْمَتُ بِهِ ذُوو الْحِجَى، وَإِنَّهَا مَثَلُكَ فِي ذَلِكَ كَمَا قَالَ الْأَوَّلُ»:

[من الطويل]

وَقُلْ لِلَّذِي يَبْغِي خِلافَ الَّذِي مَضَى تَجَهَّزْ لِأُخْرَى مِثْلَهَا فَكَأَنَّ قَدِ

(١) نهج البلاغة ١: ٣١ / الخطبة ٣.

(٢) نهج البلاغة ١: ٨٦ / الخطبة ٣٥.

(٣) نهج البلاغة ٣: ٧٢ / الكتاب ٤٥.

وإِنَّا وَمَنْ قَدَمَاتٍ مِّنَّا لَكَالَّذِي يَرُوحُ وَيُمْسِي فِي الْمَسِيْتِ لِيَغْتَدِي^(١)

ولمَّا وَقَعَ الصلح بين الإمام الحسن عليه السلام ومعاوية أقام الإمام الحسن عليه السلام بالكوفة أياماً، ثمَّ تَجَهَّزَ للشَّخْصِ إِلَى المَدِينَةِ.. فلَمَّا كَانَ من غَدٍ خَرَجَ، فلَمَّا صَارَ بِدِيرِ هِنْدٍ نَظَرَ إِلَى الكُوفَةِ وَقَالَ:

[من الطويل]

وَمَا عَنِّي قَلِيًّا فَارْقُتْ دَارَ مَعَاشِرِي هُمُ الْمَانِعُونَ حَوَازِي وَذِمَارِي^(٢)

وقال ابنُ خَلِّكَانَ: ولَمَّا بَلَغَ الحُسَيْنُ بنَ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَفَاةَ مَعَاوِيَةَ بنِ أَبِي سَفْيَانَ وَبِيعَهُ وَلَدَهُ يَزِيدَ بنَ مَعَاوِيَةَ، عَزَمَ عَلَى قَصْدِ الكُوفَةِ بِمَكَاتِبَةِ جَمَاعَةٍ من أَهْلِهَا كَمَا هُوَ مَشْهُورٌ فِي هَذِهِ الوَاقِعَةِ الَّتِي قُتِلَ فِيهَا الحُسَيْنُ عليه السلام، فَكَانَ فِي تِلْكَ المَدَّةِ يَتِمَثَّلُ كَثِيرًا بِقَوْلِ يَزِيدَ بنِ مُفَرَّغٍ من جَمَلَةِ آيَاتٍ:

[من الخفيف]

لَا ذَعَرْتُ السَّوَامَ فِي غَلَسِ الصُّبِّ حِجِّ مُغِيرًا وَلَا دُعِيْتُ يَزِيدًا
يَوْمَ أُعْطِيَ عَلَى المَخَافَةِ ضَمِيمًا وَالْمَنَايَا يَرُضُّدَنِّي أَنَّ أَحِيدًا^(٣)

وخطب الحُسَيْنُ عليه السلام خُطْبَةً رَائِعَةً فِي يَوْمِ عَاشُورَاءٍ قَالَ فِيهَا: «أَلَا إِنَّ الدَّعِيَّ ابنَ الدَّعِيِّ قَدْ رَكَزَ بَيْنَ اثْنَتَيْنِ، بَيْنَ السَّلَّةِ أَوِ الدَّلَّةِ، وَهِيهَاتَ مِنَّا الدَّلَّةُ.. أَلَا إِنِّي

(١) انظر: مقاتل الطالبين: ٣٣. والبيتان من جملة قصيدة لعبيد بن الأبرص كما في ديوانه: ٦٨.

(٢) انظر: شرح النهج الحديدي ١٦: ١٧. والشعر لزميل بن أبيير الفزاري كما في أنساب الأشراف: ٣: ١٥٠.

(٣) وفيات الأعيان ٦: ٣٥٣.

زاحفٌ بهذه الأُسرةِ على قِلةِ العدَدِ، وكثرةِ العدوِّ، وخِذلانِ النَّاصِرِ، ثم تمثَّل
بأبياتِ فِرْوَةَ بنِ مُسَيْكِ المُرَادِيِّ:

[من الوافر]

فَإِنْ نَهَزِمَ فَهَزَامُونَ قَدَمًا	وَإِنْ نَغْلَبُ فَغَيْرُ مُغْلِبِينَا
وَمَا إِنْ طِينًا جُبْنٌ وَلَكِنْ	مَنَايَانَا وَدَوْلَةَ آخِرِينَا
إِذَا مَا الْمَوْتُ رَفَعَ عَنْ أَنْاسِ	كَلَاكِلَهُ أَنْأَخَ بِآخِرِينَا
فَأَفْنَى ذَلِكَمُ سَرَوَاتِ قَوْمِي	كَمَا أَفْنَى الْقُرُونَ الْأَوَّلِينَا
فَلَوْ حَلَدَ الْمُلُوكُ إِذَنْ حَلَدْنَا	وَلَوْ بَقِيَ الْكِرَامُ إِذَنْ بَقِينَا
فَقُلْ لِلشَّامِتِينَ بِنَا: أَفِيقُوا	سَيَلْقَى الشَّامِتُونَ كَمَا لَقِينَا

ثم قال: «أما والله لا تلبثون بعدها إلا كزيت ما يركب الفرس حتى تدور
بكم دور الرّحى...»^(١).

وقد نهج هذا المنهج كل الأئمة الاثني عشر عليهم السلام، فاستشهدوا بشعر الشعراء
في المناسبات والأماكن الملائمة للمقصد المتمثل به بالشعر، بل كانوا يروون الشعر
الهادف المتصل بأغراض الهداية والموعظة والحكمة، فقد قال المأمون للإمام
الرضا عليه السلام: هل رويت من الشعر شيئاً؟ فقال عليه السلام: «قد رويت منه الكثير»، فقال:
أنشدني أحسن ما رويته في الحلم، فقال عليه السلام:

(١) انظر: لواعج الأشجان: ١٣٢، والاحتجاج ٢: ٢٥، ومثير الأحزان: ٤٠.

[من الطويل]

إِذَا كَانَ دُونِي مَنْ بُلِيْتُ بِجَهْلِهِ أَبَيْتُ لِنَفْسِي أَنْ تُقَابِلَ بِالْجَهْلِ

فقال له المأمون: ما أحسنَ هذا! مَنْ قاله؟ فقال عليه السلام: «بَعْضُ فِتْيَانِنَا»، قال:

فأنشدني أَحْسَنَ ما رويتهُ في السكوت عن الجاهل وترك عتاب الصديق،
فقال عليه السلام:

[من الكامل]

إِنِّي لَيَهْجُرُنِي الصَّادِقُ تَجَنُّبًا فَأُرِيهِ أَنْ لَهَجَرِهِ أَشْبَابًا

فقال المأمون: ما أحسنَ هذا! من قاله؟ قال: «بَعْضُ فِتْيَانِنَا».. وهكذا ظلَّ

المأمونُ يسألُ الإمامَ والإمامُ يجيبه ويقول: إِنَّ الشُّعْرَ لَبَعْضُ فِتْيَانِ بَنِي هَاشِمٍ^(١).

ودخل الإمام الهادي عليه السلام يوماً على المتوكِّل فقال له: يا أبا الحسن! مَنْ أشعُرُ

الناس؟ وكان قد سأل قبله ابن الجهم فذكر شعراء الجاهلية وشعراء الإسلام،

فلما سأل الإمام عليه السلام قال: «عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحِمَازِيُّ حَيْثُ يَقُولُ»:

[من الطويل]

لَقَدْ فَاحَرْتَنَا مِنْ قُرَيْشٍ عِصَابَةٌ بِمَطِّ خُدُودٍ وَامْتِدَادِ أَصَابِعِ

فَلَمَّا تَنَازَعْنَا الْمَقَالَ قَضَى لَنَا عَلَيْهِمْ بِمَا تَهْوَى نِدَاءُ الصَّوَامِعِ

تَرَاهُ جَهِيرَ الصَّوْتِ فِي كُلِّ جَامِعِ تَرَانَا سُكُوتًا وَالشَّهِيدُ بَفُضْلِنَا

(١) انظر: عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١٨٧ / الباب ٤٣ ح ١.

فقال المتوكل: وما نداء الصوامع يا أبا الحسن؟ قال: «أشهد أن لا إله إلا الله وأنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، جَدِّي أَمَّ جَدُّكَ؟» فضحك المتوكل ثم قال: هو جدُّك لاندفعك عنه^(١).

وسكَّر المتوكل يوماً وأمر جلاوزته بالهجوم على دار الإمام الهادي عليه السلام، فجاءوا به وكان المتوكل جالساً في مجلس الشراب، فدخل الإمام عليه السلام على المتوكل والكأس في يد المتوكل، فناوله الكأس التي كانت في يده، فقال عليه السلام: «والله ما يُجَامِرُ لَحْمِي وَدَمِي فَطَّ فَأَعْفِنِي»، فأعفاه، فقال: أنشدني شعراً، فقال عليه السلام: «إِنِّي قَلِيلُ الرَّوَايَةِ لِلشَّعْرِ»، فقال: لا بدَّ، فأنشده وهو جالس عنده:

[من البسيط]

بأثوا على قَلِيلِ الأَجْبَالِ تَحْرُسُهُمْ غَلَبُ الرِّجَالِ فَلَمْ تَنْفَعَهُمُ القُلُوبُ

إلى آخر القصيدة، فبكى المتوكل حتى بَلَّتْ لَحِيَّتَهُ دَمُوعُ عَيْنَيْهِ، وبكى الحاضرون، وضرب المتوكل بالكأس الأرض وتنصَّص عيشه في ذلك اليوم^(٢).

ولعلَّ الإطالة في سرد الشواهد على ذلك ممَّا يُثْقَلُ كاهل الأوراق دون كبير فائدة هنا، ففيما ذكرناه من النماذج غنيَّ ومقنع.

وأما قولهم الشعر، فقد تواتر عنهم قول الشعر ولو تواتراً إجمالياً، فما من إمام من الأئمة عليهم السلام إلا ونُسِبَ إليه شيء من الشعر، وصحَّ بعضه بلا أدنى ريب،

(١) انظر: مناقب آل أبي طالب ٣: ٥١٠، وديوان الحماني: ٨١.

(٢) انظر: بحار الأنوار ٥٠: ٢١١، وكنز الفوائد: ١٥٩، ووفيات الأعيان ٣: ٢٧١، وتاريخ الإسلام

١٨: ١٩٩، والوفاء بالوفيات ٢٢: ٤٨، والبداية والنهاية ١١: ١٩.

فقد توافرت المصادر على نقله، ومن هذا الثابت الذي لا يُمتَرى فيه قولُ أمير المؤمنين عليه السلام:

[من الوافر]

مُحَمَّدُ النَّبِيُّ أَخِي وَصِنُوعِي وَخَمَزَةُ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ عَمِّي
وَجَعْفَرُ الَّذِي يُضْحِي وَيُمْسِي يَطِيرُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ ابْنُ أُمِّي
وَبِنْتُ مُحَمَّدٍ سَكْنِي وَعِرْسِي مَسُوطٌ لَحْمُهَا بَدْمِي وَلَحْمِي
وَسِبْطُ أَحْمَدٍ وَلَدَايَ مِنْهَا فَأَيُّكُمْ لَهُ سَهْمٌ كَسَهْمِي؟!
سَبَقْتُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ طُرّاً عَلَى مَا كَانَ مِنْ فَهْمِي وَعِلْمِي
فَأَوْجَبَ لِي وَلَايَتَهُ عَلَيْكُمْ رَسُولُ اللَّهِ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ
فَوَيْلٌ لَكُمْ وَوَيْلٌ لَكُمْ وَوَيْلٌ لِمَنْ يَلْقَى الْإِلَهَ غَدًا بظُلْمِي

وقد أحصى العلامة الأميني أحد عشر مصدراً من مصادر الشيعة، وستة وعشرين مصدراً من مصادر العامة ذكرت هذا الشعر لأمير المؤمنين عليه السلام وأنه كتبه جواباً عن كتاب أرسله معاوية، وافتخر به على أمير المؤمنين عليه السلام (١).

ومن الشعر الثابت النسبة لأمير المؤمنين عليه السلام قوله في غزوة الخندق مجيباً عمرو بن عبد ود:

[من مجزوء الكامل]

لَا تَعْجَلَنَّ فَقَدْ أَتَا كَ مُجِيبُ صَوْتِكَ غَيْرُ عَاجِزٍ

(١) انظر: الغدير ٢: ٢٥-٣٠، وأنوار العقول: ٣٦٨-٣٦٩.

٣٢ شعر الإمام الحسن بن علي عليه السلام

ذُو نِيَّةٍ وَبَصِيرَةٍ وَالصِّدْقُ يُنْجِي كُلَّ فَائِزٍ
إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَقِيَهُ مِمَّ عَلَيْكَ نَائِحَةَ الْجَنَائِزِ
مِنْ ضَرْبَةِ نَجْلَاءٍ يَبُوءُ مَقَى ذِكْرُهَا عِنْدَ الْهَزَاهِرِ^(١)

وقوله عند مبارزة مرحب بطل اليهود:

[من الرجز]

أَنَا الَّذِي سَمَّيْتَنِي أُمِّي حَيْدَرَةً ضَرْغَامُ آجَامٍ وَلَيْثُ قَسْوَرَةٍ

أَكَيْلُكُمْ بِالسَّيْفِ كَيْلَ السَّنْدَرَةِ

قال ابن منظور: قال أبو العباس أحمد بن يحيى: لم تختلف الرواة أن هذه

الآيات لعلي عليه السلام.^(٢)

ومثل ذلك قوله في حُضَيْنِ بْنِ الْمُنْدَرِ الذُّهَلِيِّ الرَّقَاشِيِّ وقد رأى حُسْنَ

إقدامه براية ربيعة:

(١) انظر: أنوار العقول: ٢٥٣، وتفسير القمي ٢: ١٨٣، وشرح الأخبار ١: ٣٢٣، ومجمع البيان ٨: ١٣٢، وروض الجنان ١٥: ٣٥٧، ومناقب آل أبي طالب ٢: ٣٢٥، وكشف الغمّة ١: ١٩٧، والمستدرک على الصحيحين ٣: ٣٢، ومكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا: ٦٨، وشرح النهج الحديدي ١٣: ٢٩٢، و١٩: ٦٣، وتاريخ دمشق ٤٢: ٧٩، والعشانية للجاحظ: ٣٣٨، والمناقب للخوارزمي: ١٦٩، والروض الأنف ٣: ٢٧٩، ومطالب السؤل: ٢٠٧، وجواهر المطالب ٢: ١١٨، ودلائل النبوة للبيهقي ٣: ٤٣٨، والاكْتفاء للكلاعي ١: ٤٢٥، والفصول المهمة لابن الصباغ: ٣٤٠، وعشرات مصادر أُخر.

(٢) لسان العرب ٤: ٣٨٢ مادة «سندر».

[من الطويل]

لَمَنْ رَايَةٌ حَمْرَاءُ يُخْفِقُ ظِلُّهَا إِذَا قِيلَ: قَدَّمَهَا حُضَيْنٌ، تَقَدَّمَا

وهي ثلاثة عشر بيتاً، اتَّفقت المصادر - أو كادت - على نسبتها أو بعضها
لأمير المؤمنين عليه السلام (١).

هل الشعر ينافي العصمة

من المباحث الهامة في هذا المجال هو تصوُّر بعض أن الشعر ينافي العصمة أو
ينافي مقام المعصوم - غير النبي صلى الله عليه وآله - باعتبار أن المعصوم لا يصح أن يكون
شاعراً.

وهنا لا بد من بيان عدة مطالب:

الأول:

أن أعمدة الشعر أربعة: الوزن، القافية، القصد، التخيل.
قال الفيومي: الشعر العربي هو النظم الموزون، وحده: ما تركب تركباً

(١) انظر: أنوار العقول: ٣٧٧ - ٣٧٩، والغارات ٢: ٧٩٠، ودستور معالم الحكم: ١٩٦، ووقعة
صفين: ٢٨٩، وشرح النهج الحديدي ٥: ٢٢٧، وتاريخ دمشق ١٤: ٣٩٣، و١٤: ٣٩٦، وتاريخ
الطبري ٤: ٢٦، ومروج الذهب ٢: ٣٨٩، و٣: ٤٨، وتجارب الأمم ١: ٥٣٢، والكمال في
التاريخ ٣: ٢٩٩، وبغية الطلب ٦: ٢٨٢٧، و٢٨٣٣ و ٢٨٣٤ و ٢٨٣٥، والفتوح ٢: ٢٥،
والجمل للشيخ المفيد: ١٧٢، والمناقب للخوارزمي: ٢٣٠، وجواهر المطالب ٢: ٣٧، وزهر
الآداب للقيرواني ١: ٨٢، ولسان العرب ٧: ٤٥١، مادة «غبط»، و١٣: ١٢٤، مادة «حضن»،
و٢٦٩ مادة «دمي»، ونهاية الأرب ٢٠: ١٢٦، إلى عشرات مصادر أخر.

متعاضداً وكان مُقْفَى موزوناً مقصوداً به ذلك، فما خلا من هذه القيود أو من بعضها فلا يُسَمَّى شعراً ولا يُسَمَّى قائله شاعراً.

ولهذا ما ورد في الكتاب أو السُنَّة موزوناً فليس بشعر لعدم القصد أو التقفية.

وكذلك ما يجري على ألسنة بعض الناس من غير قصد^(١)، لأنه مأخوذ من «شَعَرَتَ» إذا فطنت وعلمت، وسُمِّي شاعراً لفطنته وعلمه به، فإذا لم يقصده فكأنه لم يشعر به^(٢).

فهذه ثلاثة أعمدة يضاف لها العمود الرابع وهو عنصر التخيل، قال ابن عطية الأندلسي: وإِنَّمَا مَنَعَهُ [أَي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الشَّعْرِ تَرْفِيعاً لَهُ عَمَّا فِي قَوْلِ الشَّعْرِ مِنَ التَّخْيِيلِ وَتَرْوِيقِ الْقَوْلِ، وَأَمَّا الْقُرْآنُ فَهُوَ ذِكْرٌ لِحَقَائِقِ وَبِرَاهِينٍ.. والشعر نازل الرتبة عن هذا كله^(٣).

بل المناطقة يعدّون التخيل أساس الشعر، وما ليس فيه تخيل فليس بشعر،

(١) قال الباقلافي في إعجاز القرآن: ٥٤ أَلَا تَرَى أَنَّ الْعَامِّيَّ قَدْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ: «أَغْلَقَ الْبَابَ وَاتَّعَنِي بِالطَّعَامِ»، وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِأَصْحَابِهِ: «أَكْرَمُوا مِنِّي لِقَيْتُمُ مِنِّي»، وَمَتَى تَتَّبَعَ الْإِنْسَانُ هَذَا النَّحْوَ عَرَفَ أَنَّهُ يَكْثُرُ فِي تَضَاعُفِ الْكَلَامِ مِثْلَهُ أَوْ أَكْثَرَ مِنْهُ.

وعبّر ابن فارس في كتاب الصحابي في الفقه: ١٣٥ بدلاً عن القصد بتعدد الأبيات، فقال: الشعر كلام موزون مقفَى دالٌّ على معنى، ويكون أكثر من بيت، وإِنَّمَا قَلْنَا هَذَا لِأَنَّ جَائِزاً اتَّفَاقَ شَطْرٍ وَاحِدٍ بوزن يشبه وزن الشعر من غير قصد.

(٢) المصباح المنير: ٣١٥ مادة «شعر».

(٣) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ٤: ٤٦٢.

قال ابن سينا: وأما القياسات الشعرية فهي المؤلفة من المقدمات المخيّلة من حيث هي مخيّلة؛ سواء كان مصدقاً بها أو لم يكن، وسواء كانت صادقة في نفس الأمر أو لم تكن.. وقدماء المنطقيين كانوا لا يعتبرون الوزن في حدّ الشعر ويقتصرون على التخيل، والمحدثون يعتبرون معه الوزن، والجمهور لا يعتبرون فيه إلا الوزن والقافية^(١).

وقال الشيخ محمد رضا المظفر: إنّ الكلام المنظوم المقفى إذا لم يشتمل على التصوير والتخيل لا يُعدُّ من الشعر عند المناطق، فلا ينبغي أن يُسمّى المنظوم في المسائل العلمية أو التاريخية المجردة مثلاً شعراً وإن كان شبيهاً به صورة، وقد يُسمّى شعراً عند العرب، أو بالأصحّ عند المستعربين^(٢).

إذن ما رُبّما يقال بمنافاته للعصمة هو التخيل والتزييق القول الذي يستلزم الكذب، فإذا كان الشعر فيه من التخيل والتزييق والكذب وما شابه ذلك كان مذموماً وصفة نقص ومنافياً للعصمة، وما خلا عن ذلك - كشعر المعصومين - فلا مانع منه.

ومن ذلك قيل لحسان بن ثابت: لَانَ شِعْرُكَ - أو هَرَمَ شِعْرُكَ - في الإسلام يا أبا الحسام؟ فقال: يا ابن أخي، إنّ الإسلام يحجز عن الكذب - أو يمنع من الكذب - وإنّ الشعر يزينه الكذب، يعني أنّ شأن التجويد في الشعر الإفراط في

(١) الإشارات والتنبيهات ١: ٢٨٩.

(٢) المنطق: ٤٦١.

الوصف والتزيين بغير الحق، وذلك كُلهُ كذب^(١).

الثاني:

أنا يجب أن نلاحظ الفرق بين الشاعر وبين قائل الشعر، خصوصاً في الجاهليّة وفي زمان المعصومين عليهم السلام، إذ الشاعر آنذاك يساوق الكاذب، قال الراغب في مفرداته في قول الكفّار: ﴿بَلِ افْتَرَبَهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ﴾^(٢)، وقولهم: ﴿لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ﴾^(٣)، وقولهم: ﴿شَاعِرٌ تَزَبَّصُ بِهِ رِبِّ الْمُنُونِ﴾^(٤). قال بعض المحصّلين: لم يقصدوا هذا المقصد [أي الشعر المنظوم] فيما رموه به، وذلك أنّه ظاهرٌ من الكلام أنّه ليس على أساليب الشعر.. وإنّما رموه بالكذب، فإنّ الشعر يُعبّر به عن الكذب، والشاعر: الكاذب، حتّى سمى قوم الأدلّة الكاذبة: الشّعريّة، ولهذا قال تعالى في وصف الشعراء: ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾^(٥)، ولكون الشعر مقرّ الكذب قيل: أحسن الشعر أكذبه، وقال بعض الحكماء: لم يرَ مُتَدَيِّنٌ صادقٌ اللّهجة مُفْلِقاً في شعره^(٦).

الثالث:

أنّ ما ورد في ذمّ الشعر والشعراء محمول على الوجهين المتقدّمين، أو على

(١) انظر: الاستيعاب ١: ٣٤٦ / الترجمة ٥٠٧.

(٢) الأنبياء: ٥.

(٣) الصافات: ٣٦.

(٤) الطور: ٣٠.

(٥) الشعراء: ٢٢٤.

(٦) مفردات ألفاظ القرآن: ٤٥٦ مادة «شعر».

الشعر الحاوي على الأغراض المنهي عنها في الشرع، مثل الخمريات، والتشبيب، والنسيب، ومدح الظالمين، والمبالغات القبيحة، وأمثال ذلك من الأسباب التي تجعل الشعر والشاعر مورداً للذم، وما ورد مُطلق النهي - مثل: «لَأَنْ يَمْتَلَى جَوْفُ الرَّجْلِ قَيْحاً خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلَى شِعْراً»^(١) - يحمل على أحد هذه الوجوه - جمعاً بين الأدلة - أو على الاشتغال بالشعر وترك حفظ القرآن والحديث وأمور الشريعة المقدسة.

إذن الذم يكون وارداً في موارد خاصة خارجة عن ماهية الشعر نفسه، فعن علي بن يقطين، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الكلام في الطواف وإنشاد الشعر والضحك في الفريضة أو غير الفريضة^(٢)، أيستقيم ذلك؟ قال: «لا بأس به، والشعر ما كان لا بأس به مثله»^(٣).

قال العلامة محمد إسماعيل بن الحسين المازندراني الخواجوي: لا ريب أن نفس الشعر من حيث إنه شعر وكلام موزون لا قبح فيه، بل هو حسن في الجملة^(٤).

وقال السيد عبد الله الجزائري: وحكم الشعر - وهو الكلام المنظوم مطلقاً - حكم غيره من أنواع الكلام، فحسنته - كالمشتمل على ذكر أو حكمة - حسن.

(١) انظر: مستطرفات السرائر: ٦٣٣.

(٢) أي: في الطواف الواجب أو المستحب.

(٣) انظر: الاستبصار ٢: ٢٢٧/ ح ٧٨٤، تهذيب الأحكام ٥: ١٢٧/ ح ٤١٨.

(٤) جامع الشتات ١: ٢٢٨.

إنشاءً وإنشاداً واستماعاً، بل هو أوقع في النفس وأقرب إلى الحفظ، وقبيحُهُ -
كالمشتمل على هجو أو تشبيب أو تغزل - قبيح كذلك، بل أفحش وأشنع على
تفاوت أصنافه وأفراده.

وما ورد في ذم الشعر وأهله في الكتاب والسنة فالمراد به الكلام التخيلي
الذي لا حقيقة له منظوماً أو منثوراً كما جرى عليه اصطلاح المنطقيين.. وسمع
رسول الله صلى الله عليه وآله قائلاً ينشد:

[من خلج البسيط]
وَكُلُّ ذِي غَيْبَةٍ يَـؤُوبٌ وغَائِبُ المَوْتِ لا يَـؤُوبُ

فقال: «إِنَّ مِنَ الشُّعْرِ لِحِكْمَةً».

وقد كانت تُنشد الأشعار بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام من دون
نكير، بل ربّما أمرُوا بذلك^(١).

من كل ما تقدّم يُعلم أنه لا مانع من قول المعصوم - عدا النبي صلى الله عليه وآله - للشعر،
خصوصاً إذا لحظنا كون الشعر - في حدّ نفسه - صفة كمال لا صفة نقص، إذ إنَّ
في الشعر ميزات خاصّة ترجّح كفته أحياناً على النثر، وإن أبيت فهو كالنثر حسنٌ
في الجملة ومن أساليب الكلام العربي الراقي.

وبعد ملاحظة كل ما تقدّم نعرف وجه دفع الإشكال الذي يقال: من أنَّ
الشعر المنسوب للمعصومين عليهم السلام ليس في طبقة نثرهم المتناهي في الفصاحة

(١) التحفة السنية في شرح النخبة المحسنية: ٣٢٦.

والبلاغة، وذلك لأنَّ شعرهم عليه السلام خالٍ من المبالغات، ومن أكاذيب الشعراء المحسّنة للشعر، ومن التركيز على المحسّنات البديعية، ومن المواضيع والأغراض التي يخلّق بها الشعراء، بل هو شعرٌ هادف يتناول الحقائق ويركّز عليها، فهو أقرب للشعر التعليمي، بل لا يصحّ أن يُسمّى قائله شاعراً بالمعنى الذي أسلفناه، بل يسمّى شاعراً بنحو من التجوّز.

يبقى هنا سؤال يطرح نفسه، وهو أنّنا بعد الفراغ عن حسن الشعر وجوازه بل رجحانه في حدّ نفسه - إن لم يقبح لجهة ما - نتساءل: ما هو الداعي والدافع لقول المعصوم عليه السلام للشعر؟

دوافع قولهم عليه السلام الشعر والاستشهاد به

للإجابة عن ذلك نقول: بعد أن علمنا أنّه لا ريب في صدور الشعر عنهم عليه السلام إجمالاً، فإنّ المسوّغ لذلك عدّة أمور:

أولها: وقع الشعر الشديد في النفوس، خصوصاً النفس العربية الجياشة التي ربّما رجّحت الموت لبيت من الشعر كما حصل ذلك للمتنبّي شاعر العرب الأكبر^(١).
وثانيها: أنّ من الناس من لا يقع الكلام المنشور في نفسه كموقع الكلام الموزون المقفّى، وذلك لتشرّب ذهنيته بأشعار العرب ومذاهبهم فيها.

(١) انظر: مقتل المتنبّي لتذكير غلامه إياه بقوله:

[من البسيط]

الخيّل والليل والبيداء تعرفني والحرب والضرّب والقرطاس والقلم

في العمدة ١: ٧٥، ونشوار المحاضرة ٤: ٢٥٠، وبغية الطلب ٢: ٦٨٢.

وثالثها: أنّ الشعر أبقى في الذهن؛ لأنّه أسهل حفظاً وأكثر تداولاً من النثر، ومن ثمّ لا يحتاج إلى الكتابة والتدوين كثيراً، بل ينساب من الخاطر إلى الخاطر دون عناء.

ورابعها: أنّ أعداء أهل البيت استغلّوا سلاح الشعر أبشع استغلال، فما من خطبة لهم أو كلام يتكلّمونه إلّا ووشحوه بالشّعْر، وما من حاكم إلّا واتّخذ له بطانةً من الشعراء لتحقيق مآربه، فقابلهم أهل البيت عليهم السلام بنفس السلاح.

وتبرز هذه الأهميّة في خصوص الإمام الحسن عليه السلام بشكل ملحوظ في احتجاجاته التي كان يحضرها معاوية وابن العاص ومروان وأضرابهم، وكانوا يتشدّقون ويتبجّجون بالأشعار وطول اللسان، وينسبون الإمام عليه السلام - وحاشاه - إلى العيّ والفهاهة والعياذ بالله، فكان لا بدّ من استخدام نفس السلاح الرادع، لذلك نرى أنّ كثيراً من شعره عليه السلام هو ما قاله في مثل تلك المناسبات الاحتجاجية، وفي دفع الشبهات، وبيان أحقيّته وأحقّية أهل البيت عليهم السلام.

صنعة الدواوين

بعد كلّ ما تقدّم نعلم سرّ عناية القدماء والمحدثين والمعاصرين برواية شعر الأئمة عليهم السلام وصنعة دواوين لبعضهم.

ومن أشهر ما وصل إلينا من شعرهم المجموع هو شعر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وشعر الإمام الحسين عليه السلام، وشعر الإمام السجاد عليه السلام.

أما أمير المؤمنين عليه السلام

فكان أبو أحمد عبد العزيز الجلودي المتوفى سنة ٣٣٣ هـ أقدم من جمع ديوانه. وجمعه أيضاً الشيخ أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الفنجكردى المتوفى سنة ٥٠٠ هـ.

ولابن الشجري المتوفى سنة ٥٤٣ هـ ديوان أمير المؤمنين عليه السلام. وقد طبع أخيراً كتاب أنوار العقول من أشعار وصي الرسول، جمع قطب الدين الكيدري المتوفى سنة ٥٧٦ هـ، وتحقيق صديقنا الأستاذ الدكتور كامل سلمان الجبوري.

وأما ديوان الإمام الحسين عليه السلام

فقد عُنيَ به منذ القدم أيضاً، وأقدم من تَبَّه له ورواه هو أبو مخنف لوط بن يحيى الأزدي (المتوفى سنة ١٥٧ هـ)، لكنَّ أوَّل من جمعه فيما نعلم هو ابن الخشاب النحوي (المتوفى سنة ٥٦٧ هـ)، وقد وقف عليه علي بن عيسى الإربلي (المتوفى سنة ٦٨٧ هـ)، حيث قال: فأما شعره عليه السلام فقد ذكر الرواة له شعراً، ووقع إليَّ شعره عليه السلام بخطَّ الشيخ عبد الله بن أحمد بن أحمد بن الخشاب النحوي رحمته الله، وفيه:

قال أبو مخنف لوط بن يحيى: أكثر ما يرويه الناس من شعر سيِّدنا أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام إنما هو ما تمثَّل به، وقد أخذتُ شعره من مواضعه، واستخرجته من مظانِّه وأماكنه، ورويته عن ثقات الرجال، منهم: عبد الرحمان ابن نجبة الخزاعي، وكان عارفاً بأمر أهل البيت عليهم السلام، ومنهم المسيب بن رافع

المخزومي، وغيره رجال كثير..^(١).

وأما ديوان الإمام السجاد عليه السلام

فله نسخ متعدّدة كثيرة منتشرة في مكتبات العالم، لكنّها متأخرة التاريخ، وغير جامعة لكلّ ما نُسب إليه من أشعار. نعم، توجد نسخة قديمة قوامها جزءان، الأوّل تاريخه ٢٧٨هـ، والثاني ٢٩٩هـ، ذكرها فؤاد سزكين في تاريخ التراث العربي^(٢)، والدكتور حسين علي محفوظ في مجلة معهد المخطوطات العربية^(٣)، لكنّ الآغا بزرك شكّك في صحّة هذين التاريخين^(٤). وتوجد نسخة من القصيدة الرائية التي مطلعها:

[من الطويل]

فَهُمْ فِي بَطُونِ الْأَرْضِ بَعْدَ ظُهُورِهَا مَحَاسِنُهُمْ فِيهَا بَأْوَالِ دَوَائِرُ

في مركز إحياء التراث في قم برقم (٢٢٨) تاريخها ٧٠٨ هـ، وما عدا ذلك كلّها نسخ متأخرة التاريخ.

وقد طبع ديوانه عليه السلام مرّات متعدّدة، منها: في بمباي في الهند على الحجر، ونشره ملك الكتاب الميرزا محمّد الشيرازي سنة ١٣١٧ هـ بخطّ الميرزا داود الشيرازي. وطبع أيضاً بتحقيق ماجد بن أحمد العطية في مؤسسة الأعلمي في بيروت

(١) كشف الغمة ٢: ٢٤٣.

(٢) انظر: المجموعة الأولى / المجلد ٣، ص ٢٦٦.

(٣) انظر: مجلة معهد المخطوطات العربية ٣: ١٢-١٣ / أقدم نسخ المخطوطات العربية في العالم: ١٣٥.

(٤) انظر: الذريعة ٩: ٤٣١ / الرقم ٢٤٩٩.

سنة ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢ م.

وطبع بتحقيقنا مع ما طُبِعَ من كُتُبِ المؤتمر العالمي للإمام السجاد عليه السلام سنة ١٤٣٦هـ، بنشر المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام.

ديوان الإمام الحسن عليه السلام

وفي هذا المجال عثرنا على جوهرة ثمينة وذرة فريدة فيها شعر الإمام الحسن عليه السلام، بصنعة أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الله المدائني، المتوفى سنة ٢٢٥هـ - في نسخة تعود إلى أوائل القرن الثاني عشر^(١) - وبذلك تكون صنعة شعره عليه السلام أقدم ما وصلنا من شعر إمام من الأئمة مجموعاً في صعيد واحد، بعد ما جمعه أبو مخنف من شعر الإمام الحسين عليه السلام.

والنسخة هي المحفوظة ضمن مجموعة برقم ٧٠٥٩ في مكتبة جامعة طهران، وهي تحتوي على أربع رسائل:

الأولى: فهرست القواعد للشهيد الأول.

الثانية: أشعار الإمام الحسن بن علي عليهما السلام برواية المدائني.

الثالثة: أشعار الإمام الحسين بن علي عليهما السلام برواية أبي مخنف.

الرابعة: أشعار أبي طالب عليه السلام برواية أحمد بن عبد العزيز الجوهري، هكذا

في فهرس المكتبة، لكن عند مراجعة النسخة لم نجد أشعار أبي طالب!!

وهذه النسخة وإن كانت متأخرة التاريخ، لكنها تعدّ جوهرة من جواهر

(١) إذ إنّها ضمن مجموعة فيها أربع رسائل، والرسالة الأولى «فهرست القواعد» للشهيد الأول، تمت كتابتها في ١١ ذي القعدة سنة ١١٠٨هـ.

الأدب، وهناك أدلة وقرائن تصحح نسبتها للمدائني وإن لم تذكر مستقلة من جملة مؤلفات ومصنّفات المدائني، فكم مثلها من المؤلفات والمصنّفات والرسائل التي لم تذكر في الفهارس والتراجم والمعجمات منسوبة إلى أصحابها ثم ثبت لهم، ناهيك عن أنّها رسالة صغيرة الحجم قد تكون في أصلها مدرجة في كتاب من كتب المدائني ثم استُلت منه، وهذا أيضاً ليس بعزيز.

وكيف كان، فإنّ صانع الديوان هو:

أبو الحسن علي بن محمّد بن عبد الله بن أبي سيف المدائني، المولود سنة ١٣٥هـ، والمتوفّى سنة ٢٢٥هـ.

وهو بصريّ الأصل، سكن المدائن، ثمّ انتقل إلى بغداد، وبقي فيها إلى أن توفّي، وقيل: إنّهُ توفّي بمكّة. وكان ثقة، وتصانيفه كثيرة جداً^(١).

مذهب المدائني

صرّح الشيخ في الفهرست بكونه عامي المذهب^(٢)، وتابعه العلامة الحليّ في خلاصة الأقوال^(٣)، وابن داود الحليّ في رجاله^(٤)، ثمّ من جاء بعدهم.

لكنّ آثار الرّجل تحكي غير ذلك، إذ إنّها تحكي تشييعه وحرصه على ذكر

(١) انظر: الفهرست لابن النديم: ١١٣-١١٧، وسير أعلام النبلاء ١٠: ٤٠٠-٤٠٢ / الترجمة ١١٣، والوافي بالوفيات ٢٩: ٢٢ - ٣٢، واللباب في تهذيب الأنساب ٣: ١٨٢، والأنساب للسمعاني ٢٣٢: ٥.

(٢) انظر: الفهرست: ١٥٩ / الترجمة ٤٠٥.

(٣) انظر: خلاصة الأقوال: ٣٦٥ / الترجمة ١١.

(٤) انظر: رجال ابن داود: ٢٦٢ / الترجمة ٣٥٥ و٣١٢ / الترجمة ٤ من باب كنى الضعفاء.

مآثر أهل البيت عليهم السلام ومساوي أعدائهم، لذلك حمّل الآغا بزرك الطهراني هذه العبارة على كونه مخالطاً للعامة وشاهراً نفسه بذلك بينهم وإن كان في الواقع متابِعاً لأئمة أهل البيت عليهم السلام.

قال عند كتاب خطب أمير المؤمنين للمدائني: وترجمه الشيخ الطوسي في فهرس مصنّفي الأصحاب، لكن مع التصريح بأنّه عامّي المذهب، ومراده ما أشرنا إليه آنفاً في الخصائص العلوية، فهو نظير مسعدة بن صدقة الآتي ذكره^(١). وكان قد قال من قبل: الخصائص العلوية على سائر البرية والمآثر العلية لسيد البرية لمحمّد بن أحمد النطنزي العامّي كما ذكره ابن شهر آشوب في معالم العلماء.. نعم، ترجمه العلامة في القسم الثاني من الخلاصة وكذا ابن داود موصوفاً بأنّه عامّي المذهب.. إلى أن قال:

وأما حسن عقيدة المؤلف فهو المستكشف الظاهر من إيراده في كتابه الروايات الصريحة في تسمية الله تعالى عليّاً عليه السلام بأمر المؤمنين.. والسيد ابن طاوس إنّما يخبر في أمثال هذه الموارد بما هو ظاهر حال الرجل المشهر نفسه بين الناس بأنّه من علماء العامة ومن رواة أحاديثهم.. وكذلك قول ابن شهر آشوب: إنّهُ عامّي، وقول العلامة: إنّهُ عامّي المذهب، لأنّه لم يرد منه إلّا كون الرجل مختلطاً مع العامة وراوياً لأحاديثهم وإن كان متابِعاً لأئمة أهل البيت عليهم السلام، لا كونه من أهل السنة والمتابعين للأئمة الأربعة.

(١) الذريعة ٧: ١٩٠ / الرقم ٩٧٠.

وقد حمل الشهيد الثاني «العامي» على هذا المعنى في كثير ممن أُطلق عليهم العامي في كتب رجالنا مع كونهم من الشيعة بل من أصحاب الأئمة، وصرح بذلك في حاشيته على الخلاصة عند ترجمة أبي الصلت الهروي الشيعي عبد السلام بن صالح الذي ترجمه الشيخ مرة باسمه وأخرى بكنيته وذكر في الموضوعين أنه عامي، قال الشهيد: «وهذا يشعر بأنه مخالط للعامّة وراوٍ لأخبارهم.. كمحمد بن إسحاق صاحب السير والأعمش وخلق كثير».

وقد ارتضى كلامَ الشهيد الميرزا الرجائي في الرجال الكبير، وصدّقه الأستاذ الوحيد البهبهاني في تعليقه عليه فقال: «لا يخفى أن الأمر كذلك».

وأقول [والقول للأغا بزرك]: لعلّ القرينة على هذا الحمل أن الكتب المهيأة لتراجم رجال الشيعة - كما يظهر من مؤلفيها - لا بدّ أن تكون خالية عن ترجمة العامي الحقيقي رأساً حسب ما بنى عليه مؤلفوها، فلو أُطلق العامي فيها على رجل يُحمل على أنه عامي المشرب لا أنه عامي العقيدة، ولا سيّما مع بعض القرائن على تشييعه^(١).

وقال من بعد عند كتاب خطب أمير المؤمنين: لأبي محمد - أو أبي بشر - مسعدة بن صدقة العبدي.. ومع كونه من أصحاب الرواية عن الإمامين [أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام] قال الشيخ في رجاله: «مسعدة بن صدقة عامي»،

فالمراد أنه عاميَّ المشرب^(١).

والحقّ هو ما توصل إليه الآغا بزرك الطهراني، لأن آثار أبي الحسن المدائني ورواياته كلّها تعضد كونه شيعياً أو مائلاً إلى التشيع، ومن خيرة الكتب التي طبعت أخيراً كتاب أخبار أهل البيت عليهم السلام في تراث المدائني المكتوب^(٢)، للشيخ الأستاذ حسين مرادي نسب، وفيه تظهر بوضوح آثار تشيعه.

المدائني وشعر الإمام الحسن عليه السلام

بما أنّ هذه النسخة التي وقفنا عليها متأخرة التاريخ، وغير مذكورة في مؤلّفات المدائني، كان لا بدّ لنا من بحث الأدلّة والقرائن الدالّة على صحّة نسبتها لأبي الحسن المدائني، وصحّة نسبة ما فيها من الأشعار - إجمالاً - للإمام الحسن عليه السلام، والأدلّة والقرائن هي:

١- ما وقفت عليه من تشيع المدائني أو ميله إلى التشيع، ممّا يجعله يُعنى بجمع تراث أهل البيت عليهم السلام التاريخي والأدبي.

٢- اهتمام المدائني بتراث أهل البيت عليهم السلام بشكل كبير ملحوظ، ومن كتبه في ذلك - على نحو النماذج لا الحصر:-

أ) مقتل الإمام الحسين عليه السلام، وكان هو أحد راويي كتاب مقتل الحسين عليه السلام لأبي مخنف.

(١) الذريعة ٧: ١٩١ / الرقم ٩٧١.

(٢) طبع ونشر مجمع بحوث الحوزة والجامعة في قم، ومجمع البحوث الإسلامية في مشهد المقدّسة، الطبعة الأولى، سنة ١٣٩٦ ش / ٢٠١٧ م.

(ب) كتاب الخوثة لأمير المؤمنين عليه السلام.

(ج) كتاب حروب أمير المؤمنين عليه السلام.

(د) كتاب خطب أمير المؤمنين عليه السلام وكتبه إلى عمّاله.

(هـ) كتاب أسماء من قتل من الطالبين.

(و) كتاب أخبار الفاطميات.

(ز) كتاب أخبار الخلفاء.

(ح) كتاب أخبار أبي طالب وولده.

مضافاً إلى روايته أخبار السيّد الحميري، وأبي دهبّل الجُمحي، وكثير عزة، وغيرهم من شعراء الشيعة مما يدلّ على شدّة اهتمامه بالشعر الشيعي.

هذا مع تصنيفه الكثير من كتب أخبار الخلفاء والأشراف والشعراء مثل خصومات الأشراف، وأخبار الشعراء، وغيرها من الكتب التي قد يكون شعر الإمام الحسن عليه السلام جزءاً منها.

٣- أنّ المجموعة الخطيّة التي فيها شعر الإمام الحسن عليه السلام تحتوي أيضاً على ديوان الإمام الحسين عليه السلام برواية أبي مخنف، وعند المطابقة والملاحظة وجدنا صحّة ما فيها بالنسبة للأشعار المرويّة عن الإمام الحسين عليه السلام برواية أبي مخنف، فهي تطابق ما نقله الإريلي في كشف الغمّة من شعر الإمام الحسين عليه السلام برواية أبي مخنف.

٤- أنّ أسلوب صنّعه يتماشى مع أسلوب صنعة القدماء الأوائل، ففي

المقدّمة:

«قال أبو الحسن علي بن محمّد بن عبد الله المدائني: ما زلتُ أبحث عن شعر

مولانا الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، فوجدته أعزَّ شيءٍ، فأخذتُ إلى الصُّحُف فبحثتُ منها شيئاً كثيراً فلم أجد منها شيئاً، إلى أن وَقَعَ إلينا شيخ من أهل المدينة، عالمٌ بأمور أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان حافظاً لأخبارهم وسيرهم، فأنشدني من شعر الحسن عليه السلام شيئاً.

ثمَّ رأيتُ امرأةً من بني جعفر بن أبي طالب، فأنشدتني منه شيئاً آخر؛ فأضفت بعضه إلى بعضٍ».

وهذا الأسلوب هو عين أسلوب أبي مخنف في روايته لشعر الإمام الحسين عليه السلام، ولا أبعُد أن يكون هذا الشيخ الذي من أهل المدينة، العالم بأمور أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله، هو نفسه الذي ذكره أبو مخنف بقوله: «ورويته عن ثقات الرجال، منهم عبد الرحمان بن نجبة الخزاعي، وكان عارفاً بأمر أهل البيت عليهم السلام».

٥- أن أسلوب الأشعار وتركيب الجمل والكلمات المستعملة فيها، بإجمالها تدلُّ على أنَّها من الشعر القديم.

٦- أن أسلوب ما في هذه النسخة من الأشعار (وهي ٢٢ مرقمة)، والمناسبات والدوافع التي ذكرت في قول بعضها، تتلائم كمال التلاؤم مع عامة أشعار الإمام الحسن عليه السلام ومناسبات بعضها المذكورة في المستدرك الذي صنعناه من بطون الكتب والمصادر^(١)، وهي إلى الآن (٣٣) مرقمة.

٧- وجود ثلاثة أبيات من القصيدة اللامية التي مطلعها:

(١) وقد سبق أن جمع ساحة العلامة السيّد محمود المقدّس الغريفي المتناثر من شعر الإمام الحسن عليه السلام وطبع في مجلّة علوم الحديث، العدد ٢٤، سنة ١٤٢٩هـ، تحت عنوان: «ديوان الإمام الحسن عليه السلام»، وقد جمع فيه (٢٩) مرقمة.

[من المجتث]

مَنْ كَانَ يَبْأَى بِجَدِّ فَإِنَّ جَدِّي الرَّسُولُ

في مناقب آل أبي طالب ٣: ١٧٦ منقولة عن الحاكم في أماليه، وهي مع بيت آخر موجودة في مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ١: ١٨١ منسوبة للإمام الحسين عليه السلام. هذا مع وجود الأبيات الثلاثة التي مطلعها:

[من الخفيف]

قَنَّعَ النَّفْسَ بِالْقَلِيلِ وَإِلَّا طَلَبْتُ مِنْكَ فَوْقَ مَا يَكْفِيهَا

مع بيت آخر، منسوبة للإمام أمير المؤمنين عليه السلام في أنوار العقول: ٤٣١. وهذا يؤكد أصالة الشعر الذي في النسخة المخطوطة.

٨- وجود الأبيات اللامية الثلاثة في أمالي الحاكم الجشمي المتوفى سنة (٤٩٤هـ) الموسوم بـ«جلاء الأبصار»، مع التصريح بأن أشعار الإمام الحسن عليه السلام وأخباره كلها مجموعة^(١). ولعله قصد هذا الذي صنعه المدائني.

٩- وجود بعض الشروح اللغوية التي لم نقف على نص عباراتها في المعجمات اللغوية، مما شكّل عندنا ظناً بأنها من المدائني نفسه، هذا من جهة، ومن جهة أخرى وجدنا في النسخة عند قول معاوية:

[من الطويل]

أَلَمْ تَذَرِ أَنَّ الْبَكَرَ لَيْسَ بِصَائِلٍ بِبَازِلٍ أَعْوَامٍ إِذَا ضَمَّه قَرَنٌ

(١) انظر: أمالي الحاكم الجشمي، نسخة العلامة المؤيدي في صعدة اليمن A - ٢٠.

«قال أبو الحسن: البُرُولُ آخِرُ سِنِي الْجَمَلِ؛ بازل عام ثم بازل عامين، وثلاثة وأربعة وخمسة، ثُمَّ يَعُودُ فَهُوَ عَوْدٌ، وَالْأُنْثَى عَوْدَةٌ، فَإِذَا هَرَمَ فَهُوَ قَحْرٌ، وَالْأُنْثَى نَابٌ، وَلَا حَظَّ لِلذَّكَرِ فِي ذَلِكَ. وَأَخَذَهُ جَرِيرُ بْنُ عَطِيَّةٍ، فَقَالَ:

[من البسيط]

وَابْنُ اللَّبُونِ إِذَا مَا لَزَّ فِي قَرْنٍ لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ الْبُرُولِ الْقِنَاعِيْسِ»

وكتب في هامش النسخة: «القناعيس: الإبل الضخام، الواحد قنعاس، قال: ووجد في نسخة أخرى هذه الزيادة».

وهذا يؤكد وجود عدة نسخ لشعر الإمام الحسن عليه السلام بصنعة المدائني، وأن هذا الهامش موجود في متن بعضها.

بقي شيء

هو أن المدائني صرح في مقدمة هذه النسخة أنه بحث شيئاً كثيراً من الصحف فلم يجد شيئاً من شعر الإمام عليه السلام، لكننا في المستدرک الذي صنعناه وقفنا على رواية المدائني أن الإمام الحسن عليه السلام عندما غادر الكوفة بعد الصلح وصار بدير هند نظر إلى الكوفة وقال:

[من الطويل]

وَلَا عَن قَلْبٍ فَارَقْتُ دَارَ مَعَاشِرِي هُمُ الْمَانِعُونَ حَوَازِي وَذِمَارِي
وَلَكِنَّهُ مَا حُمَّ لَا بُدَّ وَقِعُ وَمَا هَذِهِ الدُّنْيَا بِدَارِ قَرَارِ

وهذا سهل المؤونة، لأنَّ البلاذريَّ صرَّح بأنَّ البيتين لزميلِ بنِ أبيّ الفزاريِّ،
وأنَّ الحُسينَ عليه السلام - لا الحسنَ عليه السلام - تمثَّلَ بهما عند مجاوزته هو والحسنَ عليه السلام وجماعةٌ
دَيْرِ هِنْدٍ^(١).

ومثله قوله عليه السلام:

[من الطويل]

أَجْمَلُ أَقْوَاماً حَيَاءً وَقَدْ أَرَى قُلُوبَهُمْ تَغْلِي عَالِي مِرَاضِهَا

إذ رواه المدائني لكنه صرَّح بأنَّ عبد الملك بن مروان تمثَّلَ - أو عبد الله بن
الزبير - به^(٢)، ونسبة هذا البيت للشَّماخ هي الأقوى.

وأما قول الإمام الحسن عليه السلام الذي رواه المدائني أيضاً:

[من الكامل]

فِيمَ الْكَلَامِ وَقَدْ سَبَقْتُ مُبَرِّزاً سَبَقَ الْجِيَادِ إِلَى الْمَدَى الْمُتَنَفِّسِ^(٣)

فسبب عدم ذكر المدائني إيَّاه في النسخة إمَّا لأنَّه لا يراه من شعره عليه السلام وإمَّا
تمثَّلَ به، أو لأنَّ المدائني صنع الديوان في أوائل شبابه، ويؤيِّد هذه الفرضية أنَّه
ولد سنة ١٣٥هـ، ويروي ما في النسخة بواسطة واحدة عن شخصين فقط،
ويروي البيت المذكور آنفاً بواسطة إثنين إذ يرويه عن عبد الرحمان العجلاني، عن
سعيد بن عبد الرحمان.

(١) انظر: أنساب الأشراف ٣: ١٥٠.

(٢) كما في أنساب الأشراف ٥: ٣٧، وتاريخ دمشق ٢١: ٢٥٦، ٦١: ١٨٨-١٨٩.

(٣) انظر: أنساب الأشراف ٣: ١٦.

وهذا يفسّر لنا أيضاً عدم ذكره لأشعار المستدرک أو لمقدارٍ معتدّ به منها. على أنّي أحتمل أن يكون المدائني رواه عن أبي مخنف، وهذا محض احتمال قد تؤكّده الأيام أو تنفيه.

وكيف كان، فمما لاحظناه في تحقيق شعر الإمام الحسن عليه السلام بصنعة المدائني وعمل مستدرک له؛ هو أنّ عمدة ما نسب للإمام الحسن عليه السلام له مصدران أساسيان، هما نسخة المدائني هذه، وما ذكره ابن شهر آشوب؛ وذلك إمّا أن يكون عنده نسخة أخرى من شعر الإمام الحسن عليه السلام، أو أنّ الأشعار التي ذكرها وقف عليها في ثنايا مكتبته العامرة الغنية بالمصادر.

أغراضه الشعرية

إنّ الأغراض الشعرية الموجودة في شعر الإمام الحسن عليه السلام تدور حول عدّة محاور، أهمّها:

١- فخره عليه السلام بجده وأبيه وأمه وأخيه وبنفسه الشريفة وتعداد مناقبها، مثل

قوله عليه السلام في المخطوطة:

[من المجتث]

مَنْ كَانَ يَبْأَى بِجَدِّ	فَإِنَّ جَدِّي الرَّسُولُ
أَوْ كَانَ يَبْأَى بِأُمِّ	فَإِنَّ أُمَّيَ الْبَتُولُ
أَوْ كَانَ يَبْأَى بِزَوْرٍ	فَزَوْرُنَا جَبْرِيْلُ
أَنَا الْبَرْزُوزُ لِبَاغِي	رَفْدِي الْعَطُوفُ الْوَصُولُ

أَنَا ابْنُ مَنْ جَاءَ فِيهِ التُّ تَأْوِيلُ وَالتَّنْزِيلُ
 أَنَا ابْنُ مَنْ لَا يُرَى فِي الـ أَنَامِ مِنْهُمْ عَدِيلُ
 أَنَا ابْنُ أَحْمَدَ حَقًّا مَنْ مِثْلَ قَوْلِي يَقُولُ؟!
 سِوَى أَخِي وَشَقِيقِي وَهُوَ الشَّقِيقُ الْخَلِيلُ

إلى آخر هذه القصيدة العصماء الطافحة بالفخر بالماثر النبوية، والشيم المعصومية.

وقوله عليه السلام في المستدرك مخاطباً معاوية:

[من الوافر]
 فَمَالِكَ مِنْ أَبِ كَأْبِي تُسَامِي بِهِ مَنْ قَدْ تُسَامِي أَوْ تَكِيدُ
 وَلَا جَدًّا كَجَدِّي يَا ابْنَ هِنْدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِنْ ذَكَرَ الْجُدُودُ
 وَلَا أُمَّ كَأُمِّي مِنْ قُرَيْشٍ إِذَا مَا يَحْضُلُ الْحَسْبُ التَّلِيدُ
 فَمَا مِثْلِي تُهَكِّمَ يَا ابْنَ هِنْدٍ وَلَا مِثْلِي تُجَارِيهِ الْعَبِيدُ

فهنا يلاحظ الشعر الهادف وأنّ الفخر محصورٌ بالصفات الإلهية والأنساب الطاهرة، وليس فيه شيء من مبالغات الفخر الزائفة التي كانت تطفح بها أشعار العرب.

٢- هجأؤه لأعداء الله، مثل هجائه عليه السلام لمعاوية وعمرو بن العاص ومروان ابن الحكم، والنابعة الحبشية أم عمرو بن العاص، وذلك مثل قوله عليه السلام في المخطوطة:

[من الخفيف]

عالمٌ بالذي تقولُ قريشُ
 لك المغررى في دينه وحبيشُ
 عنك إذ فيك بعد جهلك طيشُ
 لأذى الناس لا صفا لك عيشُ

قل لعمرو: لا تفخرن فإني
 جدِّي المصطفى وجداك ذو النو
 في بطة عن الخنا وأناة
 لست تهوى البقاء في الأرض إلا
 وقوله عائلا في المخطوطة أيضاً:

[من الطويل]

ويعلم ربي أنه فيه كاذب
 يلاقيه يوماً لا محالة كارب
 وجهلاً وحزب الله لا شك غالب
 له لسن للمجد والمجد كاسب
 تقي الله والمولى الرقيب المحاسب
 عن الجهل إماماً كان للجهل صاحب
 عن الدين دنياً يجتويها المصاحب
 إلى الله إني خائف منه راهب
 فأني كما قد ترقتني أراقب
 فلنأس من قبلي سليب وسالب
 ويوم المعاد ما تكون العجائب

أتاني من مروان قول كرهته
 ومن يعتقد للمؤمنين عداوة
 ويفخر مروان علي سفاهة
 ويزعم أني لا أقول وأنه
 ويمنعني مما به وهو موع
 وليس لمروان تقي فيرده
 أعود برّب الناس من أن تضلني
 يخاف ابن حرب ذو الضلال ورغبتي
 فقل لأبي عبد المليك ارتقب به
 وإن تحتلّسني فرصة يوم معجل
 إلى الله يمضي لا سبيل سواه لي

٣- ذكره عليه السلام علة الصلح والمهادنة حيث قال عليه السلام في المخطوطة:

[من الخفيف]

وَأَرَى مَعَشَرًا يَعْيُونَ فِعْلِي	وَيَقُولُونَ: بِئْسَ فِعْلُ الْإِمَامِ
لَوْ دَرَوْا أَنَّي حَقَنْتُ دِمَاءً	مِنْ رِجَالٍ وَصَبِيَّةٍ أَيْتَامِ
مَا أزدَرَوْا فَعَلْتِي وَلَا قَدَّرُوا أَنَّ	نَبِيَّ عَيْبِي نَبَوْتُ نَبَوَ الْكُهَامِ
كَيْفَ يَنْبُو مَنْ لَمْ يُخْنَهُ فَخَارٌ	مِنْ قَدِيمِ الْفَخَارِ وَالْأَعْمَامِ

٤- ذكره عليه السلام للجود والكرم والسخاء، وحفظ ماء وجه السائل، وذمّ البخل

والبخلاء، حيث قال عليه السلام في المخطوطة:

[من الخفيف]

لَدَتِي فِي الْإِفْضَالِ وَالْإِنْعَامِ	وَأَرَى الْمَنَعَ مِنْ قَبِيحِ الْأَثَامِ
مِثْلَمَا قَدْ يَلْدُقُومٌ سَمَاعًا	وَنَشِيدًا عَلَى حُضُورِ الْمُدَامِ
قُلْ لِسُؤَالِنَا: إِذَا مَا أَرَدْتُمْ	حَاجَةً فَافْزَعُوا إِلَى الْأَقْلَامِ
أَوْ دَعُوا مَدْحَكُمْ صِحَافَ بِيضًا	وَارْبِحُوا ذِلَّةً وَطُورَ مَقَامِ
أَنَا أُعْطِيكُمْ أَحْتِسَابًا عَلَى اللَّهِ	— وَبِاللَّهِ قُوتِي وَاعْتِصَامِي
أَيُّ عُذْرٍ يَكُونُ إِنْ أَنَا أَحْرَمُ	تُ سَوْوَلِي مَا عِنْدَ رَبِّ الْأَنَامِ؟
لَمْ لَا أَكْرِمُ السَّؤُولَ وَأُعْطِي—	— هِ رِضَاهُ قَبْلَ ابْتِدَاءِ الْكَلَامِ؟
وَقَدْ ائْتَأَشَنِي الْإِلَهُ وَأَعْطَا	نِي جَزِيلًا وَمَا أَضَاعَ ذِمَامِي

وقوله عليه السلام في المخطوطة أيضاً:

[من البسيط]

فَقَرَّ فَإِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ أُعْطِيهِ	مَنْ رَدَّ سَأَلَهُ مِنْ أَنْ يُلَمَّ بِهِ
شَيْئاً فَإِنِّي أُعْطِيهِ وَأَرْضِيهِ	أَوْ كَانَ يُبْلَغُهُ مِمَّا يُبْلَغُهُ
وَمَا يُؤَمِّلُهُ فِيهِ سَنَجْرِيهِ	أُعْطِيَ السُّؤُولَ الَّذِي قَدْ كَانَ يَبْعَثُهُ
مِنْ قَبْلُ أَوْصَاهُ فِيهَا كَانَ يُوصِيهِ	كَذَاكَ أَوْصَى أَبِي يَا صَاحِبَ الْوَدَّهِ
وَالْمُسْتَضِيفُ أَقِيهِ ثُمَّ أَحْمِيهِ	وَجَارَةَ الْبَيْتِ أَفْئِيهَا وَأَكْرِمُهَا
وَلَا أُذِيعُ بِهِ يَوْماً وَأَبْدِيهِ	وَالسِّرُّ أَحْفَظُهُ حِفْظاً يَمُوتُ بِهِ
يَوْماً أُجِيبُ إِلَيْهِ مَنْ يُنَادِيهِ	وَإِنْ دُعِيتُ إِلَى الْجُلَى وَمُعْظَمَةِ
وَالْمُسْتَجِيرُ مِنَ الْإِيَّامِ أَكْفِيهِ	أَرْعَى ذِمَارِي بِنَفْسٍ لَا أَضُنُّ بِهَا
فَيُصْبِحُ الدَّهْرُ طَوْرًا قَدْ يُؤَاتِيهِ	فَلَا يَطُورُ بِهِ شَيْءٌ يُحَاذِرُهُ

٤- ذكره عليه السلام يوم الغدير ونجاة من اعتقد ولاية أمير المؤمنين عليه السلام وأهل البيت عليهم السلام، وسوء عاقبة من أنكر شيئاً من ذلك، وذلك مثل قوله عليه السلام في المخطوطة:

[من مجزوء الخفيف]

سَائِرِ النَّاسِ لَازِمَةٌ	إِنَّ قَوْمًا وَلَا يُلْمُهُمْ
أَنْفُسَ النَّاسِ حَائِمَةٌ	فَجَدِيدُونَ أَنْ يَرَوْا
مِنْ لَطَى النَّارِ سَالِمَةٌ	حَوْلَهُمْ كَي تُرَى غَدًا

وقوله عليه السلام في أمير المؤمنين عليه السلام في المخطوطة أيضاً:

[من المتقارب]

يُقَاسُ عَلِيٌّ إِلَىٰ غَيْرِهِ	أَمَّا لَهُمْ فِيهِ مِنْ مُعْتَبَرٍ!
بِمَا قَالَ أَحْمَدُ فِي فَضْلِهِ	وَنَصُّ الْقُرْآنِ وَنَقْلُ الْخَبَرِ!
كَأَنَّهُمْ مَا قَرَأُوا سُورَةً	وَلَا نَقَلُوا خَبْرًا عَنْ أَثَرِ
سَيُجْزَىٰ بِهِ الْعُصْبَةُ الْمُؤْمِنُونَ	وَيُنْتَقِمُ اللَّهُ مِمَّنْ كَفَرَ

وقوله عليه السلام في المخطوطة أيضاً في خصوص من عاب أهل البيت عليهم السلام، وأنكر

حديث الغدير:

[من البسيط]

إِنِّي لَأَعْجَبُ وَالْأَيَّامُ مُعْجَبَةٌ	وَالدَّهْرُ يُعْجِبُ أَقْوَاماً بِمَا فِيهِ
مَنْ جَاهِلٌ يَزْدَرِينِي لَا يُقَرِّظُنِي	مُبْضَعِ الْقَدْرِ مَهْدُومٍ مَرَاقِيهِ
يَعِيبُ قَوْماً طَهَارِي لَا مَعَابَ بِهِمْ	وَيَعْلَمُونَ بِمَا تُبْذِي مَسَاوِيهِ
وَحَلَّ يُكْرِمُ مَنْ تَبَدُّو مَعَايِيهِ	وَيَسْتَهِنُّ بِذِي دِينٍ يُعْطِيهِ
وَإِنْ ذَكَرْتَ عَلِيّاً أَوْ بَنِيهِ لَهُ	فَذَلِكَ الْيَوْمُ قَدْ قَامَتْ نَوَاعِيهِ
أَدْرَكَهُ الْحَقُّ أَنَّى دَارَ يَتْبَعُهُ	وَعَادِيَارَبَّ عَبْدًا قَدْ يُعَادِيهِ
تَبَّتْ يَدَاهُ أَمَا قَالَ الْإِلَهِ لَهُ:	يَارَبَّ آلِي وَإِلَاءَ مَنْ يُوَالِيهِ
وَاكَتُبْ مَحَبَّتَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ هُدًى	وَمَا أَرَى أَحَدًا مِنْهُمْ يُدَانِيهِ

٥- الحكمة، التي هي قرينة حلمه ومواعظه عليه السلام، وذلك مثل قوله عليه السلام في المخطوطة:

[من الوافر]

وَمَا مِنْ شِدَّةٍ إِلَّا سَتُّفِضِي بِصَاحِبِهَا إِلَى فَرْجٍ قَرِيبٍ

وقوله عليه السلام في المخطوطة أيضاً في حفظ حرمة المؤمنين:

[من المنسرح]

مَنْ يَسْأَلِ الْمُؤْمِنِينَ دِينَهُمْ
أَوْ سَيَرَّهُمْ سَيْرَةً فَوَاجَهُهُمْ
أَوْ كَانَ بِالْغَيْبِ مُؤْمِنًا لَهُمْ
يُعْطِفُ بِرَعْمٍ عَلَى مَكَارِهِهِ
يَخْذُلُهُ اللَّهُ مِنْ مُوَاجِهِهِ
يُؤْمِنُهُ ذُو الْعَرْشِ مِنْ مَبَادِهِهِ

وقوله عليه السلام في المستدرك:

[من الكامل]

قُلْ لِلْمُقِيمِ بغيرِ دارِ إقامَةٍ:
إِنَّ الَّذِينَ لَقِيَتْهُمْ وَصَحْبُهُمْ
صَارُوا جَمِيعًا فِي الْقُبُورِ تُرَابًا
حَانَ الرَّحِيلُ فَوَدَّعَ الْأَحْبَابَا

وقوله عليه السلام في المستدرك أيضاً:

[من الطويل]

ذَرِي كَدَرَ الْأَيَّامِ إِنَّ صَفَاءَهَا
وَكَيْفَ يَغُرُّ الدَّهْرُ مَنْ كَانَ بَيْنَهُ
تَوَلَّى بِأَيَّامِ الشُّرُورِ الذَّوَاهِبِ
وَبَيْنَ اللَّيَالِي مُحْكَمَاتِ التَّجَارِبِ!؟

وقوله عليه السلام في المستدرک أيضاً:

[من البسيط]

يَا أَهْلَ لَدَاتِ دُنْيَا لَا بَقَاءَ لَهَا إِنَّ الْمَقَامَ بِظِلِّ زَائِلٍ مُحْمَقُ

٦- الرثاء، وهو من أهم الأغراض وأكثرها صدق عاطفة عند العرب، ولم

يرد من شعر الرثاء عند الإمام الحسن عليه السلام إلا مرتين قاهما في تأبين والده أمير المؤمنين عليه السلام، حيث قال عليه السلام في المستدرک:

[من مجزوء الكامل]

أَيُّنَ مَنْ كَانَ لِعِلْمِ الْـ مُصْطَفَى فِي النَّاسِ بَابَا؟

أَيُّنَ مَنْ كَانَ إِذَا مَا قَحِطَ النَّاسُ سَحَابَا؟

أَيُّنَ مَنْ كَانَ إِذَا نُو دِي فِي الْحَرْبِ أَجَابَا؟

أَيُّنَ مَنْ كَانَ دُعَاهُ مُسْتَجَابَا وَمُجَابَا؟

وقال عليه السلام في المستدرک أيضاً:

[من مجزوء الرمل]

خَلَّ الْعِيُونَ وَمَا أَرَدُ نَ مِنَ الْبُكَاءِ عَلَى عَالِي

لَا تَقْبَلَنَّ مِنَ الْخَلِيْ ي فَلَئْسَ قَلْبُكَ بِالْخَلِي

لِلَّهِ أَنْتَ إِذَا الرَّجَا لُ تَضَعُضَعَتْ وَسَطَ النَّدِي

فَرَجَّتْ غُمَّتْهُ وَلَمْ تَرْكُنْ إِلَى فَشَلٍ وَعَيِي

٧- القناعة والزهد، وهما الصفتان الملازمتان لسيرة أهل البيت عليهم السلام، وذلك

مثل قوله عليه السلام في المخطوطة:

[من الخفيف]

فَنِّعِ النَّفْسَ بِالْقَلِيلِ وَإِلَّا طَلَبْتُ مِنْكَ فَوْقَ مَا يَكْفِيهَا
لَيْسَ فِيهَا مَضَى وَلَا فِي الَّذِي لَمْ يَأْتِ مِنْ لَذَّةٍ لُمُسْتَحْلِيهَا
إِنَّمَا أَنْتَ طَوَّلَ عُمْرِكَ مَا عُمِدَ حَمَزَتْ فِي السَّاعَةِ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا

وقوله عليه السلام في المستدرک:

[من البسيط]

لِكِسْرَةٍ مِنْ حَسِيسِ الْخُبْزِ تُشْبِعُنِي وَشَرْبَةِ مَنْ قَرَّحِ الْمَاءِ تَكْفِينِي
وَطَمْرَةٍ مِنْ رَقِيقِ الثَّوْبِ تَسْتُرُنِي حَيًّا وَإِنْ مِتُّ تَكْفِينِي لِتَكْفِينِي

٨- المناجاة، إذ عرّف الأئمة عليهم السلام بكثرة المناجاة لله عزّ وجلّ نثراً وشعراً، ومن

ذلك قوله عليه السلام في المستدرک:

[من المنسرح]

يَا ذَا الْمَعَالِي عَلَيَّكَ مُعْتَمِدِي طُوبَى لِمَنْ كُنْتَ أَنْتَ مَوْلَاهُ
طُوبَى لِمَنْ كَانَ خَائِفاً وَجِلاً يَشْكُو إِلَى ذِي الْجَلالِ بَلْوَاهُ
وَمَا بِهِ عِلَّةٌ وَلَا سَقَمٌ أَكْثَرُ مِنْ حُبِّهِ لِمَوْلَاهُ
إِذَا خَلَا فِي الظَّلامِ مُبْتَهلاً أَكْرَمَهُ اللهُ ثُمَّ أَدْنَاهُ
إِذَا شَاكَ بِتُّهُ وَحَاجَّتَهُ أَجَابَهُ اللهُ ثُمَّ لَبَّاهُ

هذا إلى أغراض أُخر يتلمّسها قارئ شعره عليه السلام - المخطوطة مع المستدرك - إن شاء الله، ونحن غير آيسين من العثور على نسخة أُخرى - ربّما تكون أقدم وأضبط - من هذا الكنز الحسيني الدفين، لتُقدّم هذه التحفة النادرة بأحسن شكل وأروعه للأدب الشيعي العريق.

النسخة ومنهج التحقيق

النسخة

هي نسخة يتيمة فيما علمنا إلى اليوم، ضمن مجموعة فيها أربع رسائل:

١- الرسالة الأولى: «فهرست القواعد» للشهيد الأول.

٢- الرسالة الثانية: أشعار الإمام الحسن عليه السلام برواية المدائني.

٣- الرسالة الثالثة: أشعار الإمام الحسين عليه السلام برواية أبي مخنف.

٤- الرسالة الرابعة: أشعار أبي طالب عليه السلام برواية أحمد بن عبد العزيز الجوهري^(١).

وهذه النسخة ضمن المجموعة المحفوظة برقم ٧٠٥٩ في مكتبة جامعة طهران، وهي بخطّ النسخ، وقد تمّت كتابة الرسالة الأولى منها في ١١ ذي القعدة سنة ١١٠٨ هـ، والناسخ هو خليفة بن يوسف النجفي^(٢)، وتتكون النسخة من ٨ أوراق (٥٢ ظهر - ٦٠ وجه)، بحجم ١٢ × ١٨ سم، في كلّ صفحة ١٥ سطراً، وعناوين القصائد بالشنجراف.

(١) تقدّمت الإشارة إلى أنّها غير موجودة في أصل النسخة!!

(٢) وقد نسخ الشيخ خليفة بن يوسف النجفي نسخة من المسائل المدنيات بخطّه وفرغ منها في ٩ جمادى الآخرة سنة ١١١٤ هـ، ناقلاً لها من خطّ السيّد علي بن الحسن بن شدقم الحسيني المدني. انظر: الذريعة ٢٠٩:٥ / الرقم ٩٧٣ و ٣٦٦:٢٠ / ضمن الرقم ٣٤٤٠.

وقد نَفَّضَ علينا بمصوَّرتها مشكوراً أًخونا وصديقنا الأُستاذ الفاضل
المُفَهِّرس السيد محمد حسين الحكيم رحمته الله.

منهج التحقيق

- ١- كتبنا النسخة الخطيَّة يدوياً ثمَّ نَصَّدناها.
- ٢- ضبطنا الكلمات وإعرابها طبقاً لما في المخطوطة إلا إذا تبيَّن الخطأ القطعي من الناسخ.
- ٣- يظهر أن المخطوطة هذه مستنسخة عن نسخة جيِّدة مضبوطة، لكنَّ الناسخ وقع في بعض الموارد في التصحيف والتحريف، وهذا ما جعل تمييز الضبط الدقيق في غاية الصعوبة عند احتمال وجهين أو عدَّة وجوه.
- ٤- شرحنا الأبيات التي تحتاج إلى شرح لغوي أو تاريخي أو عقائدي أو غير ذلك بمقدار ما يزيل اللبس ويوضح المطلب.
- ٥- كتبنا المطالب الموجودة في هامش المخطوطة وجعلناها في هامش المطبوع.
- ٦- خرَّجنا أوزان الأشعار وحصرناها بين معقوفتين.
- ٧- جعلنا لكلِّ شعر عنواناً ورقماً خاصاً به وحصرنا العناوين والأرقام بين معقوفتين، وجعلنا لأشعار المستدرك رقمين أحدهما للتسلسل العام، والآخر رقماً خاصاً لتسلسل أشعار المستدرك.
- ٨- جعلنا عند عنوان كلِّ شعر نجمة تأتي مثلها في الهامش ليكون عندها التخريج إن وُجِدَ في أشعار المخطوطة، وفي أشعار المستدرك كلها.
- ١٠- حصرنا الآيات القرآنية الكريمة بين قوسين مزهَّرين ❀ ❀.

١١- حصرنا كلام المعصوم - غير الشعر - بين قوسين صغيرين مزدوجين «) ، وجعلنا شعر الإمام الحسن عليه السلام بالأشود البارز، وكذلك حصرنا بين القوسين الصغيرين المزدوجين ما أردنا تنصيبه وحكايته، واختلاف رواية الشعر.

١٢. حصرنا مصادر الشرح في الهامش بين قوسين هلاليين () ، وما نقلناه بالمعنى أو بتصرف أو بدون ذكر مصدر بعينه في صدره - ذكرنا قبله كلمة «انظر» .

١٣- كل ما بين المعقوفين [] أشرنا إلى مصدره وإلا فهو من عندنا.

١٤- صنعنا مستدركاً على المخطوطة جمعنا فيه الأشعار المنسوبة إلى الإمام الحسن عليه السلام، وهي على ثلاثة أقسام:

(أ) ما نُسب إليه عليه السلام دون غيره.

(ب) ما نُسب إليه عليه السلام وإلى غيره، مع رجحان كون المنسوب له عليه السلام.

(ج) ما نُسب إليه عليه السلام وإلى غيره، مع رجحان كون المنسوب لغيره.

وهذا يُعرف من خلال ملاحظة التخريجات وتعليقاتنا.

١٥- أثبتنا اختلافات رواية الشعر في المستدرك بين المصادر التي نسبت الشعر للإمام الحسن عليه السلام فقط، وفي المخطوطة بينها وبين المصادر التي نسبتها للإمام الحسن عليه السلام أو ذكرته دون عزو ولم يُنسب لغيره عليه السلام. اللهم إلا عند الضرورة ونسبة الشعر إلى معصوم آخر، فإننا ربّما ذكرنا الاختلافات المهمة أو أشرنا إليها.

١٦- إذا كانت للشعر مناسبة مقولٍ فيها ذكرناها كاملةً للأمانة العلمية وإيفاء الغرض.

١٧- صنعنا ثبت المصادر والفهارس الفنيّة للشعر ومقدمته وشرحه.

١٨- ألحقنا النسخة المخطوطة في آخر الكتاب لأهمّيّتها، وليقف العلماء والفضلاء عليها، ولربّما اهتمدوا إلى ما لم نهتد إليه من الأماكن المحرفة أو المصحّفة من المخطوطة.

شُكْرٌ وَعِرْفَانٌ:

أرى لزماً عَلَيَّ أَنْ أُنْقَدِّمَ بالشكر الجزيل والعرفان الجميل لِكُلِّ مَنْ أَسَدَى إِلَيَّ يَدًا فِي إِنْجَازِ هَذَا الْعَمَلِ، أَخَصُّ مِنْهُمْ الْمُتَوَلَّى الشَّرْعِيَّ لِلْعَبْتَةِ الْحُسَيْنِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ سَمَاحَةِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْمَهْدِيِّ الْكِرْبَلَائِيِّ (دَامَ عِزُّهُ)، وَمَدِيرِ مَرْكَزِ الْإِمَامِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلدِّرَاسَاتِ التَّخَصُّصِيَّةِ سَمَاحَةِ السَّيِّدِ كَازِمِ الْخُرْسَانِ (دَامَتِ تَوْفِيقَاتُهُ)، كَمَا أَشْكُرُ الْأُسْتَاذَ الدُّكْتُورَ رِضَا عَرَبَ بَافِرَانِي، وَالْأُسْتَاذَ الدُّكْتُورَ قَاسِمَ شَهْرِي، لِمَا بَدَّلَاهُ مِنْ جُهُودٍ مُشْكُورَةٍ فِي إِحْيَاءِ هَذَا الْأَثَرِ النَّادِرِ.

خَتَامًا:

لقد بذلنا قصارى جهدنا في تحقيق هذه المخطوطة، وصناعة المستدرك، فإن كان الصواب حليفنا فمن الله وأهل العصمة، وإن كان هناك خطأ أو زلل فهو عن قصور لا تقصير فلتسعه عين الرضا.

قيس بهجت العطار

٢١ / جمادى الأولى / ١٤٤٠

شِعْرُ

الْأَمِيرِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

صَنْعَةٌ

أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَائِنِيِّ

الْمُتَوَفَّى سَنَةَ خَمْسِينَ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله المدائني:

ما زلتُ أبحث عن شعر مولانا الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، فوجدته أعزَّ شيءٍ، فأخذتُ [إلى] الصُّحُفِ فبحثتُ^(١) منها شيئاً كثيراً فلم أجد منها شيئاً.

إلى أن وقعَ إلينا شيخ من أهل المدينة عالمٌ بأمور أهل بيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، [وكان] حافظاً لأخبارهم وسيرهم، فأنشدني من شعر الحسن عليه السلام شيئاً.

ثم رأيتُ امرأةً من بني جعفر بن أبي طالب، فأنشدتني منه شيئاً آخر؛ [ف]أضفت بعضه إلى بعضٍ.

قال مولانا الحسن بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهما [١ - أ]

(١) كلمات التعظيم والتصلية والتسليم هي عين ما في المخطوطة، فلا تغفل.

(٢) في المخطوطة: «فنجت»، لكنّ نقطة النون مُحيّت من بعد. والنَّجْتُ والبَحْتُ بمعنى واحد. (انظر:

تاج العروس ٣: ٢٧٠ مادة «نجت»).

(١)

[تَبَدُّلُ الْوُجُوهِ] (*)

[من الوافر]

١. أَرَى قَوْمًا وُجُوهُهُمْ صَبَاحٌ إِذَا وَقَعَتْ حَوَائِجُهُمْ إِلَيْنَا^(١)
٢. فَإِنْ وَقَعَتْ حَوَائِجُنَا إِلَيْهِمْ تَغَيَّرَ حُسْنُ أَوْجُهُمْ عَلَيْنَا^(٢)
٣. فَإِمَّا نَجْرِهِمْ مِثْلًا بِمِثْلٍ عَلَى أَفْعَالِهِمْ فَقَدِ اسْتَوَيْنَا^(٣)

(*) انظر: الأبيات دون عزو بزيادة بيت بعد البيت الثاني:

ومنهم من يُمنَعُ ما لديه ويغضبُ حينَ نمُنَعُ ما لدينا

في كتاب الصداقة والصديق لأبي حيان التوحيدي: ١٧٤، وغرر الخصاص الواضحة: ٥٩٥.
اختلاف الرواية:

(١) في المصدرين: «حَسَانٌ.. إذا كانت» بدل «صَبَاحٌ.. إذا وقعت».

(٢) في الصديق والصداقة: «فإن كانت» بدل «فإن وقعت».

في غرر الخصاص الواضحة: «وإن كانت.. حسن وَجْهِهِمْ» بدل «فإن وقعت.. حُسْنُ أَوْجُهُمْ».

(٣) في المصدرين:

فإن يك فعلهم سمجاً وفعلي قبيحاً مثله فقد استوينا

(٢)

[جَدِّي سَيِّدُ الْعَرَبِ]

وقال عليه السلام:

[من مجزوء الوافر]

١. إِذَا سَأَلُوكَ مَا نَسَبِي فَجَدِّي سَيِّدُ الْعَرَبِ ^(١)
٢. وَوَالِدِي الْمُبْرَأُ مِنْ عِيُوبِ النَّاسِ وَالرَّيْبِ ^(٢)
٣. وَأُمِّي خَيْرَةُ النَّسْوِ نِ غَيْرِ مَقَالَةِ الْكَذِبِ ^(٣)

الشرح:

(١) عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: «سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يا عليُّ، أَدَمُ سَيِّدُ الْبَشَرِ، وَأَنَا سَيِّدُ الْعَرَبِ، وَلَا فَخْرَ». (انظر: تفسير أبي الفتوح الرازي ٣: ٣٩٩، وعنه في مستدرک الوسائل ٤: ٣٣٦/ح ٤٨٢٥).

وعن الإمام الحسن عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أَنَا سَيِّدُ وَوَالِدِي الْمُبْرَأُ مِنْ عِيُوبِ النَّاسِ وَالرَّيْبِ، وَأَنَا خَاتِمُ النَّبِيِّينَ، وَإِمَامُ الْمُتَّقِينَ، وَرَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ». (انظر: أمالي الصدوق: ٢٥٤/ح ٢٧٩).

(٢) في حديث الإمام الرضا عليه السلام في بيان صفات الإمام: «الإمام المٌطَهَّرُ مِنَ الذُّنُوبِ، وَالْمُبْرَأُ مِنَ الْعِيُوبِ». (انظر: الكافي ١: ٢٠٠/ح ١). وفي شرح أصول الكافي للمازندراني ٥: ٢١٢ قال: أي المنزهة عن العيوب البدنية والفسانيّة والحسبيّة والنسبيّة؛ ليتوفّر ميلُ الخلائق إليه ولا يكون لهم فيه غمزة.

(٣) عن سلمان الفارسي: أن رسول الله صلى الله عليه وآله دخل عليه الحسن والحسين عليهما السلام فقال: «يا سلمان، هذان شتفا عرش رب العالمين، بهما تُشْرِقُ الْجَنَانُ، وَأُمُّهُمَا خَيْرَةُ النَّسْوَانِ». (انظر: تأويل الآيات الظاهرة: ٥٠٥/ح ٤).

٤. وَعِنْدِي أَنْزَلَ الْقُرْآنَ نُ أَفْضَلُ مُنْزَلِ الْكُتُبِ^(١)
٥. وَكُلُّ وَقَائِعِ الْإِسْلَامِ م حَازَ فَحَارَهُنَّ أَبِي^(٢)

(١) قوله: «أَفْضَلُ مُنْزَلِ الْكُتُبِ»، أي أفضل الكتب المنزلة، فهو من باب إضافة الصفة للموصوف. أو أن الإضافة هنا بيانية، والمعنى: أَفْضَلُ مُنْزَلٍ مِنَ الْكُتُبِ.

وعن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قوله للحسين بن أبي العلاء: «يَا حُسَيْنُ، يُبَوِّئُنَا مَهْبِطَ الْمَلَائِكَةِ وَمَنْزِلَ الْوَحْيِ». (انظر: بصائر الدرجات: ١١٠ / ح ٢).

وقال أمير المؤمنين عليه السلام لأبي عبيدة الجراح: «وَلَيْسَ يَنْبَغِي لَكُمْ أَنْ تُخْرِجُوا سُلْطَانَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله مِنْ دَارِهِ وَقَعْرَ بَيْتِهِ إِلَى دُورِكُمْ وَتُعَوِّرَ بِيُوتِكُمْ، فَفِي يُبَوِّئُنَا نَزَلَ الْقُرْآنُ، وَنَحْنُ مُعَدِّنُ الْعِلْمِ وَالْفِقْهِ وَالسُّنَّةِ». (انظر: كتاب الأربعين لمحمد طاهر القمي الشيرازي: ١٨٨ نقلاً عن ابن أعثم الكوفي).

(٢) في زيارة الإمام الهادي عليه السلام لأمير المؤمنين عليه السلام في يوم الغدير، قوله: «شَهِدْتَ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله جَمِيعَ حُرُوبِهِ وَمَغَازِيهِ، تَحْمِلُ الرَّأْيَةَ أَمَامَهُ، وَتَضْرِبُ بِالسَّيْفِ قُدَّامَهُ.. أَمَرَكَ فِي الْمَوَاطِنِ وَلَمْ يَكْ عَلَيْكَ أَمِيرٌ». (انظر: مزار ابن المشهدي: ٢٧٥ / ١٢).

(٣)

[فَخَرُّ عَرِيضٍ طَوِيلٍ]*

وقال عليه السلام:

[من المجتث]

١. مَنْ كَانَ يَبْأَى بِجَدِّ فَإِنَّ جَدِّي الرَّسُولُ^(١)
٢. أَوْ كَانَ يَبْأَى بِأُمِّ فَإِنَّ أُمَّيَ الْبَتُولُ^(٢)

(*) الأبيات ١-٣ في أمالي الحاكم الجشمي، نسخة العلامة المؤيدي A-٢٠، وعنه في مناقب آل أبي طالب ٣: ١٧٦، وعن المناقب في بحار الأنوار ٤٣: ٤٣: ٣٥٢.

الأبيات ١-٣ مع بيت آخر هو:

فَنَنْحُنُّ لَمْ نَبْأَى إِلَّا بِمَا يُطَاعُ الْجَلِيلُ

في مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ١: ١٨١ منسوبة للإمام الحسين عليه السلام.

الشرح:

(١) بَأَى يَبْأَى بَأَوْ: فَخَرَّ. (انظر: لسان العرب ١٤: ٦٣ مادة «بأى»).

ومنه قول جعدة بن هبيرة المخزومي ابن أم هاني بنت أبي طالب:

[من الطويل]

فمن ذا الذي يَبْأَى عَلِيَّ بِخَالِهِ وَخَالِي عَلِيَّ ذُو الندى وَعَقِيلُ؟!

(انظر: البيان والتبيين: ٣٧٤، والمستدرك على الصحيحين ٣: ٩١).

(٢) عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَ مَا الْبَتُولُ؛ فَإِنَّا سَمِعْنَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَقُولُ: «إِنَّ مَرْيَمَ بَتُولٌ وَفَاطِمَةُ بَتُولٌ»؟ فقال ﷺ: «الْبَتُولُ الَّتِي لَمْ تَرِ حُمْرَةَ قَطُّ، أَيْ لَمْ تُحِضْ، فَإِنَّ الْحَيْضَ مَكْرُوهٌ فِي بَنَاتِ الْأَنْبِيَاءِ». (انظر: علل الشرائع ١: ١٨١ / الباب ١٤٤ - ح ١).

٣. أَوْ كَانَ يَبْأَىٰ بِزَوْرٍ فَرَوْرُنَا جَبْرَيْلُ^(١)
٤. أَنَا الْبُرُوزُ لِبَاغِي رِفْدِي الْعَطُوفُ الْوَصُولُ^(٢)
٥. أَنَا ابْنُ مَنْ جَاءَ فِيهِ التَّمَتُّؤُا وَالْتَّنَزِيلُ^(٣)
٦. أَنَا ابْنُ مَنْ لَا يُرَىٰ فِي الْإِنْسَانِ أَنْفُسُهُمْ عَدِيلُ^(٤)
٧. أَنَا ابْنُ أَحْمَدَ حَقًّا مَن مِثْلُ قَوْلِي يَقُولُ؟!^(٥)

[١-ب]

(١) الزَّوْرُ: الزَّائِرُ؛ وهو الذي يزورك، وهو في الأصل مَصْدَرٌ وُضِعَ موضعَ الاسم، كَصَوْمٍ وَتَوْمٍ بمعنى صائمٍ ونائمٍ. (انظر: تاج العروس ٦: ٤٧٧ مادة «زور»).

وقد ضُبطَ لفظ «جبرئيل» في النسخة كما أثبتناه، وفيه أكثر من أربع عشرة لغة. (انظر: تاج العروس ٦: ١٦٣ مادة «جبر»).

(٢) بَرَزَ الشَّيْءُ بُرُوزًا، كَقَعَدَ وَصَعَدَ: ظَهَرَ. (انظر: المصباح المنير: ٤٤ مادة «برز»، والطرز الأول ١٠: ٩٦ مادة «برز»). وهو هنا وصف بالمصدر للمبالغة، ولعله مصحَّف عن «البروز»، أو عن «البرور».

(٣) عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «نَحْنُ أَهْلُ بَيْتٍ لَا يُقَاسُ بِنَا أَحَدٌ، فِينَا نَزَلَ الْقُرْآنُ، وَفِينَا مَعْدُنُ الرَّسَالَةِ». (انظر: عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٧١/ ح ٢٩٧).

وعن جابر بن عبد الله الأنصاري، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال في حديث له ذَكَرَ فِيهِ مُحَمَّدٌ أَهْلُ بَيْتِهِ: «نَحْنُ مَعْدُنُ التَّنَزِيلِ، وَمَعْنَى التَّنَزِيلِ، وَفِي آيَاتِنَا هَبَطَ جَبْرَيْلُ». (انظر: بحار الأنوار ٢٥: ٢٢/ ح ٣٨ عن كتاب رياض الجنان).

وعن طارق بن شهاب، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال في حديث طويل فيه ذكر صفات الإمام: «إِنَّ هَذَا كُلَّهُ لِأَلِ مُحَمَّدٍ لَا يُشَارِكُهُمْ فِيهِ مُشَارِكٌ؛ لِأَنَّهُمْ مَعْدُنُ التَّنَزِيلِ، وَمَعْنَى التَّنَزِيلِ، وَخَاصَّةُ الرَّبِّ الْجَلِيلِ، وَمَهَيْطُ الْأَمِينِ جَبْرَيْلُ». (انظر: مشارق أنوار اليقين: ١٧٨).

(٤) «من» في قوله: «منهم» بمعنى اللام، أي لا يرى في الأنام هُنا عَدِيلٌ، وهو أحد الوجوه في قوله تعالى: ﴿أَمْ خَلِقُوا مِنْ عَدْرٍ مَّتَّيَّةٍ﴾ [الطور: ٣٥] أي: لغير شيء. (انظر: زاد المسير ٧: ٢٢٢). وقوله تعالى: ﴿وَتَدْبِيرَاتٍ مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾ [البقرة: ٢٦٥]، أي لأنفسهم. (انظر: التبيان في إعراب القرآن: ٦٦).

(٥) التقدير: «يقوله»، ويصح نصب «مثل» على أنه مفعول به مقدم.

٨. سَوَى أَحْيَى وَشَقِيقِي وَهُوَ الشَّقِيقُ الْخَلِيلُ^(١)
 ٩. إِنِّي إِذَا التَّطَلَّتِ الْحَرُّ بُ كَبْشَهَا الْخَنْشَلِيلُ^(٢)
 ١٠. عَلَيَّ مِنْ كُلِّ خَلْقٍ فِي الْمُؤْمِنِينَ قَبُولُ
 ١١. بِجَدَّتِي وَبِجَدِّي عَلَى الْأَنَامِ أَصُولُ^(٣)
 ١٢. جَدِّي إِذَا صَحَّ عَزْمٌ إِلَى الْإِلَهِ رَسِيلُ^(٤)
 ١٣. وَأَهْلُ بَيْتِي جَمِيعاً إِلَى النَّجَاةِ السَّيْلُ^(٥)

(١) الشَّقِيقُ: الأخ من الأب والأم، كَأَنَّهُ شَقَّ نَسَبَهُ مِنْ نَسَبِهِ. (انظر: تاج العروس ١٣: ٢٤٨ مادة «شقق»).

(٢) كتب في هامش المخطوطة: الْخَنْشَلِيلُ: الْحَادِثُ بِعَمَلِ السَّلَاحِ، وَيُقَالُ: بِالسَّيْفِ وَحَدَّهُ.

(٣) افتخر عليه السلام هنا بجَدَّتِهِ خَلِيدَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ نِسَاءِ الْجَنَّةِ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَخَلِيدَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَأَسِيَّةُ بِنْتُ مُرَاجِمٍ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ». (انظر: الخصال: ٢٠٦/ح ٢٣).

(٤) الرَّسِيلُ: الْمُرْسَلُ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ. وَالْمُرَادُ أَنَّهُ إِذَا صَحَّ عَزْمٌ عَلَى الشَّفَاعَةِ فَهُوَ مُرْسَلٌ إِلَى اللَّهِ لِيَشْفَعَ فِي الْمَذْنِبِينَ.

(٥) عن الإمام الباقر عليه السلام في حديث طويل في الأئمة عليهم السلام: «وَهُمُ النَّجَاةُ وَالرَّزْفَى .. هُمُ الصَّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، هُمُ السَّبِيلُ الْأَقْوَمُ». (انظر: اليقين لابن طاوس: ٣١٩).

وعنه عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ [الأنعام: ١٥٣]، قَالَ: «نَحْنُ السَّبِيلُ، فَمَنْ أَبِي فَهَذِهِ السُّبُلُ، فَقَدْ كَفَرَ». (انظر: تفسير القمي ١: ٢٢).

وعن جابر بن عبد الله الأنصاري، عن رسول الله ﷺ في تفسير قوله تعالى: ﴿كُنُوزٌ خَيْرٌ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١١٠]، قَالَ: «أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ نُورِي .. وَحُبْنَا طَرِيقَ النَّجَاةِ، وَعَيْنُ الْحَيَاةِ، وَنَحْنُ السَّبِيلُ وَالسَّلْسِيلُ، وَالْمَنْهَجُ الْقَوِيمُ، وَالصَّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ». (انظر: مشارق أنوار اليقين: ٥٨).

١٤. وَعَمَّتِي وَلِعَمِّي عَلَى الْأَنَامِ فُضُولٌ^(١)
١٥. وَلَمْ يَلِدْ مِثْلَ آلِي الْـ مَوْلُودَ إِسْمَاعِيلُ^(٢)
١٦. هَذَا وَجُودٌ عَطَائِي عَلَى الْعُفَاةِ يَسِيلُ^(٣)
١٧. مَا كُنْتُ قَطُّ بِخِيَالًا وَلَمْ يَلِدْنِي بِخِيَالٍ
١٨. وَقَدْ أَقَرَّتْ بِفَضْلِي التُّـ تَوْرَاةُ وَالْإِنْجِيلُ^(٤)

(١) وَعَمَّتِي: أي: «ولعمتي». ولعل أصل الرواية: «ولعمتي ولعمي».

في حديث حظيرة بني النَّجَّار، قول رسول الله ﷺ في الحسن والحسين عليهما السلام: «يا معشر النَّاسِ، أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى خَيْرِ النَّاسِ عَمًّا وَعَمَّةً؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «الحسنُ والحسينُ؛ فَإِنَّ عَمَّهُمَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الطَّيَّارُ فِي الْجَنَّةِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ، وَعَمَّتُهُمَا أُمُّ هَانِيَةَ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ». (انظر: أمالي الصدوق: ٥٢٣/ ح ٧٠٩).

(٢) في البيت شيء من تعقيد التركيب، والمعنى: ولم يلد إسماعيل المولود منه - أي مَوْلُوداً منه - مثل آلِي، فَإِنَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ هُمَ أَفْضَلُ ذُرِّيَّةِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. ولو كُسِرَت دال «المولود» لصحَّ المعنى أيضاً، والكسر على الصفة أو البدلية، أي: ولم يلد إسماعيل مثل آلِي المولود.

(٣) العُفَاةُ: الأضياف وطُلابُ المعروف، الواحدُ عَافٍ. (انظر: لسان العرب ١٥: ٧٤ مادة «عفو»).

(٤) عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل: «فَأَمَّا أَصْحَابُ الْمَشَاةِ فَهُمُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى؛ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ، كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ﴾ [البقرة: ١٤٦]، يَعْرِفُونَ مُحَمَّدًا وَالْوَلَايَةَ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ فِي مَنَازِلِهِمْ». (انظر: الكافي ٢: ٢٨٣/ ح ١٦).

وعن الإمام الحسن عليه السلام، قال: «جاءَ نَفَرٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ... قَالَ الْيَهُودِيُّ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّادِسَةِ؛ عَنْ خَمْسَةِ أَشْيَاءَ مَكْتُوبَاتٍ فِي التَّوْرَةِ أَمَرَ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَتَّقُوا بِمُوسَى فِيهَا مِنْ بَعْدِهِ؟.. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَوَّلُ مَا فِي التَّوْرَةِ مَكْتُوبٌ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، وَهِيَ بِالْعِبْرَانِيَّةِ طَابٌ، ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ﴾ [الأعراف: ١٥٧] و﴿وَمُبَشِّرًا رَسُولًا يُاتِي مِنْ بَدْرِي أَسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ [الصف: ٦]، وَفِي السِّطْرِ الثَّانِي اسْمٌ وَصِيَّ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَالثَّلَاثِ وَالرَّابِعِ [اسْمٌ] سِبْطِي الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَفِي السِّطْرِ الْخَامِسِ [اسْمٌ] أُمِّهَا فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَفِي التَّوْرَةِ اسْمٌ وَصِيَّ أَلِيَّا، وَاسْمٌ سِبْطِي شُبَّرٌ وَشُبَيْرٌ، وَهُمَا نُورَا فَاطِمَةَ». (انظر: أمالي الصدوق: ٢٥٩/ ح ٢٧٩).

١٩. شَبَابٌ عَدْنٌ وَمِنَّا لـ مُطِيبُونَ الْكُهُولَ^(١)

٢٠. فَلَيْسَ يَدْفَعُ فُضْلِي إِلَّا كَفُورٌ جَهْـوُلٌ^(٢) [٢- أ]

٢١. وَمَنْ يُفَاخِرْ، بِجَدِّي عَلَى الْفَخَارِ أَطُولُ^(٣)

(١) أي نحن شبابٌ عدنٌ.

وعن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال النبي ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اصْطَفَانِي وَأَخْتَارَنِي وَجَعَلَنِي رَسُولًا .. وَجَعَلَ اللَّهُ لِي عَلِيًّا وَزَيْرًا وَأَخًا .. وَاسْمُهُ فِي التَّوْرَةِ مَقْرُونٌ إِلَى اسْمِي، وَزَوْجَتُهُ الصَّدِيقَةُ الْكُبْرَى ابْنَتِي، وَابْنَاهُ سَيِّدُ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ابْنَايَ، وَهُوَ وَهْمَا وَالْأَيْمَةُ بَعْدَهُمْ حُجَّجُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ بَعْدَ النَّبِيِّينَ». (انظر: أمالي الصدوق: ٧٤/ ح ٤٢).

وحديث «الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، مستفيض إن لم يكن متواتراً. وبعد خطبة الحوراء زينب عليها السلام في الشام، كان هناك شيخ كبير يبكي حتى اخضلت لحيته، وهو يقول: بأبي أنتم وأمي، كهولكم خير الكهول، وشبابكم خير الشباب، ونسأؤكم خير النساء، ونسلكم خير نسل لا يخزي ولا يزي. (انظر: اللهوف: ٨٧).

وقال عبد الله بن كثير السهمي - أو غيره - لما سمع عمال خالد بن عبد الله القسري يلعنون علياً والحسن والحسين عليه السلام على المنابر:

[من الخفيف]

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ يُسَبُّ عَلِيًّا وَحُسَيْنًا مِنْ سُوقَةٍ وَإِمَامٍ
أَيَسَّبُ الْمُطِيبُونَ جُدُودًا وَالْكَرَامُ الْأَخْوَالُ وَالْأَعْمَامُ؟!
يَأْمَنُ الظُّبْيُ وَالْحَمَامُ وَلَا يَأْ مَنْ أَلَّ الرَّسُولَ عِنْدَ الْمَقَامِ

(انظر: البيان والتبيين: ٥٥١، وشرح النهج الحديدي ١٥: ٢٥٦، ومناقب ابن المغازلي: ٣١٠،

ومناقب آل أبي طالب ٣: ٢٣).

(٢) وعن أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله ﷺ: «إِنَّ خَيْرَ الْخَلْقِ يَوْمَ يَجْمَعُهُمُ اللَّهُ سَعَةً مِنْ وَلَدِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، لَا يُنْكَرُ فُضْلُهُمْ إِلَّا كَافِرٌ، وَلَا يَجْحَدُ بِهِ إِلَّا جَاهِدٌ» .. ثُمَّ ذَكَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَصِيَّهُ عَلِيًّا وَهَمزة وجعفرأ والحسن والحسين والمهدي عليه السلام. (انظر: الكافي ١: ٤٥٠/ ح ٣٤).

(٣) المفعول محذوف مقدر، أي: ومن يُفَاخِرُنِي فَيَجِدِّي أَطُولُ عَلَى الْفَخَارِ.

طال عليه يطول طولاً: علاه وترفع عليه. (انظر: النهاية الأثيرية ٣: ١٤٥ مادة «طول»).

٢٢. إِذَا افْتَخَرْتُ سَمَايَ فَخَرَّ عَرِيضٌ طَوِيلٌ
٢٣. وَلَنْ يَزُولَ فَخَارِي وَكُلُّ شَيْءٍ يَزُولُ
٢٤. وَلِي عَلَى الْقَدْرِ قَدْرٌ بِحَمْدِ رَبِّي جَلِيلٌ
٢٥. سِوَى إِلَهِ الْبَرَايَا فَغَيْرُ رَبِّي ذَلِيلٌ^(١)

(١) في المخطوطة: «دليل»، وهي مصحفة عن المثبت.

(٤)

[أحمد جدي]

وقال عليه السلام:

[من المجتث]

١. مَنْ كَانَ يَطْلُبُ يَوْمًا مِنْ الْفَخَارِ وَوَلِيَجَةً^(١)
٢. فَإِنَّ أَحْمَدَ جَدِّي وَإِنَّ أُمَّي خَدِيجَةً

الشرح:

(١) الْوَلِيَجَةُ: الْبِطَانَةُ، وَخَاصَّتُكَ مِنَ الرَّجَالِ، وَمَنْ تَتَّخِذُهُ مَعْتَمِدًا عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَهْلِكَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٦ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ: ﴿وَلَوْ يَتَخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَوَلِيَجَةً﴾ (انظر: تاج العروس ٥٠٩:٣ مادة «ولج»).

(٥)

[اصطناعُ الجميل]

وقال بإشياء:

[من السريع]

١. مَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا لَهُ هِمَّةً فَهَمَّتِي فِيهَا اصْطِنَاعُ الْجَمِيلِ^(١)
٢. إِلَى قَلِيلِ الْحِظِّ مَبْخُوسِهِ وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ^(٢)

الشرح:

(١) الجميل: الفعل الحسن. والجمال: الحُسْنُ يكون في الفعل والخلق. (انظر: لسان العرب ١١: ١٢٦ مادة «جمل»).

وفي هذا البيت تضمين، وهو أن يتوقف تمام معنى القافية على البيت الذي بعده، ومنه قول النابغة الذبياني:

[من الوافر]

وَهُمْ وَرَدُوا الْخِفَارَ عَلَى تَمِيمٍ وَهُمْ أَصْحَابُ يَوْمِ عَكَاظٍ إِلَيَّ
شَهِدْتُ لَهُمْ مَوَاطِنَ صَادِقَاتٍ أَتَيْتُهُمْ بِوُدِّ الصِّدْرِ مِنِّي

وقد عدّه بعضهم من عيوب القوافي، والصحيح أنه ليس بعيب. (انظر: لسان العرب ١٣: ٢٥٩ مادة «ضمن»).

(٢) في المخطوطة: «مبخوسه» و«مَنخُوسه» معاً. ووضعت النقط بما يحتمل أن يراد ضبط ثالث هو: «مَنخُوسه».

المَنخُوس: المنقوص، بَخَسَهُ حَتَّى يَنْخَسَهُ بَخْساً إِذَا نَقَصَهُ. (انظر: لسان العرب ٦: ٢٤ مادة «بخس»).

والمَنخُوس: المطرود. (انظر: تاج العروس ٩: ٧ مادة «نخس»). ولا أبعد أن يكون الضبط الثاني مصححاً عن «مَنخُوسه».

وفي العجز تضمين لقوله تعالى في الآية ١٧٣ من سورة آل عمران: ﴿وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾.

(٦)

[قُلْ لِعَمْرٍو لَا تَفْخَرَنَّ]

وقال عليه السلام:

[من الخفيف]

١. قُلْ لِعَمْرٍو: لَا تَفْخَرَنَّ فَإِنِّي عَالِمٌ بِالَّذِي تَقُولُ قُرَيْشُ^(١)
٢. جَدِّي الْمُصْطَفَى وَجَدَّكَ ذُو النَّوْكِ [المُفَرَّى] فِي دِينِهِ وَحُبَيْشُ^(٢)

الشرح:

(١) أبو عبد الله عمرو بن العاص بن وائل السهمي، أمه النابغة المعروفة بالزنا، وكان يعير بها، كان من الدهاة الشياطين، وكان في الجاهلية جزاراً، شديداً على الإسلام، وأسلم في سنة ٨هـ، وولاه عمر فلسطين، ثم مصر فافتتحها، وعزله عثمان، فصار يؤلّب عليه، ثم صار ضد أمير المؤمنين عليه السلام وانضم إلى معاوية، وحضر معه صفين، ثم كان حكماً من قبل أهل الشام، فخدع أباً موسى الأشعري وخلع أمير المؤمنين عليه السلام. ولد سنة ٥٠ قبل الهجرة، وهلك سنة ٤٣هـ. (انظر: الأعلام للزركلي ٧٩:٥، والكنى والألقاب ١:٤٣٣، والاستيعاب ٣:١١٨٤/ الترجمة ١٩٣١).

(٢) في المخطوطة: «فلدينه» بدل «في دينه»، وكأتمها محرفة عن المثبت. وما بين المعقوفتين من عندنا إتماماً للوزن واقتراباً من المعنى.

والنوكُ والنوكُ: الحُمُقُ. (انظر: تاج العروس ١٣:٦٥٩ مادة «نوك»).

وفي مفاخرة بين الإمام الحسن عليه السلام وبعض رجالات قريش، رواها الزبير بن بكار في كتاب المفاخرات، قال: اجتمع عند معاوية عمرو بن العاص، والوليد بن عقبة بن أبي معيط، وعتبة بن أبي سفيان بن حرب، والمغيرة بن شعبة، وقد كان بلغهم عن الحسن بن علي قوارص، وبلغه عنهم مثل ذلك .. إلى أن قال الحسن عليه السلام: «وَأَمَّا أَنْتَ يَا ابْنَ الْعَاصِ، فَإِنَّ أَمْرَكَ مُشْتَرِكٌ، وَصَعْتِكَ أُمَّكَ مَجْهُولًا

٣. فِي بُطءٍ عَنِ الْخَنَا وَأَنَاةٍ عَنكَ إِذْ فِيكَ بَعْدَ جَهْلِكَ طَيْشٌ^(١) [٢-ب]
٤. لَسْتَ تَهْوَى الْبَقَاءَ فِي الْأَرْضِ إِلَّا لِأَذَى النَّاسِ لَا صَفَاكَ عَيْشٌ

مِنْ عُهُرٍ وَسِفَاحٍ، اخْتَصَمَ فِيكَ أَرْبَعَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ، فَغَلَبَ عَلَيْكَ جَزَارُهَا؛ الْأَمْهُمُ حَسَبًا، وَأَخْبِئُهُمْ مَنصِبًا، ثُمَّ قَامَ أَبُوكَ فَقَالَ: أَنَا شَانِيءُ مُحَمَّدٍ الْأَبْتَرِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ مَا أَنْزَلَ. (انظر: شرح النهج الحديدي ٢٨٥:٦-٢٩١).

وفي كتاب «الأربعون حديثاً» لمنتجب الدين بن بابويه: ٨٩-٩٠ أن أروى بنت الحارث بن عبد المطلب قالت لابن العاص: وأنت يا ابن النابغة تتكلم وأُمُّك أشهرُ بعِيٍّ بمكة وأقلُّهنَّ أجرَةً؟! ادَّعَاكَ خمسة من قريش.

ومثله في نهج الحق وكشف الصدق للعلامة الحلي: ٣١٣، وفيه: ولقد ادَّعَاكَ خمسة من قريش كلَّهم يزعم أنك ابنه، ولطالما رأيت أُمَّكَ أيام منى بمكة تكسب الخطيئة وتترنُّ الدراهم من كلِّ عبد عاهر هائج، وتسافح عبيدنا، فأنت بهم أليق وهم بك أشبه منك بفرع سَهْمٍ.

ومثله في بلاغات النساء: ٢٨ وفيه: ولقد ادَّعَاكَ ستَّة من قريش كلَّهم يزعم أنه أبوك، ولقد رأيت أُمَّكَ أيام منى بمكة مع كلِّ عبد عاهر، فأنتمَّ بهم فإنك بهم أشبه.

وفي ربيع الأبرار ٤: ٢٧٥ كانت النابغة أم عمرو بن العاص أمة رجل من عنزة، فسُيِّت فاشتراها عبد الله بن جدعان، فكانت بغيًّا ثم عتقت، ووقع عليها أبو لهب، وأمِّيَّة بن خلف، وهشام بن المغيرة، وأبو سفيان بن حرب، والعاص بن وائل، في طهر واحد فولدت عمراً، فأدَّعاه كلَّهم، فحكمت فيه أمُّه، فقالت: هو للعاص، لأنَّ العاص كان ينفق عليها. (وانظر: مثالب العرب: ٨٦).

وفي المثالب للهشيم بن عدي: ١٣٩ ومن الأدعياء عمرو بن العاص بن وائل السهمي، وأمُّه النابغة حَبِشِيَّة.

وفي مثالب العرب: ٨٦ وزعم ابنها عمرو بن العاص أن أمه امرأة من عنزة بن أسد بن ربيعة.

(١) الخنا: الفحش، خنا في منطِقِهِ يَخْنُو خَنْوًا وَخَنَا: أَفْحَشَ، وَخَنِيَّ يَخْنِي خَنْيًّا مَثْلُهُ، فَهُوَ وَاوِيَّ يَأْتِي.

(انظر: تاج العروس ١٩: ٣٩٢ مادة «خنو» و«خني»).

(٧)

[لَيْسَ لِمَرْوَانَ تَقَى]

وقال عليه السلام:

[من الطويل]

١. أَنَانِي مِنْ مَرْوَانَ قَوْلٌ كَرِهْتُهُ وَيَعْلَمُ رَبِّي أَنَّهُ فِيهِ كَاذِبٌ^(١)
٢. وَمَنْ يَعْتَقِدُ لِلْمُؤْمِنِينَ عَدَاوَةً يُلَاقِيهِ يَوْمًا لَا مَحَالَةَ كَارِبٌ^(٢)

الشرح:

(١) أبو عبد الملك مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، ولد بمكة، ونشأ بالطائف، وسكن المدينة، كان من خاصة عثمان وكاتبه، قاتل ضد أمير المؤمنين عليه السلام في الجمل وصفين، ولآه معاوية المدينة من سنة ٤٢ إلى ٤٩هـ، تسلّم السلطة بعد موت معاوية بن يزيد بن معاوية، ولد سنة ٢ أو ٤هـ، ومات سنة ٦٥هـ بالطاعون أو أنّ زوجته أم خالد خنقته بوسادة وهو نائم، وكان يُلقبُ خَيْطَ باطل، ويقال له: ابن الزرقاء، وهي الزرقاء بنت موهب جدته لأبيه، كانت من ذوات الرايات، وكان يقال له: الوزغ ابن الوزغ، ووصفه الإمام الحسين عليه السلام بقوله: «يا ابن الزرقاء، ويا ابن طريد رسول الله ولعيبه، ويا ابن الدّاعية إلى نفسها بسوق ذي المجاز، ويا ابن أم حنبلٍ صاحبة الراية بسوق عكاظ». (انظر: الأعلام للزركلي ٧: ٢٠٧، والكنى والألقاب ١: ٢٩٧، ومثالب العرب: ١٢٦، والإصابة ٦: ٢٠٣ / الترجمة ٨٣٣٧).

(٢) في المخطوطة: «كاذب»، وهي مصحفة عن المثبت من كَرَبَةُ الأَمْرُ والغَمُّ يَكْرَبُهُ كَرَبًا: اشتدّ عليه، فهو أَمْرٌ كَارِبٌ وَعَمٌّ كَارِبٌ. (انظر: لسان العرب ١: ٧١١ مادة «كرب»، والطراز الأول ٣: ٢٩ مادة «كرب»).

٣. وَيَفْخَرُ مَرْوَانٌ عَائِي سَفَاهَةً وَجَهْلًا وَحِزْبُ اللَّهِ لَا شَكَّ غَالِبٌ^(١)
٤. وَيَزْعَمُ أَنِّي لَا أَقُولُ وَأَنَّه
٥. وَيَمْنَعُنِي مِمَّا بِهِ - وَهُوَ مُوَلَّعٌ -
٦. وَلَيْسَ لِمَرْوَانَ تَقَى فَيَرُدُّهُ
٧. أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مِنْ أَنْ يُضِلَّنِي
٨. يَخَافُ ابْنَ حَرْبٍ ذُو الضَّلَالِ، وَرَعْبَتِي
٩. فَقُلْ لِأَبِي عَبْدِ الْمَلِكِ: ارْتَقِبْ بِهِ
- تُقَى اللَّهُ وَالْمَوْلَى الرَّقِيبُ الْمُحَاسِبُ^(٢)
- عَنِ الْجَهْلِ إِمَّا كَانَ لِلْجَهْلِ صَاحِبٌ^(٣)
- عَنِ الدِّينِ دُنْيَا يَجْتَوِيهَا الْمُصَاحِبُ^(٤)
- إِلَى اللَّهِ إِنِّي خَائِفٌ مِنْهُ رَاهِبٌ
- فَلِإِنِّي كَمَا قَدْ تَرَقَّبْتَنِي أَرِاقِبُ^(٥)

(١) إشارة إلى قوله تعالى في الآية ٥٦ من سورة المائدة: ﴿ وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ ﴾. والذين آمنوا في هذا الموضع هم الأئمة عليهم السلام. (انظر: الاحتجاج ١: ٣٦٩).

(٢) أي لا أقول: أي لا أحسن الكلام والخطابة، وهذه الفرية مما أشاعه معاوية ومروان وابن العاص وأضرابهم. واللسن: الفصاحة، لسن لسنًا من باب تعب: فصح، فهو ليسن وألسن، أي فصيح بليغ. (انظر: المصباح المنير: ٥٥٣ مادة «لسن»).

(٣) وهو موَّلَعٌ: أي موَّلَعٌ بمنقستي وتلبي.

(٤) «إمَّا» أصلها «إن» الشرطية، و«ما» الزائدة، وذلك على حد قول العباس بن مرداس السلمي:

[من البسيط]

أَبَا خُرَاشَةَ إِمَّا كُنْتَ ذَا نَفَرٍ
فَلِإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبَعُ

أي: إن كنت ذا نفرٍ. (انظر: تاج العروس ٩: ١٠٤: ١٠٤ مادة «خرش»).

(٥) اجتواه: كرهه وأبغضه ولم يوافق؛ قال:

[من الطويل]

لَقَدْ جَعَلْتَ أَكْبَادُنَا نَجْتَوِيكُمْ
كَمَا نَجْتَوِي سُوقَ الْعِضَاءِ الْكَرَّازِنَا

(انظر: تاج العروس ١٩: ٢٩٨: ٢٩٨ مادة «جوي»، وأساس البلاغة: ١٤٣ مادة «جوي»).

(٦) أبو عبد الملك: هو مروان بن الحكم، فإن كنيته أبو عبد الملك، والتصريف في الشعر بالأعلام جائز

١٠. وَإِنْ تَحْتَلِسْنِي فُرْصَةً يَوْمَ مُعْجَلٍ فَلِلنَّاسِ مِنْ قَبْلِي سَلِيبٌ وَسَالِبٌ^(١)
١١. إِلَى اللَّهِ يَمْضِي لَا سَبِيلَ سِوَاهُ لِي وَيَوْمَ الْمَعَادِ مَا تَكُونُ الْعَجَائِبُ^(٢)

على أن لا يخرجها عن جهتها، بل التغيير من «عبد الله» إلى «عبيد الله» جائر حتى في الشر. (انظر: ضرورة الشعر للسيرافي: ١٤٢-١٤٦).

والضمير في قوله: «به»، يعود إلى أمر الله، أو إلى معاوية. وقد نظر في هذا البيت إلى معنى قوله تعالى في الآية ٩٣ من سورة هود: ﴿وَيَقَوْمٌ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَمِلٌ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَذِبٌ وَأَرْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ﴾. وفي المخطوطة: «ترقيبي»، وهي مصحفة عن المثبت.

(١) يوم مُعْجَلٍ: أي يوم سَخَّصِ مُعْجَلٍ إلى الموت.

وقوله: «فَلِلنَّاسِ»، اللام بمعنى «في»، أي: ففي الناس من قبلي سليبٌ وسالبٌ، والذي أراه أنَّ الصواب: «فَلِلنَّاسِ»، أي: فإنَّ الناسَ من قبلي سليبٌ وسالبٌ.

(٢) الضمير في «يمضي» يعود إلى الأمر والقضاء، أو إلى «اليوم» المذكور في البيت السابق وتكون «لي» محرفة عن «بي»، أي: إلى الله يمضي - لا سبيل سواه - بي.

والظاهر أنَّ «يمضي» محرفة عن «أمضي»، أو مصحفة عن «يُمضِي» أو «نمضي» فيكون المعنى ما روي من أنَّ يحيى بن خالد البرمكي لَمَّا حُبِسَ كتب من الحبس إلى الرشيد: إنَّ كُلَّ يوم يمضي من بؤسي يمضي من نعمتك مثله، والموعود المحشر، والحكمم الدَّيَّان، وقد كتبت إليك بأبيات كتب بها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب إلى معاوية بن أبي سفيان:

[من الوافر]

أَمَا وَاللَّهِ إِنَّ الظَّلْمَ سُومٌ وَمَا زَالَ المُسِيءُ هُوَ الظَّلْمُومُ
إِلَى الدَّيَّانِ يَوْمَ الدِّينِ نَمْضِي وَعِنْدَ اللَّهِ تَجْتَمِعُ الخُصُومُ

(انظر: تاريخ دمشق ٤٢: ٤٥٩).

(٨)

[كَيْفَ يَنْبُو مَنْ لَمْ يَخُنْهُ فَخَارٌ]

وقال عليه السلام:

[من الخفيف]

١. لَدَّتِي فِي الْإِفْضَالِ وَالْإِنْعَامِ وَأَرَى الْمَنَعَ مِنْ قَبِيحِ الْأَثَامِ^(١) [٣- أ]
٢. مِثْلَمَا قَدْ يَلْدُ قَوْمٌ سَاعًا وَنَشِيدًا عَلَى حُضُورِ الْمَادَامِ^(٢)
٣. قُلْ لِسُؤَالِنَا: إِذَا مَا أَرَدْتُمْ حَاجَةً فَافْزَعُوا إِلَى الْأَقْلَامِ^(٣)

الشرح:

(١) في المخطوطة: «الأثام»، وهي مصحفة عن المثبت. والأثام هو الإثم بمعنى الذنب. (انظر: المصباح

المنير: ٥-٦ مادة «أثم»، ولسان العرب ٥: ١٢ مادة «أثم»).

(٢) في البيت تعريض بمعاقبة وبني أمية، فإن لَدَّتْهم بساع الغناء وشرب المدام، مع أَنَّهُ عَلَيْهِ لَدَّتُهُ فِي

الجلود والكرَم.

(٣) هذه كانت أخلاقه عليه السلام وأخلاق أبيه أمير المؤمنين عليه السلام وأخلاق كل الأئمة عليهم السلام، ذكروا أَنَّهُ أتى رجل

إلى الإمام الحسن عليه السلام في حاجة، فقال له: «اذهب فاكتب حاجتك في رقعة وارفعها إلينا نقضها لك»،

فرفع إليه حاجته فأضعفها له، فقال بعض جلسائه: ما كان أعظم بركة الرقعة عليه يا ابن رسول الله!!

فقال عليه السلام: «بَرَكَّتْهَا عَلَيْنَا أَعْظَمُ حِينَ جَعَلْنَا لِلْمَعْرُوفِ أَهْلًا، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ السَّمْعُوفَ مَا كَانَ ابْتِدَاءً

مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ؟ فَأَمَّا مَنْ أَعْطِيَتْهُ بَعْدَ مَسْأَلَةٍ فَإِنَّمَا أُعْطِيَتْهُ بِإِذْنِكَ مِنْ وَجْهِهِ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ بَاتَ

لَيْلَتَهُ مُتَمَلِّجًا أَرْقًا يَمِيلُ بَيْنَ الْيَأْسِ وَالرَّجَاءِ، لَا يَعْلَمُ لِمَا يَتَوَجَّهُ مِنْ حَاجَةٍ أَبْكَابَةِ الرَّدِّ أَمْ بِسُرُورٍ

٤. أودعوا مدحكُم صحائف بيضاً وازبحوا ذلّةً وطولَ مقام^(١)
٥. أنا أعطيتكم احتساباً على اللّٰه به وبالله قُوتِي واعتصامي^(٢)
٦. أيُّ عُذرٍ يكونُ إن أنا أحرمتُ ت سؤولي ما عند ربّ الأنام؟!^(٣)
٧. لم لا أكرِم السّؤولَ وأعطيتُ به رضاهُ قبل ابتداءِ الكلام؟!^(٤)
٨. وقد انتاشني الإلهُ وأعطاني ني جزيلاً وما أضاع ذمّامي^(٥)

النُّجْحُ، فَيَأْتِيكَ وَفَرَائِضُهُ تُرْعَدُ، وَقَلْبُهُ خَائِفٌ يَخْفِقُ، فَإِنْ قَضَيْتَ لَهُ حَاجَتَهُ فِيهَا بَدَلَ لَكَ مِنْ وَجْهِهِ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ أَعْظَمُ مِمَّا نَالَ مِنْ مَعْرُوفِكَ». (انظر: المحاسن والمساوي: ٥٥ - ٥٦).

(١) معنى الرّيح هنا دفع الضّرر، أي أنكم ستريحون بدفع ضرر الذلّة والوقوف لأجل قضاء حاجتكم.
(٢) الاحتساب: طلب الأجر، والاحتساب من الحسب، كالاتحاد من العدّ، وإنّما قيل لمن ينوي بعمله وجّه الله: احتسبه، لأنّ له حينئذ أن يعتدّ عمله، فجعل في حال مباشرة الفعل كأنه معتدّ به. (انظر: لسان العرب ١: ٣١٤ مادة «حسب»).

(٣) حرّمه الشيء وأحرّمه: منعه العطيّة. (انظر: لسان العرب ١٢: ١٢٥ مادة «حرم»، والمصباح المنير: ١٣١ مادة «حرم»).

السّؤول: الكثير السّؤال والطلب للحاجة. والسّؤال هنا استدعاء مالٍ أو ما يؤدّي إلى المال. (انظر: مفردات ألفاظ القرآن للراغب: ٤٣٧ مادة «سأل»).

(٤) تقدّم في شرح البيت الثالث قوله عليه السلام: «المعروف ما كان ابتداءً من غير مسألة، فأما من أعطيت به بعد مسألة فإنما أعطيت به بدلاً لك من وجهه».

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «السّخاء ما كان ابتداءً، فأما ما كان عن مسألة فحياءٌ وتذمّم». (نهج البلاغة ٤: ١٤ / الحكمة ٥٣).

(٥) انتاشني فلان من الهلكة: أنقذني، وتناولني وأخذني مقرباً إليه، وهو «افتعل» من التّوش بمعنى تناول، ومنه قول ابن دريد:

[من الرجز]

إِنَّ ابْنَ مِيكَالَ الْأَمِيرِ أَنْتَاشَنِي مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ كُنْتُ كَالشَّيْءِ اللَّقْيِ

(انظر: لسان العرب ٦: ٣٦٢ مادة «نوش»، وسير أعلام النبلاء ١٦: ١٥٧).

٩. وَأَرَى مَعَشَرًا يَعِيُونَ فِعْلِي وَيَقُولُونَ: بِئْسَ فِعْلُ الْإِمَامِ^(١)
١٠. لَوْ دَرَوَا أَنَّنِي حَقَنْتُ دِمَاءً مِنْ رِجَالٍ وَصِيبِيَّةٍ آيْتَامِ^(٢)
١١. مَا أَزْدَرَوْا فَعَلْتِي وَلَا قَدَّرُوا أَنِّي عَيْيٌ نَبَوْتُ نَبَوَ الْكَهَامِ^(٣)
١٢. كَيْفَ يَنْبُو مَنْ لَمْ يَخْنَهُ فَخَارٌ مِنْ قَدِيمِ الْفَخَارِ وَالْأَعْمَامِ^(٤)

وفي المخطوطة: «أمامي» بدل «ذمامي»، وهي محرّفة عن المثبت، ويبعد التّكلّف بأنّ المعنى: «وما أضاع ما أمامي»، أي المستقبل، أو «وما أضاع أمامي»، أي وما أضاع في المستقبل. والذّمّاء: الحرّمة. (انظر: المصباح المنير: ٢١٠ مادة «ذمم»).

(١) في هذا البيت يشير عليه السلام إلى الهدنة مع معاوية، فإنّ جماعة رفضوها وعبوه عليها، حتّى قال قائلهم: السلام عليك يا مُدَلِّ المؤمنين. (انظر: مقاتل الطالبين: ٤٤، ومناقب آل أبي طالب ٣: ١٩٧).

(٢) في المخطوطة: «أني» بدل «أنني»، ومعها لا يستقيم الوزن، فهي محرّفة عن المثبت. وفيها: «وصيبيّة» بدل «وصيبيّة»، وهي محرّفة عن المثبت.

(٣) في المخطوطة: «ولا تدرّوا» بدل «ولا قدرّوا»، و«عنيّ» بدل «عبيّ»، وهما تحريف وتصحيف عن المثبت.

نبا السّيف عن الضريّة: كلّ وارتدّ عنها ولم يمض. (انظر: لسان العرب ٢٠: ٢١٢ مادة «نبو»).

السيف الكهّام: الكليل. (انظر: الصحاح ٥: ٢٠٢٥ مادة «كهّم»).

(٤) ذكر عليه السلام قديم الفخر عموماً، ثمّ خصّ الفخار بالأعمام للاهتمام ومزيد العناية.

(٩)

[وَيْلَكَ يَا نَابِغَةً]

وقال عليه السلام:

[من المتقارب]

١. تَبَارَكَ ذُو النَّعَمِ السَّابِغَةُ عَلَى النَّاسِ وَالْحُجَجِ الْبَالِغَةُ^(١)
٢. عَجِبْتُ لِمُسْتَمْعِي ثَلْبَتِي مِنْ ابْنِكَ وَيْلَكَ يَا نَابِغَةُ^(٢)

الشرح:

(١) السابغة: التامة، قال تعالى في الآية ٢٠ من سورة لقمان: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَهْرَهُ وَيَاطِنَةَ﴾. (انظر: مفردات ألفاظ القرآن: ٣٥٩ مادة «سبغ»).

والحجج البالغة: أي البيّنة الواضحة التي بلغت غاية المتانة والقوة على الإثبات، أو بلغ بها صاحبها صحة دعواه، قال تعالى في الآية ١٤٩ من سورة الأنعام: ﴿قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ﴾. (انظر: تفسير البيضاوي ٢: ٤٦٣).

(٢) في المخطوطة: «تلبتي» بدل «ثلبتي»، وهي مصحفة عن المثلث.

ثَلْبَةُ ثَلْبَتُهُ ثَلْبًا: لأمه وعابه وصرح بالعيب، وقال فيه وتَنَقَّصَهُ. (انظر: لسان العرب ١: ٢٤١ مادة «ثلب»).

والنابغة: هي أم عمرو بن العاص، كانت من ذوات الرايات مشهورة بالزنا. وقد تقدّمت الإشارة إليها في شرح البيت ٢ من المرقمة ٦.

٣. أَلَمْ تَعَلَّمِي أُمَّهِنَّ مُبْطِلُونَ زَخَارِفُهُمْ كُلُّهَا فَارِغَةٌ؟! [٣-ب]
٤. وَقَدْ تَعَلَّمِينَ الَّذِي تَعَلَّمِي مَنْ أَنْكَ كَالْكَلْبَةِ الْوَالِغَةِ^(١)
٥. فَقُلْ لَابْنِهَا لَا هَدَاهُ الْإِلَهُ: أَلَسْتَ تَرَى الْغُرَّةَ الْفَاشِغَةَ؟!^(٢)
٦. أَلَمَّا تَرَ النُّورَ لِلْمُبْتِغِيهِ أَلَمْ تَسْمَعْ الْحُجَجَ الدَّامِغَةَ؟!^(٣)
٧. كَذَاكَ الْأَبَاطِيلُ لِلْمُبْطِلِينَ عَنِ الْحَقِّ مَنْ قَبَلْنَا زَائِغَةً^(٤)
٨. وَكَمْ بَيْنَ بَيْضَاءٍ مُنْطِيقَةٍ وَسَوْدَاءٍ مِنْ دَرَدٍ لِأَثْفَةِ؟^(٥)

(١) الزَّخَارِفُ: جمعُ الزَّخْرِفِ، وهو الباطلُ المَزِينُ، ومنه قوله تعالى في الآية ١١٢ من سورة الأنعام: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَاطِئِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا﴾. (انظر: مجمع البحرين ٦٥:٥ مادة «زخرف»).

(٢) وَلَغَ الكَلْبُ في الإناء: شرب ما فيه بأطراف لسانه. (انظر: مختار الصحاح: ٣٧٦ مادة «ولغ»). ومن أمثالهم: أَوْلَغَ من كَلْبٍ. (انظر: جمهرة الأمثال ٢: ٣٥٠ / المثل ١٨١٧). وهو هنا كناية عن حَسْبَتِهَا وتهالكها على ارتكاب الفاحشة.

(٣) الْفَشْغُ: اتساع الشيء وانتشاره، والفاشِغَةُ: الغُرَّةُ المنتشرة المغطِّية للعين. (انظر: لسان العرب ٨: ٤٤٧ مادة «فشغ»).

(٤) في المخطوطة: «ترى» بدل «تر»، والصواب الجزم، ولا ضرورة لارتكاب الضرورة. دَمَعَ رأسه: صرَّبه حتى وصلت الصَّربةُ إلى دماغه، ومن المجاز: دَمَعَ الحقُّ الباطلَ إذا علاه وقهَّره. (انظر: أساس البلاغة: ٢٨٣ مادة «دمع»).

(٥) قال تعالى في الآية ٢ من سورة الجمعة: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾.

وعن الإمام الباقر عليه السلام قال: «لَيْسَ عِنْدَ أَحَدٍ شَيْءٌ مِنْ حَقٍّ وَلَا مِيرَاثٍ، وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يَقْضِي بِحَقٍّ، وَلَا يَعْدِلُ إِلَّا شَيْءٌ خَرَجَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ، وَلَيْسَ أَحَدٌ يَقْضِي بِقِضَاءٍ يُصِيبُ فِيهِ الْحَقُّ إِلَّا مِفْتَاحُهُ قِضَاءٌ عَلِيٌّ، فَإِذَا كَانَ الْخَطَأُ فَمِنْ قَبْلِهِمْ وَالصَّوَابُ مِنْ قِبَلِنَا». (انظر: مختصر بصائر الدرجات: ١٠).

(٦) البياضُ: ضدُّ السواد، ومن المجاز: الأبيضُ الرَّجُلُ النَّقِيُّ العَرَضُ، قال الأزهرى: إذا قالت العرب: فلانٌ أبيض، وفلانة بيضاء، فالمعنى نقاء العَرَضِ مِنَ الدَّنَسِ والعيوب، ومنه قول عبد الله بن قيس الرُّقَيَاتِ:

٩. وَكَمْ بَيْنَ كَفَّيْنِ مَنَاعَةٍ وَأُخْرَى بِنَائِلِهَا نَاشِغَةٌ؟^(١)
 ١٠. كَمَا بَيْنَ ذِي عَيْشَةٍ صَنْكَةٍ وَذِي عَيْشَةٍ لَذَّةٍ رَافِعَةٌ؟^(٢)

[من المنسرح]

أَمْكُ بَيْضَاءُ مِنْ قُضَاعَةٍ فِي الْـ سَيِّتِ اللَّذِي يُسْتَطَلُّ فِي طُنْبُهُ

وهذا كثير في شعرهم، لا يريدون به بياض اللون، ولكنهم يريدون المدح بالكرم ونقاء العرض من العيوب والأدناس. (انظر: لسان العرب ١٠: ١٧ مادة «بيض».)
 والسواد أيضاً يكنى به عن الكآبة والخوف والحنجل وظهور آثار العار في الوجه. (انظر: مجمع البحرين ٤: ١٩٧ مادة «بيض».)

ويمكن أن يراد في هذا البيت البياض والسواد الحقيقي، وتكون «بيضاء» صفة للزهراء عليها السلام، فإن الزهراء هي البيضاء، وتكون «سوداء» صفة للنايعة، وقد تقدّم - في شرح البيت ٢ من المرقمة ٦ - أنها حبشية. وهذا الوجه هو الأظهر والأقرب لمراده عليها السلام، بقريته ذكر الدرد والثغّة.
 وبكلا الوجهين فسّر قوله تعالى في الآية ١٠٦ من سورة آل عمران: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾. (انظر: مجمع البحرين ٤: ١٩٧ مادة «بيض».)

كتب في هامش المخطوطة: الدرد: ذهاب الأسنان، وإذا ذهب مقادير الأسنان أحدثت اللثغة وكان أعظم فساداً السين والزاي والصاد.

(١) كتب في هامش المخطوطة: ناشغة: مُعطية؛ يقال: أشنغ لي، أي: أعطني، وتشنغ له، أي أعطاه. [كذا، والصواب: أشنغ لي... وتشنغ له].

(٢) قال تعالى في الآية ١٢٤ من سورة طه: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾، والضنك: الضيق والشدة. (انظر: لسان العرب ١٦: ٣٢٢ مادة «عيش» و ١٠: ٤٦٢ مادة «ضنك».)

ولذّة: أي لذيدة، أو ذات لذّة، وبكليهما فسّر قوله تعالى في الآية ١٥ من سورة محمد: ﴿وَأَنْهَرْتُمِنْ حَمْرِ لَذَّةٍ لِلشَّرِبِينَ﴾، وقوله تعالى في الآيتين ٤٥-٤٦ من سورة الصافات: ﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَايَسٍ مِنْ مَعِينٍ﴾ * بَيَضَاءٌ لَذَّةٍ لِلشَّرِبِينَ. (انظر: لسان العرب ٣: ٥٠٧ مادة «الذذ».)

والرّفْعُ والرّفَاعَةُ والرّفَاعِيَّةُ: سعة العيش والخصب والسعة، وعيش رافعٌ وأرفعٌ ورَفِيعٌ: خصيبٌ واسعٌ طيبٌ. (انظر: لسان العرب ٨: ٤٣٠ مادة «رفع».)

١١. فَمَا لَابْنِهَا دَابِيًّا لَا يَزَالُ يُدَسُّسُ كَالْحَيَّةِ اللَّادِغَةَ؟! (١)

(١) الدَّبِي: المشي الرُّويد، وقد دَبِي يَدْبِي دَبِيًّا. (تاج العروس ١٩: ٣٩٨ مادة «دبي»).
في المخطوطة: «يدسُّ»، وهي محرفة عن المثبت، أو عن «يُنْدَسُّ»، والدَّسُّ: دَسَّكَ شَيْئًا تَحْتَ شَيْءٍ، وهو الإخفاء، ودَسَّ الشَّيْءَ يَدْسُهُ دَسًّا وَدَسَّسَهُ، والدَّسَّاسُ من الحَيَّاتِ هو الَّذِي لَا يُدْرَى أَيُّ طَرْفِيهِ رَأْسُهُ، وهو أَخْبِثُ الحَيَّاتِ، يَنْدَسُّ فِي التَّرَابِ فَلَا يَظْهَرُ لِلشَّمْسِ. (انظر: تاج العروس ٨: ٢٨٥-٢٨٦ مادة «دسس»).

(١٠)

[أَدْرَكَتَ الْمُؤَمَّلَ]

وقال رضي الله عنه لَرَجُلٍ طَلَبَ مِنْهُ سُكَّرًا لِمَرِيضٍ، فَأَعْطَاهُ عَشْرَةَ أَحْمَالٍ سُكَّرًا، وَخَمْسَةَ
آلافِ دَرَاهِمٍ، فَمَدَحَهُ الرَّجُلُ بِشِعْرِ آخِرِهِ:
وَأَعْطَى فَوْقَ مُنْبِتِنَا وَزَادَا^(١):

[من الوافر]

١. سَلِمْتَ وَنَلْتَ مِنْ عَيْشٍ سِدَادًا وَأَدْرَكَتَ الْمُؤَمَّلَ وَالْمُرَادَا^(٢)

(١) هذا العجز صدره: «سألناه الجزيل فما تلكتا»، وهو في أغلب المصادر من جملة أبيات منسوبة لزياد الأعجم وأنه قالها في عبد الله بن جعفر. انظر: المستدرک على الصحيحين ٣: ٥٦٧، وتاريخ مدينة دمشق ١٩: ١٤٨، وتهذيب الكمال ٩: ٤٧٨، وبغية الطلب ٩: ٣٩٢٢، والوافي بالوفيات ١٤: ١٦٥، وفوات الوفيات ١: ٤١٦، ومعجم الأدباء ١١: ١٦٩-١٧٠.

أو أنه قالها في عبد الله بن عامر بن كريز. انظر: قضاء الحوائج لابن أبي الدنيا: ٨٣، والاستيعاب ٣: ٩٣٤، وتاريخ مدينة دمشق ٩: ١٤٩، وتهذيب الكمال ٩: ٤٧٩، وسيرة ابن سيد الناس ٢: ٢٧٦، وبغية الطلب ٩: ٣٩٢١، ثم قال: وقد روي أن زياد الأعجم قال هذه الأبيات في عبد الله بن جعفر بن أبي طالب.

أو أنه قالها في عمر بن عبيد الله بن معمر. انظر: الأغاني ١٥: ٢٥٨.

ونسبت الأبيات لأعرابي في عيون الأخبار ٣: ١٠، وفي ٣: ١٧١ ذكر بيتين منها بقوله: قال الشاعر.

ونسبت ثلاثة أبيات منها للكُميت في وفيات الأعيان ٦: ٢٨٥.

(٢) يقال: فيه سدادٌ من عوزٍ، مستعارٌ من سداد القارورة، ومعناه: إن أعوز الأمر كله ففي هذا ما يسدُّ بعض الأمر، ومثله: سدادٌ من عيشٍ، وهي البلغة منه تُسدُّ به الحلة وتُمسِكُ الرَّمَقَ. (انظر: الطراز الأوَّل ٥: ٤٢٣ مادة «سد»).

٢. فَعِشْ مَا أَشْتَهِيهِ فَرِيرَ عَيْنٍ وَسَلِّ لَا تَلْقَ مَنَاعاً جَمَاداً^(١)
٣. وَلَكِنْ سَوْفَ تَلْقَى أَلْحِيّاً كَرِيمَ الْجَدِّ مِعْطَاءَ جَوَاداً^(٢)

(١) من المجاز قولهم: جَمَدَ الرَّجُلُ، أي بخل بها يلزمه من الحَقِّ، وهو جامدُ الكفِّ وجمادُها: بخيل، وقد جَمَدَتِ يَدُهُ. (انظر: الطراز الأول ٥: ٢٩١ مادة «جمد»).

(٢) في المخطوطة: «الحيّاً»، والظاهر أنَّها محرّفة عن المثبت.

(١١)

[أرعى ذماري]

وقال أيضاً رضي الله عنهما [٤ - أ]:

[من البسيط]

١. مَنْ رَدَّ سَائِلَهُ - مَنْ أَنْ يُلِمَّ بِهِ فَفَقْرٌ - فَإِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ أُعْطِيهِ^(١)
 ٢. أَوْ كَانَ يُبْلَغُهُ مِمَّا يُبْلَغُهُ شَيْئاً فَإِنِّي أُعْطِيهِ وَأُرْضِيهِ^(٢)

الشرح:

(١) «من» هنا تعليلية، أي «من ردَّ سائله لعلَّه وخوف أن يلُمَّ به فقر»، وذلك على حدِّ قوله تعالى في الآية ٢٥ من سورة نوح: ﴿مِمَّا حَاطَ بِهِمْ أُرْفُؤًا﴾، وقول الفرزدق في الإمام السجاد رضي الله عنهما:

[من البسيط]

يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَتَسَمُّ

(انظر: مغني اللبيب: ٤٢١).

(٢) يُبْلَغُهُ: يوصله إليه، بَلَّغَ الشَّيْءُ: وَصَلَ وَانْتَهَى، وَأَبْلَغُهُ هُوَ إِبْلَاغًا وَبَلَّغُهُ تَبْلِيغًا. (انظر: لسان العرب ١١٩:٨ مادة «بلغ»). والمراد هنا إعطاؤه المال وإيصاله إليه.

يُبْلَغُهُ: دون ضبط في المخطوطة، ويصحَّ ضبطها بالمجهول «يُبْلَغُهُ»، أي: أو كان يعطيه ممَّا يُعْطَاهُ. ويصحَّ ضبطها بالمعلوم، أي: أو كان يعطيه ممَّا يُعْطِيهِ.

والظاهر أن المراد هنا من «يُبْلَغُهُ» أن يُعْطِيَهُ ما فيه البُلْغَةُ، وهو ما يُتَبَلَّغُ به من العيش ولا فضل فيه. (انظر: لسان العرب ٤١٩:٨ و ٤٢١ مادة «بلغ»)، وهذا المعنى هو الموافق لمعنى العجز، لكن لم أقف على «بُلْغُهُ» بمعنى أعطاه البُلْغَةَ في معجمات اللغة.

٣. أُعْطِيَ السُّؤُولَ الَّذِي قَدْ كَانَ يَبْعَثُهُ وَمَا يُؤَمِّلُهُ فِيهِ سَيَجْزِيهِ^(١)
٤. كَذَلِكَ أَوْصَى أَبِي يَاصِحَ وَالِدُهُ مِنْ قَبْلُ أَوْصَاهُ فِيهَا كَانَ يُوصِيهِ^(٢)
٥. وَجَارَةُ الْبَيْتِ أَقْفِيهَا وَأَكْرَمُهَا وَالْمُسْتَضِيفُ أَقِيهِ ثُمَّ أَحْمِيهِ^(٣)
٦. وَالسِّرُّ أَحْفَظُهُ حِفْظاً يَمُوتُ بِهِ وَلَا أُذِيعُ بِهِ يَوْمًا وَأُبْدِيهِ^(٤)
٧. وَإِنْ دُعِيَتْ إِلَى جُلِّيٍّ وَمُعْظَمَةٍ يَوْمًا أُجِيبُ إِلَيْهِ مَنْ يُنَادِيهِ^(٥)

(١) أصل البعث: إثارة الشيء وتوجيهه، ويختلف البعث بحسب اختلاف ما عُلّق به. (انظر: مفردات ألفاظ القرآن: ١٣٢ مادة «بعث»).

والمعنى هنا: ما كان يبعثه على السؤال، أو ما كان يبعثه ويقيمه من الفقر. ولا أبعد أن تكون «يبعثه» مصحفة عن «ينعشه».

والضمير في «فيه» يعود للسؤال المفهوم من كلمة «السؤال»، أو إلى المال الذي قد كان يبعثه ويقيمه.

(٢) في المخطوطة: «يا صاح»، ولا وجه للفتح فيما نعلم.

لمّا حضرت أبا طالب الوفاة جمع إليه وجوه قريش فأوصاهم، فقال: يا معشر قريش .. أجيئوا الداعي، وأعطوا السائل، فإنّ فيها شرف الحياة والمات. (انظر: الروض الأُنْف ١٧١:٢، وروضة الواعظين: ١٤٠).

(٣) جارة البيت: الزوجة، فإنّ الجار هو الملاصق في السكّن، ثمّ اتسعوا فيه فأطلقوه على عدّة معانٍ أُخر منها الزوجة. (انظر: الطراز الأوّل ٧:٢٢٥-٢٢٦ مادة «جور»).

أقفيها: دون ضبط في المخطوطة، ويصحّ ضبطها «أقفيها»، و«أقفيها» بمعنى أوترها، يقال: قفا فلاناً وأقفاه بكذا، أي آثره واختصّه به، وكذا على كذا، فضله عليه. (انظر: لسان العرب ١٥:١٩٧ مادة «قفو»).

والمُسْتَضِيفُ: المستغيث، واللّاجئ، يقال: استضاف به، أي استغاث، واستضاف من فلان إلى فلان: لجأ إليه. (انظر: لسان العرب ٩:٢١١ مادة «ضيف»، وتاج العروس ١٢:٣٤٢ مادة «ضيف»).

(٤) إماتة السّر: كناية عن صونه وعدم إذاعته.

(٥) الجلّي: الأمر العظيم، قال طرفة:

٨. أُرْعَى ذِمَارِي بِنَفْسٍ لَا أَضْنُ بِهَا
والمُسْتَحِيرُ مِنَ الْأَيَّامِ أَكْفِيهِ^(١)
٩. فَلَا يَطُورُ بِهِ شَيْءٌ يُحَاذِرُهُ
فِيضْبِحُ الدَّهْرُ طَوْرًا قَدْ يُؤَاتِيهِ^(٢)
١٠. إِنِّي لَأَعْجَبُ وَالْأَيَّامُ مُعْجِبَةٌ
وَالدَّهْرُ يُعْجِبُ أَقْوَامًا بِمَا فِيهِ^(٣)
١١. مِنْ جَاهِلٍ يَزْدَرِينِي لَا يُقَرِّظُنِي
مُبْضَعِ الْقَدْرِ مَهْدُومٍ مَرَاقِيهِ^(٤)

[من الطويل]

وإن أذع للجلل أكن من حماها

وإن تأتلك الأعداء بالجهد أجهد

ومنه قول بشامة بن حزن النهشلي:

[من البسيط]

وإن دعوت إلى جلى ومكرمة

يوماً، كراماً من الأقوام، فادعينا

(انظر: لسان العرب ١١: ١١٦-١١٧ مادة «جلل»).

المُعْظَمَةُ: الأمر العظيم، أَعْظَمَ الْأَمْرُ فَهُوَ مُعْظِمٌ، صار عظيماً. (انظر: لسان العرب ١٢: ٤١٠ مادة «عظم»).

(١) الذمار: ما وراء الرجل مما يحق عليه أن يحميه؛ وسُمِّي ذِمَارًا لِأَنَّهُ يَجِبُ عَلَى أَهْلِهِ التَّدَمُّرُ لَهُ. (انظر: الصحاح ٢: ٦٦٥ مادة «ذمر»).

وَصَنَّ بِالشَّيْءِ يَصْنُ - من باب تَعَبَ، ومن باب صَرَبَ لَغَةً -: بَخَلٌ. (انظر: المصباح المنير: ٣٦٥ مادة «ضن»).

ويعض معنى هذا البيت مأخوذ في قول الشاعر:

[من البسيط]

يَجُودُ بِالنَّفْسِ إِذْ صَنَّ الْبَخِيلُ بِهَا

وَالجُودُ بِالنَّفْسِ أَقْصَى غَايَةِ الجُودِ

(انظر: البيت دون عزو في تاريخ بغداد ١٣: ٩٨، ومنسوباً لأبي تمام في العقد الفريد ١: ٢٤٦).

(٢) طَارَ بِهِ - كَقَالَ - طَوْرًا وَطَوْرَانًا: حَامَ حَوْلَهُ وَدَنَا مِنْهُ. وَالطَّوْرُ: التَّارَةُ. (انظر: الطراز الأول ٨: ٣١٥ مادة «طور»).

(٣) أَعْجَبَهُ الْأَمْرُ: حَمَلَهُ عَلَى الْعَجَبِ مِنْهُ، فَهُوَ أَمْرٌ مُعْجِبٌ. (انظر: الطراز الأول ٢: ٢٧٧ مادة «عجب»).

(٤) الأزدراء: الاحتقار والانتقاص والعيب، وهو افتعال من زَرَيْتُ عَلَيْهِ زِرَابَةً، إِذَا عَيْبْتَهُ. (لسان العرب

١٢. يَعْيبُ قَوْمًا طَهَارَى لَا مَعَابَ بِهِمْ وَيَعْلَمُونَ بِمَا تُبْدِي مَسَاوِيهِ^(١)
١٣. وَحَلَّ يُكْرِمُ مَنْ تَبَدُّو مَعَايِيهِ وَيَسْتَهِينُ بِذِي دِينَ يُغْطِيهِ^(٢)
١٤. وَإِنْ ذَكَرْتَ عَلِيًّا أَوْ بَنِيهِ لَهُ فَذَلِكَ الْيَوْمُ قَدْ قَامَتْ نَوَاعِيهِ^(٣)
١٥. تَبَّتْ يَدَاهُ، أَمَا قَالَ الْإِلَهُ لَهُ: يَا رَبِّ آيٍ وَلَاءٍ مَنْ يُوَالِيهِ^(٤)

١٤: ٣٥٦ مادة «زري».

والتَّقْرِيطُ: مَدْحُ الْإِنْسَانِ وَهُوَ حَيٌّ، وَالتَّأْيِنُ: مَدْحُهُ مَيْتًا. (الصحيح ٣: ١١٧٧ مادة «قرظ»).
 وَمُبْضَعٌ: مُقَطَّعٌ، بَصَعْتُهُ تَبْضِيعًا، أَي جَعَلْتَهُ قِطْعًا. (انظر: العين ١: ٢٨٥ مادة «بضع»). وَتَبْضَعُ
 الْقَدْرُ كِنَايَةٌ عَنِ الضَّعْفِ وَالضَّلَالَةِ. وَمِثْلُهُ انْهَادِمُ الْمِرَاقِي.
 (١) جمع الطاهر أطهارٌ وطَهَارَى، الثانية نادرة، وثيابٌ طَهَارَى على غير قياس، كأنهم جمعوا طَهْرَان، قال
 امرؤ القيس:

[من الطويل]

ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهَارَى نَقِيَّةٌ وَأَوْجُهُهُمْ عِنْدَ الْمَشَاهِدِ غُرَانٌ

(انظر: لسان العرب ٤: ٥٠٤ مادة «طهر»).

والمَعَابُ: الْعَيْبُ. (انظر: مختار الصحاح: ٢٤٢ مادة «عيب»).

(٢) يُغْطِيهِ: يَسْتُرُهُ. (انظر: لسان العرب ١٥: ١٣٠ مادة «غطي»).

(٣) الْيَوْمُ: كَذَا ضَبَطَتْ بِالرَّفْعِ فِي الْمَخْطُوطَةِ، فَيَكُونُ عَطْفٌ بَيَانٌ لـ«ذَلِكَ» الَّتِي هِيَ مَبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ مَحَلًّا،
 وَالضَّمِيرُ فِي «نَوَاعِيهِ»، يَعُودُ إِلَى الْيَوْمِ عَلَى الْإِسْنَادِ الْمَجَازِيِّ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ الصَّوَابَ الْفَتْحَ «فَذَلِكَ
 الْيَوْمُ» عَلَى الظَّرْفِيَّةِ.

(٤) وَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ فِي الْمَخْطُوطَةِ قَبْلَ الْبَيْتِ ١٧، فَقَدَّمْنَاهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ لِتَلَاوُمِ الْمَعْنَى.

الضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ: «يَدَاهُ»، يَعُودُ لِلْجَاهِلِ الْمَزْدَرِيِّ، وَفِي «لَهُ» لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

و«قَالَ» بِمَعْنَى أَجَابَ، فَإِنَّ الْقَوْلَ يَسْتَعْمَلُ مِنْ طَرِيقِ الْمَجَازِ وَالِاتِّسَاعِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَفْعَالِ. (انظر:

مجمع البحرين ٥: ٤٥٨ مادة «قول»). وَلَعَلَّ لَفْظَةَ «الْإِلَهُ» مَحْرَفَةٌ عَنِ «الرَّسُولِ» أَوْ «النَّبِيِّ» أَوْ مَا شَابَهَا.

لَمْ تُجْزَمِ «آيٍ» لِلضَّرُورَةِ. وَأَصْلُ «آيٍ» «وَالِي»، قُلِبَتِ الْوَاوُ هَمْزَةً جَوَازًا لِلتَّخْفِيفِ. (انظر: الكتاب

لسيبويه ٤: ٢٣٧، وشرح الشافية ٣: ٧٩).

١٦. أَدِرْ لَهُ الْحَقَّ أَنْى دَارٍ يَتَّبِعُهُ وَعَادِيَارَبَّ عَبْدًا قَدْ يُعَادِيهِ ^(١) [٤ - ب]
١٧. وَاكْتُبْ مَحَبَّتَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ هُدًى وَمَا أَرَى أَحَدًا مِنْهُمْ يُدَانِيهِ ^(٢)

(١) في هذا البيت وسابقه إشارة إلى قول رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث الغدير المتواتر: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَأَخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَأَدِرْ الْحَقَّ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ». (انظر: تواتره ورواته في كتاب الغدير للعلامة الأميني ١: ١٤-١٤٧. وانظر: دعائم الإسلام ١: ١٦-١٩، وشرح الأخبار ١: ٩٩-١١٠، ونهج الإيمان: ١١٥-١٢٣).

(٢) ومن بدائع الحكم هنا قول الخليل بن أحمد الفراهيدي في أمير المؤمنين عليه السلام: استغناؤُهُ عن الكلِّ واحتياج الكلِّ إليه دليل على أنَّه إمام الكلِّ. (انظر: تنقيح المقال ١٢: ٢٦، وأعيان الشيعة ٦: ٣٤٥).

(١٢)

[العزُّ والفَخارُ لأَوْلادِ فَاطِمَةَ]

وقال عليه السلام:

[من مجزوء الخفيف]

١. قُلْ لَوْرَهَاءَ لائِمَةٌ هِيَ لِلغَيْظِ كَاطِمَةٌ^(١)
٢. قَدْ فَرَى الغَيْظُ قَلْبَهَا فَهِيَ بِالوَجْدِ كَاتِمَةٌ^(٢)
٣. إِنَّهَا العِزُّ والفَخَا رُ لأَوْلادِ فَاطِمَةَ
٤. إِنَّ قَوْمًا وُلائِمُهُمْ سائِرِ النَّاسِ لَازِمَةٌ^(٣)

الشرح:

(١) الورهاء: الحمقاء الخرقاء. (انظر: لسان العرب ١٣: ٥٦٠ مادة «وره»). والظاهر أن المراد هنا الجماعة الورهاء.

والمراد هنا من كظم الغيظ شدة الحقد في القلب لا الصبر الممدوح والحلم، قال نجم الدين يعقوب بن صابر المنجنيقي:

[من الخفيف]

لَا تَكُنْ وَإِنَّمَا بَمَنْ كَظَمَ الغَيْبَ ظًا اغْتِيالًا وَخَفَ غِرَارَ الغُرُورِ

(انظر: وفيات الأعيان ٧: ٣٧، والوفاي بالوفيات ٢٨: ١١٠).

(٢) فرى الشيء: شقّه. (انظر: لسان العرب ١٥: ١٥٢ مادة «فري»).

(٣) كانت في المخطوطة: «وُلائيمهم» - أي «وُلائيمهم» - ثم صيرت كالمثبت. والوُلاة: جمع الوالي، وهو من

٥. فَجَدِيرُونَ أَنْ يَرَوْا أَنْفُسَ النَّاسِ حَائِمَةً^(١)
 ٦. حَوْهُمُ كَي تَرَى عَدَاً مِنْ لَطَى النَّارِ سَالِمَةً^(٢)
 ٧. جَدُّهُمْ كَانَ لِلنَّبِيِّ سِيَّانَ الرُّسُلِ خَائِمَةً^(٣)
 ٨. فإِذَا رُمْتَ فَخَرَّهُمْ فَكُلِي كَفَّ نَادِمَةً^(٤)

له الولاية والتسلط والتصرف. (انظر: المصباح المنير: ٦٧٢ مادة «ولي»، ولسان العرب ٤٠٦: ١٥ مادة «ولي»). والتقدير هنا: طاعة وولائهم.
 والظاهر أَنَّ صواب الضبط «ولايتهم»، فَإِنَّ الْوِلَاةَ بِمَعْنَى الْوِلَايَةِ، يُقَالُ: تَوَلَّاهُ، أَي اتَّخَذَهُ وِلِيًّا، وَإِنَّهُ لَيَبِينُ الْوِلَاةَ وَالْوَلِيَّةَ وَالتَّوَلَّى وَالْوَلَاءَ وَالْوِلَايَةَ وَالْوِلَايَةَ. (انظر: لسان العرب ٤١١: ١٥ مادة «ولي»).

وفي القاموس المحيط: وَإِنَّهُ لَيَبِينُ الْوَلَاةَ كَسَحَابَةِ كَذَا فِي النِّسْخِ، وَفِي الْمَحْكَمِ بِالْكَسْرِ وَالْقَصْرِ. (انظر: القاموس المحيط ٤: ٤٠١ مادة «ولي» وتاج العروس ٣١٢: ٢٠ مادة «ولي»). وعلى هذين الضبطين تكون «ولايتهم» مخففة عن «ولايتهم» بمعنى ولايتهم.
 (١) في هذا البيت ما يُسَمَّى بالتضمين، والبيت المُضْمَنُّ هُوَ الَّذِي لَا يَتِمُّ مَعْنَاهُ إِلَّا فِي الْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ، وَقَدْ عَدَّهُ بَعْضُهُمْ مِنْ عِيُوبِ الْقَوَافِي، وَالصَّوَابُ أَنَّهُ لَيْسَ بِعَيْبٍ. (انظر: لسان العرب ٢٥٩: ١٣ مادة «ضمن»).

(٢) في المخطوطة: «من شظى»، والمثبت عن هامشها حيث كتب: «صوابه لظى». وليس للشظى معنى يناسب المعنى المراد هنا.

(٣) في المخطوطة: «كَانَ لِلْسَّيِّئِينَ»، وَهِيَ مَصْحُفَةٌ عَنِ الْمَثْبُوتِ.

(٤) في المخطوطة: «دُمَّتْ»، وَهِيَ مُحَرَّفَةٌ عَنِ الْمَثْبُوتِ.

وَأَكَلُ الْكَفِّ هُوَ عَضُّهَا، وَبِهِ فُسْرٌ - فِي أَحَدِ الْوُجُوهِ - قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٩ مِنْ سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ: ﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِيْ أَفْوَاهِهِمْ﴾، وَقَالَ الْهَنْدَلِيُّ:

[من المتقارب]

قَدَافَتِي أَنَامِلُهُ أَرْمُهُ فَأَمْسَى يَعْضُ عَلَيَّ الْوَضِيفَا

أَي أَكَلَ أَصَابِعَهُ حَتَّى أَفْنَاهَا بِالْعَضِّ فَصَارَ يَعْضُ وَضِيفَ الذَّرَاعِ. (انظر: لسان العرب ٤٢٤: ١٥ مادة «يدي»).

٩. ورُمي ساحة العلاء فلا زلت رائمة^(١)

(١) في المخطوطة: «ورهي - أو ورمي فإيتها غير واضحة - .. زائمه»، وراه الشيء رُوهاً: اضطرب. (لسان العرب ١٣: ٤٩٤ مادة «روه»)، وزأم بمعنى مات موتاً وجيئاً. (انظر: لسان العرب ١٢: ٢٦١ مادة «زأم»). والظاهر أنها مصحفتان عن المثبت - حيث دعا عليه السلام عليها بأن تظل رائمة طالبة لساحة العلاء فلا تبلغها - أو عن: «ودعي ساحة العلاء».

«ورمي»، أصلها «ورومي» - فعل أمر للمؤنث المخاطب من رام يروم - فحذفت الواو لدلالة الضمة عليها، وهذا من ضرائر الشعر وإن كان المحذوف عين الفعل قياساً على حذف لام الفعل. (انظر: الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر: ١٠٨ - ١٠٩، وما يجوز للشاعر في الضرورة: ٣٢٩ - ٣٣١).

(١٣)

[أَيْقَاسُ عَلِيٍّ إِلَى غَيْرِهِ؟]

وقال عليه السلام:

[من المتقارب]

١. أَلَا مَنْ لِيَصَبَّ كَلِيلِ النَّظَرِ كَثِيرِ الْهُمُومِ طَوِيلِ الْفِكْرِ^(١)
٢. يَبِيْتُ يُنَاجِي بِهَا قَلْبَهُ إِلَى أَنْ يُحَيِّنَ وَقْتُ السَّحَرِ^(٢)
٣. يُفَكِّرُ فِي مَعَشَرِ مَا لَهُمْ عَنِ الْفُحْشِ وَالْغِيِّ مِنْ مُزْدَجَرِ^(٣)

الشرح:

(١) طرفٌ كليلٌ لا يُحَقِّقُ المنظور. (انظر: لسان العرب ١١: ٥٩١ مادة «كلل»).

(٢) الضمير في «بها» يعود للهموم.

ولم أقف في كتب اللغة على «حَيَّنَ» بمعنى «حَانَ»، كَمَوَّتَ بمعنى ماتَ وَبَكَى بمعنى بَكَى، فَإِنْ صَحَّتْ الرواية هنا فهذا مما يستدرك على المعجمات اللغوية، وإلا فيجب ضبطها بالبناء للمفعول «يُحَيِّنُ»؛ حَانَ حِينُهُ: قرب وقته، وَحَيَّنَ الشَّيْءَ: جعل له حِينًا. (انظر: لسان العرب ١٣: ١٣٥ مادة «حين»).

(٣) الْمُرْدَجَرُ: الأزدجَارُ، والأزْدجَارُ: أفتعالٌ من الرِّجْر وهو الانتهاز، ومنه قوله تعالى في الآية ٤ من سورة القمر: ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأُنْبَاءِ مَا فِيهِ مُرْدَجَرٌ﴾. (انظر: مجمع البحرين ٣: ٣١٥ مادة «زجر»).

أَيُقَاسُ عَلِيٌّ إِلَى غَيْرِهِ؟ ١٠٥.

٤. يُقَاسُ عَلِيٌّ إِلَى غَيْرِهِ! أَمَا لَهُمْ فِيهِ مِنْ مُعْتَبَرٍ؟^(١)
٥. بِمَا قَالَ أَحْمَدُ فِي فَضْلِهِ وَنَصُّ الْقُرْآنِ وَنَقْلُ الْخَبَرِ؟^(٢)
٦. كَمَا تَمَّ مَا قَرَأُوا سُورَةً وَلَا نَقَلُوا خَبَرًا عَنْ أَنْزُرٍ^(٣)
٧. سَيَجْزِي بِهِ الْعُصْبَةُ الْمُؤْمِنُونَ وَيَسْتَقِمُ اللَّهُ مِمَّنْ كَفَرُوا^(٤)

(١) الْمُعْتَبَرُ: الاعتبار، وموضع الاعتبار، ولكل وجه.

ومن الروائع في هذا المعنى قول السيد رضا الهندي؛ في كوثريته المشهورة، كما في ديوانه: ٢١
[من المتدارك]

قَاسُواكَ أَبَا حَسَنِ بِسِوَا كَ وَهَلْ بِالطَّوْدِ يُقَاسُ الدَّرُّ؟!

(٢) الْقُرْآنُ بِلَا هَمْزٍ إِمَّا تَخْفِيفٌ أَوْ لِأَنَّ أَصْلَ اشْتِقَاقِهِ يَقْتَضِي عَدَمَ الْهَمْزِ. (انظر: وجه اشتقاقه والاختلاف في ذلك في الطراز الأول ١: ١٦٥-١٦٦ مادة «قرأ»).

وفي كلام دار بين الإمام الحسن عليه السلام والوليد بن عقبة، قال الإمام عليه السلام: «لَا أَلُوْمُكَ أَنْ تَسَبَّ عَلِيًّا عليه السلام وَقَدْ جَلَدَكَ فِي الْحَمْرِ ثَمَانِينَ سَوْطًا، وَقَتَلَ أَبَاكَ صَبْرًا بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فِي يَوْمِ بَدْرٍ، وَقَدْ سَمَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي غَيْرِ آيَةٍ مُؤْمِنًا، وَسَمَّكَ فَاسِقًا، وَقَدْ قَالَ الشَّاعِرُ [حسان بن ثابت] فِيكَ وَفِي عَلِيٍّ عليه السلام»: [من الخفيف]

أَنْزَلَ اللَّهُ فِي الْكِتَابِ عَلَيْنَا فِي عَلِيٍّ وَفِي الْوَلِيدِ قُرْآنَا

(انظر: أمالي الصدوق: ٥٧٩/ ح ٧٩٤، وشرح الأخبار: ٢: ٥٦٨/ ح ٦٨٣).

(٣) قَرَأُوا: مَخْفَفَةٌ «قَرَأُوا».

الْخَبَرُ: الْكَلَامُ الَّذِي يُرْوَى وَيُتَحَدَّثُ بِهِ. (الطراز الأول ٧: ٣٥٠ مادة «خبر»).

الْأَثَرُ مِنَ الْإِنْسَانِ: مَا أَبْقَى مِنْ عِلْمِهِ، وَمِنْهُ: أَثَارَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله لِسُنَّتِهِ، وَالْأَثَرُ أَيْضًا: الْحَدِيثُ. (انظر: الطراز الأول ١: ١١١ مادة «أثر»).

(٤) الضمير في «به» يعود لأمر المؤمنين عليهم السلام.

وفي المخطوطة: «سَيَجْزِي»، وهي مصحفة الضبط عن المثبت. ويُحتمل أنها محرفة الكتابة عن «سَيَجْزَا» مخففة «سَيَجْزَا»، من قولهم: جَزَأْتُ بِالشَّيْءِ عَنْ غَيْرِهِ، أَي قَنَعْتُ بِهِ وَاكْتَفَيْتُ. (انظر: الطراز الأول ١: ٤٥٥ مادة «جزأ»).

(١٤)

[حَفِظَتْ الْمُسْلِمِينَ]

قال أبو الحسن المدائنيُّ:

حَجَّ معاويةً، فلَمَّا دَخَلَ المدينةَ قال الحسنُ للحسينِ - صلوات الله عليهما - [ما] :-
«يا أخي قُمْ بنا إلى معاويةَ»، فقال الحسينُ صلوات الله عليه: «أما أنا فما أريدُ المضيَّ
إليهِ»، فقال الحسنُ عليه السلام: «أما أنا فلا بُدَّ لي من ذلك»، فقال الحسينُ عليه السلام: «فيمَ؟» قال:
«عليَّ دينٌ»، قال: «فامضِ على بركةِ الله تعالى».

فَمَضَى، فلَمَّا دَخَلَ أكرَمَهُ وقامَ من مجلسه إكراماً له، وجَعَلَ [يسأله] عن حاله،
وقال له: فِيمَ أَقْبَلْتَ أبا مُحَمَّدٍ؟ فقال: «عليَّ دينٌ قد بهَظني»، قال: نَعَمْ.

وجعلتِ الإبِلُ تَمُرُّ على معاويةَ وهو يسأَلُ عن أحمالها، حتَّى مرَّ به بُحْتِيَّ يمشي
ويظَلَعُ، فقال معاويةُ: ما هذا؟ قيل: دنائيرُ [٥ - ب]، والذهبُ ثَقِيلٌ، قال: وكَمَ
عليه؟ قيل: ثمانون ألفَ دينار، قال: اصرفوه بها عليه إلى أبي مُحَمَّدٍ، فإنَّ عليه ديناً.

فقال الحسنُ عليه السلام:

[من البسيط]

١. قُلْ لَابْنِ حَرْبٍ وَخَيْرِ الْقَوْلِ أَصْدَقُهُ وَاللَّهُ يَجْزِي بِقَوْلِ الصِّدْقِ وَالكَذِبِ: (١)
٢. لَا تَبْجَحَنَّ بِمَا أَعْطَيْتَنِي عَرْضاً وَقَدْ سَلَلْتُ إِلَيْكَ الْأَمْرَ عَنْ كَثْبٍ: (٢)
٣. وَكُنْتُ أَوْلَى بِهِ مِمَّنْ يُلَابِسُهُ إِرْثَ النَّبِيِّ وَمَا أَفْضَى إِلَيْهِ أَبِي: (٣)

الشرح:

(١) ابن حرب: هو معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي، والعربُ تنسبُ إلى الجدِّ الأدنى أو الأعلى لأغراضٍ مختلفة كأن يكون أشهر أو أعرف أو أفخر أو لغير ذلك. (انظر: تاج العروس ١: ٢٤٤ مادة «لجأ»). ونسبته هنا لـ«حرب» لأنَّ فيه لَمَحَ معنى العداوة والحرب.

وفي المخطوطة: «مُجْزِي»، والمثبت هو الصحيح لأنَّه لغة الحجاز، قال الفيومي: جَزَى الْأَمْرُ يُجْزِي جَزَاءً.. وقد يستعمل «أَجْزَأً» بالألف والهمز بمعنى «جَزَى»، ونَقَلَهَا الْأَخْفَشُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، فَقَالَ: الثَّلَاثِيُّ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ لُغَةُ الْحِجَازِ، وَالرُّبَاعِيُّ الْمَهْمُوزُ لُغَةُ تَمِيمٍ. (المصباح المنير: ١٠٠ مادة «جَزَى»). وسيأتي ضبطها صحيحاً في البيت السادس.

(٢) بَجَحَ بِالشَّيْءِ - مِنْ بَابِ تَعَبٍ وَنَفَعٍ - فخر به. (انظر: المصباح المنير: ٣٦ مادة «بجح»).

العَرْضُ: ما يزول ولا يكون له ثبات ولا دوام له. (انظر: تاج العروس ١٠: ٨٥ مادة «عرض»).
وَالْأَمْرُ: هو أَمْرُ الْخِلَافَةِ.

وَالْكَثْبُ: الْقُرْبُ، يُقَالُ: هُوَ يَرْمِي مِنْ كَثْبٍ، أَي مِنْ قُرْبٍ. (انظر: تاج العروس ٢: ٣٥٤ مادة «كثب»).

(٣) نَصَبَ «إِرْثَ» عَلَى كَوْنِهِ مَفْعُولاً لِأَجَلِهِ، أَي كُنْتُ أَوْلَى بِالْأَمْرِ مِنْ مَعَاوِيَةَ لِأَجْلِ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ إِرْثَ النَّبِيِّ وَوَصِيَّةُ أَبِي لِي، فَهُوَ عَلَى حَدِّ قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ فِي مَدْحِ الْإِمَامِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

[من البسيط]

يَكَادُ يُمَسِّكُهُ عِرْفَانَ رَاحَتِهِ رُكْنَ الْحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ

أو نصبه على الاختصاص والمدح، أي: وكنت أولى به أخصَّ وأمدحُ إرثَ النبي ووصية أبي،

٤. وَكَانَ لِي فِيهِ أَعْوَانِي وَعَارِضَةٌ
عَلَى الرَّبِّيَّةِ مِنْ عَجْمٍ وَمِنْ عَرَبٍ^(١)
٥. لَكِنْ حَفِظْتُ بِذَلِكَ الْمُسْلِمِينَ وَلَمْ
أَصْغُ بِذَلِكَ مِنْ دِينِي وَلَا حَسْبِي^(٢)
٦. وَاللَّهُ يَجْزِي أَمْرًا مَا كَانَ صَانِعُهُ
وَلَنْ يَضِيعَ لَدَيْهِ سَعْيِي مُحْتَسِبٍ^(٣) [٦ - أ]

فهو على حدّ قوله تعالى في الآية ١٦٢ من سورة النساء: ﴿لَكِنَّ الرَّاْسِحُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾ (انظر: مجمع البيان ٣: ٢٣٨)، وعلى حدّ ما في حديث زيارة القبور: «سَلَامٌ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ». (انظر: مجمع البحرين ٣: ٣٠٥ مادة «دور»).

ويصح الرّفْع على القطع، أي: هو - أي الأمر - إرث النبي وما أفضى إليه أبي.

(١) في المخطوطة: «عارضه»، والظاهر أنها مصحفة عن المثبت.

والعارضه: الناحية، والجَلْد والصرامة، يقال: إنّه لشديد العارضة، أي شديد الناحية ذو جَلْد وصرامة، وإنّه لذو عارضة وعارض: ذو جَلْد وصرامة وقدرة على الكلام. (انظر: لسان العرب ٧: ١٨١ مادة «عرض»).

(٢) في المخطوطة: «ولا حسب»، وهي محرفة عن المثبت، أو أن تكون الرواية: «من دين ولا حسب». والضمير في «بذلك» يعود للصلح المفهوم من الكلام وإن لم يجز له ذكر صراحة.

(٣) «كان» زائدة لذلك لم تعمل، فهي كقول الشاعر:

[من الوافر]

فكيف إذا حللتَ بدارِ قَوْمٍ
وجيرانٍ لنا كانوا كِرامًا

(انظر: حقائق التأويل: ٣٢٠). ونصب «صانعُه» هو الأوفق خبراً لـ«كان» الناقصة، واسمها محذوف مقدر.

وفي المخطوطة: «بضيع.. سعي»، والتصويب بها أثبتناه، أو بنصب السعي على المفعولية «بضيع.. سعي».

وفي الصدر إشارة إلى معنى مثل قوله تعالى في الآيات ٣٩ - ٤١ من سورة النجم: ﴿وَإِنْ لَيْسَ لِلإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى * وَإِنَّ سَعْيَهُ لَسَوْفَ يَرَى * ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى﴾، وقوله تعالى في الآية ٥١ من سورة إبراهيم: ﴿لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾.

وفي العجز إشارة إلى معنى مثل قوله تعالى في الآية ١٧١ من سورة آل عمران: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾، وقوله تعالى في الآية ١٢٠ من سورة التوبة: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾.

٧. فَاشْكُرْ لِرَبِّكَ مَا أَفْضَى إِلَيْكَ وَلَا
تُضَيِّعِ الشُّكْرَ فِي جِدٍّ وَلَا لِعِبٍ^(١)
٨. أَفْضَتْ إِلَيْكَ أُمُورُ الْمُسْلِمِينَ وَمَا
قَدَّرْتَ ذَلِكَ مِنْ وَجْهِ وَلَا سَبَبٍ^(٢)
٩. فَحُطُّهُمْ أَيُّنَمَا كَانُوا وَأَعْطَاهُمْ
وَاحِنٌ عَلَيْهِمْ حُنُوَ الْوَالِدِ الْحَدِيبِ^(٣)
١٠. وَاغْفِرْ ذُنُوبَهُمْ وَاسْتُرْ عُيُوبَهُمْ
كَذَلِكَ فِعْلُ أَخِي الْإِيمَانِ وَالْأَدَبِ^(٤)

(١) أَفْضَى إِلَيْهِ: وَصَلَ إِلَيْهِ. (انظر: لسان العرب ١٥: ١٥٧ مادة «فضا»).

(٢) فِي الْبَيْتِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ أَمْرَ الصَّلَاحِ كَانَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَيْسَ بِجِدٍّ مُعَاوِيَةَ وَلَا بِحِيلَتِهِ، وَفِي قَرِيبٍ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ لِمُعَاوِيَةَ:

[من المتقارب]

فَإِنَّكَ مِنْ إِمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ وَدَعَوَى الْخِلَافَةِ فِي مَعَزِلٍ
وَمَا لَكَ فِيهَا وَلَا ذَرَّةً وَلَا لَجُودٍكَ مِنْ أَوْلٍ

(انظر: الغدير ٢: ١١٦).

(٣) حَاطَةٌ: صَانَةٌ وَكَالَةٌ وَدَعَاةٌ. (انظر: لسان العرب ٧: ٢٧٩ مادة «حوط»).

حَنًا عَلَيْهِ يُحْنُو وَأَحْنَى يُحْنِي: عَطَفَ وَأَشْفَقَ عَلَيْهِ، وَمِنَ الْمَجَازِ: هُوَ يَحْنُو عَلَيَّ حُنُوَ الْأَبِ الْبَرِّ.
(انظر: لسان العرب ١٤: ٢٠٣ مادة «حنو»، وأساس البلاغة: ٢٠٤ مادة «حني»).

وَحَدِيبٌ عَلَيْهِ وَتَحَدَّبٌ: تَعَطَّفَ، وَهُوَ حَدِيبٌ عَلَى أَخِيهِ. (أساس البلاغة: ١٥٧ مادة «حدب»).

(٤) أَي إِنْ كُنْتَ ذَا إِيْمَانٍ وَأَدَبٍ فَافْعَلْ ذَلِكَ.

(١٥)

[حِفْظُ حُرْمَةِ الْمُسْلِمِينَ]

وقال عليه السلام:

[من المنسرح]

١. مَنْ يَسْأَلِ الْمُؤْمِنِينَ دِينَهُمْ يَعْطِفُ بِرَغَمٍ عَلَى مَكَارِهِهِ^(١)
٢. أَوْ سَيَّرَهُمْ سَيْرَةً فَوَاجَهُهُمْ يَخْذُلُهُ اللَّهُ مِنْ مُوَاجِهِهِ^(٢)

الشرح:

(١) في المصباح المنير: ٢٩٦ مادة «سأل»: سألتُ اللهَ العافيةَ: طَلَبْتُهَا .. وسألته عن كذا: استعلمته. فعلى هذا تكون «دينهم» منصوبة بنزع الخافض، أي: من يسأل المؤمنين عن دينهم.
لكن في مفردات ألفاظ القرآن للراغب: ٤٣٧ مادة «سأل»: السؤال إذا كان للتعريف تعدى إلى المفعول الثاني تارة بنفسه وتارة بالجار، تقول: سألته كذا، وسألته عن كذا وبكذا، وبـ«عن» أكثر. فعلى هذا لا حاجة للتقدير ويكون متعدياً لمفعولين بنفسه.
والدين هنا بمعنى الشان والعادة، أو السيرة، أو الحال. (انظر: تاج العروس ٢١٦:٨ - ٢١٧ - مادة «دين»).

وعطف عليه يعطف عطفاً: رجع عليه بما يكره. (لسان العرب ٢٤٩:٩ مادة «عطف»).

(٢) في المخطوطة: «أَوْ سَيَّرَهُمْ»، بكسر الراء، والصواب ما أثبتناه.

٣. أَوْ كَانَ بِالْعَيْبِ مُؤْمِنًا لَهُمْ يُؤْمِنُهُ ذُو الْعَرْشِ مِنْ مَبَادِهِهِ^(١)

يُحَذُّهُ: رفعها على تقدير: فهو يُحَذُّهُ اللهُ، وذلك على حدِّ قول جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْبَجَلِيِّ:

[من الرجز]

يَا أَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ يَا أَقْرَعُ إِنَّكَ إِنْ يُصْرَعُ أَخْوَكُ تُصْرَعُ

أَي: فَأَنْتَ تُصْرَعُ.

ونفس هذا الوجه قيل في قراءة قوله تعالى في الآية ٧٨ من سورة النساء: «أَيْنَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ»، برفع «يُدْرِكُكُمُ». (انظر: مغني اللبيب ٥٥٣:٢، وشرح ابن عقيل ٣٧:٤، وخزانة الأدب للبغدادي ٥١:٩).

(١) المبادِةُ: جمعُ المَبْدِةِ، مصدرٌ ميميٌّ من قولهم: بَدَّهَهُ بِالْأَمْرِ يَبْدُهُهُ بَدَّهًا، إِذَا اسْتَقْبَلَهُ بِأَمْرٍ مُفَاجِئَةً وَمِبَاغَتَةً. (انظر: لسان العرب ٤٧٥:١٣ مادة «بَدَّه»).

(١٦)

[طَالَتْ إِلَى الْعُلْيَاءِ بَسَطْتُنَا]

وقال عليه السلام:

[من البسيط]

١. الْعُرْبُ تَعْلَمُ أَنِّي فِي مَنَاسِبِهَا مُبَوِّأُ الْعِزِّ فِي أَعْلَا مَرَاتِبِهَا^(١)
٢. مِنْ دَوْحَةِ الْمَجْدِ فِي عَلِيَاءِ شَاهِقَةٍ تَفُوتُ فَرَعَتَهَا أَيْدِي مُجَازِبِهَا^(٢)
٣. إِلَى الْعَلَاءِ عَلَى مَنْ كَانَ مُفْتَخِرًا مَفَاخِرًا لَمْ تُطِقْهَا كَفُّ كَاسِبِهَا^(٣)

الشرح:

(١) المَنَاسِبُ: جمع المَنَسَبِ، مصدر ميمي بمعنى النَّسَبِ.

(٢) الدَّوْحَةُ: الشجرة العظيمة ذات الفروع الممتدة، الجمع دَوْحٌ وأدواح. (انظر: تاج العروس ٤: ٣٧

مادة «دوح»).

والفَرَعَةُ: رأسُ الجبل وأعلاهُ خَاصَّةً. (لسان العرب ٨: ٢٤٧ مادة «فرع»).

أي: أنه عليه السلام من شجرة عظيمة في قَمَّةِ علياء شاهقة يفوت أعلاهها أيدي مجازبها.

(٣) في النسخة: «لَفُّ» بدل «كَفُّ»، والظاهر أنها محرّفة عن المثبت.

وصرف «مفاخر» من الضرائر. وهي منصوبة بكونها مفعولاً مطلقاً لاسم الفاعل «مفتخراً».

والمفاخر التي لم تطقها كف كاسبها هي مفاخره عليه السلام، لأنّ منها كون جدّه رسول الله، وأمه

الزهراء، وأبيه أمير المؤمنين عليه السلام، كما سيأتي ذكر ذلك في البيتين ١٢ و١٣.

٤. فَإِنْ تَطَاوَلَ يَحْذُو حَذْوَ طَالِبِهَا وَإِنْ تَعَالَتْ بِحَدِّي كُلِّ طَالِبِهَا^(١)
٥. اللَّهُ أَطْعَمَنَا الدُّنْيَا، وَأَنْزَلَنَا دَارَ الْمُقَامَةِ، خَيْرٌ مِنْ عَوَاقِبِهَا^(٢)
٦. أَمَا رَأَيْتَ الْقَنَا فِي الْحَرْبِ مُشْتَجِرًا وَاللَّيْتُ يُحْطِرُ فِي أَدْنَى كِتَابِهَا^(٣) [٦- ب]
٧. ذَاكَ الْإِمَامُ عَلِيُّ وَالسَّيِّدِيُّ وَلَهُ فَضْلٌ أَبْرَّ عَلَى صَفْوَى مَشَارِبِهَا^(٤)

(١) التقدير: «إِنْ تَطَاوَلَ الْمُفْتَخِرُ فَهُوَ يَحْذُو حَذْوَ طَالِبِ الْمَفَاخِرِ الَّتِي لَمْ تُطْفِئْهَا الْكَفَّ فِي فَشْلِهِ عَنِ إِدْرَاكِهَا» وتقدير العجز: «وَإِنْ تَعَالَتْ الْمَفَاخِرُ فَبِحَدِّي كُلِّ طَالِبٍ لَهَا، أَي لَا يَسْتَطِيعُ مَجَاوِزَةَ حَدِّي بِلِ فخره بي وتحت حدِّي» ولعلَّ «بِحَدِّي» مصحفة عن «بِحَدِّي». و«كُلِّ» ضبطت بضم الكاف في المخطوطة. ولعلَّ صواب الرواية: «كُلِّ طَالِبِهَا»، وتكون هي جواب الشرط، فيكون في البيت إقواء. وفي هذا البيت والذي قبله إشكال في الضبط والمعنى، ويحتملان أكثر من وجه.

(٢) أي أن الله عزَّ وجلَّ جمع لهم خير الدنيا والآخرة. وفي البيت إشارة إلى قوله تعالى في الآيتين ٣٤-٣٥ من سورة فاطر: ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّكَ رَبَّنَا لَعَفْوٌ شَكُورٌ * الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ﴾.

(٣) حَطَّرُ في مشيه يُحْطِرُ: تبخر وتمايل ومَشَى مِشْيَةً الْمُعْجَبِ. (انظر: لسان العرب ٤: ٢٥٠ مادة «خطر»، والطراز الأول ٧: ٣٨٧ مادة «خطر»). ونظر رسول الله ﷺ إلى أبي دُجَانَةَ وهو يتبختر بين الصَّفَيْنِ فقال: «إِنَّ هَذِهِ مِشْيَةٌ يُبْغِضُهَا اللَّهُ إِلَّا فِي هَذَا الْمَوْطِنِ». (شرح النهج الحليدي ١٩: ٣٥٣).

وأدنى كتابها: أقرب كتابها (انظر: المصباح المنير: ٢٠١ مادة «دنا»)، وخصَّها بالذكر لأنَّهم يجعلون الشجعان الشُّداد الأبطال في أوائل الكتاب لكي لا ينهزموا فتضعف الكنيئة.

(٤) أَبْرَّ فلانٌ على أصحابه: أي علاههم وغلبهم وزاد في الفضل عليهم، ومنه قول ذي الرِّمَّة يمدح بلال ابن أبي بُرْدَةَ:

[من الوافر]

أَبْرَّ عَلَى الْخُصُومِ فَلَيْسَ خَصْمٌ وَلَا خَصْمَانِ يَغْلِبُهُ جِدَالًا

(انظر: الصحاح ٢: ٥٨٨ مادة «برر»، ولسان العرب ٤: ٥٠٤ مادة «برر»، وديوان ذي الرِّمَّة: ٤٤٥،

وتاريخ دمشق ٢٨: ١٩٧).

واستعار صفو المشرب لسبقه ﷺ في كلِّ فضيلة، وذَكَرَ الصَّفْوَةَ مثنًى باعتبار جانبي المشرب، أو

٨. إِنْ فَاضَلْتَ كَانَ أَسْنَى مِنْ مَفَاضِلِهَا أَوْ حَارَبْتَ كَانَ أَمْضَى مِنْ مَحَارِبِهَا^(١)
٩. أَوْ فَاخَرْتَ كَانَ أَعْلَامِنْ مَفَاخِرِهَا أَوْ شَارَبْتَ كَانَ أَحْرَى مِنْ مَشَارِبِهَا
١٠. وَمَنْ يُرَى فَخْرُهُ فِي [النَّاسِ] مُتَلِدًا فَفَخَّرْهَا رَايَةً مِنْ فَوْقِ غَارِبِهَا^(٢)
١١. أَوْ تَطَلَّبْنِي تَجِدْنِي عِنْدَ غَايَتِهَا فِي ذِرْوَةِ فَرَعَةٍ أَعْلَا مَنَاسِبِهَا^(٣)
١٢. وَمَنْ يُفَاخِرْ بِجَدِّ مِثْلِ أَحْمَدَ لَا يُعْظَمُ عَلَيْهِ عَلَى جَنْبِي مَنَاقِبِهَا^(٤)

باعتبار الشرب بالليل وبالنهار، أو التثنية للمبالغة، كما في قوله تعالى في الآية ٦٤ من سورة المائدة: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾، حيث ثنى اليد مبالغة في الرّد ونفي البخل عنه تعالى وإثباتاً لغاية جوده، ومثله قوله تعالى في الآية ٥٦ من سورة الزمر على قراءة: «يَا حَسْرَتَايَ عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ». (انظر: تفسير البضاوي ١٣٥:٢، وتفسير الألوسي ١٧:٢٤).

(١) الضمير في «فاضلت» و«حاربت» و«فاخرت» و«شاربت» يعود للعُرب. وأسنى: أكثر سناءً، والسناء: الضياء، والرفعة. (انظر: لسان العرب ١٤: ٤٠٣ مادة «سنا»).

وفي هذا البيت والذي بعده «مفاضلها» بفتح الميم، و«محاربها» دون تحريكها، و«مفاخرها» بضمها، و«مشاربها» بفتحها، ولكلّ وجه؛ فتحها جميعاً أو ضمها جميعاً.

(٢) في المخطوطة: «في»، وما بين المعقوفتين من عندنا إتماماً للمعنى.

(٣) فَرَعَتْ: صَعِدَتْ وَعَلَتْ، من قولهم: فَرَعَ الرَّجُلُ فِي الْجَبَلِ وَفَرَعَ، إذا صعد وعلا، ومنه قول الشاعر: [من الطويل]

أَقُولُ وَقَدْ جَاوَزَنَ مِنْ صَحْنِ رَابِعٍ صَحَاحِصَ غُبْرًا يَفْرَعُ الْأَكْمَ أَهْلًا

(انظر: لسان العرب ١١: ٣٣٨ مادة «فرع»، وتاج العروس ١١: ٣٤٠ مادة «فرع»).

أو أَنَّ «فَرَعَتْ» بمعنى أَخْرَجَتْ فُرُوعًا، من قولهم: فَرَعَ مِنْ هَذَا الْأَصْلِ مَسَائِلَ، أي جعلها فروعاً. (انظر: تاج العروس ١١: ٣٤٠ مادة «فرع»، والمصباح المنير: ٤٦٩ مادة «فرع»).

(٤) الضمير في «مناكبها» يعود للأرض وإن لم يجر لها ذكراً.

١٣. أو بالبتول التي ما مثلها امرأةً
 أم بالوصي عبي الخير صاحبها^(١)
١٤. هيهات طالَّت إلى العلياءِ بسطتُنا
 وأيأسَت من سوانا من مطالِبها
١٥. نحنُ المصفون من عارٍ ومدأمةٍ
 وابنُ التوابغِ وقُف في معايِبها^(٢)
١٦. من يكتسب من أذاها أو مغادرها
 فحظُّه الصبرُ من أوفى مكاسِبها^(٣)
١٧. ويلٌ وويلٌ وويلٌ للتي رَفَضتُ
 إمامها المتتمي هو من محاسِبها^(٤)

(١) الصاحب: المعاشر، وصاحبُ كُلِّ شيءٍ: ذُوهُ. (انظر: تاج العروس ٣: ١٤٠ و ١٤٢ مادة «صحب»).

(٢) في المخطوطة: «ومزامة»، وهي محرفة عن المثبت. والمدأمة: العيب، وهي مصدرٌ ميمي من ذأمَ الرَّجُلُ يذأمُهُ ذأماً، بمعنى حَقَرَهُ وذَمَّهُ وعابَهُ. (انظر: لسان العرب ١٢: ٢١٩ مادة «ذأم»).

وفي المخطوطة: «وقَّت»، ولا يستقيم بها الوزن ولا المعنى، فهي محرفة عن المثبت، أو ما يشبهه كـ«وقر» و«وقب».

(٣) الصبر: عُصارةُ نباتٍ مرٌّ معروف، ولا يُسكَنُ إلا في ضرورة الشعر. (انظر: الطراز الأول ٨: ٢٢٦ مادة «صبر»).

ووفى الشيء: كَثُرَ، وكُلُّ شيءٍ بلغ تمام الكمال فقد وُفِيَ وتمَّ. (لسان العرب ١٥: ٣٩٩ مادة «وفى»).

(٤) ميم «محاسبا» لم تُضبط في المخطوطة، ويصحَّ ضبطها بالفتح جمع محسب بمعنى الحسب، فتكون «من» متعلقة بالمتتمي. ويصحَّ ضبطها بالضم، أي: ويلٌ لها من محاسِبها وهو الله عزَّ وجلَّ، فيكون قوله: «المتتمي هو» بمعنى المرتفع. (انظر: تاج العروس ٢٠: ٢٦٤ مادة «نمي»).

(١٧)

[أبي المفضل عن جدي]

أَغْلَظَ عمرو بن العاص يوماً للحسن بن علي عليه السلام، فَعَطَفَ عليه الحَسَنُ
فانتَصَفَ منه بلسانه، حتَّى قال له: «وَلَوْلَا حُرْمَةُ المَجْلِسِ لَعَرَفْتَ قَدْرَكَ»،
وَهَمَّ بِهِ، [ف]قال عمرو لمعاوية:

[من الطويل]

معاويَ إني لم أبايعك فلتةً وما ذاك مني ما كتمت كما علن [٧-أ]
أيشتمنا من قد أراق دماءنا ولولاك لم يعرض لأسبنا الحسن^(١)

(١) انظر: البيتين من جملة قصيدة لعمر بن العاص، في تاريخ دمشق ٤٦: ١٧٨، والمقاصد النحوية في

شرح شواهد شروح الألفية (شرح الشواهد الكبرى) ٢: ١٢٠٧-١٢٠٨، وتماها:

مُعَاوِيَ إني لم أبايعك فلتةً	وما ذاك ما أسررت مني كما علن
أَتَطْمِعُ فينا من أراق دماءنا	ولولاك لم يعرض لأسبنا الحسن
على أنه أجرى لؤي بن غالبٍ	على شتمها جهراً وأخياً للفتن
وأقولهم والناس بمشون حوله:	أنا ابن رسول الله معتقد المنن
فأعظم بها من فتنة هاشمية	تدب بها أهل العراق إلى اليمين
فأقسم بالبيت الذي نسكت له	فريش لئن طولت للحسن الرسن
ليجتلبن يوماً عليك عصباً	يُشيب العذارى أو يغصنك اللبَن
والأفاعط المرأة ما هو أهلُه	ولا تظلمنه إنه لا بن من ومن

فَأَجَابَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

[من البسيط]

١. أَبِي الْمُفَرَّجِ عَنْ جَدِّي غَوَاشِيهَا وَهُوَ الْمُبَيَّنُّ عَنْهُ مِنْ كَرَائِبِهَا^(١)
٢. لَمْ تَنْهَهُ الْخَيْلُ تَتْرَى فِي مَنَابِرِهَا وَلَا تَنَاهُ أَدْرَاكٌ مِنْ مَقَانِيهَا^(٢)
٣. يَدُودٌ أَبْطَالَهُمْ ذُودًا بِمُنْصَلِهِ حَتَّى يَفِيءَ عَلَيْهِمْ مِنْ جَوَانِبِهَا^(٣)

الشرح:

(١) في المخطوطة: «ومُعَو» بدل «وهو»، وهي محرفة عن المثبت.

بأن الأمر وأبان إبانه، وبين، وتبين، واستبان، كلها بمعنى الوضوح والانكشاف، والاسم البيان، وجميعها يستعمل لازماً ومتعدياً إلا الثلاثي فلا يكون إلا لازماً. (انظر: المصباح المنير: ٧٠ مادة «بين»). فَبَيَّنَ هُنَا مُتَعَدِّدًا بِمَعْنَى كَشَفَ.

والكرائب: جمع الكريية، وهي الحادثة الشديدة، والداهية. (انظر: الطراز الأول ٣: ٣٠ مادة «كرب»).

(٢) منابر: جمع منبر؛ مصدر ميمي من النَّبَرِ بمعنى العلوّ وارتفاع ظهور الخيل، أو بمعنى ارتفاع أصواتها وحمماتها عند القتال. أو أن المنابر جمع المنبر المعروف، واستعاره لعلو الخيل وارتفاعها.

الادراك: التتابع والتلاحق، ومنه قوله تعالى في الآية ٦٦ من سورة النمل: ﴿بَلِ ادْرَاكِ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ﴾، على قراءة «بل ادرك علمهم»، وهو «افْتَعَلَ» من أدركت، وافتعل وتفاعل يجيئان بمعنى. ومثله قوله تعالى في الآية ٣٨ من سورة الأعراف: ﴿حَتَّىٰ إِذَا آدَرَكُوا فِيهَا جَمِيعًا﴾، على قراءة: «حتى إذا أدركوا فيها جميعاً». (انظر: مجمع البيان ٧: ٣٩٨، وإملاء ما من به الرحمن ٢: ١٧٤).

والمقانب: جمع المنقب، وهو جماعة الخيل، أو ما بين الثلاثين إلى الأربعين، أو ما دون المائة، أو زهاء ثلاثمائة. (انظر: الطراز الأول ٢: ١٧٤ مادة «قنب»).

(٣) المنصل، بضم تين وكُمُكْرَم: السيف، قال عنتره:

[من الكامل]

إِنِّي أَمْرٌ مِنْ حَيْرِ عَيْسٍ مَنُصَبَا شَطْرِي وَأَحْمِي سَائِرِي بِالْمُنْصَلِ

(انظر: تاج العروس ١٥: ٧٣٨ مادة «نصل»).

٤. تَفِيءُ أَمْوَالَهُمْ فَيُنَاثِقُ لَهُمْ مَعَ النَّسَاءِ يُنَادِي فِي رَكَائِبِهَا^(١)
٥. وَلِلْخَيُْولِ نَحِيطٌ فِي مَحَارِمِهَا وَلِلرَّجَالِ عَوِيلٌ فِي سَبَابِهَا^(٢)
٦. فَمَا أَجَابُوا بِقُرْبِي مَا يُبَاعِدُهُمْ وَمَا اسْتَجَابُوا بِبُعْدِي مِنْ أَقَارِبِهَا^(٣)

-
- ويفيء: يرجع ويعطف عليهم. (انظر: الطراز الأول ١: ١٥٥-١٥٦ مادة «فياً»).
- أي أن أمير المؤمنين عليه السلام كان يذود ويدفع الأبطال الذين في مقدمة جيش العدو ثم يرجع ويعطف ليقاتل من في الجوانب.
- (١) الفيء: الغنيمة، فاء الغنيمة: حازها. (انظر: الطراز الأول ١: ١٥٦ مادة «فياً»).
- والضمير في «أموالهم» يرجع إلى الأبطال، وفي «لهم» يعود للمسلمين المفهومين من السياق، أو أن اللام فيها بمعنى «من»، كقوله تعالى في الآية ١ من سورة الأنبياء: ﴿أَقْرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ﴾، أي: اقترب من الناس حسابهم، فمعنى «تساق لهم مع النساء»: تساق منهم مع النساء.
- (٢) النَّحِيطُ: شبه الزفير، وصوت الخيل من الثقل والإعياء يكون بين الصدر إلى الحلق. (انظر: لسان العرب ٧: ١٢٤ مادة «نحط»، وتاج العروس ١٠: ٤٢٧ مادة «نحط»).
- والمَخَارِمُ: الطُّرُقُ فِي الْجِبَالِ وَأَفْوَاهُ الْفَجَاجِ، أَوْ الطُّرُقُ فِي الْغِلَظِ. (انظر: لسان العرب ١٢: ١٧١ مادة «خرم»).
- وَالسَّبَابُ: جَمْعُ السَّبَبِ، وَهُوَ الْمَفَازَةُ وَالْأَرْضُ الْبَعِيدَةُ الْقَفْرُ. (انظر: لسان العرب ١: ٤٦٠ مادة «سبب»).
- (٣) استجاب له: إذا دعاه إلى أمر فأطاع، وأجاب الله دعاءه واستجاب له: قَبْلَهُ، أَوْ الْإِجَابَةُ عَامَّةٌ وَالاسْتِجَابَةُ خَاصَّةٌ بِإِعْطَاءِ الْمَسْئُولِ. (الطراز الأول ١: ٣٧٢ مادة «جوب»).
- والظاهر أن معنى البيت: أنهم ما أجابوا إلى ما يباعدهم من سوء القول والفعل عند قريبي منهم ومهادنتهم، وما استجابوا لي عند بُعْدِي وكفِّي عن ذكر أقاربهم.

(١٨)

[أَلَمْ يَرِ عَمْرُو أُمَّهُ]

وقال لبيد:

[من الطويل]

١. مُعَاوِيَ إِنَّ الرَّجْسَ عَمْرًا يَسُبُّنِي
 ٢. وَشَبَّهَنِي عَمْرُو الدَّلِيلُ بِنَفْسِهِ
 ٣. أَلَمْ يَرِ عَمْرُو أُمَّهُ وَنَجِيهَا
 ٤. وَيُقْصِرَ عَنِ ثَلْبِ الرِّجَالِ وَعَيْبِهِمْ
- يَعُدُّ لِعَاصِيِ الْمُؤْمِنِينَ أَبَا الْحَسَنِ! (١)
 وَأَنْتَ لَهُ سَاهٍ كَأَنَّكَ ذُو وَسْنٍ!
 فَيُقْصِرَ مِنْ هَذَا التَّشْدُقِ وَاللَّسَنِ؟! (٢)
 وَيَعْلَمُ أَنَّ الْعَيْبَ فِي نَفْسِهِ كَمَنْ؟! (٣)

الشرح:

(١) العجز في المخطوطة: «يعدل عاص المؤمنين أبي الحسن»، واللام رسمت مرتبطة بالعين، وكأنه محرف عن المثبت، أو عن: «يُعادِلُ عاصي المؤمنين بآبي الحسن»، بحذف همزة «بآبي» للضرورة، كقول الشاعر:

[من الطويل]

فَإِنْ نَحْنُ لَمْ نَنْهَضْ لَكُمْ فَنَبْرِكْكُمْ
 فَتُونَا فَقُودُونَا إِذَا بِالْخَزَائِمِ

- يريد: فأتونا، فحذف الهمزة، وهو في الشعر كثير. (انظر: ضرائر الشعر، لابن عصفور: ٧٧).
- (٢) النَّجِيْبُ: هنا بمعنى الجبان، أَنْجَبَ الرَّجُلُ: جاء بولدٍ نجيب، وَأَنْجَبَ: وَلَدٌ جَبَانًا، وهو ضِدٌّ. (انظر: تاج العروس ٢: ٤١٩ مادة «نجب»). ولعلها مصحفة عن «ونجيبها» أو «ونجيبها».
- وَتَشْدُقُ: لَوَى شِدْقَهُ لِلتَّقْصُحِ، وَالتَّشْدُقُ: المتوسِّع في الكلام من غير احتياط واحتراز، وقيل: هو المستهزئ بالناس يلوي شِدْقَهُ بهم وعليهم. (انظر: تاج العروس ١٣: ٢٣٦ مادة «شديق»).
- وَاللَّسَنُ: الفصاحة والبيان، وقيل: هو جودة اللسان وسلطته. (انظر: تاج العروس ١٨: ٥٠٨ مادة «لسن»). وأراد هنا السلطنة والتطاول باللسان.
- (٣) ثَلْبُهُ يُثْلِبُهُ ثَلْبًا: عَابَهُ وَتَقَصَّصَهُ. (انظر: الطراز الأول ١: ٣٢٨ مادة «ثلب»).

وقال معاوية:

[من الطويل]

أما والذي لا يعلم السرَّ غيرُهُ
وَدَعَّ عَنْكَ مَيْلاً لِلْهُوَى وارْفُضِ الحَنَا
فَيَعْلَمُ مِنْهُ مَا خَفِيَ^(١) مِثْلَ مَا كَمَنَ [٧-ب]
وَشَمَّرَ لِقَوْلِ الصِّدْقِ، فَذَ صَدَقَ الحَسَنُ
وَهُمْ خَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَنْ لَفَّ فِي كَفَنٍ؟!
تُفَاخِرُ بِالْعَاصِي عَلِيّاً وَجَعْفَرًا
وَجِئْتَ بِهَا شَنْعَاءَ بَيْتَةِ الدَّرَنِ
أَلَمْ تَدْرِي أَنَّ البَكْرَ لَيْسَ بِصَائِلٍ
بِأَزْلِ أَعْوَامٍ إِذَا ضَمَّه قَرَنُ

قال أبو الحسن: البُزُولُ آخِرُ سِنِي الجَمَلِ؛ بِأَزْلٍ عَامٍ ثُمَّ^(٢) بِأَزْلٍ [عَامِينَ، وَ] ثَلَاثَةَ وَأَرْبَعَةَ وَخَمْسَةَ، ثُمَّ يَعُودُ فَهُوَ عَوْدٌ وَالْأُنْثَى عَوْدَةٌ، [فَإِذَا هَرِمَ فَهُوَ قَحْرٌ] وَالْأُنْثَى نَابٌ، وَلَا حَظٌّ لِلذَّكْرِ فِي ذَلِكَ^(٣).

وأخذ[ه] جريراً بن عطيّة، فقال:

[من البسيط]

وَأَبْنُ اللَّبُونِ إِذَا مَالَزَّ فِي قَرَنِ
لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ البُزُولِ القَنَاعِيسِ^(٤)

(١) في المخطوطة: «خفا»، والصواب ما أثبتناه مطابقةً للغة قريش، فإن أصلها «خَفِي»، لكنّ طيّباً والحارث بن كعب تبدل الكسرة فتحه، فتقلب الياء ألفاً فتصير «خفا». (انظر: المصباح المنير: ٥٨ مادة «بقي»، وتاج العروس ١٩: ٢٠٩ مادة «بقي»).

(٢) في المخطوطة: «ثمّ بازل عام بازل».

(٣) انظر: غريب الحديث لابن سلام ٣: ٧٤، وما بين المعقوفتين أخذاً عنه بالمعنى.

(٤) كتب في هامش المخطوطة: القَنَاعِيسُ: الإبل الضخام، الواحد منها قَنَعَسٌ، قال: ووجد في نسخة أخرى هذه الزيادة.

(٥) ديوانه: ٣٢٣.

(١٩)

[جُدْنَا بِنَائِلٍ]

[و] قال عائِلٌ:

[من الطويل]

١. بَخِلْنَا بِأَعْرَاضٍ وَجُدْنَا بِنَائِلٍ وَصُنَّا نَفُوسًا عَنْ ذَلِيلِ الْمَطَامِعِ^(١)
٢. وَلَيْسَ غَنِيًّا مَنْ تَأَبَّطَ مَالُهُ مَخَافَةَ إِقْلَالٍ وَلَيْسَ بِقَانِعٍ^(٢)
٣. وَلَكِنْ غَنِيٌّ مَنْ رَأَى اللَّهَ رَبَّهُ - وَلَا غَيْرُ [ه] شَيْءٍ - لِدَفْعِ الْمَجَازِعِ^(٣)

الشرح:

(١) البُخْلُ بالعِرضِ كنايةٌ عن صونه وحفظه، ومثله قول العَجِيرِ السَّلْوِيِّ:

[من الطويل]

جَوَادٌ بَدُنِيَاهُ بِخَيْلٍ بَعْرُضِهِ عَطُوفٌ عَلَى الْمَوْلَى قَلِيلٌ غَوَائِلُهُ

(انظر: أمالي القاضي ١: ٢٧٨).

(٢) والنَّائِلُ والتَّوَالُ: العطاء. (انظر: الصحاح ٥: ١٨٣٧ مادة «نول»).

تَأَبَّطَ الشَّيْءَ: وضعه تحت إبطه. (انظر: لسان العرب ٧: ٢٥٣ مادة «أبط»). وتأَبَّطَ المَالَ كنايةٌ عن البُخْلِ.

(٣) المَجَازِعُ: جمع المَجَزَعِ، مصدر ميمي بمعنى الجَزَعِ، قال الشاعر:

[من الطويل]

فَلَمَّا حَتُونَا التُّرْبَ فَوْقَ رَفِيقِنَا جَزَعْنَا وَلَكِنْ أَيُّ سَاعَةٍ مَجَزَعٌ؟! جَزَعْنَا

(انظر: زهر الآداب للقيرواني ٣: ٧٩١).

(٢٠)

[الفرج بعد الشدة]

وقال عليه السلام:

[من الوافر]

١ . وما من شدة إلا ستفضي
بصاحبها إلى فرج قريب^(١)

الشرح:

(١) في النسخة: «ستفضي»، وهو تصحيف واضح عن المثبت.

وفي مثل معنى هذا البيت قول هذبة بن حشرم:

[من الوافر]

عسى الكرب الذي أمسيت فيه
يكون وراءه فرج قريب

(انظر: أمالي القاضي ١: ٧٢).

وقول الآخر:

[من مجزوء الكامل]

لا تيأسن وإن ألح
ح الدهر من فرج قريب

(انظر: الفرغ بعد الشدة ٢: ٤٤٧).

(٢١)

[فَنَعِ النَّفْسَ بِالْقَلِيلِ] (*)

وقال عائشة: [٨- أ]

[من الخفيف]

١. فَنَعِ النَّفْسَ بِالْقَلِيلِ وَإِلَّا طَلَبْتُ مِنْكَ فَوْقَ مَا يَكْفِيهَا
٢. لَيْسَ فِيهَا مَضَى وَلَا فِي الَّذِي لَمْ يَأْتِ مِنْ لَدُنِّهِ لُـسْتَحْلِيهَا^(١)
٣. إِنَّمَا أَنْتَ طَوَّلَ عُمْرِكَ مَا عُمِدَ حَمَرَتْ فِي السَّاعَةِ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا

(*) الأبيات الثلاثة مع بيت قبلها هو:

الغنى في النفوس والفقر فيها إنْ نَجَزْتَ فَقَلَّمَا يَجْزِيهَا

منسوبة للإمام علي عليه السلام في أنوار العقول: ٤٣١.

الأبيات الثلاثة مع ثلاثة أبيات أخر في ديوان أبي العتاهية: ٤٦٧، وهي:

مَنْ أَحَبَّ الدُّنْيَا تَحَيَّرَ فِيهَا	وَكَتَسَى عَقْلُهُ التِّيَاساً وَتِيهَا
رُبَّمَا اتَّعَبْتُ بَيْنَهَا عَلَى ذَا	كَ فَدَعَهَا وَحَلَّهَا لَيْتِيهَا
عَلَّلِ النَّفْسَ بِالْكَفَافِ وَإِلَّا	طَلَبْتُ مِنْكَ فَوْقَ مَا يَكْفِيهَا
إِنَّمَا أَنْتَ طَوَّلَ عُمْرِكَ مَا عُمِدَ	حَمَرَتْ فِي السَّاعَةِ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا
وَدَعَ اللَّيْلَ وَالتَّهَارَ جَمِيعاً	يَنْتُقِلَانِ الدُّنْيَا إِلَى سَاكِنِيهَا
لَيْسَ فِيهَا مَضَى وَلَا فِي الَّذِي لَمْ	يَأْتِ مِنْ لَدُنِّهِ لُـسْتَحْلِيهَا

الشرح:

(١) استَحْلَاهُ: رآه حُلُوهَاً. (انظر: المصباح المنير: ١٤٩ مادة «حلا»).

(٢٢)

[أَفْعَلِ الْخَيْرِ] (*)

وقال عليه السلام:

[من الخفيف]

١. أَفْعَلِ الْخَيْرِ مَا اسْتَطَعْتَ وَإِنْ كَانِ
نَ قَلِيلًا وَلَنْ تُحِيطَ بِكُلِّهِ^(١)
٢. فَمَتَى تَفْعَلُ الْكَثِيرَ مِنَ الْخَيْرِ
إِذَا كُنْتَ تَارِكًا لِأَقْلِهِ؟!^(٢)

(*) انظر: البيهقي منسويين لعبد الله بن طاهر في تاريخ مدينة دمشق ١٧: ٢٥٥، وربع الأبرار ٢: ١٥٩،
وبغية الطلب ٧: ٣٥٢٨، والدر الفريد وبيت القصيد ٤: ١٥.
وانظرهما دون عزو في الاستذكار ٨: ٣٧٥، والتمهيد ٤: ٢٩٦، والتمثيل والمحاضرة: ٤٢٣، وسفط
الملح وزوج الترح: ٣٠.

الشرح:

- (١) معنى البيت قريب من قول أمير المؤمنين عليه السلام: «أَفْعَلِ الْخَيْرِ وَلَا تَحْقِرْ مِنْهُ شَيْئًا؛ فَإِنَّ قَلِيلَهُ كَثِيرٌ،
وَفَاعِلُهُ مَشْكُورٌ». (عيون الحكم والمواعظ: ٧٨).
- (٢) معنى البيت قريب من قول أمير المؤمنين عليه السلام: «لَا تَسَّحْ مِنْ إِعْطَاءِ الْقَلِيلِ فَإِنَّ الْحِرْمَانَ أَقَلُّ مِنْهُ». (نهج البلاغة ٤: ١٥ / الحكمة ٦٧).

تَمَّ شِعْرُ مَوْلَانَا الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ [٨-ب]



مِسْتَدْرِكُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ

قافية الألف المقصورة

[٢٣]

[١]

[قَدَّمَ لِنَفْسِكَ مَا اسْتَطَعْتَ] (*)

مَكْتُوبٌ عَلَى خَاتَمِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

[من الكامل]

١. قَدَّمَ لِنَفْسِكَ مَا اسْتَطَعْتَ مِنَ التُّقَى إِنَّ الْمَنِيَّةَ نَازِلٌ بِكَ يَا فَتَى^(١)
٢. أَصْبَحْتَ ذَا فَرَحٍ كَأَنَّكَ لَا تَرَى أَحْبَابَ قَلْبِكَ فِي الْمَقَابِرِ وَالسَّبَلَى

(*) تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٦٠، البداية والنهاية ٤٥: ٨.

الشرح:

(١) قوله عليه السلام: «المنية نازل»، على تضمين المنية معنى الموت، ومثله قيل في قول الأعشى:

[من الطويل]

رَأَتْ رَجُلًا مِنْهُمْ أَسِيفًا كَأَنَّهَا يَضُمُّ إِلَى كَشْحِهِ كَمَا مُحَضَّبَا

فحملوا الكفَّ على معنى العضو، وكذلك قول الراجز:

[من مشطور السريع]

يَا بئْرِيَا بئْرِيَا بِنِي عَدِيٍّ لِأَنْرَحْنَ فَعَرَكٍ بِالسُّدِيِّ

حَتَّى تَعُودِي أَقْطَعِ السُّوِيَّ

فإنهم حملوا البئر على معنى القلب، أي: حتى تعودي قليلاً أقطع السوي. وقال ابن الأباري في قول الأعشى: يجوز أن يكون أراد كماً مخضبة، فحذف الهاء لضرورة الشعر على جهة الترخيم كما تُرخم العرب الاسم في غير نداء. (انظر: المخصّص ج ٥ ق ١: ١٨٧ - ١٨٨).

قافية الهمزة

[٢٤]

[٢]

[رَسُولُ اللَّهِ جَدِّي وَوَالِدِي] (*)

[قال الإمام السَّبُطُ الحَسَنُ الرَّكِّيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُفْتَخِرًا:]

(*) الغدير ١٢٦:٧ - ١٢٧ نقلًا عن الإتحاف للشبراوي.

والذي في الإتحاف: ٤١٢ أنها للإمام الحسين عليه السلام. والبيتان من جملة أبيات منسوبة للإمام الحسين عليه السلام في كشف الغمة ٢: ٢٤٥، والفصول المهمة لابن الصباغ ٢: ٧٧٥، وتمام الأبيات:

إِذَا اسْتَنْصَرَ الْمَرْءُ امْرَأً لَا يَدُلُّهُ	فَنَاصِرُهُ وَالْحَاذِلُونَ سَوَاءٌ
أَنَا ابْنُ الَّذِي قَدْ تَعَلَّمُونَ مَكَانَهُ	وَلَيْسَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ طَخَاءٌ
أَلَيْسَ رَسُولُ اللَّهِ جَدِّي وَوَالِدِي؟!	أَنَا الْبَدْرُ إِنْ حَلَا النُّجُومَ خَفَاءٌ
أَلَمْ يَنْزِلِ الْقُرْآنَ خَلْفَ بِيوتِنَا	صَبَاحًا وَمِنْ بَعْدِ الصَّبَاحِ مَسَاءٌ؟!
يُنَازِعُنِي وَاللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ	يَزِيدُ وَلَيْسَ الْأَمْرُ حَيْثُ يَشَاءُ
فَيَا نَصْحَاءَ اللَّهِ أَنْتُمْ وُلَاتُهُ	وَأَنْتُمْ عَلَى أَدْيَانِهِ أُمْنَاءُ
بِأَيِّ كِتَابٍ أَمْ بِأَيَّةِ سُنَّةٍ	تَنَاوَلَهَا عَنْ أَهْلِهَا الْبُعْدَاءُ؟!

[من الطويل]

١. أَنَا ابْنُ الَّذِي قَدْ تَعَلَّمُونَ مَكَانَهُ وَلَيْسَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ طَخَاءٌ^(١)

٢. أَلَيْسَ رَسُولُ اللَّهِ جَدِّي وَوَالِدِي؟! أَنَا الْبَدْرُ إِنْ حَلَّ النُّجُومَ خَفَاءٌ^(٢)

الشرح:

(١) الطَّخَاءُ: السحاب المرتفع، وقال الليث: الطَّخَاءُ من الغيم: كل قطعة مستديرة تسد ضوء القمر، وفي الحديث: «إِنَّ لِقَلْبِ طَخَاءٍ كَطَخَاءِ الْقَمَرِ»، أي: شيئاً يغشاه كما يُغشى القمر. (انظر: تاج العروس ١٩: ٦٣٠ مادة «طخي»).

(٢) في صدر هذا البيت دليل على كونه عليه السلام وكَد رسول الله ﷺ، خلافاً لما أشاعه أعداء أهل البيت عليهم السلام من أن ولد البنت لا يعدُّ ولداً، وأنشدوا في ذلك:

[من الطويل]

بُنُونَا بُنُو أَبْنَانِنَا وَبِنَاتِنَا بُنُوهُنَّ أَبْنَاءُ الرَّجَالِ الْأَبَاعِدِ

(انظر: الغدير ٧: ١٢١-١٢٩ في الأشعار التي وردت وفيها التعبير عن أولاد بنت النبي ﷺ بالأولاد والأبناء).

[٢٥]

[٣]

[أهل العلم أحياء] (*)

قال عليه السلام في مدح العلم وأهله:

[من البسيط]

١. ما الفخر إلا لأهل العلم إنهم على الهدى لمن استهدى أدلاءً^(١)

(*) الأبيات الثلاثة في جواهر العقدين: ٥٨ منسوبة لأمر المؤمنين عليه السلام، قال: وقيل: إنه لابنه الحسن عليه السلام. البيتان ١، ٢ في قوت القلوب ١: ٢٧٤ مما روي عن الحسن عليه السلام منظوماً، قال: وقد رويناها أيضاً عن علي عليه السلام.

البيتان ١، ٢ في جواهر العقدين: ٤٣٦ - ٤٣٧ آخر أبيات أربعة منسوبة لمحمد بن الربيع الموصلي، قال: وقد تقدم أن البيتين الأخيرين مع بيت ذكرناه هناك عقبيها [وهو البيت الثالث في المتن] مما يروى عن علي عليه السلام، وقيل: ابنه الحسن عليه السلام.

البيتان ١، ٢ آخر أربعة أبيات في الفتوحات المكية ٣: ٥٣٢، ٤: ٥٠٢ منسوبة لعلي بن أبي طالب القيرواني، والبيت الأول أيضاً في الفتوحات المكية ٤: ٤٠٠ منسوب له.

الأبيات الثلاثة من جملة سبعة أبيات في الديوان المنسوب لأمر المؤمنين عليه السلام: ٣٦، وأنوار العقول من أشعار وصي الرسول: ٩٤-٩٥، وانظر: تخریجات الشعر واختلاف الرواية في مصادره هناك. اختلاف الرواية:

١- في الديوان المنسوب لأمر المؤمنين عليه السلام: «لا فضل» بدل «ما الفخر».

في أنوار العقول: «ما الفضل» بدل «ما الفخر».

٢- في الديوان المنسوب وأنوار العقول: «وقيمة المرء ما قد كان يحسنه».

في الديوان المنسوب: «فقم بعلم ولا تبغي له بدلاً».

٣- في أنوار العقول: «بادر بعلم ولا تطلب به بدلاً».

الشرح:

(١) في خطبة أمير المؤمنين عليه السلام يوم الغدير، قوله: «إن الله تعالى اختص لنفسه بعد نبينا صلى الله عليه وآله من برئته خاصة»

٢. وَوَزَنُ كُلِّ امْرِيٍّ مَا كَانَ يُحْسِنُهُ وَالْجَاهِلُونَ لِأَهْلِ الْعِلْمِ أَعْدَاءُ^(١)
٣. فَفَرُّ بِعِلْمٍ تَزِدُ فِي الْخَيْرِ مَأْتَرَةً فَالنَّاسُ مَوْتَى وَأَهْلُ الْعِلْمِ أَحْيَاءُ^(٢)

عَلَّاهُمْ بِتَعَلُّبِهِ، وَسَمَا بِهِمْ إِلَى رُبُّبَتِهِ، وَجَعَلَهُمُ الدُّعَاةَ بِالْحَقِّ إِلَيْهِ، وَالْأَدْلَاءَ بِالْإِرْشَادِ عَلَيْهِ». (انظر: مصباح المتهجد: ٧٥٣).

وعن الإمام الصادق عليه السلام: «نَحْنُ الْأَدْلَاءُ عَلَى اللَّهِ، وَلَوْلَانَا مَا عُبِدَ اللَّهُ». (انظر: التوحيد، للصدوق: ١٥٢/ح ٩).

(١) قال أمير المؤمنين عليه السلام: «قِيَمَةُ كُلِّ امْرِيٍّ مَا يُحْسِنُهُ». (نهج البلاغة ٤: ١٨ / الحكمة ٨١).

وقال عليه السلام: «النَّاسُ أَعْدَاءُ مَا جَهِلُوا». (نهج البلاغة ٤: ٤٢ / الحكمة ١٧٢).

(٢) المأثرة والمأثرة: المكرمة المتوارثة (انظر: لسان العرب: ٤: ٧ مادة «أثر»).

من كلام أمير المؤمنين عليه السلام لكميل بن زياد النخعي: «يَا كَمِيلُ، هَلْكَ خُزَّانُ الْأَمْوَالِ وَهُمْ أَحْيَاءُ، وَالْعُلَمَاءُ بَاقُونَ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ، أَعْيَانُهُمْ مَفْقُودَةٌ، وَأَمْثَالُهُمْ فِي الْقُلُوبِ مَوْجُودَةٌ». (نهج البلاغة ٤: ٣٦ / الحكمة ١٤٧).

ملاحظة: نسبة هذا الشعر لأمير المؤمنين عليه السلام هي الأقوى، وقد ذكرته أكثر المصادر لأمير المؤمنين عليه السلام مُرْسِلَةً أَيَّاهُ إِسْرَالِ الْمَسَلَّمَاتِ، وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي جَامِعِ بَيَانِ الْعِلْمِ وَفَضْلِهِ: ٤٨ وَيُنْسِبُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ قَوْلِهِ وَهُوَ مَشْهُورٌ مِنْ شِعْرِهِ، سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ يَنْشِدُهُ لَهُ. وقال القرطبي في الجامع لأحكام القرآن ١٦: ٣٤٢ ولعلي عليه السلام في هذا المعنى وهو مشهور من شعره...

والآيات هي كما في أنوار العقول:

النَّاسُ مِنْ جِهَةِ التَّمْشَالِ أَكْفَاءُ	أَبُوهُمْ أَدَمُ وَالْأُمَّ حَوَاءُ
فَإِنْ يَكُنْ فِي أَصْلِهِمْ شَرَفٌ	يُفَاخِرُونَ بِهِ فَالطَّيْنُ وَالْمَاءُ
وَإِنَّمَا أَمَّهَاتُ النَّاسِ أَوْعِيَةٌ	مُسْتَوْدَعَاتٌ وَلِلْأَحْسَابِ آبَاءُ
وَإِنْ آتَيْتَ بَفَخْرٍ مِنْ ذَوِي نَسَبٍ	فَإِنَّ نَسَبَنَا جُودٌ وَعَلِيَاءُ
مَا الْفَضْلُ إِلَّا لِأَهْلِ الْعِلْمِ إِنَّهُمْ	عَلَى الْهُدَى لِمَنْ اسْتَهْدَى أَدْلَاءُ
وَقِيَمَةُ الْمَرْءِ مَا قَدْ كَانَ يُحْسِنُهُ	وَالْجَاهِلُونَ لِأَهْلِ الْعِلْمِ أَعْدَاءُ
بَادِرٌ بِعِلْمٍ وَلَا تَطْلُبُ بِهِ بَدَلًا	فَالنَّاسُ مَوْتَى وَأَهْلُ الْعِلْمِ أَحْيَاءُ

[٢٦]

[٤]

[خَذَلَ اللهُ خَاذِلِيهِ*]

[قال عليّ في رثاء أمير المؤمنين عليّ]:

[من الخفيف]

١. خَذَلَ اللهُ خَاذِلِيهِ وَلَا أَغْـمَدَ عَن قَاتِلِيهِ سَيْفَ الْفَنَاءِ^(١)

(*) مناقب آل أبي طالب ٣: ٩٦، وعنه في بحار الأنوار ٤٢: ٢٤١.
(١) في مناقب آل أبي طالب المطبوع: «فناء»، والمثبت عن بحار الأنوار.

قافية الباء

[٢٧]

[٥]

[ذري كدر الأيام] (*)

[قال ابن الأثير في الموعظة]:

[من الطويل]

١. ذري كدر الأيام إن صفاها تولى بأيام السُرور الذواهب^(١)
٢. وكيف يغرُّ الدهر من كان بينه وبين الليالي محكمات التجارب؟!

(*) مناقب آل أبي طالب ٣: ١٨١، وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٣٤٠.

الشرح:

(١) من عادة العرب في مطالع أشعارها أن تحاطب الاثنين إذا كانوا في السفر لأنهم أقل الرفقة، وتحاطب المرأة إذا كانوا في الحضر وفي دورهم. (انظر: خزنة الأدب، للبغدادي ١١: ١٨) أو إن المخاطب هنا جماعة من الناس لا المرأة.

[٢٨]

[٦]

[الْحَقُّ أَبْلَجُ] (*)

[قال عليه السلام راداً على معاوية حين افتخرَ عليه]:

في مناقب آل أبي طالب: أخبار أبي حاتم: إن معاوية فخر يوماً فقال: أنا ابن بطحاء مكة، أنا ابن أعزها جوداً، وأكرمها جدوداً، أنا ابن من ساد قريشاً فضلاً، ناشئاً وكهلاً.

فقال الحسن بن علي عليه السلام: «أَعْلَى تَفَخَّرَ يَا مُعَاوِيَةَ! أَنَا ابْنُ عُرْوَةَ الثَّرَى، أَنَا ابْنُ مَأْوَى التَّقَى، أَنَا ابْنُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَى، أَنَا ابْنُ مَنْ سَادَ أَهْلَ الدُّنْيَا، بِالْفَضْلِ السَّابِقِ، وَالْحَسَبِ الْفَائِقِ، أَنَا ابْنُ مَنْ طَاعَتْهُ طَاعَةَ اللَّهِ، وَمَعْصِيَتُهُ مَعْصِيَةُ اللَّهِ، فَهَلِ لَكَ أَبُّ كَأَبِّي تُبَاهِنِي بِهِ؟! وَقَدِيمٌ كَقَدِيمِي تُسَامِنِي بِهِ؟! تَقُولُ: نَعَمْ أَوْ لَا؟» قال معاوية: بل أقول: لا، وهي لك تصديق. فقال الحسن عليه السلام:

(*) مناقب آل أبي طالب ٣: ١٨٦، وعنه وعن كشف الغمّة في بحار الأنوار ٤٤: ١٠٣، الحدائق الوردية ١٥٦: ١، المحاسن والأضداد: ١٧٩، المحاسن والمساوي: ٨٢. وروى الحادثة وشعر الإمام الحسن عليه السلام الشّعبي كما في نزهة الناظر وتنبية الخاطر: ٧٦، وكشف الغمّة ٢: ١٩٧، والعدد القوية: ٤٠.

[من الكامل]

١. الحَقُّ أَبْلَجُ مَا يُجِيلُ سَبِيلَهُ وَالْحَقُّ يَعْرِفُهُ ذَوُو الْأَبَابِ

-
- ١- في كشف الغمّة: «ما تخيل» بدل ما «ما يُجِيل» .
في الحدائق الوردية: «ما يخيل» بدل «ما يُجِيل» .
في المحاسن والأضداد: «لا تزيغ» بدل «ما يُجِيل» .
في المحاسن والمساوي: «ما تخون سبيله.. والصدق» بدل «ما يُجِيلُ سبيله.. والحق» .
في نزهة الناظر: «ما يضل» بدل «ما يُجِيل» .

[٢٩]

[٧]

[حان الرّحيل^(*)]

[قال عليه السلام في الموعظة وتذكّر الموت]:

[من الكامل]

١. قُلْ لِلْمُقِيمِ بَغَيْرِ دَارِ إِقَامَةٍ: حَانَ الرَّحِيلُ فَوَدَّعَ الْأَحْبَابُ^(١)
٢. إِنَّ الَّذِينَ لَقِيَتْهُمْ وَصَحِبَتْهُمْ صَارُوا جَمِيعًا فِي الْقُبُورِ تُرَابًا

(*) مناقب آل أبي طالب ٣: ١٨١، وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٣٤٠-٣٤١.

الشرح:

(١) دار الإقامة هي الجنة، قال تعالى في الآية ٣٥ من سورة فاطر: ﴿الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمَقَامَةِ﴾، والمقيم بغيرها هو المقيم بالدار الدنيا، وهي ليست بدار إقامة بل دار رحيل.

[٣٠]

[٨]

[بابُ عِلْمِ النَّبِيِّ ﷺ] (*)

[قال عائشة في رثاء أمير المؤمنين ع: وَذَكَرَ فَضِيلَةَ أَنَّهُ بَابُ مَدِينَةِ عِلْمِ النَّبِيِّ ﷺ]:

[من مجزوء الرمل]

١. أَيَنْ مَنْ كَانَ لِعِلْمِ الْـ مُصْطَفَى فِي النَّاسِ بَابًا؟^(١)

٢. أَيَنْ مَنْ كَانَ إِذَا مَا قَحِطَ النَّاسُ سَحَابًا؟^(٢)

(*) مناقب آل أبي طالب ٣: ٩٦، وعنه في بحار الأنوار ٤٢: ٢٤١.

الشرح:

(١) في البيت إشارة إلى قول رسول الله ﷺ: «أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا». (انظر: أمالي الصدوق: ٤٢٥ / ح ٥٦٠، وتحف العقول: ٤٣٠، والمستدرک علی الصحیحین ٣: ١٢٦، والمعجم الكبير للطبراني ٥٥: ١١).

(٢) قال ابن أبي الحديد: وأما السخاء والجود فحالهما فيه ظاهرة، وكان يصوم ويطوي ويؤثر بزاده، وفيه أنزل: ﴿ وَيَطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾ * إِنَّمَا نُطْعِمُكَ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكَ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا ﴿ [الإنسان: ٩-١٠]، وروى المفسرون أنه لم يكن يملك إلا أربعة دراهم، فتصدق بدرهم ليلاً، وبدرهم نهاراً، وبدرهم سرّاً، وبدرهم علانية، فأنزل الله فيه: ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ﴾ [البقرة: ٢٧٤]...

وقال الشعبي وقد ذكره عائشة: كان أسخى الناس، كان على الخلق الذي يجبه الله عزّ وجلّ؛ السخاء والجود، ما قال: «لا»، لسائلٍ قطّ. (شرح النهج الحديدي ١: ٢١-٢٢).

٣. أَيَنْ مَن كَانَ إِذَا نُو دِي فِي الْحَرْبِ أَجَابَا؟^(١)

٤. أَيَنْ مَن كَانَ دُعَاهُ مُسْتَجَابًا وَمُجَابَا؟^(٢)

(١) قال أمير المؤمنين عليه السلام لابنه الحسن عليه السلام: «لَا تَدْعُونَ إِلَى مُبَارَزَةٍ، وَإِنْ دُعِيتَ إِلَيْهَا فَأَجِبْ، فَإِنَّ الدَّاعِيَ بَاغٍ، وَالبَاغِي مَضْرُوعٌ». (نهج البلاغة ٤: ٥٢ / الحكمة ٢٣٣).

وشجاعة أمير المؤمنين عليه السلام وَقَتْلُهُ الأبطال من المشركين مما لا حاجة لبيانه، قال المحسن بن كرامة الجشمي: كان عليٌّ معروفًا بكشف الغم عن رسول الله صلى الله عليه وآله، لم يفزع عن مقام قط، ولا نقص عن قرن قط. (تنبيه الغافلين: ٦٠).

(٢) قال ابن شهر آشوب: قد جاء في أخبار الإمامية أن لإمام الهدى خمسين علامة: العصمة، والنصوص .. ويكون محدثًا، ويكون دعاؤه مستجابًا. (مناقب آل أبي طالب ١: ٣١٧).

قافية الدال

[٣١]

[٩]

[قَصَدَتْ إِلَيَّ تَشْتَمُنِي سَفَاهًا]*

[قال علي بن النعمان حين نال عمرو بن العاص منه عند معاوية]:

في المحاسن والمساوي: استأذن الحسن بن علي بن النعمان، على معاوية وعنده
عبدالله بن جعفر وعمرو بن العاص، فأذن له، فلما أقبل قال عمرو: قد جاءكم
الآفة العبي الذي كأن بين لحية عبلة. فقال عبدالله بن جعفر: مه، فوالله لقد رمت
صخرة مملمة، تنحط عنها السيول، وتقصر دونها الوعول، ولا تبلغها السهام،
فإياك والحسن إياك، فإنك لا تزال راتعاً في لحم رجل من قريش، ولقد رميت فما
برح سهمك، وقدحت فما أوري زندك. فسمع الحسن بن النعمان الكلام، فلما أخذ
الناس مجالسهم قال: «يا معاوية، لا يزال عندك عبد راتعاً في لحوم الناس، أما والله
لو شئت لكونن بيننا ما تتفاقم فيه الأمور، وتخرج منه الصدور»، ثم أنشأ يقول:

(*) المحاسن والمساوي: ٨٣-٨٤، المحاسن والأضداد: ١٨٠.

[من الوافر]

١. أَتَأْمُرُ يَا مُعَاوِيَةَ عَبْدَ سَهْمٍ بِشَتْمِي وَالْمَلَأَ مِنَّا شُهُودًا؟^(١)
٢. إِذَا أَخَذَتْ مَجَالِسَهَا قُرَيْشٌ فَقَدْ عَلِمْتَ قُرَيْشٌ مَا تُرِيدُ
٣. فَصَدَّتْ إِلَيَّ تَشْتِمُنِي سَفَاهًا لِضَغْنٍ مَا يَزُولُ وَمَا يَبِيدُ^(٢)
٤. فَمَا لَكَ مِنْ أَبِي كَأَبِي تُسَامِي بِهِ مَنْ قَدْ تُسَامِي أَوْ تَكِيدُ^(٣)
٥. وَلَا جَدًّا كَجَدِّي يَا ابْنَ هِنْدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ ذِكْرَ الْجُدُودِ^(٤)

اختلاف الرواية:

٣. في المحاسن والأضداد: «أأنت تظل» بدل «قصدت إلي».
- في المحاسن والأضداد: «ولا يبيد» بدل «وما يبيد».
٤. في المحاسن والأضداد: «فهل لك» بدل «فما لك».
٥. في المحاسن والأضداد: «يا ابن حرب» بدل «يا ابن هند».

الشرح:

- (١) وَصَفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ بَعْدَ سَهْمٍ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ ابْنَ رَشْدَةٍ، وَلَمْ يَكُنْ لِلْعَاصِ بْنِ وَائِلِ السَّهْمِي، فَقَدْ تَقَدَّمَ - فِي شَرْحِ الْبَيْتِ ٢ مِنْ الْمَرْقَمَةِ ٦ - أَنَّ النَّابِغَةَ وَقَعَ عَلَيْهَا خَمْسَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ فِي طَهْرٍ وَاحِدٍ، فَحَكَّمَتْ فَاخْتَارَتْ الْعَاصِ لِأَنَّهُ كَانَ يَنْفَقُ عَلَيْهَا.
- (٢) الضَّغْنُ: الْحَقْدُ. (انظر: لسان العرب ١٣: ٢٥٥ مادة «ضغن»).
- (٣) الكيد: الاحتيال والاجتهاد، والتدبيرُ بباطلٍ أو حقٍّ. (انظر: لسان العرب ٣: ٣٨٣ و ٣٨٤ مادة «كيد»).
- (٤) رواية «ابن هند» هي الأرجح، قال مالك الأشتر:

[من الكامل]

بَقِيْتُ وَفُرِي وَانْحَرَفَتْ عَنِ الْعُلَا
وَلَقِيْتُ أَضْيَابِي بِوَجْهِ عَبُوسٍ
إِنَّ لَمْ أَشَنَّ عَلَى ابْنِ هِنْدٍ غَارَةً
لَمْ تَخُلْ يَوْمًا مِنْ نِهَابِ نَفُوسٍ

قال ابن حجر العسقلاني: قال بعض المتأخرين من أهل الأدب: لو قال: «إن لم أشنّ على ابن

٦. وَلَا أُمَّ كَأُمِّي مِنْ قُرَيْشٍ إِذَا مَا يَحْضُلُ الْحَسْبُ التَّلِيدُ^(١)
٧. فَمَا مِثْلِي يُهَكِّمَ يَا ابْنَ هِنْدٍ وَلَا مِثْلِي تُجَارِيهِ الْعَيْدُ^(٢)
٨. فَمَهْلًا لَا تَهْجُ مِنْ أُمُورًا يَشِيبُ لَهَا - مُعَاوِيَةَ - الْوَلِيدُ^(٣)

حرب غارة» كان أنسب. قلت [والقول لابن حجر]: كلاً بل بينها فرق كبير، نعم هو أنسب من جهة مراعاة النظير وبطرائق المتأخرين، وأما فحول الشعراء فإيتمهم لا يعتنون بذلك، بل نسبة خصمه إلى أمه أبلغ في نكايته. (الإصابة ٦: ٢١٣ / الترجمة ٨٣٦٠).

اختلاف الرواية:

٦. في المحاسن والأضداد: «حُصِّل» بدل «يحصل».
٧. في المحاسن والأضداد: «يا ابن حرب» بدل «يا ابن هند».
- في المحاسن والأضداد: «يُهَنِّهُ العويد» بدل «تجاره العيد».
٨. في المحاسن والأضداد: «يشيب لهما الطفل الوليد» بدل «يشيب لها معاوية الوليد».

الشرح:

(١) التَّلِيدُ: المأل القديم الأصيل، ويُطلق مجازاً على كل شيء قديم أصيل، ومنه قول الشاعر:

[من الوافر]

فَقُمْنَا رَاجِعِينَ إِلَى كَرِيمٍ وَطِيءِ الرَّحْلِ ذِي حَسَبٍ تَلِيدٍ

(انظر: لسان العرب ٩٩:٣ مادة «تلد»، والعين ٤٦٩:٧ مادة «وطأ»).

(٢) تَهَكَّمُ فَلَانًا وَبِهِ: استهزأ، وَتَهَكَّمُ: الاستهزاء، والوقوفُ في القوم، قال تَهَبُّكُ بِنُ فَعَنَبٍ:

[من الطويل]

تَهَكَّمْتُمْ حَوْلَيْنِ نُمَّ نَزَعْتُمْ فَلَا إِنَّ عَلَا كَعْبَاكُمَا بِالتَّهَكُّمِ

(انظر: لسان العرب ١٢: ٦١٧ مادة «هكم»).

(٣) هَاجَ الْغُبَارُ وَغَيْرُهُ: ثار، وَهَاجَهُ: أثاره، لَازِمٌ مُتَعَدِّ، ومن المجاز: هَاجَ الشَّرُّ بَيْنَ الْقَوْمِ، أي قام. (انظر:

الطراز الأول ٤: ٢٥٩ - ٢٦٠ مادة «هيج»).

[٣٢]

[١٠]

[فِيمَ الْمِرَاءِ] (*)

[قال عليه السلام مُفْتَخِرًا فِي مَجْلِسِ مُعَاوِيَةَ:]

في الحدائق الوردية: وروي أَنَّ الْحَسْنَ عليه السلام كَانَ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَذَكَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ قَوْمَهُ وَقَدِيمَهُ وَحَدِيثَهُ، وَالْحَسْنَ عليه السلام سَاكِتٌ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، مَا لِي أَرَاكَ سَاكِتًا؟ فَوَاللَّهِ مَا أَنْتَ بِكَلِيلِ اللِّسَانِ، وَلَا مَأْشُوبِ الْحَسْبِ، فَقَالَ الْحَسْنَ عليه السلام:

«وَاللَّهِ مَا ذَكَرُوا مَكْرَمَةً مُؤَنَقَةً، وَلَا فَضِيلَةً قَدِيمَةً إِلَّا وَلِي مَحْضُهَا وَجَوْهَرُهَا»،

ثم قال:

(*) الحدائق الوردية ١: ١٥٥-١٥٦.

ورويت الحادثة والشعر في عيون الأخبار في مناقب الأخيار: ٤٨ - من النسخة المصورة كما في شرح إحقاق الحق ٢٦: ٥٤٨ - بسنده عن محمد بن أزهر السعدي .
وانظر الحادثة والبيتين ١، ٢ في كشف الغمة ٢: ١٧٤ عن علي بن عقبة عن أبيه.
وانظر: البيت الأول في قافية السين.

[من الكامل]

١. فِيمَ الْمِرَاءِ وَقَدْ سَبَقْتُ مُبَرِّزاً سَبَقَ الْجَوَادِ مِنَ الْمَدَى الْمُتْبَاعِدِ؟!^(١)
٢. نَحْنُ الَّذِينَ إِذَا الْقُرُومُ تَخَاطَرُوا فُزْنَا عَلَى رَغْمِ الْعَدُوِّ الْحَاسِدِ^(٢)
٣. دَانَتْ لَنَا رَغْماً بِفَضْلِ قَدِيمِنَا مُضَرَّرٌ وَقَوْمُنَا طَرِيقَ الْحَائِدِ

اختلاف الرواية:

١. في عيون الأخبار وكشف الغمة: «فيم الكلام» بدل «فيم المراء».
٢. في عيون الأخبار: «تخاطرت.. صلنا» بدل «تخاطروا.. فزنا».
في كشف الغمة: «طبنا» بدل «فزنا».
٣. في عيون الأخبار: «طريق الجاحد» بدل «طريق الحائد».

الشرح:

- (١) مَارَيْتُ الرَّجُلَ أَمَارِيهِ مِرَاءً: جادلته. (انظر: لسان العرب ١٥: ٢٧٧ مادة «مري».)
وَبَرَزَ الْفَرَسُ عَلَى الْخَيْلِ: سَبَقَهَا، وَالرَّجُلُ فِي الْعِلْمِ وَغَيْرِهِ: فَاقَ نَظْرَاءَهُ فِيهِ. (انظر: الطراز الأول ٩٧٠: ١٠.)
(٢) الْقَرْمُ: الْفَحْلُ الَّذِي يُتْرَكُ مِنَ الرُّكُوبِ وَالْعَمَلِ، وَالْقَرْمُ مِنَ الرِّجَالِ: السَّيِّدُ الْمُعْظَمُ؛ عَلَى الْمَثَلِ
بِذَلِكَ. (انظر: لسان العرب ١٢: ٤٧٣ مادة «قرم».)
وَخَطَرَ الْفَحْلُ بِدَنْبِهِ: رَفَعَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ وَصَرَبَ بِهِ فِخْذِيهِ، وَذَلِكَ إِذَا اغْتَلَمَ أَوْ صَالَ كَأَنَّهُ يَتَهَدَّدُ،
وَتَخَاطَرَتِ الْفُحُولُ بِأَذْنَابِهَا لِلتَّصَاوُلِ، وَمِنَ الْمَجَازِ: تَخَاطَرُوا عَلَيْهِ: تَرَاهُنُوا. (انظر: الطراز الأول ٣٨٦: ٧ مادة «خطر».)

قافية الراء

[٣٣]

[١١]

[بِلاءُ الدَّهْرِ] (*)

[قال عليه السلام في عَدَمِ الاكْتِرَاثِ بالدَّهْرِ وَحَوَادِثِهِ]:

[من الطويل]

١. لَيْنُ سَاعِي دَهْرٍ عَزَمْتُ تَصَبُّرًا وَكُلُّ بَلَاءٍ لَا يَدُومُ يَسِيرًا
٢. وَإِنْ سَرَّنِي لَمْ أَبْتَهِجْ بِسُرُورِهِ وَكُلُّ سُرُورٍ لَا يَدُومُ حَقِيرًا

(*) مناقب آل أبي طالب ٣: ١٩٧، وعنه في بحار الأنوار ٤٤: ٥٨

ونسب البيتان للأمير المؤمنين عليه السلام ، في أنوار العقول: ٢١٤ .

[٣٤]

[١٢]

[هُمُ الْمَانِعُونَ حَوَزَتِي] (*)

[قال عليه السلام في التَّحْسُرِ عَلَى فِرَاقِ الْكُوفَةِ وَأَهْلِهَا:]

قال المدائني: فلما كان عامُ الصُّلْحِ، أقام الحسنُ عليه السلام بالكوفة أياماً، ثمَّ تجهَّزَ للشُّخُوصِ إِلَى الْمَدِينَةِ، فدخل عليه المسيَّبُ بنُ نَجَبَةَ الْفَزَارِيِّ وَظَبْيَانُ بنُ عُمَارَةَ

(*) البيت الأول في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٦: ١٦-١٧، وعنه في أعيان الشيعة ١: ٥٧٥. والبيت الثاني عن كتاب وفيات الأئمة: ١١١.

في أنساب الأشراف ٣: ١٥٠ قال: فلما جاوزوا [أي الحسنُ والحسينُ عليه السلام، وَجُنْدَبُ بن عبد الله الأزديُّ، والمسيَّبُ بن نَجَبَةَ الْفَزَارِيِّ، وسَلْيَانُ بنُ صَرْدِ الْخَزَاعِيِّ، وسَعِيدُ بن عبد الله الْحَنْفِيُّ] دَيْرَ هند نظر الحسن إلى الكوفة فتمثل قولَ زَمِيلِ بنِ أَبِي الْفَزَارِيِّ وهو ابنُ أمِّ دينارٍ:

فَمَا عَنْ قَلِيٍّ فَارَقْتُ دَارَ مَعَاشِرٍ هُمُ الْمَانِعُونَ بَاحْتِي وَذِمَارِي
وَلَكِنَّهُ مَا حَمَّ لَا بُدَّ وَقِعٌ نَظَارٍ تَرَقَّبَ مَا يُحْمُ نَظَارٍ

وفي مقتل الحسين عليه السلام المنسوب لأبي مخنف رضي الله عنه: ٤ أن الحسن والحسين عليه السلام حين خرجا مع مَنْ شايعهما من الكوفة - وهم الأربعة المذكورون في أنساب الأشراف - وجاوزوا دَيْرَ هند نَظَرَ الْحَسِينَ إِلَى الْكُوفَةِ وَتَنَفَّسَ الصُّعْدَاءُ وَتَمَثَّلَ بِهِذِينَ الْبَيْتَيْنِ:

فَلَا عَنْ قَلِيٍّ فَارَقْتُ دَارَ مَعَاشِرٍ هُمُ مَنْعُونِي دِمَّتِي وَذِمَارِي
وَلَكِنْ قَضَا الرَّحْمَانُ فِي الْخَلْقِ وَقِعٌ وَمَا هَذِهِ الدُّنْيَا بَدَارٍ قَرَارٍ

التَّيْمِيُّ^(١) لِيُودِّعَاهُ، فَقَالَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الْغَالِبِ عَلَى أَمْرِهِ، لَوْ أَجْمَعَ الْخَلْقُ جَمِيعاً عَلَى أَلَّا يَكُونَ مَا هُوَ كَائِنٌ مَا اسْتَطَاعُوا»، فَقَالَ أَخُوهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لَقَدْ كُنْتُ كَارِهاً لِمَا كَانَ طَيِّبِ النَّفْسِ عَلَى سَبِيلِ أَبِي حَتَّى عَزَمَ عَلَيَّ أَخِي، فَأَطَعْتُهُ، وَكَاتَمًا يُجَدُّ^(٢) أَنْفِي بِالْمَوَاسِي»، فَقَالَ الْمَسِيبُ: إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا يَكْبِرُ عَلَيْنَا هَذَا الْأَمْرَ إِلَّا أَنْ تَضَامُوا وَتَتَّقِصُوا، فَأَمَّا نَحْنُ فَإِنَّهُمْ سَيَطْلُبُونَ مَوَدَّتَنَا بِكُلِّ مَا قَدَرُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «يَا مُسَيْبُ، نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ تُحِبُّنَا»، فَقَالَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَنْ أَحَبَّ قَوْمًا كَانَ مَعَهُمْ»، فَعَرَضَ لَهُ الْمُسَيْبُ وَظَبْيَانُ بِالرَّجُوعِ، فَقَالَ: «لَيْسَ لِي إِلَى ذَلِكَ سَبِيلٌ»، فَلَمَّا كَانَ مِنْ غَدٍ خَرَجَ، فَلَمَّا صَارَ بَدِيرٍ هَنَدَ نَظْرَ إِلَى الْكُوفَةِ، وَقَالَ:

[من الطويل]

١. وَلَا عَن قَلِي فَارَقْتُ دَارَ مَعَاشِرِي هُمُ الْمَانِعُونَ حَوْرَتِي وَذِمَارِي^(٣)
٢. وَلَكِنَّهُ مَا حَمَّ لَا بُدَّ وَاقِعٌ وَمَا هَذِهِ الدُّنْيَا بِإِدَارِ قَرَارِ^(٤)

ثم سار إلى المدينة.

(١) في شرح النهج المطبوع: «التيمي»، وهو تحريف.

(٢) كذا، والظاهر أنها مصحفة عن «جُدُّ»، كما في أنساب الأشراف ٣: ١٤٩.

الشرح:

(٣) الحوزة: الناحية، ومن المجاز: حمى حوزة الإسلام، أي حُدودَهُ ونواحيه. (انظر: لسان العرب

٣٤٢: ٥ مادة «حوز»، والطرز الأول ١٠: ١٥٢-١٥٣ مادة «حوز»).

(٤) حمَّ الأمر: قُضِيَ. (العين ٣: ٣٣ مادة «حم»).

[٣٥]

[١٣]

[وايلُ برِّنا] (*)

[قال عليه السلام في الكرمِ مُجِيباً بَيَّتَيْنِ فَاهُمَا رَجُلٌ شَكَا فِيهِمَا الْفَقْرَ:]

في منتهى الآمال للشيخ عباس القمي ما ترجمته: وروي أنَّ رجلاً جاء إلى الإمام الحسن عليه السلام وشكا إليه الفقر وقال:

[من الكامل]

لَمْ يَبْقَ لِي شَيْءٌ يُبَاعُ بِدِرْهَمٍ يَكْفِيكَ مَنْظَرُ حَالَتِي عَنْ مَحْبَرِي
إِلَّا بَقَايَا مَاءٍ وَجَهٍ ضُمَّتُهُ أَنْ لَا يُبَاعَ وَقَدْ وَجَدْتُكَ مُشْتَرِي

فنادى الإمام عليه السلام غلامه وقال: «كَمْ بَقِيَ عِنْدَكَ مِنَ الْمَالِ؟» فقال: اثنا عشر ألف درهم، فقال عليه السلام: «أَعْطِهَا لِهَذَا الرَّجُلِ الْفَقِيرِ وَاعْتَدِرْ إِلَيْهِ»، فقال الغلام: لم يبقَ عندنا شيءٌ للنفقة! فقال عليه السلام: «أَعْطِهَا إِيَّاهُ، وَلْيَكُنْ ظَنُّكَ بِاللَّهِ حَسَنًا، فَإِنَّ اللَّهَ يُجْلِفُ عَلَيْنَا مَا نُعْطِيهِ»، فأعطى المال لذلك الرجل، واعتذر الإمام عليه السلام إليه وقال:

(*) منتهى الآمال ١: ٣١٢، معالي السبطين: ٢١. وانظر: البيتين باختلاف في المرقمة ٤٦، قافية اللام.
ورويت الحادثة والأبيات في نزهة المجالس ١: ٢٤٠ - كما في شرح إحقاق الحق ٨: ٥٨٢ - أتمها لسائل جاء إلى أمير المؤمنين عليه السلام، ولم نجد الشعر في أنوار العقول ولا في ديوان أمير المؤمنين عليه السلام.

«إِنَّا لَمْ نُؤَفِّ حَقَّكَ، وَلَكِنَّا أَعْطَيْنَاكَ بِقَدْرِ وُسْعِنَا»، ثمَّ أُنشِدُ ^(١) فِي جَوَابِ شِعْرِ
الرجل:

[من الكامل]

١. عَاجَلْتَنَا فَاتَاكَ وَابِلٌ بَرِّنَا طَلًّا وَلَوْ أَمْهَلْتَنَا لَمْ نَقْصُرِ^(١)
٢. فَخُذِ الْقَلِيلَ وَكُنْ كَأَنَّكَ لَمْ تَبِعْ مَا صُوتُهُ وَكَأَنَّنا لَمْ نَشْتَرِ

اختلاف الرواية:

١- في منتهى الآمال: «لم نمطر» بدل «لم نقصر». ولا معنى لها إلا أن نتكلف، لذلك أثبتنا رواية معالي السطين هنا.

الشرح:

(١) الوايلُ: المطرُ الشَّدِيدُ الصَّخْمُ القَطْرُ، أو مُطْلَقُ المَطَرِ. (انظر: لسان العرب ١١: ٧٢٠ مادة «ويل»).
والطلُّ: أَخْفُ المَطَرِ وَأضعفُهُ، وقيل: هو الندى، وقيل: فوق الندى ودون المطر، قال تعالى في
الآية ٢٦٥ من سورة البقرة: ﴿فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ﴾. (انظر: تاج العروس ١٥: ٤٣٧ مادة
«طلل»).

قافية السين

[٣٦]

[١٤]

[سَبَقْتُ مُبَرِّزاً] (*)

[قال عليه السلام مُفْتَخِرًا]:

في مناقب آل أبي طالب: تفاخرت قريش والحسن بن علي عليه السلام حاضرًا لا ينطق، فقال معاوية: يا أبا محمد، ما لك لا تنطق؟ فوالله ما أنت بمشوبِ الحسب، ولا بكليل اللسان، قال الحسن عليه السلام: «ما ذكروا فضيلة إلا ولي محضها ولُبَّابُها»، ثم قال:

(*) مناقب آل أبي طالب ٣: ١٨٦، وعنه في بحار الأنوار ٤٤: ١٠٣، المستجد من فعلات الأجواد:

٢٦٠-٢٦١، المحاسن والأضداد: ١٧٨، المحاسن والمساوي: ٨٢.

وروى الحادثة والشعر - بسنده عن سعيد بن عبد الرحمان عن أبيه - ابن سعد في ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من طبقاته: ٦٦، وعنه في تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٤٥، والمحاضرات والمحاورات للسيوطي: ١٨٦.

وروى الحادثة والشعر البلاذري عن سعيد بن عبد العزيز التنوخي عن الزهري في أنساب الأشراف ٣: ١٤. ورواهما عن المدائني عن عبد الرحمان العجلاني عن سعيد بن عبد الرحمان في أنساب الأشراف ٣: ١٦.

وانظر: هذا البيت مطلعاً لثلاثة أبيات في قافية الدال.

[من الكامل]

١. فِيمَ الْكَلَامِ وَقَدْ سَبَقْتُ مُبَرِّزاً سَبَقَ الْجَوَادِ مِنَ الْمَدَى الْمُتَنَفِّسِ؟!^(١)

اختلاف الرواية:

- ١- في المستجد من فعلات الأجواد: «المراء» بدل «الكلام».
- في ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من طبقات ابن سعد وتاريخ دمشق وأنساب الأشراف في الموردين والمحاضرات والمحاورات: «الجياذ» بدل «الجواد».
- في أنساب الأشراف ١٦:٣ «إلى المدى» بدل «من المدى».
- في المحاسن والمساوي: «المدى والمقيس» بدل «المدى المتنفس».
- في المحاسن والأضداد: «المدى والمقوس» بدل «المدى المتنفس».

الشرح:

(١) المدى المتنفّس: الواسع الطويل البعيد، كقولهم: تنفّس في الكلام، إذا أطال فيه، وتنفّست دجلة: زاد ماؤها، وتنفّس: بعد. (انظر: تاج العروس ٢٠:٩ مادة «نفس»). ويمكن أن يكون «المتنفّس» صفة للجواد. وقال العلامة المجلسي: المتنفّس: البعيد، من قولهم: أنت في نفس من أمرك، أي سعة. (بحار الأنوار ٤٤:١٠٣).

قافية الضاد

[٣٧]

[١٥]

[أَجَامِلُ أَقْوَاماً] (*)

وَأَنْشَأَ الْبَيْتَ لَمَّا اضْطُرَّ إِلَى الْبَيْعَةِ:

(*) مناقب آل أبي طالب ٣: ١٩٧، وعنه في بحار الأنوار ٤٤: ٥٧.

والظاهر أنّ الإمام الحسن عليه السلام استشهد بهذا البيت؛ إذ هو آخر بيت من قصيدة للشَّخَّاحِ بْنِ ضَرَّارِ الدُّبَيَّانِيِّ كما في ديوانه: ٢١٥. وانظر: تخرجاته واختلاف الرواية هناك.

وفي أنساب الأشراف ٥: ٣٧ المدائني قال: قال معاوية لابن الزُّبَيْرِ: ألا تعجب من الحسن وتناقله عني؟ فقال ابن الزبير: مَثَلُكَ وَمَثَلُ الْحَسَنِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

أَجَامِلُ أَقْوَاماً حَيَاءً وَقَدْ أَرَى قُلُوبَهُمْ تَأْرَى عَلَيَّ مِرَاضُهَا

فقال معاوية: والله ما جامل ولقد أعلن، قال: بلى، والله لقد جامل، ولو شاء أن يطلق عليك عقال حرب زُبُونٍ لَفَعَلَ، فقال: أراك يا ابن الزبير تجول في ضلالتك، أما والله لو ظفر بك لقتلك كما قتل أبوه أباك، أو لعربك ونفاك.

وفي تاريخ مدينة دمشق ٢١: ٢٥٦ و ٦١: ١٨٨ قال المدائني: قال إسحاق بن أيوب: دخل بنو عمرو بن سعيد على عبد الملك - وهم: إسماعيل وسعيد وموسى - فسلموا وانصرفوا، فتمثل عبد الملك بهذا البيت.

[من الطويل]

١. أُجَامِلُ أَقْوَاماً حَيَاءً وَقَدْ أَرَى قُلُوبَهُمْ تَغْلِي عَلَيَّ مِرَاضُهَا^(١)

اختلاف الرواية:

(١) في المناقب والبحار: «ولا أرى» بدل «وقد أرى». وهو من خطأ النسخ، والصواب ما أجمعت عليه المصادر وهو ما أثبتناه.

قافية العين

[٣٨]

[١٦]

[الصُّلْحُ وَالْحَرْبُ] (*)

[قال عليه السلام في الحثِّ على المسير لقتال أهل الشام]:

في وقعة صفين: ثم قام الحسن بن علي عليه السلام خطيباً، فقال:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ»، وأثنى عليه بما هو أهله.

ثم قال: «إِنَّ مِمَّا عَظَّمَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مِنْ حَقِّهِ، وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ مِنْ نِعَمِهِ مَا لَا يُحْصَى ذِكْرُهُ، وَلَا يُؤَدَّى شُكْرُهُ، وَلَا يَبْلُغُهُ صِفَةٌ وَلَا قَوْلٌ، وَنَحْنُ إِنَّمَا غَضِبْنَا لِلَّهِ وَلَكُمْ، فَإِنَّهُ مَنْ عَلَيْنَا بِمَا هُوَ أَهْلُهُ؛ أَنْ نَشْكُرَ فِيهِ آلاءَهُ وَبِلاءَهُ وَنَعْمَاءَهُ، قَوْلًا يَصْعَدُ إِلَى اللَّهِ فِيهِ الرِّضَا، وَتَنْتَشِرُ فِيهِ عَارِفَةُ الصِّدْقِ، يُصَدِّقُ اللَّهُ فِيهِ قَوْلَنَا، وَنَسْتَوْجِبُ فِيهِ الْمَزِيدَ مِنْ رَبَّنَا، قَوْلًا يَزِيدُ وَلَا يَبِيدُ، فَإِنَّهُ لَمْ يَجْتَمِعْ قَوْمٌ قَطُّ عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ إِلَّا

(*) وقعة صفين: ١١٣، وعنه في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٣: ١٨٦، وبحار الأنوار ٣٢: ٤٠٥. والظاهر أن الإمام الحسن عليه السلام استشهد بهذا البيت؛ إذ هو من شعر للعباس بن مرداس السلمي كما في ديوانه: ١٠٣. وانظر: تخرجاته واختلاف الرواية هناك.

أَشْتَدُّ أَمْرُهُمْ، وَاسْتَحْكَمَتْ عُقْدَتُهُمْ. فَاحْتَشِدُوا فِي قِتَالِ عَدُوِّكُمْ مُعَاوِيَةَ
وَجُنُودِهِ، فَإِنَّهُ قَدْ حَضَرَ، وَلَا تَحَاذِلُوا فَإِنَّ الْخِذْلَانَ يَقْطَعُ نِيَاطَ الْقُلُوبِ، وَإِنَّ
الْإِقْدَامَ عَلَى الْأَسِنَّةِ نَجْدَةٌ وَعِصْمَةٌ، لِأَنَّهُ لَمْ يَمْنَعِ قَوْمٌ قَطُّ إِلَّا رَفَعَ اللَّهُ عَنْهُمْ
الْعِلَّةَ، وَكَفَاهُمْ جَوَائِحِ الدَّلَّةِ، وَهَدَاهُمْ إِلَى مَعَالِمِ الْمِلَّةِ». ثم أنشد^(١):

[من البسيط]

١. وَالصُّلْحُ تَأْخُذُ مِنْهُ مَا رَضِيتَ بِهِ وَالْحَرْبُ يَكْفِيكَ مِنْ أَنْفَاسِهَا جُرْعٌ^(٢)

(١) قوله: «ثم أنشد»، عن شرح النهج الحديدي، وبحار الأنوار.

الشرح:

(٢) يقول: إنَّ السُّلْمَ وإن طال لم تَرَفِيهِ إِلَّا ما تَحَبُّ، ولا تنال إِلَّا ما تريد، ولا يضرك طوله، فإذا جاءت

الحرب قطعتك عن لذاتك، وشغلتك بنفسك، وهذا تحريض على الصلح وتثبيط عن الحرب.

والظاهر أن الإمام عليه السلام هنا أراد تهديد أهل الشام بعاقبة الحرب ويدعوهم للصلح فإنه خير لهم.

قافية القاف

[٣٩]

[١٧]

[الدُّنْيَا ظِلٌّ زَائِلٌ*]

[قال عليه السلام في التَّزْهِيدِ بِالدُّنْيَا]:

[من البسيط]

١. يَا أَهْلَ لَدَاتِ دُنْيَا لَا بَقَاءَ لَهَا إِنَّ الْمَقَامَ بِظِلِّ زَائِلٍ مُحْمَقٌ^(١)

(*) مناقب آل أبي طالب ٣: ١٨١، وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٣٤١.

ربيع الأبرار ١: ٥٤ وفيه: «كان الحسن بن علي كثيراً ما ينشد».

مطالب السؤل: ٣٤٧، كشف الغمة ٢: ١٨٣، الفصول المهمة لابن الصباغ: ٧٠٦، أعلام

الدين: ٢٤١، تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ١: ٧٧ و١٥٣، وعنه في بحار الأنوار ٧٣: ١٢٢، إحياء

علوم الدين ٩: ١٧٧، وفيها جميعاً: «وكان كثيراً ما يتمثل ويقول».

وفي مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٢٥، وعنه في بحار الأنوار ٤٤: ١٩٣ نسب البيت للإمام الحسين عليه السلام.

وفي إرشاد القلوب ١: ١٨٦ «وكان الحسين بن علي كثيراً ما يتمثل بقول الشاعر».

وذكر هذا البيت آخر بيتٍ من قصيدة قوامها اثنا عشر بيتاً دون عزو في كتاب الكبائر للذهبي: ٢٠٩.

اختلاف الرواية:

١- في تنبيه الخواطر في الموردين، وعنه في البحار، وربيع الأبرار، ومطالب السؤل، وكشف الغمة،

وأعلام الدين، وإحياء علوم الدين: «اعتراضاً» بدل «المقام».

الشرح:

(١) من خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام يحذّر بها من فتنة الدنيا: «فِيهَا عِنْدَ ذَوِي الْعُقُولِ كَفْيٌ الظِّلِّ يَبِينَا تَرَاهُ

سَابِغاً حَتَّى قَلَصَ، وَزَائِداً حَتَّى تَقَصَّ». (نهج البلاغة ١: ١٠٩ / الخطبة ٦٣).

[٤٠]

[١٨]

[اغْنِ عَنِ الْمَخْلُوقِ] (*)

قال عليه السلام في التَّوَكُّلِ عَلَى اللَّهِ وَالِاسْتِغْنَاءِ عَنِ الْخَلْقِ]:

[من السريع]

(*) نور الأبصار: ٢٤٦، شرح إحقاق الحق ٤٩٨:٢٦ و ٥٠٦:٣٣. والأبيات ١، ٢، ٤ في كتاب النعال في اللغة: ٢٣ نقلاً عن كتاب ديوان أهل البيت عليهم السلام ٣٤٢. البيت ٣ في السيرة الحلبية ٣: ٣٦٠. وانظر: الأبيات منسوبة للإمام علي عليه السلام في أنوار العقول: ٢٩٤ وأن الإمام الحسن عليه السلام وجدها بخط أمير المؤمنين عليه السلام.

وانظر: الأبيات منسوبة للإمام الحسين عليه السلام في بغية الطلب في تاريخ حلب ٦: ٢٥٩٥، والبداية والنهاية ٨: ٢٢٧-٢٢٨، وجواهر المطالب ٢: ٣١٥، ومقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ١: ٢١٤، وتاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٨٦، وتذكرة الخواص: ١٦٥. والبيتان ١، ٢ منسوبان له في كشكول الشيخ البهائي ١: ٤٠٥.

ملاحظة: إن بعض الأشعار اختلفت في نسبتها للإمام الحسن أو الحسين عليهم السلام، وذلك لتقارب الرسم والصوت في الاسمين المباركين. وأمّا في خصوص هذه الأبيات فإن مناسبتها قد توقع الاشتباه في نسبتها لأمير المؤمنين أو الحسن عليهم السلام، ففي كتاب أنوار العقول: روي أنّ الحسن بن علي عليه السلام ركبته الدّين، فاجتمع إليه أسرته فقالوا: يا أبا عبد الله [كذا، والصواب: يا عبد الله، أو يا أبا محمد، أو هي للحسين عليه السلام] لو كتبت إلى معاوية لقصّ دينك، فقال لهم: «لا يَنْبَغِي لِلْعَبْدِ أَنْ يَسْأَلَ غَيْرَ اللَّهِ»، فلما أَلْحُوا عليه قال: «اَكْتُبُوا كِتَابًا فَاتُّنُونِي بِهِ بِالْعَدَاةِ»، فلما أصبح بهم خرج إليهم وفي يده كتاب مثل أنملة، فقال لهم: «إِنِّي لَمَّا فَارَقْتُكُمْ دَخَلْتُ خَزَائِنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَوَجَدْتُ هَذِهِ الرُّقْعَةَ، وَمَا أَرَى مَا فِيهَا إِلَّا مِنْ قَبْلِهِ»، وإذا ما فيها بخطه عليه السلام.. إلخ.

١. اغْنِ عَنِ الْمَخْلُوقِ بِالْحَالِقِ تَغْنِ عَنِ الْكَاذِبِ وَالصَّادِقِ^(١)
٢. وَأَسْتَرْزِقِ الرَّحْمَانَ مِنْ فَضْلِهِ فَلَيْسَ غَيْرُ اللَّهِ مِنْ رَازِقِ
٣. مَنْ ظَنَّ أَنَّ النَّاسَ يُعْنُونَهُ فَلَيْسَ بِالرَّحْمَانِ بِالْوَائِقِ
٤. أَوْ ظَنَّ أَنَّ الرَّزْقَ مِنْ كَسْبِهِ زَلَّتْ بِهِ السَّعْلَانِ مِنْ حَالِقِ^(٢)

الشرح:

(١) غَنِيَ عَنْهُ: استغنى، وَمَا لَكَ عَنْهُ غِنَى: ما لك عنه بُدٌّ، وما يُغْنِي عَنْكَ هَذَا، أي ما يجزئُ عَنْكَ وما ينفعك. (انظر: لسان العرب ١٥: ١٣٥ مادة «غني»).

(٢) زَلَّتْ السَّعْلُ يَكْنَى بها عن الغلط والخطأ. (انظر: شرح النهج الحديدي ٤٦: ٥).
والحَالِقُ: الجبلُ العَالِي الْمُنِيفُ الْمُسْتَرْفُ. (انظر: لسان العرب ١٠: ٥٩ مادة «حلق»).

[٤١]

[١٩]

[أَنْتِي عَلَيكَ ذُو شَفَقَةٍ*]

[قال عليه السلام مُعْتَدِرًا لِأَعْرَابِيٍّ جَاءَ سَائِلًا بَعْدَ أَنْ أَعْطَاهُ أَرْبَعَةَ آلَافِ دِينَارٍ:]

في مناقب آل أبي طالب: قدم أعرابي المدينة فسأل عن أكرم الناس بها، فدلَّ

على الحسين عليه السلام، فدخل المسجد فوجده مصلياً فوقف بإزائه وأنشأ:

[من المنسرح]

لَمْ يَخِبِ الْآنَ مَنْ رَجَاكَ وَمَنْ حَرَكَ مِنْ دُونِ بَابِكَ الْحَلَقَةَ

أَنْتَ جَوَادٌ وَأَنْتَ مُعْتَمَدٌ أَبُوكُ قَدْ كَانَ قَاتِلَ الْفَسَقَةِ

لَوْ لَا الَّذِي كَانَ مِنْ أَوَائِلِكُمْ كَانَتْ عَلَيْنَا الْجَحِيمُ مُنْطَبِقَةَ

قال: فسلم الحسين عليه السلام وقال: «يا قنبر، هل بقي شيء من مال الحجاز؟» قال:

نعم أربعة آلاف دينار، فقال: «هايتها قد جاء من هو أحق بها منا»، ثم نزع برديه

(*) مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٢٢، وعنه في بحار الأنوار ٤٤: ١٩٠.

وانظر: الحادثة والشعر منسويين للإمام الحسين عليه السلام في تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٨٥، وعنه في بغية

الطلب في تاريخ حلب ٦: ٢٥٩٤. وانظر: الحادثة والبيت الأول منسويين للإمام الحسين عليه السلام في الدر

النظيم: ٥٢٧.

ولفَّ الدَّنَانِيرَ فيها وأخرج يده من شقِّ البابِ حَيَاءً من الأعرابيِّ، وأنشأ:

[من المنسرح]

١. حُذِّهَا فإِنِّي إِلَيْكَ مُعْتَذِرٌ وَأَعْلَمُ بِأَنِّي عَلَيْكَ ذُو شَفَقَةٍ

٢. لَوْ كَانَ فِي سَيْرِنَا الْغَدَاةَ عَصَاً أَمْسَتْ سَنَا عَلَيَّكَ مُنْدَفِقَةً^(١)

٣. لَكِنَّ رَبَّ الزَّمَانِ ذُو غَيْرٍ وَالْكَفَّ مِنِّْي قَلِيلَةُ النَّفَقَةِ

قال: فأخذها الأعرابيُّ وبكى، فقال له: «لَعَلَّكَ اسْتَقَلَّتْ مَا أَعْطَيْنَاكَ؟»

قال: لا ولكن كيف يأكل التُّرابُ جُودَكَ؟!.

وهو المروي عن الحسن بن علي عليه السلام.

اختلاف الرواية:

١- في تاريخ دمشق وبغية الطلب: «وإني» بدل «فإني».

٢- في تاريخ دمشق وبغية الطلب:

لَوْ كَانَ فِي سَيْرِنَا عَصَاً مُمَكِّدًا إِذَا كَانَتْ سَنَا عَلَيَّكَ مُنْدَفِقَةً

٣- في تاريخ دمشق وبغية الطلب:

لَكِنَّ رَبَّ الْمُنُونِ ذُو نَكِدٍ وَالْكَفَّ مِنَّْا قَلِيلَةُ النَّفَقَةِ

الشرح:

(١) قال العلامة المجلسي: لعلَّ العَصَا كناية عن الإمارة والحكم .. أي: لو كان لنا في سيرنا في هذه الغداة ولاية وحُكْم أو قُوَّة لَأَمْسَتْ يَدُ عَطَائِنَا عَلَيْكَ صَابِئَةً، والساء: كناية عن يد الجُود والعطاء. (بحار الأنوار ٤٤: ١٩٠).

قافية اللام

[٤٢]

[٢٠]

[مَرْحَبًا بِالسَّائِلِ] (*)

[قال عابدين في أدائه حَقَّ السَّائِلِ وَإِنْ كَانَ هُوَ عَابِدًا عَلَى فَاقَةٍ:]

في نور الأبصار: قيل للحسن عابدين: لأيِّ شيءٍ نراك لا تردَّ سائلاً وإن كُنْتَ على فاقَةٍ؟ فقال عابدين: «إني لله سائلٌ، وفيه راغبٌ، وأنا أستحي أن أكون سائلاً وأردَّ سائلاً، وإن الله تعالى عودني عادةً؛ عودني أن يُفِيضَ نِعْمَهُ عَلَيَّ، وعودته أن أُفِيضَ نِعْمَهُ عَلَى النَّاسِ، فَأَخَشَى أَنْ قَطَعْتُ الْعَادَةَ أَنْ يَمْنَعَنِي الْمَادَّةُ»، وأنشأ يقول:

[من الطويل]

١. إِذَا مَا أَتَانِي سَائِلٌ قُلْتُ: مَرْحَبًا بِمَنْ فَضَلُهُ فَرَضُ عَلَيَّ مُعْجَلٌ
٢. وَمَنْ فَضَلُهُ فَضَلٌ عَلَى كُلِّ فَاضِلٍ وَأَفْضَلُ أَيَّامِ الْفَتَى حِينَ يُسْأَلُ

(*) نور الأبصار للشبلنجي: ٢٤٧-٢٤٨، الكنز المدفون والفلك المشحون للسيوطي: ٢٣٤، كما في

شرح إحقاق الحق ١١: ١٥١ و٢٣٨.

[٤٣]

[٢١]

[نُسُودُ أَعْلَاهَا] (*)

[قال عليه السلام في الشَّيْبِ وَالْحِضَابِ]:

وفي كتاب العمدة لابن رشيقي: وهو - أي الحسن عليه السلام - القائل وقد خرج على أصحابه مختضباً؛ رواه المبرِّدُ:

(*) العمدة ١: ٣٤، ولم نجده في الكامل للمبرد، تفسير الألوسي ١٩: ١٤٩.

ونسب البيت لعقبة بن عامر الجهني، وأنه قاله أو أنشده، انظر: التمهيد لابن عبد البرِّ ٨٥: ٢١، والسيرة الحلبية ٣: ٣٣. وانظر: الصدر فقط منسوباً له في طبقات ابن سعد ٤: ٣٤٤، والمعركة والتاريخ ٢: ٢٠٤، والمصنّف لابن أبي شيبه ٦: ٥٢، والمعجم الكبير ١٧: ٢٦٨، والثقات لابن حبان ٣: ٢٨٠، والمعارف لابن قتيبة: ٢٧٩، وتاريخ مدينة دمشق ٤: ٤٩٢ و ٥٠١.

وفي الاستذكار ٨: ٤٤١ - ٤٤٢ وكان عقبة بن عامر ينشد في ذلك:

أُسُودُ أَعْلَاهَا وَتَأْبَى أُصُوهَا وَلَا خَيْرَ فِي الْأَعْلَى إِذَا فَسَدَ الْأَصْلُ

وكان الحسين بن علي عليه السلام يقول: .. البيت.

وفي عيون الأخبار ٤: ٥١ كان سعد بن أبي وقاص يخضب بالسواد ويقول: .. البيت.

وفي شرح النهج الحديدي ١٨: ١٢٤ وكان أنس بن مالك يخضب وينشد:

[من الطويل]

نُسُودُ أَعْلَاهَا وَتَأْبَى أُصُوهَا وَلَيْسَ إِلَى رَدِّ الشَّبَابِ سَبِيلُ

وفي ربيع الأبرار ٤: ٤٢٠ أن عقبة بن عامر كان يختضب ويقول:

نُسُودُ أَعْلَاهَا وَتَأْبَى أُصُوهَا وَلَيْسَ إِلَى رَدِّ الشَّبَابِ سَبِيلُ

[من الطويل]

١. نُسَوِّدُ أَعْلَاهَا وَتَأْبَى أُصُولَهَا فَلَيْتَ الَّذِي يَسْوَدُّ مِنْهَا هُوَ الْأَصْلُ^(١)

الشرح:

(١) معنى البيت: أننا نخضب ونسود أعلا شعورنا لكن أصولها تبقى بيضاء علامة على كبر السن وتقدم العمر، فليت الذي يسود ويعود للشباب هو أصل الشعور.

[٤٤]

[٢٢]

[نَحْنُ أَنَاسٌ نَوَالِنَا خَضِلٌ^(*)]

[قال عليه السلام في السَّخَاءِ وَحِفْظِ مَاءٍ وَجِهِ السَّائِلِ]:

في مناقب آل أبي طالب: جاءه بعض الأعراب، فقال: «أَعْطُوهُ مَا فِي الْخِزَانَةِ»، فَوُجِدَ فِيهَا عَشْرُونَ أَلْفَ دَرَاهِمٍ، فَدَفَعَهَا إِلَى الْأَعْرَابِيِّ، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: يَا مَوْلَايَ، أَلَا تَرَكْتَنِي أَبُوْحٌ بِحَاجَتِي وَأَنْشَرَ مَدْحَتِي، فَأَنْشَأَ الْحَسَنُ عليه السلام يَقُولُ:

[من المنسرح]

١. نَحْنُ أَنَاسٌ نَوَالِنَا خَضِلٌ يَرْتَعُ فِيهِ الرَّجَاءُ وَالْأَمَلُ^(١)

(*) مناقب آل أبي طالب ٣: ١٨٢، وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٣٤١.

نسبت الأبيات برواية أخرى مع أبيات أخر لأبي الحسن العقيلي في بتيمة الدهر ١: ٥٠١، وروايتها:

نَحْنُ أَنَاسٌ نَوَالِنَا خَضِلٌ	يَرْتَعُ فِيهِ الرَّجَاءُ وَالْأَمَلُ
كُلُّ فِتْيٍ لَيْسَ فِي مَوَدَّتِهِ	مَذْقٌ وَلَا فِي خِلَالِهِ خَلٌّ
لَوْ أَبْصَرَ الْبَحْرُ فَيَضُّ أُنْمِلْنَا	فَاضَ عَلَى وَجْهِ فَيَضِيهِ الْحَجَلُ
تَسْبِقُ أُمُورَنَا مُؤَمَّلُنَا	لَا يَعْزِرُنَا مَطْلٌ وَلَا بُحْلُ
تَسْمَعُ قَبْلَ السُّؤَالِ أَنْفُسُنَا	بُخْلًا عَلَى مَاءٍ وَجْهِ مَنْ يَسَلُ

والأبيات الثلاثة من هذه الرواية في ديوان الشريف العقيلي: ٢٤٢.

الشرح:

(١) النَّوَالِ وَالنَّائِلِ: العطاء. (انظر: مجمع البحرين ٥: ٤٨٨ مادة «نول»).

٢. تَجُودُ قَبْلَ السُّؤَالِ أَنْفُسُنَا خَوْفًا عَلَى مَاءٍ وَجْهِهِ مَنْ يَسْأَلُ^(١)
٣. لَوْ عَلِمَ الْبَحْرُ فَضْلَ نَائِلِنَا لَغَاضٍ مِنْ بَعْدِ فَيْضِهِ، حَجَلُ^(٢)

وَالْحَضِيلُ: كُلُّ شَيْءٍ يَتَرَشَّشُ نَدَاهُ. (انظر: تاج العروس ١٤: ٢٠١ مادة «خضيل»).
وفي قوله تأنيلاً: «نوالنا خضيل» استعارة، ومثله قول كمال الدين ابن النبيه:

[من البسيط]

حَيْثُ النَّوَالُ قَرِيبُ الْمُجْتَنَى خَضِيلٌ وَمَنْهَلُ الْفَضْلِ سَلْسَالُ النَّدى خَضِيرُ

(ديوانه المخطوط / الورقة ٣١).

(١) يَسْأَلُ: يَسْأَلُ، سَأَلْتُ أَسْأَلُ وَسَلْتُ أَسْلُ، وَهِيَ مَسْأَلَةٌ فَإِذَا حَذَفُوا الْهَمْزَةَ قَالُوا: مَسَلَّةٌ. (انظر: لسان

العرب ١١: ٣١٨ مادة «سأل»).

(٢) قال المجلسي: «حَجَلُ» خبرٌ مبتدئٌ محذوفٍ. (بحار الأنوار ٤٣: ٣٤١).

[٤٥]

[٢٣]

[عِنْدِي شِفَاءُ الْجَهْلِ] (*)

[قال عليه السلام في أتهم وارثو علم الرسول صلى الله عليه وسلم]:

في الثاقب في المناقب: عن الباقر عليه السلام، عن آبائه عليه السلام، عن حذيفة، قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبل أحد في جماعة من المهاجرين والأنصار إذ أقبل الحسن ابن علي عليه السلام يمشي على هُدوءٍ ووقارٍ، فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرمقه من كان معه، فقال له بلال: يا رسول الله، ما ترى أخذه بأحد؟! فقال عليه السلام: «إِنَّ جِبْرَيْلَ يَهْدِيهِ، وَمِيكَائِيلُ يُسَدِّدُهُ، وَهُوَ وَلَدِي، وَالطَّاهِرُ مِنْ نَفْسِي، وَضَلَعٌ مِنْ أَضْلَاعِي، هَذَا سِبْطِي وَقُرَّةُ عَيْنِي، بِأبي هُوَ».

وقام، وقمنا معه، وهو يقول: «أَنْتَ تَفَاحَتِي، وَأَنْتَ حَيْبِي، وَبَهْجَةُ قَلْبِي»، وأخذ بيده، فمشى معه ونحن نمشي حتى جلس وجلسنا حوله، فنظرنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يرفع بصره عنه، ثم قال: «إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي هَادِيًا مَهْدِيًا، هَدِيَّةً مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ لِي، يُنْبِئُ عَنِّي، وَيُعَرِّفُ النَّاسَ آثَارِي، وَيُخَيِّبُ سُنَّتِي، وَيَتَوَلَّى أُمُورِي فِي فِعْلِهِ، وَيَنْظُرُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ، وَيَرْحَمُهُ، رَحِمَ اللَّهُ مَنْ عَرَفَ لَهُ ذَلِكَ، وَبَرَّنِي

(*) الثاقب في المناقب لابن حمزة الطوسي: ٣١٦-٣١٩، الدر النظيم: ٤٩٣-٤٩٤، العدد القوية: ٤٣-

٤٤، وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٣٣٣-٣٣٤.

فيه، وأكرمني فيه».

فما قطع صلوات الله عليه وآله كلامه حتى أقبل إلينا أعرابي يجرُّ هراوةً له، فلما نظر إليه صلى الله عليه وآله قال: «قَدْ جَاءَكُمْ رَجُلٌ يُكَلِّمُكُمْ بِكَلَامٍ غَلِيظٍ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُكُمْ، وَإِنَّهُ يَسْأَلُكُمْ عَنْ أُمُورٍ، أَلَا إِنَّ لِكَلَامِهِ جَنُوءَةً». فجاء الأعرابي فلم يُسَلِّمْ، فقال: أَيُّكُمْ مُحَمَّدٌ؟ قلنا: ما تريد؟ فقال صلى الله عليه وآله: «مَهْلًا»، فقال: يا مُحَمَّد، قد كنتُ أبغضك ولم أرك، والآن قد ازددتُ لك بُغْضًا. فتبسَّم رسولُ الله صلى الله عليه وآله وغَضِبْنَا لذلك، فأردنا للأعرابي إرادةً، فأوماً إلينا رسولُ الله صلى الله عليه وآله أَنْ أَمْسِكُوا، فقال الأعرابيُّ: يا مُحَمَّد، إِنَّكَ تزعم أَنَّكَ نبيُّ، وَإِنَّكَ قد كذبتَ على الأنبياء، وما معكَ من دلائلهم شيء. فقال النبي صلى الله عليه وآله: «يا أعرابيُّ، وَمَا يُدْرِيكَ؟» قال: فخبّرني ببراهينك. قال: «إِنْ أَحْبَبْتَ أَخْبَرْتُكَ كَيْفَ خَرَجْتَ مِنْ مَنْزِلِكَ، وَكَيْفَ كُنْتَ فِي نَادِي قَوْمِكَ، وَإِنْ أَرَدْتَ أَخْبَرَكَ عَضُوٌّ مِنْ أَعْضَائِي، فَيَكُونُ ذَلِكَ أَوْ كَدُّ لِبُرْهَانِي»، قال: أَوْ يَتَكَلَّمُ العَضُوُّ؟! قال: «نَعَمْ، يا حَسَنُ قُمْ».

فازدرى الأعرابيُّ نفسه وقال: هو لا يأتي ويأمر صبيًّا يكلمني؟! قال صلى الله عليه وآله: «إِنَّكَ سَتَجِدُهُ عَالِمًا بِمَا تُرِيدُ».

فاتبدر الحسن فقال: «مَهْلًا يا أعرابيُّ»:

[من الخفيف]

١. مَا غَيِّبًا سَأَلْتَ وَابْنَ غَيْبِيٍّ بَلْ فِقِيهَا إِذْنٌ وَأَنْتَ الْجَاهُولُ

[ثم قال عليه السلام]:

[من الكامل]

١. فَإِنْ تَكُ قَدْ جَهِلْتَ فَإِنَّ عِنْدِي شِفَاءَ الْجَهْلِ مَا سَأَلَ السَّوُولُ

٢. وَبَحْرًا لَا تَقْسَمُهُ الدَّوَالِي تُرَائًا كَانَ أَوْرَثَهُ الرَّسُولُ^(١)

«لَقَدْ بَسَطَتْ لِسَانَكَ، وَعَدَوْتَ طُورَكَ، وَخَادَعْتَكَ نَفْسَكَ، غَيْرَ أَنَّكَ لَا تَبْرَحُ حَتَّى تُؤْمِنَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى»، فَتَبَسَّمَ الْأَعْرَابِي وَقَالَ: هِيَهَاتَ. فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «قَدْ اجْتَمَعْتُمْ فِي نَادِي قَوْمِكَ، وَقَدْ تَذَاكَرْتُمْ مَا جَرَى بَيْنَكُمْ عَلَى جَهْلٍ وَخُرْقٍ مِنْكُمْ، فَرَعَمْتُمْ أَنَّ مُحَمَّدًا صُنْبُورٌ^(٢)، وَالْعَرَبَ قَاطِبَةً تُبْغِضُهُ، وَلَا طَالِبَ لَهُ بِئَارِهِ، وَرَعَمْتَ أَنَّكَ قَاتِلُهُ، وَكَافٍ قَوْمَكَ مَوْوَنَتَهُ، فَحَمَلْتَ نَفْسَكَ عَلَى ذَلِكَ، وَقَدْ أَخَذْتَ قِنَاتَكَ بِيَدِكَ تَوْمُهُ وَتُرِيدُ قَتْلَهُ، فَتَعَسَّرَ عَلَيْكَ مَسْلُوكُكَ، وَعَمِيَ عَلَيْكَ بَصْرُكَ، وَأَبَيْتَ إِلَّا ذَلِكَ، فَاتَيْتِنَا خَوْفًا مِنْ أَنْ يَسْتَهْزِؤُوا بِكَ، وَإِنَّمَا جِئْتَ لِحَيْرٍ يُرَادُ بِكَ.

الشرح:

(١) تَقْسَمُهُ: أَصْلُهَا تَقْسَمُهُ؛ فَخَذَفَتْ إِحْدَى التَّائِيْنِ تَخْفِيْفًا، وَتَقْسَمُوا الشَّيْءَ وَاقْتَسَمُوهُ وَتَقَاسَمُوهُ: قَسَمُوهُ بَيْنَهُمْ. (لسان العرب ١٢: ٤٧٨ مادة «قسم»).

وَيَصِحُّ ضَبْطُهَا أَيْضًا «تَقْسَمُهُ» بِمَعْنَى مُجَزَّؤُهُ. (انظر: لسان العرب ١٢: ٤٧٨ مادة «قسم»). لَكِنَّهُ بَعِيدٌ عَنِ مَرَادِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَالدَّوَالِي: جَمْعُ الدَّالِيَةِ، وَهِيَ الدَّلْوُ. (انظر: المصباح المنير: ١٩٩ مادة «دلو»).

و«كَانَ» زَائِدَةٌ، أَوْ نَاقِصَةٌ وَ«الرَّسُولُ» اسْمُهَا مُؤَخَّرٌ، وَ«أَوْرَثَهُ» خَبَرُهَا مُؤَخَّرٌ، أَوْ «هُوَ» اسْمُهَا وَ«أَوْرَثَهُ الرَّسُولُ» خَبَرُهَا.

(٢) الصُّنْبُورُ: الْأَبْتَرُ الَّذِي لَا عَقِبَ لَهُ وَلَا أُخٌ، فَإِذَا مَاتَ انْقَطَعَ ذِكْرُهُ. (انظر: تاج العروس ٧: ١٠٨ مادة «صنبر»).

أُنْبُتْكَ عَنْ سَفَرِكَ: خَرَجْتَ فِي لَيْلَةٍ ضَحِيَاءَ، إِذْ عَصَفَتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ اشْتَدَّتْ
 مِنْهَا ظِلْمًا وَهُوَ، وَأَطْبَقَتْ سَمًاؤُهَا، وَأَعَصَرَ سَحَابُهَا، وَبَقِيَتْ مُحْرُنْجِمًا كَالْأَشْقَرِ، إِنْ
 تَقَدَّمَ نُحْرًا، وَإِنْ تَأَخَّرَ عَقْرًا، لَا تَسْمَعُ لِرِوَاطِيٍّ حَسًّا، وَلَا لِنَافِخِ جِرْسًا، تَرَكَمَتْ
 عَلَيْكَ غُيُومُهَا، وَتَوَارَتْ عَنْكَ نُجُومُهَا، فَلَا تَهْتَدِي بِنَجْمِ طَالِعِ، وَلَا بِعَلَمِ لَامِعِ،
 تَقْطَعُ مَحَجَّةً وَتَهْبِطُ جُبَّةً بَعْدَ جُبَّةٍ، فِي دَيْمُومَةٍ قَفْرٍ، بَعِيدَةِ الْقَعْرِ، مُجْحَفَةً بِالسَّفْرِ، إِذَا
 عَلَوْتَ مُضْعِدًا أَرْدَدْتَ بُعْدًا، الرِّيحُ تَحْطِفُكَ، وَالشُّوْكَ تَحْبِطُكَ، فِي رِيحٍ عَاصِفٍ،
 وَبَرَقٍ خَاطِفٍ، قَدْ أَوْحَشْتِكَ قِفَارُهَا، وَقَطَعْتَكَ سِلَامُهَا، فَانْصَرَفْتَ إِذَا أَنْتَ
 عِنْدَنَا، فَفَرَرْتَ عَيْنِكَ، وَظَهَرَ رَيْنُكَ، وَذَهَبَ أُنَيْنُكَ».

قال: من أين قلت - يا غلام - هذا؟! كأنك قد كشفت عن سويداء قلبي،
 وكأنك كنت شاهدي، وما خفي عليك شيء من أمري، وكأنك عالم الغيب!! يا
 غلام، لَقِنِّي الإسلام.

فقال الحسن عليه السلام: «اللَّهُ أَكْبَرُ، قُلْ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ،
 وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ». فَأَسْلَمَ الرَّجُلُ وَحَسَنَ إِسْلَامَهُ، وَسَرَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله،
 وَسَرَّ الْمُسْلِمُونَ، وَعَلَّمَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،
 أَرْجِعْ إِلَى قَوْمِي وَأَعْرِفْهُمْ ذَلِكَ؟ فَأَذِنَ لَهُ، فَانصَرَفَ، ثُمَّ رَجَعَ وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ
 قَوْمِهِ، فَدَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ.

وكان الحسن عليه السلام إذا نظر إليه الناس قالوا: لقد أعطني هذا ما لم يُعط أحد من
 العالمين.

[٤٦]

[٢٤]

[أَرْجِي قَابِلًا بَعْدَ قَابِلٍ] (*)

[قال عليه السلام في التذمير مما آلت إليه الأمور، ووقاحة معاوية ومروان]:

في مناقب آل أبي طالب: وفي العقد الفريد: أن مروان بن الحكم قال للحسن ابن علي عليه السلام بين يدي معاوية: أَسْرَعَ الشَّيْبُ إِلَى شَارِبِكَ يَا حَسَنُ، ويقال: إِنَّ ذَلِكَ مِنَ الْخُرْقِ.

فقال عليه السلام: «لَيْسَ كَمَا بَلَغَكَ، وَلَكِنَّا - مَعْشَرَ بَنِي هَاشِمٍ - طَيِّبَةٌ أَفْوَاهُنَا، عَذْبَةٌ شِفَاهُنَا، فَنَسَاؤُنَا يُقْبَلْنَ عَلَيْنَا بِأَنْفَاسِهِنَّ، وَأَنْتُمْ - مَعْشَرَ بَنِي أُمَيَّةٍ - فِيكُمْ بَخْرٌ شَدِيدٌ، فَنَسَاؤُكُمْ يَصْرِفْنَ أَفْوَاهَهُنَّ وَأَنْفَاسَهُنَّ إِلَى أَصْدَاغِكُمْ، فَإِنَّمَا يَشِيبُ مِنْكُمْ مَوْضِعُ الْعِدَارِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ».

قال مروان: أَمَا إِنَّ فِيكُمْ يَا بَنِي هَاشِمٍ خَصَلَةَ سُوءٍ، قال: «وما هي؟» قال:

(*) مناقب آل أبي طالب ٣: ١٨٨، وفيات الأعيان ٢: ٦٨؛ كلاهما عن العقد الفريد ٤: ١٠٤-١٠٥، وعن المناقب في بحار الأنوار ٤٤: ١٠٦، الجوهر الثمين في سيرة الخلفاء والسلاطين ١: ٦٩ كما في شرح إحقاق الحق ٢٦: ٥٤٨.

ونسبت هذه الأبيات للفضل بن روح بن حاتم بن قبيصة بن المهلب، في الحلة السيرة: ٧٩.

الْغُلْمَةُ، قَالَ: «أَجَلٌ، نُزِعَتْ مِنْ نِسَائِنَا وَوُضِعَتْ فِي رِجَالِنَا، وَنُزِعَتِ الْغُلْمَةُ مِنْ رِجَالِكُمْ وَوُضِعَتْ فِي نِسَائِكُمْ، فَمَا قَامَ لِأُمُورِي إِلَّا هَاشِمِيٌّ»، ثُمَّ خَرَجَ يَقُولُ:

[من الطويل]

١. وَمَارَسْتُ هَذَا الدَّهْرَ حَمْسِينَ حِجَّةً وَحَمْسًا أَرْجِي قَابِلًا بَعْدَ قَابِلِ
٢. فَمَا أَنَا فِي الدُّنْيَا بَلَغْتُ جَسِيمَهَا وَلَا فِي الَّذِي أَهْوَى كَدَحْتُ بِطَائِلِ^(١)
٣. وَقَدْ أَشْرَعْتُ فِي الْمَنَايَا أَكْفَهَا وَأَيَقَنْتُ أَنِّي رَهْنُ مَوْتٍ مُعَاجِلِ^(٢)

اختلاف الرواية:

- ١- في العقد الفريد المطبوع: «أزجى قائلًا بعد قائل» بدل «أرجي قابلاً بعد قابل».
٢- في العقد الفريد، والجواهر الثمين: «فلا أنا» بدل «فما أنا».
٣- في الجواهر الثمين: «أسرعت» بدل «أشرعت».
في المناقب وعنه في بحار الأنوار: «أشرعتني في المنايا أكفها» بدل «أشرعت في المنايا أكفها»،
والمثبت عن العقد الفريد ووفيات الأعيان.
في العقد الفريد المطبوع: «بعاجل» بدل «معاجل».

الشرح:

- (١) مَارَسَ الْأُمُورَ وَالْأَعْمَالَ مِرَاسًا وَمُمَارَسَةً: زَاوَلَهَا وَجَرَّبَهَا. (انظر: الطراز الأول ١١: ٢٣٤ مادة «مرس»، وتاج العروس ٤٧١: ٨ مادة «مرس».)
وَالْحِجَّةُ: السَّنَةُ. (انظر: الطراز الأول ٤: ٤١ مادة «حجج».)
(٢) شَرَعَ فَلَانٌ فِي كَذَا وَكَذَا، إِذَا أَخَذَ فِيهِ. (تاج العروس ٢٤١: ١١ مادة «شرع»)، والتعدية بالهمز قِيَاسِيَّةٌ، فَأَشْرَعَ فَلَانٌ فَلَانًا فِي كَذَا، جَعَلَهُ يَشْرَعُ وَيَأْخُذُ فِيهِ.

[٤٧]

[٢٥]

[أَتَاكَ عَاجِلُ بَرِّنَا] (*)

[قال عليه السلام في صَيَانَةِ مَاءِ وَجْهِ السَّائِلِ]:

في وسيلة المآل: وكتب إليه رجل هذين البيتين:

(*) وسيلة المآل طبعة لكهنو: ٢٤٠. وانظر: البيتين باختلاف في المرقمة ٣٤، قافية الرء.

نسب البيتان إلى عبد الله بن طاهر الخزاعي وأنه قالهما بعد بيتين من قافية الباء قالهما دعبل فيه، انظر: تاريخ بغداد ٨: ٣٨٠، والأغاني ٢٠: ٣٣٧، والمتنظم ١١: ٣٤٣، وبغية الطلب في تاريخ حلب ٧: ٣٥٢٣، وتاريخ مدينة دمشق ٢٩: ٢٢٣، وتاريخ الإسلام للذهبي ١٦: ٢٣٢، والنجوم الزاهرة ٢: ١٩٩، وخزانة الأدب للبغدادي ٣: ٢١٨، وديوان دعبل بن علي الخزاعي: ١١٩.

ونسب البيتان لأبي دلف الخزاعي وأنه قالهما بعد أن استعطاه دعبل الخزاعي، انظر: كشكول البهائي ٣: ١٢٢٢، ومحاضرات الأدباء ١: ٦٨٧.

وانظرهما لأبي دلف الخزاعي، وأنه قالهما لزائر قدم إليه، في عيون الأخبار ١: ٤٥٦. وانظرهما لأبي دلف الخزاعي، وأنه كتب بهما إلى العتّابي بعد أن قدم عليه وأقام عنده ثلاثاً وكتب إليه رقعة يتنجز فيها حاجته، في تاريخ مدينة دمشق ٤٩: ١٤١. وانظرهما للحسن بن وهب، وأنه كتب بهما إلى حبيب الطائي بعد أن كتب إليه حبيب أياًتاً يستعجله بها، في العقد الفريد ١: ٢٠٨.

وانظرهما لإبراهيم بن شكّلة، وأنه كتب بهما لأبي تمام بعد أن كتب إليه أبو تمام بيتين على قافية الدال يستحثّه بها على استنجاز حاجته، في إحياء علوم الدين ١٠: ٣٩.

[من الكامل]

لَمْ يَيْقَ لِي مِّمَّائِ عِ بِحَبِّةٍ وَكَفَاكَ مَنْظَرُ حَالَتِي عَنْ مَحْبَرِي
إِلَّا بَيَّيْتُ مَاءً وَجْهِي صُتُّهَا مِنْ أَنْ تُبَاعَ فَقَدْ وَجَدْتُ الْمُشْتَرِي

فأرسل إليه عشرة آلاف درهم وكتب إليه:

[من الكامل]

١. عَاجَلْتَنَا فَاتَاكَ عَاجِلُ بَرِّنَا قُلَّا وَإِنْ أَمَهَلْتَنَا لَمْ نُقْلِلِ^(١)
٢. فَخَذِ الْقَلِيلَ وَكُنْ كَأَنَّكَ لَمْ تَسَلْ وَنَكُونُ نَحْنُ كَأَنَّمَا لَمْ نُسْأَلِ^(٢)

الشرح:

(١) القُلُّ: خلاف الكُثْر، وقد قَلَّ يَقِلُّ قَلَّةً وَقَلًّا، ومنه قول خالد بن علقمة الدارمي:

[من البسيط]

قد يَقْصُرُ القُلُّ الفَتَى دُونَ هَمِّهِ وقد كان لولا القُلُّ طَلَّاعٌ أَنْجِدُ

(انظر: لسان العرب ١١: ٥٦٢ مادة «قلل»).

(٢) لم تَسَلْ: لم تَسْأَلْ، سَأَلْتُ أَسْأَلُ وَسَلْتُ أَسَلُّ، وهي مسألةٌ فإذا حذفوا الهمزة قالوا: مَسَلَةٌ.

(انظر: لسان العرب ١١: ٣١٨ مادة «سأل»).

[٤٨]

[٢٦]

[مِنْهُمْ سَخِيٌّ وَمِنْهُمْ بَخِيلٌ] (*)

[قال عليه السلام في اختلاف طباع الناس سخاءً وبُخلاً]:

[من المتقارب]

١. خَلَقْتَ الْخَلَائِقَ مِنْ قُدْرَةٍ فَمِنْهُمْ سَخِيٌّ وَمِنْهُمْ بَخِيلٌ
٢. فَأَمَّا السَّخِيُّ فَفِي رَاحَةٍ وَأَمَّا الْبَخِيلُ فَحُزْنٌ طَوِيلٌ^(١)

(*) مناقب آل أبي طالب ٣: ١٨٣.

وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٩٠ / ح ٦ بسنده عن الإمام السَّجَّاد عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: .. ثم ذكر البيتين، وعنه في بحار الأنوار ٤٩: ١١١ و ٧٣: ٣٠٤. والبيتان ليسا في أنوار العقول ولا الديوان المنسوب لأمير المؤمنين عليه السلام.

الشرح:

(١) قال الإمام الصادق عليه السلام: «خَمْسٌ هُنَّ كَمَا أَقُولُ: لَيْسَتْ لِيْخِيلٍ رَاحَةٌ.. إلخ». (انظر: مستدرک الوسائل

٧: ٢٩ / ح ٧٥٦١).

قافية الميم

[٤٩]

[٢٧]

[السَّخَاءُ فَرِيضَةٌ*]

[قال ابن القيم في مَدَحِ السَّخَاءِ وَالْأَسْخِيَاءِ]:

[من الكامل]

١. إِنَّ السَّخَاءَ عَلَى الْعِبَادِ فَرِيضَةٌ اللَّهُ يُقْرَأُ فِي كِتَابٍ مُحْكَمٍ^(١)
٢. وَعَدَّ الْعِبَادَ الْأَسْخِيَاءَ جِنَانَهُ وَأَعَدَّ لِلْبُخْلَاءِ نَارَ جَهَنَّمَ^(٢)
٣. مَنْ كَانَ لَا تَنْدَى يَدَاهُ بِنَائِلٍ لِلرَّاعِيَيْنِ فَلَيْسَ ذَاكُ بِمُسْلِمٍ^(٣)

(*) مناقب آل أبي طالب ٣: ١٨٣، وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٤٣٣.

الشرح:

(١) السخاء: الجود. (معجم مقاييس اللغة ٣: ١٤٧ مادة «سخى»).

(٢) وذلك في مثل قوله تعالى في الآيات ١١-٥ من سورة الليل: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَانْفَكَى * وَصَدَقَ بِالْحُسْنَى * فَسَنِيَرُهُ لِلنُّسْرَى * وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى * وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى * فَسَنِيَرُهُ لِلْعُسْرَى * وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى﴾.

(٣) «ليس بمسلم»، أي ليس بكامل في الإسلام ولا يُعبأ بإسلامه. (انظر: شرح أصول الكافي للمازندراني ٩: ٢٩ في شرح قول رسول الله ﷺ: «مَنْ أَصْبَحَ لَا يَهْتَمُّ بِأُمُورِ الْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ بِمُسْلِمٍ»). وقال رسول الله ﷺ: «مَنْ مَنَعَ الْمَاعُونَ مِنْ جَارِهِ إِذَا احتَاجَ إِلَيْهِ مَنَعَهُ اللهُ فَضْلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَوَكَّلَهُ إِلَى نَفْسِهِ، وَمَنْ وَكَّلَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى نَفْسِهِ هَلَكَ، وَلَا يَقْبَلُ صَلَاتُهُ وَلَا حَسَنَاتِهِ وَلَا [شيئاً] مِنْ عَمَلِهِ حَتَّى يُعِينَهُ وَيُرْضِيَهُ». (انظر: ثواب الأعمال وعقابها: ٢٨٤ / مجمع عقوبات الأعمال).

[٥٠]

[٢٨]

[لا دينهم ديني ولا أنا منهم] (*)

[قال عليه السلام في اعتزاله قتل عثمان]:

في تاريخ الطبري: وكان أول من برز لهم [أي للشوار المحاصرين لعثمان] المغيرة ابن الأحنس، وهو يرتجز.. وخرج الحسن بن علي عليه السلام وهو يقول:

[من الكامل]

١. لا دينهم ديني ولا أنا منهم حتى أسير إلى طمار شام^(١)

(*) تاريخ الطبري ٤١٩:٣، الكامل في التاريخ ١٧٦:٣، تاريخ مدينة دمشق ٤٣٦:٣٩، نهاية الأرب في فنون الأدب ٤٩٥:١٩.

اختلاف الرواية:

١- في تاريخ مدينة دمشق: «حتى يصير إلى الطمر شام» بدل «حتى أسير إلى طمار شام».

في نهاية الأرب: «يسير» بدل «أسير».

ملاحظة: الحادثة والشعر من مختلفات سيف بن عمر التميمي.

الشرح:

(١) قال ابن سيده: حكى أبو عبيد: انصبَّ عليه من طمار، يعني المكان المرتفع مجرى وغير مجرى، هذه حكايته، وقد أساء، إنما وجهه: مبني وغير مجرى. (انظر: المخصص ج ٥ ق ٢ السفر السابع عشر: ٦٩).

وقد جرى السيد علي خان المدني على ظاهر عبارة أبي عبيد، فقال: طمار - كقطام - ويصرف

ويمنع من الصرف: علم للمكان المرتفع. (الطراز الأول ٣١١:٨ مادة «طمر»).
وشَام: يُروى مثل «قَطَام» مَبْنِيًّا عَلَى الكسر، ويروى بصيغة ما لا ينصرف من أساء الأعلام،
وهو جبل أشمّ طويل عال في بلاد بني قشير أو لبني حنيفة. (انظر: معجم البلدان ٣:٣٦١ رسم
«شام»، ومعجم ما استعجم ٣:٨٠٧ رسم «شام»).

قافية النون

[٥١]

[٢٩]

[كِسْرَةٌ وَشَرْبَةٌ وَطِمْرَةٌ*]

[قال ابن الأثير في القنعة]:

[من البسيط]

١. لِكِسْرَةٍ مِنْ خَسِيسِ الْخُبْزِ تُشْبِعُنِي وَشَرْبَةً مِنْ قَرَّاحِ الْمَاءِ تَكْفِينِي^(١)
٢. وَطِمْرَةً مِنْ رَقِيقِ الثَّوْبِ تَسْتُرُنِي حَيًّا وَإِنْ مِتُّ تَكْفِينِي لِتَكْفِينِي^(٢)

(*) مناقب آل أبي طالب ٣: ١٨١، وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٣٤١.

الشرح:

- (١) المقصود من خسيس الخبز هو الخبز اليابس، أو المتبقي من قرص الخبز.
(٢) الطمْر، كعهن: الثوب الخلق، أو البالي من الأكسية غير الصوف، الجمع أطمار. (الطراز الأول ٨: ٣١٠ مادة «طمر»). وأنت على معنى القطعة من الثوب.

[٥٢]

[٣٠]

[أنا ابنُ الخَيْرَتَيْنِ] (*)

[قال عليه السلام في الافتخارِ بنسبهِ الشَّريفِ]:

قول الإمام السبط الحسن الزكي عليه السلام كما في الإتحاف للشَّبراويِّ:

[من الرمل]

١. خَيْرَةُ اللَّهِ مِنَ الْخَلْقِ أَبِي بَعْدَ جَدِّي وَأَنَا ابْنُ الْخَيْرَتَيْنِ
٢. فَضَّةٌ قَدْ صَيَّغَتْ مِنْ ذَهَبٍ فَأَنَا الْفِضَّةُ ابْنُ الذَّهَبَيْنِ^(١)

(*) الغدير ١٢٦:٧ عن الإتحاف للشَّبراوي. والذي في الإتحاف للشَّبراوي المطبوع: ٢٦٦ قال بعد ذكره هذين البيتين من جملة خمسة أبيات: نُسبت هذه الأبيات إلى الإمام السَّجاد عليه السلام، وقيل لأبيه الإمام الحسين عليه السلام.

ونسبتها إلى الإمام الحسين عليه السلام هي المشهورة. انظر: روضة الواعظين: ١٥٥، والاحتجاج ٢: ٢٥-٢٦، ومناقب آل أبي طالب ٣: ٢٣٣، والفتوح ٣: ١٣٢-١٣٣، ومطالب السَّؤل: ٣٨٩، وكشف الغمة ٢: ٢٣٧، والفصول المهمة لابن الصباغ ٢: ٧٧٢.

الشرح:

(١) قطع همزة الوصل في «ابن»، من الضرائر. وهو في جميع المصادر المذكورة «وابن»، فلا ضرورة.

قافية الهاء

[٥٣]

[٣١]

[يا ذا المعالي عليك مُعْتَمِدِي] (*)

[قال عليه السلام في مُناجاةِ الله عزَّ وجلَّ]:

في الدرِّ النَّظِيمِ في مناقبِ الأئمَّةِ اللَّهَامِيمِ: قيل: إنَّ الحسن بن عليٍّ عليه السلام كان يخرج كلَّ ليلةٍ إذا انتصف اللَّيْلُ حتَّى يأتي المسجدَ فيصليّ ويدعو ويتضرَّع إلى الله تعالى، فتبعه بعضُ شيعته ليلةً من الليالي، قال: فلما بلغ الحسنُ عليه السلام بابَ المسجدِ رمَى بطرْفِهِ نحو السماء، ثمَّ قال: «اللَّهُمَّ غَلَّقَتِ المُلُوكُ أَبْوابَهَا، وَقَامَ عَلَيْهَا حُرَّاسُهَا، وَبَابُكَ مَفْتُوحٌ لِمَنْ دَعَاكَ»، ثمَّ دخلَ المسجدَ وصلىَّ ركعتين، ورفَعَ رأسه إلى السماء وقال:

(*) الدر النظيم في مناقب الأئمّة اللّهاميم: ٤٩٦.

وفي مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٢٤ - وعنه في بحار الأنوار ٤٤: ١٩٣ - عن عيون المجالس^(١):
أنّه [أي الحسين عليه السلام] سأل أنس بن مالك، فأتى قبر خديجة فبكى، ثم قال: «أذهب عني»، قال أنس:
فاستخفيت عنه، فلما طال وقوفه في الصلاة سمعته قائلاً:

ياربَّ ياربَّ أنت مولاهُ فارحم عبيداً إليك ملجأهُ

[من المنسرح]

١. يَا ذَا الْمَعَالِي عَلَيَّكَ مُعْتَمِدِي طُوبَى لِمَنْ كُنْتَ أَنْتَ مَوْلَاهُ
 ٢. طُوبَى لِمَنْ كَانَ خَائِفًا وَجَلًّا يَشْكُو إِلَى ذِي الْجَلَالِ بَلَوَاهُ
 ٣. وَمَا بِهِ عِلَّةٌ وَلَا سَقَمٌ أَكْثَرُ مِنْ حُبِّهِ لِمَوْلَاهُ

يا ذا المعالي عليك مُعْتَمِدِي
 طُوبَى لِمَنْ كَانَ خَائِفًا^(١) أَرْقًا
 وَمَا بِهِ عِلَّةٌ وَلَا سَقَمٌ
 إِذَا اشْتَكَى بَنَّهُ وَغَضَّتْهُ
 إِذَا ابْتَلَى بِالظَّلَامِ مَبْتَهَلًا
 طُوبَى لِمَنْ كُنْتَ أَنْتَ مَوْلَاهُ
 يَشْكُو إِلَى ذِي الْجَلَالِ بَلَوَاهُ
 أَكْثَرُ مِنْ حُبِّهِ لِمَوْلَاهُ
 أَجَابَهُ اللَّهُ ثُمَّ لَبَّاهُ
 أَكْرَمَهُ اللَّهُ ثُمَّ أَدْنَاهُ^(٢)

فُنُودِي^(٣):

لِيَّكَ لِيَّكَ أَنْتَ^(٤) فِي كَنَفِي
 صَوْتُكَ تَشْتَاقُهُ مَلَأَتْكَتِي
 دُعَاكَ عِنْدِي يَجُولُ فِي حُجْبِي
 لَوْ هَبَّتِ الرِّيحُ فِي جَوَانِبِهِ
 سَلَنِي بِلا رَغْبَةٍ وَلَا رَهْبٍ
 وَكُلُّ مَا قَلْتَ قَدْ عَلِمْنَاهُ
 فَحَسْبُكَ الصَّوْتُ قَدْ سَمِعْنَاهُ
 فَحَسْبُكَ السِّتْرُ قَدْ سَفَرْنَا
 خَرَّ صَرِيحًا لِمَا تَغَشَّاهُ
 وَلَا حِسَابٍ إِنِّي أَنَا اللَّهُ

(١) في البحار: «عيون المحاسن».

(٢) في البحار: «خادما».

(٣) هذا البيت عن البحار فقط.

(٤) قوله: «فُنُودِي»، ساقط من المناقب المطبوع.

(٥) في البحار: «ليبي عبدي وأنت».

٤. إِذَا خَلَا فِي الظَّلامِ مُبْتَهَلًا

أَكْرَمَهُ اللهُ ثُمَّ أَدْنَاهُ

٥. إِذَا شَكَبَتْهُ وَحَاجَّتَهُ

أَجَابَهُ اللهُ ثُمَّ لَبَّاهُ

قال: فسمع صوتاً وهو يقول:

سَلْنِي عَبْدِي وَأَنْتَ فِي كَنَفِي

فَكُلُّ مَا قُلْتَ قَدْ عَلِمْنَاهُ

صَوْتُكَ تَشْتَأْفُهُ مَلَائِكَتِي

فَحَسْبُكَ الصَّوْتُ قَدْ سَمِعْنَاهُ

لَوْ هَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ جَوَانِبِهِ

خَرَّ صَرِيحاً لِمَا تَغَشَّاهُ

دُعَاكَ عِنْدِي يَجُولُ فِي كَنَفِي

وَذَنْبُكَ الْيَوْمَ قَدْ غَفَرْنَاهُ

[٥٤]

[٣٢]

[كَرَّمَ الرَّحْمَانُ جَدِّيهِ] (*)

[قال عليه السلام في مَدْحِ أَخِيهِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عليه السلام]:

فِي مَطَالِبِ السُّؤُولِ: نُقِلَ أَنَّ أَعْرَابِيًّا دَخَلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، فَوَقَفَ عَلَى الْحَسَنِ عليه السلام وَحَوْلَهُ حَلَقَةٌ، فَقَالَ لِبَعْضِ جُلَسَاءِ الْحَسَنِ عليه السلام: مَنْ هَذَا الرَّجُلُ؟ فَقَالَ لَهُ: الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ. فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: إِيَّاهُ أَرَدْتُ. فَقَالَ لَهُ: وَمَا تَصْنَعُ بِهِ يَا أَعْرَابِي؟ فَقَالَ: بَلَّغْنِي أُمَّهُمْ يَتَكَلَّمُونَ فَيَعْرَبُونَ فِي كَلَامِهِمْ، وَإِنِّي قَطَعْتُ بَوَادِي وَقَفَارًا وَأَوْدِيَةَ وَجِبَالًا، وَجِئْتُ لِأَطَارِحَةِ الْكَلَامِ، وَأَسْأَلُهُ عَنْ عَوِيصِ الْعَرَبِيَّةِ. فَقَالَ لَهُ جَلِيسُ الْحَسَنِ عليه السلام: إِنْ كُنْتَ جِئْتَ لِهَذَا فَايْتَأْتِ بِذَلِكَ الشَّابِّ، وَأَوْمَأَ إِلَى الْحُسَيْنِ عليه السلام، فَوَقَفَ عَلَيْهِ وَسَلَّم، فَرَدَّ عليه السلام، ثُمَّ قَالَ: «وَمَا حَاجَتُكَ يَا أَعْرَابِيٌّ؟»

(*) مطالب السُّؤُول ١: ٣٨-٣٩، ٢: ٦٥-٦٦. وعنه باختصار في الصراط المستقيم ٢: ١٧٣، وشرح

إحقيق الحق ٣٣: ٦٢١-٦٢٢.

وانظر: الحادثة والأشعار باختلاف في كتاب الزهرة: ٢٢٣، ولكن فيه أن الأبيات الأربعة الأخيرة للإمام الحسين عليه السلام أيضاً. وهو تصحيف واضح. وفي تحقيق إبراهيم السامرائي لهذا الكتاب: ٧٧٧-٧٧٨ نُسِبَتِ آيَاتُ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عليه السلام لِلْإِمَامِ الْحَسَنِ عليه السلام، وَأَيَّاتُ الْإِمَامِ الْحَسَنِ عليه السلام لِلْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عليه السلام. فانظره هناك.

فقال: إِنِّي جئتُكَ مِنَ الْهَرَقْلِ وَالْجُعَلَلِ، وَالْأَيْنَمِ وَالْهَمْهَمِ. فَبَسَّمَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وقال: «يا أعرابيُّ، لَقَدْ تَكَلَّمْتَ بِكَلَامٍ مَا يَعْقِلُهُ إِلَّا الْعَالِمُونَ».

فقال الأعرابي: وأقول أكثر من هذا، فهل أنت تحييني على قدر كلامي؟
فقال له الحسين عليه السلام: «قُلْ مَا شِئْتَ فَإِنِّي مُحِبُّكَ عَنْهُ»، فقال الأعرابي: إِنِّي بدوي
وأكثر مقالي الشعر، وهو ديوان العرب. فقال له الحسين عليه السلام: «قُلْ مَا شِئْتَ فَإِنِّي
مُحِبُّكَ عَلَيْهِ»، فأنشأ يقول:

[من الهزج]

هَفَا قَلْبِي إِلَى اللَّهِـو	وَقَد وَدَّعَ شَرَّخِيهِـ
وَقَدْ كَانَ أَنْيْقاً عَصـُ	رُ تَجْرَارِي ذَيْلِيهِـ
عُـلَلَاتٌ وَلِـذَاتٌ	فِي سُقْيَا لِعَصْرِيهِـ
فَلَمَّا عَمَّـمَ الشَّيْبُـ	مِنَ الرَّأْسِ نِطَاقِيهِـ
وَأَمْسَى قَدَ عَنَانِي مِنـُـ	هُ تَجْدِيدُ خِضَابِيهِـ
تَسَلَّيْتُ عَنِ اللَّهِـو	وَأَلْقَيْتُ قِنَاعِيهِـ
وَفِي الدَّهْرِ أَعَاجِيْبُـ	لِمَنْ يَلْبَسُ حَالِيهِـ
فَلَوْ يُعْمِلُ ذُو رَأْيِيـ	أَصِيلٍ فِيهِ رَأْيِيهِـ
لَأَلْفَى عِبْرَةً مِنْهُـ	لَهُ فِي كَرِّ عَصْرِيهِـ

فقال له الحسين عليه السلام: «يا أعرابيُّ، قَدْ قُلْتَ فَاسْمَعْ مِنِّي»، فأنشده ارتجالاً لوقته:

[من الهزج]

فَمَا رَسْمٌ شَجَانِي أَنْ	مَحَا آيَةَ رَسْمِيهِ
سَفُورٌ دَرَجُ الدَّيْلِيِّ	ن فِي بَوغَاءِ قَاعِيهِ
وَمُورٌ حَرَجَفٌ تَثْرَى	عَلَى تَلْيِيدِ نُؤْيِيهِ
وَدَلَّاحٌ مِّنَ الْمُزْنِ	دَنَا نَوْءُ سِمَاكِيهِ
أَتَى مُشْعَنْجِرَ الْوَدْقِ	يَجُودُ مِّنْ خِلَائِيهِ
وَقَدْ أُحْمِدُ بَرْقَاهُ	فَلَا ذَمٌّ لِبَرْقِيهِ
وَقَدْ جَلَجَلَ رَعْدَاهُ	فَلَا ذَمٌّ لِرَعْدِيهِ
ثَجِيحُ الرَّعْدِ ثَجَّاجٌ	إِذَا أَرَخَى نِطَاقِيهِ
فَأُضْحَى دَارِسًا قَفْرًا	لِيُنُونَةَ أَهْلِيهِ

فقال الأعرابي لما سمعها: ما رأيت كاليوم قطُّ مثل هذا الغلام أعرب منه

كلاماً، وأذرب لساناً، وأفصح منه منطقاً، فقال له الحسن عليه السلام: «يا أعرابيُّ:»

[من الهزج]

١. هَذَا غُلامٌ كَرَّمَ الرَّحْمَا نُ بِالْتَّطْهِيرِ جَدِّيهِ^(١)
٢. كَسَاهُ الْقَمَرُ الْقَمَمَا مُ مِنْ نُورِ سَنَائِيهِ^(٢)
٣. وَلَوْ عَدَدَ طَمَّاحٍ نَفَحْنَا عَنْ عِدَائِيهِ^(٣)
٤. وَقَدْ أَرْضَيْتُ مِنْ شِعْرِي وَقَوْمْتُ عَرُوضِيهِ^(٤)

اختلاف الرواية:

١. «هذا» ليست في كتاب الزهرة بتحقيق السامرائي.

٣. في الصراط المستقيم: «نفجنا» بدل «نفحنا».

في الزهرة:

«وَلَوْ أَعْدَرَ طَمَّاحٍ فَضَحْنَا عَنْ عِدَائِيهِ»

٤. في الزهرة: «عن شعري» بدل «من شعري».

الشرح:

(١) أراد عَلِيًّا بجديبه النبي ﷺ وأبا طالب عَلِيًّا، أو النبي ﷺ وخديجة عَلِيًّا، ويكون التطهير بمعنى مطلق التطهير لا آية التطهير، أو أنه عَلِيًّا أطلق الجدَّين على الجدِّ والأب تغليباً، وأراد جدَّه رسول الله ﷺ وأباه أمير المؤمنين عَلِيًّا، ويكون المراد بالتطهير مطلق التطهير أو خصوص آية التطهير.

(٢) الْقَمَمَاقُ: البحرُ، والسيدُ الكثير الخير الواسع الفضل. (انظر: تاج العروس ٥٨٨: ١٧ مادة «قمم»). والقمر لا يوصف بهما، اللهمَّ إلا أن يُتكلَّفَ أنه أراد سعة القمر واكتماله. لكن الظاهر أن المراد بالقمر رسول الله ﷺ، والمراد بسنائه أمير المؤمنين وفاطمة عَلِيًّا.

(٣) نَفَحَتِ الرِّيحُ: نَسَمَتِ وتحرَّكت. (الطراز الأول ٥: ٧٧ مادة «نفح»).

وعداداه: ما يعدده من المفاخر من طرفي الأب والأم. أي: وإن عدد طمَّاح مفاخره - أو مفاخرنا - تجاوزنا تعدادَهُ.

(٤) تشبیه العروض باعتبار أوّل الشعر وآخره، أو التشبیه للمبالغة كما تقدّم في شرح البيت ٧ من

المركمة ١٦.

فلما سمع الأعرابي قول الحسن عليه السلام قال: بارك الله عليكم، مثلكم نجلتُهُ
الرجالُ، وعن مثلكم قامتِ النساءُ، فوالله لقد انصرفتُ وأنا محبٌّ لكم راضٍ
عنكم، فجزاكم الله خيراً، وانصرف.

قافية الياء

[٥٥]

[٣٣]

[البكاءُ عَلَى عَلِيٍّ^(*)]

[قال عليه السلام يَرِثِي أَبَاهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام]:

[من مجزوء الكامل]

١. خَلَّ الْعِيُونَ وَمَا أَرَدُ نَ مِنَ الْبُكَاءِ عَلَى عَلِيٍّ^(١)
٢. لَا تَقْبَلَنَّ مِنَ الْخَلِيِّ سِي فَلَيْسَ قَلْبُكَ بِالْخَلِيِّ
٣. اللَّهُ أَنْتَ إِذَا الرَّجَا لُ تَضَعُضَعَتْ وَسَطَ النَّدِيِّ^(٢)
٤. فَرَجَّتْ غُمَّتُهُ وَلَمْ تَرْكُنْ إِلَى فَشَلٍ وَعَئِي^(٣)

(*) مناقب آل أبي طالب ٣: ٩٦، وعنه في بحار الأنوار ٤٢: ٢٤١.

الشرح:

(١) الْخَلِيُّ: الخالي الفارغ من الهم، وفي المثل: وَيَلُّ لِلشَّجِيِّ مِنَ الْخَلِيِّ. (انظر: لسان العرب ١٤: ٢٣٩ مادة «خلا»).

(٢) النَّدِيِّ: النادي، وهو مجتمع القوم وأهل المجلس، فيقع على المجلس وأهله. (انظر: لسان العرب ١٥: ٣١٧ مادة «ندي»).

(٣) عَيَّ بِالْأَمْرِ عَيًّا، فَهُوَ عَيٌّ: عجز عنه ولم يُطِيقْ إِحْكَامَهُ. (انظر: لسان العرب ١٥: ١١١ مادة «عيا»).



الفهارس والفهارس

الآيات

الصفحة	رقم الآية	السورة/ الآية
		البقرة
٧٧	١٤٦	الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ
٧٥	٢٦٥	وَتَثْبِيثًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ
١٥٣	٢٦٥	فَإِنْ لَمْ يُصِْبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ
١٤١	٢٧٤	الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً
		آل عمران
٩٢	١٠٦	يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ
٧٦	١١٠	كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ
١٠٨	١٧١	وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ
٨١	١٧٣	وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ
		النساء
١١١	٧٨	أَيُّهَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ
١٠٨	١٦٢	لَكِنَّ الرَّاْسِخُونَ فِي الْعِلْمِ.. وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ
		المائدة
٨٥	٥٦	وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ
١١٤	٦٤	بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ

رقم الآية	الصفحة	السورة/ الآية
الأنعام		
٩١	١١٢	وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا.. زُحْرَفَ الْقَوْلِ غُرُورًا
٩٠	١٤٩	قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ
٧٦	١٥٣	وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ
الأعراف		
١١٧	٣٨	حَتَّىٰ إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا
١٧	٨٦	وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ.. وَتَّبِعُونَهَا عِوَجًا
٧٧	١٥٧	يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ
التوبة		
٢٢	١٤	وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ
٨٠	١٦	وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً
١٠٨	١٢٠	إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ
هود		
٨٦	٩٣	وَيَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ.. وَارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ
إبراهيم		
١٠٢	٩	فَرُدُّوا أَيْدِيهِمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ

الصفحة	رقم الآية	السورة/ الآية
١٠٨	٥١	لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ
		طه
٩٢	١٢٤	وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً
		الأنبياء
١١٨	١	أَقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ
٣٦	٥	بَلِ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ
		الشعراء
٣٦	٢٢٤	وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ
		النمل
١١٧	٦٦	بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ
		لقمان
٩٠	٢٠	وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً
		سبأ
٢٢	١٣	وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ
		فاطر
١١٣	٣٥-٣٤	وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ.. وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا الْغُوبُ
١٤٠	٣٥	الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمَقَامَةِ

رقم الآية	الصفحة	السورة/ الآية
		يس
٦٩	٢١،٢٤	وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشُّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ
		الصفات
٣٦	٣٦	لشاعرٍ مجنونٍ
٤٦-٤٥	٩٢	يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ ، بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ
		الزمر
٥٦	١١٤	يَا حَسْرَتَا عَلَىٰ مَا فَرَطْتِ فِي جَنبِ اللَّهِ
		محمد <small>صلى الله عليه وآله</small>
١٥	٩٢	وَأَنهَارٌ مِنْ حَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ
		الطور
٣٠	٣٦	شَاعِرٌ تَتَرَبَّصُ بِهِ رَبِّبَ الْمُتُونِ
٣٥	٧٥	أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ
		النجم
٣٩-٤١	١٠٨	وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى .. الْجَزَاءَ الْأَوْفَى
		القمر
٤	١٠٤	وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ

الصفحة	رقم الآية	السورة/ الآية
		الصف
٧٧	٦	وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ
		الجمعة
٩١	٢	هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ.. مِنْ قَبْلِ لَيْفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ
		نوح
٩٦	٢٥	مِمَّا خَطَبْتَهُمْ أُغْرِقُوا
		الإنسان
١٤١	٩-٨	وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا.. جَزَاءً وَلَا سُكُورًا
		الليل
١٨١	١١-٥	فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى.. وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى
		الكوثر
٢٢	١	إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ

الروايات وكلام المعصومين عليهم السلام

- أَجَلٌ نُرْعَتُ مِنْ نِسَائِنَا وَوُضِعَتْ فِي رِجَالِنَا، وَنُرْعَتِ
 ١٧٧ الإمام الحسن عليه السلام الْعُلَمَةُ مِنْ رِجَالِكُمْ وَوُضِعَتْ فِي نِسَائِكُمْ، فَمَا قَامَ لِأُمُورِيَّةِ
 إِلَّا هَاشِمِيٌّ
- أَعْطَاهَا إِيَّاهُ، وَلَيْكُنْ ظَنُّكَ بِاللَّهِ حَسَنًا، فَإِنَّ اللَّهَ يُخْلِفُ عَلَيْنَا
 ١٥٢ الإمام الحسن عليه السلام مَا نُعْطِيهِ
- إِفْعَلِ الْخَيْرَ وَلَا تَحْقِرْ مِنْهُ شَيْئًا، فَإِنَّ قَلِيلَهُ كَثِيرٌ، وَفَاعِلَهُ
 ١٢٤ أمير المؤمنين عليه السلام مَشْكُورٌ
- أَلَا إِنَّ الدَّعِيَّ ابْنَ الدَّعِيِّ قَدْ رَكَزَ بَيْنَ اثْنَتَيْنِ، بَيْنَ السَّلَّةِ
 ٢٨-٢٧ الإمام الحسين عليه السلام أَوْ الدَّلَّةِ، وَهَيْهَاتَ مِنَّا الدَّلَّةُ.. أَلَا إِنِّي زَاحِفٌ بِهَذِهِ
 الْأُسْرَةَ عَلَى قَلَّةِ الْعَدَدِ، وَكَثْرَةِ الْعَدُوِّ، وَخِذْلَانِ النَّاصِرِ
- أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّكَ دَسَسْتَ إِلَيَّ الرُّجَالَ كَأَنَّكَ تُحِبُّ اللَّقَاءَ،
 ٢٦ الإمام الحسن عليه السلام وَمَا أَشْكُ فِي ذَلِكَ فَتَوَقَّعْهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّكَ
 سَمِئْتَ بِهَا لَا يَسْمَتُ بِهِ ذُووُ الْحِجَى، وَإِنَّمَا مَثَلُكَ فِي ذَلِكَ
 كَمَا قَالَ الْأَوَّلُ..
- أَمَّا وَاللَّهِ لَا تَلْبُثُونَ بَعْدَهَا إِلَّا كَرِيثٌ مَا يُرْكَبُ الْفَرَسُ
 ٢٨ الإمام الحسين عليه السلام حَتَّى تَدُورَ بِكُمْ دَوْرَ الرَّحَى
- الإمام المٌطَهَّرُ مِنَ الذُّنُوبِ، وَالْمُبْرَأُ مِنَ الْعُيُوبِ
 ٧٢ الإمام الرضا عليه السلام

- ١٦ النبي ﷺ أَمَعَكَ مِنْ شِعْرِ أُمِّيَّةِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ
- ١٧٣ النبي ﷺ إِنَّ أَحَبَّتَ أَخْبَرْتُكَ كَيْفَ خَرَجْتَ مِنْ مَنْزِلِكَ، وَكَيْفَ كُنْتُ فِي نَادِي قَوْمِكَ، وَإِنْ أَرَدْتَ أَخْبَرَكَ عُضْوٌ مِنْ أَعْضَائِي، فَيَكُونُ ذَلِكَ أَوْ كَدُّ لِبْرَهَانِي
- ٧٨ النبي ﷺ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اصْطَفَانِي وَاخْتَارَنِي وَجَعَلَنِي رَسُولًا .. وَجَعَلَ اللَّهُ لِي عَلِيًّا وَزَيْرًا وَأَحَا .. وَاسْمُهُ فِي التَّوْرَةِ مَقْرُونٌ إِلَى اسْمِي، وَزَوْجَتُهُ الصَّدِيقَةُ الْكُبْرَى ابْنَتِي، وَابْنَاهُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ابْنَايَ، وَهُوَ وَهُمَا وَالْأَيْمَةُ بَعْدَهُمْ حُجَجُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ بَعْدَ النَّبِيِّينَ
- ١٣٣ - ١٣٤ أمير المؤمنين ﷺ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى اخْتَصَّ لِنَفْسِهِ بَعْدَ نَبِيِّهِ ﷺ مِنْ بَرِيَّتِهِ خَاصَّةً عَالَاهُمْ بِتَعْلِيلَتِهِ، وَسَا بِهِمْ إِلَى رُتْبَتِهِ، وَجَعَلَهُمُ الدُّعَاةَ بِالْحَقِّ إِلَيْهِ، وَالْأَدْلَاءَ بِالْإِرْشَادِ عَلَيْهِ
- ١٧٢ النبي ﷺ إِنَّ جِبْرَائِيلَ يَهْدِيهِ، وَمِيكَائِيلَ يُسَدِّدُهُ، وَهُوَ وَلَدِي، وَالطَّاهِرُ مِنْ نَفْسِي، وَضَلَعٌ مِنْ أَضْلَاعِي، هَذَا سِبْطِي وَفُرَّةٌ عَيْنِي، بِأَبِي هُوَ
- ٧٨ النبي ﷺ إِنَّ خَيْرَ الْخَلْقِ يَوْمَ يَجْمَعُهُمُ اللَّهُ سَبْعَةٌ مِنْ وَلَدِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، لَا يُنْكَرُ فَضْلُهُمْ إِلَّا كَافِرٌ، وَلَا يَجْحَدُ بِهِ إِلَّا جَا حِدٌ
- ١٣٢ النبي ﷺ إِنَّ لِقَلْبِ طَخَاءٍ كَطَخَاءِ الْقَمَرِ

إِنَّ مِمَّا عَظَّمَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مِنْ حَقِّهِ، وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ مِنْ نَعْمِهِ
 مَا لَا يُحْصَى ذِكْرُهُ، وَلَا يُؤَدَّى شُكْرُهُ، وَلَا يَبْلُغُهُ صِفَةٌ وَلَا
 قَوْلٌ، وَنَحْنُ إِنَّمَا غَضِبْنَا لِلَّهِ وَلَكُمْ، فَإِنَّهُ مَنْ عَلَيْنَا بِهَا هُوَ
 أَهْلُهُ؛ أَنْ تُشْكِرَ فِيهِ آلاءَهُ وَبِلاءَهُ وَنِعْمَاءَهُ، قَوْلًا يَصْعَدُ إِلَى
 اللَّهِ فِيهِ الرِّضَا، وَتَنْتَشِرُ فِيهِ عَارِفَةُ الصِّدْقِ، يُصَدِّقُ اللَّهُ فِيهِ
 قَوْلَنَا، وَتَسْتَوْجِبُ فِيهِ السَّمْزِيدَ مِنْ رَبَّنَا، قَوْلًا يَزِيدُ وَلَا
 يَبِيدُ، فَإِنَّهُ لَمْ يَجْتَمِعْ قَوْمٌ قَطُّ عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ إِلَّا اشْتَدَّ
 أَمْرُهُمْ، وَاسْتَحْكَمَتْ عُقْدَتُهُمْ. فَاحْتَشِدُوا فِي قِتَالِ
 عَدُوِّكُمْ مُعَاوِيَةَ وَجُنُودِهِ، فَإِنَّهُ قَدْ حَصَرَ، وَلَا تَخَاضُلُوا فَإِنَّ
 الْخِذْلَانَ يَقْطَعُ نِيَاطَ الْقُلُوبِ، وَإِنَّ الْإِقْدَامَ عَلَى الْأَسِنَّةِ
 نَجْدَةٌ وَعِصْمَةٌ، لِأَنَّهُ لَمْ يَمْتَنِعْ قَوْمٌ قَطُّ إِلَّا رَفَعَ اللَّهُ عَنْهُمْ
 الْعِلَّةَ، وَكَفَاهُمْ جَوَائِحِ الذَّلَّةِ، وَهَدَاهُمْ إِلَى مَعَالِمِ الْمِلَّةِ

١٥٩

الإمام الحسن عليه السلام

٣٨، ١٦

النبي ﷺ

إِنَّ مِنَ الشُّعْرِ لِحِكْمًا

إِنَّ هَذَا كُلَّهُ لِأَلِ مُحَمَّدٍ لَا يُشَارِكُهُمْ فِيهِ مُشَارِكٌ؛ لِأَنَّهُمْ مَعْدِنَ
 التَّنْزِيلِ، وَمَعْنَى التَّأْوِيلِ، وَخَاصَّةُ الرَّبِّ الْجَلِيلِ، وَمَهْبِطُ
 الْأَمِينِ جِبْرِئِيلَ

٧٥

أمير المؤمنين عليه السلام

١١٣

النبي ﷺ

إِنَّ هَذِهِ مِشْيَةٌ يُبْغِضُهَا اللَّهُ إِلَّا فِي هَذَا الْمَوْطِنِ

١٣٨

الإمام الحسن عليه السلام

أَعْلَى تَفَخَّرَ بِهَا مُعَاوِيَةُ! أَنَا ابْنُ عُرُوقِ الشَّرَى، أَنَا ابْنُ مَأْوَى
 الثَّقَى، أَنَا ابْنُ مَنْ جَاءَ بِالْهَدَى، أَنَا ابْنُ مَنْ سَادَ أَهْلَ

الدُّنْيَا، بِالْفَضْلِ السَّابِقِ، وَالْحَسَبِ الْفَاتِقِ، أَنَا ابْنُ مَنْ
طَاعَتْهُ طَاعَةُ اللَّهِ، وَمَعْصِيَتُهُ مَعْصِيَةُ اللَّهِ، فَهَلِ لَكَ أَبٌ
كَأَبِي تُبَاهِينِي بِهِ؟! وَقَدِيمٌ كَقَدِيمِي تُسَامِينِي بِهِ؟! تَقُولُ:
نَعَمْ أَوْ لَا؟

٧٢

النبي ﷺ

أَنَا سَيِّدُ وَوَلَدِ آدَمَ وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا خَاتِمُ النَّبِيِّينَ، وَإِمَامُ
الْمُتَّقِينَ، وَرَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ

١٤١

النبي ﷺ

أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَيْيٌّ بِأَبِيهَا

أُنْبِئُكَ عَنْ سَفَرِكَ: خَرَجْتَ فِي لَيْلَةٍ ضَحِيَاءَ، إِذْ عَصَفَتْ
رِيحٌ شَدِيدَةٌ اشْتَدَّتْ مِنْهَا ظِلْمًا وَهَامًا، وَأَطْبَقَتْ سَمًا وَهَامًا،
وَأَعَصَرَ سَحَابُهَا، وَبَقِيَتْ مُحْرَجًا كَالْأَشْفَرِ، إِنْ تَقَدَّمَ
نُجْرًا، وَإِنْ تَأَخَّرَ عَقِرَ، لَا تَسْمَعُ لِرِجَالِ حَسًّا، وَلَا لِنَافِخِ
جُرْسًا، تَرَاكَمَتْ عَلَيْكَ غُيُومُهَا، وَتَوَارَتْ عَنْكَ نُجُومُهَا،
فَلَا تَهْتَدِي بِنَجْمٍ طَالِعٍ، وَلَا بِعِلْمٍ لَامِعٍ، تَقْطَعُ مَحَجَّةً
وَتَهْبِطُ لُجَّةً بَعْدَ لُجَّةٍ، فِي دَيْمُومَةٍ قَفْرٍ، بَعِيدَةِ الْقَعْرِ، مُجْحَفَةٍ
بِالسَّفْرِ، إِذَا عَلَوَتْ مُضْعِدًا اِزْدَدَتْ بُعْدًا، الرِّيحُ تَخْطِفُكَ،
وَالشُّوْكَ تَخْطِفُكَ، فِي رِيحٍ عَاصِفٍ، وَبَرَقٍ خَاطِفٍ، قَدْ
أَوْحَشْتِكَ فِقَارُهَا، وَقَطَعْتَكَ سِلَاطِمُهَا، فَأَنْصَرَفْتَ فِإِذَا
أَنْتَ عِنْدَنَا، فَفَرَّرْتَ عَيْنِكَ، وَظَهَرَ رَيْنُكَ، وَذَهَبَ أَنْبُوكَ

١٧٥

الإمام الحسن عليه السلام

٢٤

النبي ﷺ

أَنْتَ الْقَائِلُ: أَتَجْعَلُ تَهْمِي وَهَمَّ الْعَبِيدِ بَيْنَ الْأَقْرَعِ وَعُيَيْنَةٍ؟!

١٧٢ النبي ﷺ أَنْتَ تَفَاخَتِي، وَأَنْتَ حَبِيبِي، وَهَجَّهَ قَلْبِي

١٧٣ النبي ﷺ إِنَّكَ سَتَجِدُهُ عَالِمًا بِمَا تُرِيدُ

١٥٣ الإمام الحسن عليه السلام إِنَّا لَمْ نُؤَفِّ حَقَّكَ، وَلَكِنَّا أَعْطَيْنَاكَ بِقَدْرِ وَسْعِنَا

١٧٣-١٧٢ النبي ﷺ إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي هَادِيًا مَهْدِيًّا، هَدِيَّةً مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ
لِي، يُنْبِئُ عَنِّي، وَيَعْرِفُ النَّاسَ آثَارِي، وَيُجِيبُ سُئَلِي،
وَيَتَوَلَّى أُمُورِي فِي فِعْلِهِ، وَيَنْظُرُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ، وَيَرْحَمُهُ،
رَحِمَ اللَّهُ مَنْ عَرَفَ لَهُ ذَلِكَ، وَبَرَّنِي فِيهِ، وَأَكْرَمَنِي فِيهِ

٣٠ الإمام الهادي عليه السلام إِنِّي قَلِيلُ الرَّوَايَةِ لِلشَّعْرِ

١٦٧ الإمام الحسن عليه السلام إِنِّي لِلَّهِ سَائِلٌ، وَفِيهِ رَاغِبٌ، وَأَنَا أَسْتَجِي أَنْ أَكُونَ سَائِلًا
وَأُرَدَّ سَائِلًا، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَوَدَنِي عَادَةً؛ عَوَدَنِي أَنْ يُفِيضَ
نِعْمَهُ عَلَيَّ، وَعَوَدْتُهُ أَنْ أُفِيضَ نِعْمَهُ عَلَى النَّاسِ، فَأَخَشَى
إِنْ قَطَعْتُ الْعَادَةَ أَنْ يَمْنَعَنِي الْمَادَّةَ

١٦٢ الإمام الحسن أو الحسين عليه السلام إِنِّي لَمَّا فَارَقْتُكُمْ دَخَلْتُ حَزَائِنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام
فَوَجَدْتُ هَذِهِ الرُّقْعَةَ، وَمَا أَرَى مَا فِيهَا إِلَّا مِنْ قَبْلِهِ

١٦ النبي ﷺ اهْجُوا بِالشَّعْرِ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُجَاهِدُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، وَالَّذِي
نَفْسٌ مُحَمَّدٌ بِيَدِهِ كَأَنَّمَا تَنْضَحُوهُمْ بِالنَّبْلِ

٧٦ النبي ﷺ أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ نُورِي .. وَحُبُّنَا طَرِيقُ النَّجَاةِ، وَعَيْنُ الْحَيَاةِ،

وَنَحْنُ السَّيْلُ وَالسَّلْسِيلُ، وَالْمَنْهَجُ الْقَوْمُ، وَالصَّرَاطُ
المُسْتَقِيمُ

٧٤

النبي ﷺ

الْبُتُولُ الَّتِي لَمْ تَرِ حُمْرَةَ قَطُّ، أَيُّ لَمْ تَحْضُصْ، فَإِنَّ الْحَيْضَ مَكْرُوهٌ
فِي بَنَاتِ الْأَنْبِيَاءِ

٨٨-٨٧

الإمام الحسن عليه السلام

بَرَكْتُهَا عَلَيْنَا أَعْظَمُ حِينَ جَعَلْنَا لِلْمَعْرُوفِ أَهْلًا، أَمَا عَلِمْتَ
أَنَّ الْمَعْرُوفَ مَا كَانَ ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ؟! فَأَمَّا مَنْ
أَعْطَيْتَهُ بَعْدَ مَسْأَلَةٍ فَإِنَّمَا أَعْطَيْتَهُ بِهَا بِذَلِكَ لَكَ مِنْ وَجْهِهِ،
وَعَسَى أَنْ يَكُونَ بَاتَ لَيْلَتُهُ مُتَمَلِّمًا أَرَقًا يَمِيلُ بَيْنَ الْيَأْسِ
وَالرَّجَاءِ، لَا يَعْلَمُ لِمَا يَتَوَجَّهُ مِنْ حَاجَةِ ابْنِ كَابَةَ الرَّدِّ أَمْ يَسْرُورِ
النُّجْحِ، فَيَأْتِيكَ وَفَرَائِضُهُ تُرْعَدُ، وَقَلْبُهُ خَائِفٌ يَخْفِقُ، فَإِنَّ
قَصِيَّتَ لَهُ حَاجَتَهُ فِيهَا بِذَلِكَ لَكَ مِنْ وَجْهِهِ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ أَعْظَمُ
مِمَّا نَالَ مِنْ مَعْرُوفِكَ

٧٧

الإمام الحسن عليه السلام

جَاءَ نَفَرٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.. قَالَ الْيَهُودِيُّ: فَأَخْبِرْنِي
عَنِ السَّادِسَةِ؛ عَنْ حَمْسَةِ أَشْيَاءَ مَكْتُوبَاتٍ فِي التَّوْرَةِ أَمَرَ اللَّهُ بِنِي
إِسْرَائِيلَ أَنْ يَقْتَدُوا بِمُوسَى فِيهَا مِنْ بَعْدِهِ؟.. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:
أَوَّلُ مَا فِي التَّوْرَةِ مَكْتُوبٌ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، وَهِيَ بِالْعِبْرَانِيَّةِ
طَابَ، ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿يُحَدِّثُونَكَ مَكْنُوبًا
عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ﴾ ﴿وَمُبَشِّرًا رَسُولًا يَأْتِي مِنْ بَعْدِي
أَسْمُهُ أَحْمَدُ﴾، وَفِي السِّطْرِ الثَّانِي اسْمٌ وَصِيِّي عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ،

وَالثَّالِثِ وَالرَّابِعِ اسْمُ سِبْطِي الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَفِي السَّطْرِ
الْخَامِسِ اسْمُ أُمِّهِمَا فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَفِي التَّوْرَةِ
اسْمُ وَصِيِّي أَلِيًّا، وَاسْمُ سِبْطِي شَبْرَ وَشُبَيْرَ، وَهُمَا نُورَا فَاطِمَةَ

٧٨ النبي ﷺ الحسنُ والحسينُ سيِّدا شبابِ أهلِ الجنةِ

١٥١ الإمام الحسن عليه السلام الحمدُ لله الغالبِ على أمرِهِ، لو أجمعَ الخلقُ جميعاً على ألا
يكونَ ما هوَ كائنٌ ما استطاعوا

١٨٠ الإمام الصادق عليه السلام حمسٌ هُنَّ كما أقولُ: لَيْسَتْ لِي خِيَلٌ رَاحَةٌ...

٧٦ النبي ﷺ خَيْرُ نِسَاءِ الْجَنَّةِ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَخَلْدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ،
وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَأَسِيَّةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ امْرَأَةٌ فِرْعَوْنَ

٨٨ أمير المؤمنين عليه السلام السَّخَاءُ مَا كَانَ ابْتِدَاءً، فَأَمَّا مَا كَانَ عَن مَسْأَلَةٍ فَحَيَاءٌ وَتَدَمُّمٌ

١٠٨ النبي ﷺ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ

٣٧ الإمام الكاظم عليه السلام لا بَأْسَ بِهِ، وَالشُّعْرُ مَا كَانَ لَا بَأْسَ بِهِ مِثْلُهُ

٧٣ الإمام الهادي عليه السلام شَهِدْتَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ جَمِيعَ حُرُوبِهِ وَمَغَازِيهِ، تَحْمِلُ الرِّايَةَ
أَمَامَهُ، وَتَضْرِبُ بِالسَّيْفِ قُدَّامَهُ.. أَمَرَكَ فِي الْمَوَاطِنِ وَلَمْ يَكُ
عَلَيْكَ أَمِيرٌ

٧٧ أمير المؤمنين عليه السلام فَأَمَّا أَصْحَابُ الْمَشَاطِمَةِ فَهُمْ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى؛ يَقُولُ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ الَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ، كَمَا يَعْرِفُونَ

- أَبْنَاءَهُمْ ﴿﴾ ، يَعْرِفُونَ مُحَمَّدًا وَالْوِلَايَةَ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ كَمَا
يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ فِي مَنَازِلِهِمْ
- ١٦١ أمير المؤمنين عليه السلام فَإِنَّهَا عِنْدَ ذَوِي الْعُقُولِ كَفِيءِ الظِّلِّ بَيْنَا تَرَاهُ سَابِغًا حَتَّى
قَلَصَ، وَزَائِدًا حَتَّى نَقَصَ
- ١٦ النبي صلى الله عليه وآله فَكَأَنَّ مَا تَرُمُونَهُمْ بِهِ نَضْحُ النَّبْلِ
- ١٨ أمير المؤمنين عليه السلام قَاتَلَ اللهُ ابْنَ الْعَاصِ، مَا أَغْرَاهُ بِكَ؟! يَا ابْنَ عَبَّاسِ أَجِبْهُ،
وَلْيُرِدَّ عَلَيْهِ شِعْرُهُ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ فَإِنَّهُ شَاعِرٌ
- ١٧٥-١٧٤ الإمام الحسن عليه السلام قَدْ اجْتَمَعْتُمْ فِي نَادِي قَوْمِكَ، وَقَدْ تَذَاكَرْتُمْ مَا جَرَى
بَيْنَكُمْ عَلَى جَهْلٍ وَخُرْقٍ مِنْكُمْ، فَزَعَمْتُمْ أَنَّ مُحَمَّدًا
صُنْبُورٌ، وَالْعَرَبَ قَاطِبَةٌ تُبْغِضُهُ، وَلَا طَالِبَ لَهُ بِئَارِهِ،
وَزَعَمْتَ أَنَّكَ قَاتِلُهُ، وَكَافٍ قَوْمَكَ مَوْوَنَتُهُ، فَحَمَلْتَ
نَفْسَكَ عَلَى ذَلِكَ، وَقَدْ أَخَذْتَ قَنَاتَكَ بِيَدِكَ تَوُّمُهُ وَتُرِيدُ
قَتْلَهُ، فَتَعَسَّرَ عَلَيْكَ مَسْلُكُكَ، وَعَمِيَ عَلَيْكَ بَصْرُكَ، وَإِنَّمَا
جِئْتَ لِحَيْرٍ يُرَادُ بِكَ
- ١٧٣ النبي صلى الله عليه وآله قَدْ جَاءَكُمْ رَجُلٌ يُكَلِّمُكُمْ بِكَلَامٍ غَلِيظٍ تَشْعُرُ مِنْهُ
جُلُودَكُمْ، وَإِنَّهُ يَسْأَلُكُمْ عَنْ أُمُورٍ، أَلَا إِنَّ لِكَلَامِهِ جَفْوَةً
- ١٩١ الإمام الحسين عليه السلام قُلْ مَا شِئْتَ فَإِنِّي مُحِبُّكَ عَنْهُ

- ١٧ النبي ﷺ فُولُوا هُمْ كَمَا يَقُولُونَ لَكُمْ
- ١٣٤ أمير المؤمنين عليه السلام قِيمَةٌ كُلُّ أَمْرٍ مَا يُحْسِنُهُ
- ٢٥ النبي ﷺ كَفَى بِالْإِسْلَامِ وَالشَّيْبِ لِلْمَرْءِ نَاهِيًا
- ١٠٥ الإمام الحسن عليه السلام لَا أَلُومَكَ أَنْ تَسُبَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ جَلَدَكَ فِي الْحَمْرِ ثَمَانِينَ سَوَاطِئًا، وَقَتَلَ أَبَاكَ صَبْرًا بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي يَوْمِ بَدْرٍ، وَقَدْ سَمَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي غَيْرِ آيَةٍ مُؤْمِنًا، وَسَمَّكَ فَاسِقًا، وَقَدْ قَالَ الشَّاعِرُ فَيْكَ وَفِي عَلِيٍّ ..
- ١٤٢ أمير المؤمنين عليه السلام لَا تَدْعُونَ إِلَى مُبَارَزَةٍ، وَإِنْ دُعِيتَ إِلَيْهَا فَاجِبٌ، فَإِنَّ الدَّاعِيَ بَاغٍ، وَالْبَاغِيَ مَضْرُوعٌ
- ١٨ الإمام الباقر عليه السلام لَا تَزَالُ مُؤَيَّدًا بِرُوحِ الْقُدْسِ مَا دُمْتَ تَقُولُ فِينَا
- ١٢٤ أمير المؤمنين عليه السلام لَا تَسْتَحِ مِنْ إِعْطَاءِ الْقَلِيلِ فَإِنَّ الْجِرْمَانَ أَقَلُّ مِنْهُ
- ١٦ النبي ﷺ لَا يُفْضَضُ اللَّهُ فَاكٌ
- ١٦٢ الإمام الحسن أو الحسين عليه السلام لَا يَنْبَغِي لِلْعَبْدِ أَنْ يَسْأَلَ غَيْرَ اللَّهِ
- ٣٧ النبي ﷺ لَأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ الرَّجُلِ قَيْحًا خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْرًا
- ١٧٤ الإمام الحسن عليه السلام لَقَدْ بَسَطْتَ لِسَانَكَ، وَعَدَوْتَ طَوْرَكَ، وَخَادَعْتَكَ نَفْسُكَ، غَيْرَ أَنَّكَ لَا تَبْرُحُ حَتَّى تُؤْمِنَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

- ١٥١ الإمام الحسين عليه السلام لَقَدْ كُنْتُ كَارِهًا لِمَا كَانَ طَيِّبَ النَّفْسِ عَلَى سَبِيلِ أَبِي حَتَّى
عَزَمَ عَلَيَّ أَخِي، فَأَطَعْتُهُ، وَكَأَنَّمَا يُجِدُّ أَنْفِي بِالسَّمَوِاسِي
- ١٨٧ الإمام الحسن عليه السلام اللَّهُمَّ غَلَقْتَ الْمُلُوكَ أَبْوَابَهَا، وَقَامَ عَلَيْهَا حُرَّاسُهَا،
وَبَابُكَ مَفْتُوحٌ لِمَنْ دَعَاكَ
- ٩١ الإمام الباقر عليه السلام لَيْسَ عِنْدَ أَحَدٍ شَيْءٌ مِنْ حَقٍّ وَلَا مِيرَاثٍ، وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ
النَّاسِ يَقْضِي بِحَقٍّ، وَلَا يَعْدِلُ إِلَّا شَيْءٌ خَرَجَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ،
وَلَيْسَ أَحَدٌ يَقْضِي بِقَضَاءٍ يُصِيبُ فِيهِ الْحَقُّ إِلَّا مِفْتَاحُهُ قَضَاءُ
عَلِيِّ، فَإِذَا كَانَ الْحَطَّاءُ فَمِنْ قَبْلِهِمْ وَالصَّوَابُ مِنْ قِبَلِنَا
- ١٧٦ الإمام الحسن عليه السلام لَيْسَ كَمَا بَلَغَكَ، وَلَكِنَّا مَعْشَرَ بَنِي هَاشِمٍ طَيِّبَةٌ أَفْوَاهُنَا،
عَدْبَةٌ شِفَاهُنَا، فَنَسَاؤُنَا يُقْبَلْنَ عَلَيْنَا بِأَنْفَاسِهِنَّ، وَأَنْتُمْ
مَعْشَرَ بَنِي أُمَيَّةٍ فِيكُمْ بَخْرٌ شَدِيدٌ، فَنَسَاؤُكُمْ يَصْرِفُنَ
أَفْوَاهَهُنَّ وَأَنْفَاسَهُنَّ إِلَى أَصْدَاغِكُمْ، فَإِنَّمَا يَشِيبُ مِنْكُمْ
مَوْضِعُ الْعِدَارِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ
- ٢٥ النبي صلى الله عليه وآله مَا أَنَا بِشَاعِرٍ وَمَا يَتَّبِعُنِي لِي
- ١٩١ الإمام الحسين عليه السلام مَا حَاجَتُكَ يَا أَعْرَابِيَّ
- ١٥٥ الإمام الحسن عليه السلام مَا ذَكَرُوا فَضِيلَةَ إِلَّا وَلي مَحْضُهَا وَلِبَائِهَا
- ١٩ الإمام الرضا عليه السلام مَا قَالَ فِينَا مُؤْمِنٌ شِعْرًا يَمْدَحُنَا بِهِ إِلَّا بَنَى اللَّهُ لَهُ مَدِينَةً فِي
الْجَنَّةِ أَوْسَعَ مِنَ الدُّنْيَا سَبْعَ مَرَّاتٍ، يَزُورُهُ كُلُّ مَلِكٍ مُقَرَّبٍ

وَكُلُّ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ

١٩ الإمام الصادق عليه السلام
مَا مِنْ أَحَدٍ قَالَ فِي الْحُسَيْنِ شِعْرًا فَبَكَى وَأَبَكَى بِهِ إِلَّا
أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ الْجَنَّةَ وَغَفَرَ لَهُ

١٥١ رسول الله صلى الله عليه وآله
مَنْ أَحَبَّ قَوْمًا كَانَ مَعَهُمْ

١٨١ النبي صلى الله عليه وآله
مَنْ أَصْبَحَ لَا يَهْتَمُّ بِأُمُورِ الْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ بِمُسْلِمٍ

١٩ الإمام الصادق عليه السلام
مَنْ قَالَ فِينَا بَيَّتَ شِعْرَ بَنِي اللَّهِ تَعَالَى لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ

١٠٠ النبي صلى الله عليه وآله
مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ
مَنْ عَادَاهُ، وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَأَدِرْ
الْحَقَّ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ

١٨١ النبي صلى الله عليه وآله
مَنْ مَنَعَ الْمَاعُونَ مِنْ جَارِهِ إِذَا احتَاجَ إِلَيْهِ مَنَعَهُ اللَّهُ فَضْلَهُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَوَكَلَهُ إِلَى نَفْسِهِ، وَمَنْ وَكَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى
نَفْسِهِ هَلَكٌ، وَلَا يَقْبَلُ صَلَاتَهُ وَلَا حَسَنَاتِهِ وَلَا شَيْئًا مِنْ
عَمَلِهِ حَتَّى يُعِينَهُ وَيُرْضِيَهُ

١٣٤ أمير المؤمنين عليه السلام
النَّاسُ أَعْدَاءُ مَا جَهِلُوا

١٣٤ الإمام الصادق عليه السلام
نَحْنُ الْأَدِلَاءُ عَلَى اللَّهِ، وَلَوْلَا مَا عَدِيَ اللَّهُ

٧٦ الإمام الباقر عليه السلام
نَحْنُ السَّبِيلُ، فَمَنْ أَبَى فَهَذِهِ السُّبُلُ، فَقَدْ كَفَرَ

- ٧٥ أمير المؤمنين عليه السلام نَحْنُ أَهْلُ بَيْتٍ لَا يُقَاسُ بِنَا أَحَدٌ، فِينَا نَزَلَ الْقُرْآنُ، وَفِينَا مَعِدِنُ الرِّسَالَةِ
- ٧٥ النبي صلى الله عليه وآله نَحْنُ مَعِدِنُ التَّنْزِيلِ، وَمَعْنَى التَّأْوِيلِ، وَفِي آيَاتِنَا هَبَطَ جِبْرِئِيلُ
- ١٧٣ النبي صلى الله عليه وآله نَعَمْ، يَا حَسَنُ فَمُ ..
- ١٦ النبي صلى الله عليه وآله هَاجِهِمْ - أَوْ أَهْجِهِمْ - فَإِنَّ جِبْرِيلَ مَعَكَ
- ١٧-١٦ النبي صلى الله عليه وآله وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَكَأَنَّمَا تَنْضَحُوهُمْ بِالنَّبْلِ فِيمَا تَقُولُونَ هُمْ مِنَ الشُّعْرِ
- ١٤٦ الإمام الحسن عليه السلام وَاللَّهِ مَا ذَكَرُوا مَكْرَمَةً مُونِقَةً، وَلَا فَضِيلَةً قَدِيمَةً إِلَّا وَلي مُحَضَّهَا وَجَوْهَرُهَا
- ٣٠ الإمام الهادي عليه السلام وَاللَّهِ مَا يُجَايِرُ لِحْيِي وَدَيْمِي قَطُّ فَأَعْنِي
- ٧٣ أمير المؤمنين عليه السلام وَلَيْسَ يَنْبَغِي لَكُمْ أَنْ تُخْرِجُوا سُلْطَانَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله مِنْ دَارِهِ وَقَعْرَ بَيْتِهِ إِلَى دُورِكُمْ وَقُعُورِ بِيُوتِكُمْ، فَفِي بِيُوتِنَا نَزَلَ الْقُرْآنُ، وَنَحْنُ مَعِدِنُ الْعِلْمِ وَالْفِقْهِ وَالسُّنَّةِ
- ٧٦ الإمام الباقر عليه السلام وَهُمْ النِّجَاةُ وَالزُّلْفَى .. هُمْ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، هُمْ السَّبِيلُ الْأَقْوَمُ
- ١٩١ الإمام الحسين عليه السلام يَا أَعْرَابِيُّ، قَدْ قُلْتَ فَاسْمَعْ مِنِّي

١٩١ الإمام الحسين عليه السلام يا أعرابي، لقد تكلمت بكلام ما يعقله إلا العالمون

يا جعفر، والله لقد شهدك ملائكة الله المقربون هاهنا
يسمعون قولك في الحسين عليه السلام، ولقد بكوا كما بكينا أو
أكثر، ولقد أوجب الله لك يا جعفر في ساعتك الجنة
بأسرها وعقر الله لك

١٩-١٨ الإمام الصادق عليه السلام

٧٣ الإمام الصادق عليه السلام يا حسين، بيوتنا مهبط الملائكة ومنزل الوحي

يا سلمان، هذان شنفاء عرش رب العالمين، بهما تُشرق
الجنان، وأمهها خيرة النسوان

٧٢ النبي صلى الله عليه وآله

٧٢ النبي صلى الله عليه وآله يا علي، آدم سيد البشر، وأنا سيد العرب، ولا فخر

يا كميل، هلك خزان الأموال وهم أحياء، والعلماء
باقون ما بقي الدهر، أعيانهم مفقودة، وأمثانهم في
القلوب موجودة

١٣٤ أمير المؤمنين عليه السلام

١٥١ الإمام الحسين عليه السلام يا مسيب، نحن نعلم أنك تحبنا

يا معاوية، لا يزال عندك عبد راتباً في حوم الناس، أما
والله لو شئت لكونن بيننا ما تتفاهم فيه الأمور، وتخرج
منه الصدور

١٤٣ الإمام الحسن عليه السلام

٧٧ النبي صلى الله عليه وآله يا معشر الناس، ألا أدلكم على خير الناس عمًا وعمّة؟..

الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ؛ فَإِنَّ عَمَّهَا جَعَفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الطَّيَّارُ فِي
الْجَنَّةِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ، وَعَمَّتْهَا أُمُّ هَانِيٍّ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ

يا ابنَ الزَّرْقَاءِ، ويا ابنَ طَرِيدِ رَسُولِ اللَّهِ وَلَعَيْنِهِ، ويا ابنَ
الدَّاعِيَةِ إِلَى نَفْسِهَا بِسُوقِ ذِي الْمَجَازِ، ويا ابنَ أُمِّ حَنْبَلٍ
صَاحِبَةِ الرَّايَةِ بِسُوقِ عُكَاظٍ

٨٤ الإمام الحسين عليه السلام

٧ أمير المؤمنين عليه السلام

يَنْحَدِرُ عَنِّي السَّيْلُ، وَلَا يَرْفَعُنِي إِلَيَّ الطَّيْرُ

الأعلام

أ

آدم: ٧، ١٣٤

آسية بنت مزاحم: ٧٦، ١٣٤

إبراهيم السامرائي: ١٩٠، ١٩٣

إبراهيم بن شكلة: ١٧٨

ابن أبي الحديد: ١٤١

ابن أبي سلمى: ١٤

ابن أعثم الكوفي: ٧٣

ابن الأنباري: ١٢٩

ابن الجهم (علي بن الجهم): ٢٩

ابن الحشاش الأزدي: ٤١

ابن الرومي: ٢٠

ابن الزبير = عبد الله بن الزبير: ١٥٧

ابن الزرقاء = مروان بن الحكم

ابن الشجري: ٤١

ابن الصباغ المالكي: ١٩

ابن النابغة = ابن النوايح = عمرو بن العاص

ابن أم دينار = زميل بن أبيير

ابن جعيل = كعب بن جعيل التغلبي

ابن حجر العسقلاني: ١٤٤، ١٤٥

ابن حرب = معاوية بن أبي سفيان

ابن خلكان: ٢٧

ابن داود الحلي: ٤٤، ٤٥

ابن دريد: ٨٨

ابن رشيقي: ١٦٨

ابن سعد: ١٥٥

ابن سيده: ١٨٢

ابن سينا: ٣٥

ابن شهر آشوب: ٤٥، ٥٣، ١٤٢

ابن عباس = عبد الله بن العباس

ابن عبد البر (يوسف بن عبد الله النمري القرطبي): ١٣٤

ابن عطية الاندلسي: ٢٥، ٣٤

ابن قدامة: ١٦

ابن منظور: ٣٢

ابن هند = معاوية بن أبي سفيان

أبو الحسن عليه السلام = علي بن أبي طالب عليه السلام

أبو الحسن عليه السلام = الكاظم عليه السلام

أبو الحسن عليه السلام = علي بن محمد (الهادي) عليه السلام

أبو الحسن = أبو الحسن المدائني = علي بن محمد بن عبد الله المدائني

أبو الحسن العقيلي: ١٧٠

أبو الصلت الهروي = عبد السلام بن صالح

أبو العتاهية: ١٢٣

أبو بكر: ٢٥، ٢٤

أبو تمام: ٩٨

أبو جعفر الباقر عليه السلام = محمد بن علي عليه السلام

أبو حاتم السجستاني: ١٣٨

أبو حيان التوحيدي: ٧١

أبو دجانة: ١١٣

أبو دلف الخزاعي: ١٧٨

أبو دهبيل الجمحي: ٤٨

أبو سفيان بن حرب: ٢٣، ٥٥، ٨٣، ٨٤

أبو طالب: ٤٣، ٤٨، ٦٢، ٩٧

أبو العباس أحمد بن يحيى (المعروف بثعلب): ٣٢

أبو عبد الله عليه السلام = أبو عبد الله الصادق عليه السلام = جعفر بن محمد عليه السلام

أبو عبد الملك = أبو عبد المليك = مروان بن الحكم

أبو عبيد (القاسم بن سلام): ١٨٢

أبو عبيدة الجراح: ٧٣

أبو هب: ٨٣

أبو محمد = الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام

أبو محمد الحسن عليه السلام = الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام

أبو مخنف = لوط بن يحيى الأزدي

أبو موسى الأشعري: ٨٢

أحمد عليه السلام = محمد بن عبد الله عليه السلام

أحمد بن عبد العزيز الجوهري: ٤٣، ٦٢

الأخفش: ١٠٧

أخو بني قيس = طرفة

أخو هوازن: ٢٦

أروى بنت الحارث بن عبد المطلب: ٨٣

الأزهري: ٩١

إسحاق بن أيوب: ١٥٧

إسماعيل النبي ﷺ: ٧٧

إسماعيل (بن عمرو بن سعيد): ١٥٧

الأعشى: ٢٥، ١٢٩

الأعمش: ٤٦

الآغا بزرك: ٤٢، ٤٥، ٤٦، ٤٧

الأقرع بن حابس: ٢٤، ١١١

ألبا = علي بن أبي طالب ﷺ

أم خالد زوجة مروان: ٨٤

أم سنان المدحجية: ١٩

أم هاني بنت أبي طالب: ٧٤، ٧٧

امرؤ القيس: ٩٩

أمية بن أبي الصلت: ١٦

أمية بن خلف: ٨٣

أمير المؤمنين ﷺ = علي بن أبي طالب ﷺ

الأميني: ١٦، ٣١

أنس بن مالك: ١٦٨، ١٨٧

ب

الباقر عليه السلام = محمد بن علي عليه السلام

البتول = فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله

بشامة بن حزن النهشلي: ٩٨

البلاذري: ٥٢، ١٥٥

بلال بن أبي بردة: ١١٣

بلال (مؤذن النبي صلى الله عليه وآله): ١٧٢

ج

جابر بن عبد الله الأنصاري: ٧٥، ٧٦، ٧٨

جبرئيل: ٥٣، ٧٥، ١٧٢

جرير بن عبد الله البجلي: ١١١

جرير بن عطية: ٥١، ١٢٠

جعدة بن هبيرة المخزومي: ٧٤

جعفر بن أبي طالب: ٣١، ٦٩، ٧٧، ٧٨، ١٢٠

جعفر بن عفان: ١٨، ١٩، ٢٠

جعفر بن محمد عليه السلام = أبو عبد الله عليه السلام = أبو عبد الله الصادق عليه السلام = الصادق عليه السلام: ١٨، ١٩، ٢٠، ٤٦،

١٨٠، ١٣٤، ٧٣

جندب بن عبد الله الأزدي: ١٥٠

الجواد عليه السلام: ٢٠

ح

حابس (والد الأقرع بن حابس التميمي): ٢٤

الفهارس الفنية..... ٢٢٣.....

الحرث بن هشام: ٢٤

الحاكم = الحاكم الجشمي = المحسن بن محمد بن كرامة الجشمي البيهقي

حبيب الطائي أبو تمام: ١٧٨

الحجة بن الحسن عليه السلام = المهدي عليه السلام

حجر بن عدي الكندي: ١٩

حذيفة بن اليمان: ١٧٠

حسان بن ثابت: ١٤، ١٦، ٣٥، ١٠٥

الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام = الحسن عليه السلام = أبو محمد الحسن عليه السلام = شبر = المجتبي:

٥، ٨، ٩، ١٩، ٢٦، ٢٧، ٤٠، ٤٣، ٤٧، ٤٨، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٦٠، ٦٢، ٦٤، ٦٩، ٧٢، ٧٧، ٧٨،

٨٢، ٨٧، ١٠٥، ١٠٦، ١١٦، ١٢٠، ١٢٥، ١٢٩، ١٣١، ١٣٣، ١٣٨، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٦، ١٥٠،

١٥١، ١٥٢، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٩، ١٦١، ١٦٢، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤،

١٧٥، ١٨٢، ١٨٦، ١٨٧، ١٩٠، ١٩٢، ١٩٤

الحسن بن أبي الحسن: ٢٥

الحسن بن الجهم: ١٩

الحسن بن وهب: ١٧٨

الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام = الحسين عليه السلام = شبير: ٥، ١٩، ٢٠، ٢٧، ٤٠، ٤١، ٤٣، ٤٧، ٤٨،

٥٠، ٥٢، ٦٢، ٧٢، ٧٤، ٧٧، ٨٤، ١٠٦، ١٣١، ١٥٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٨، ١٨٦، ١٨٧،

١٩٠، ١٩١

الحسين بن أبي العلاء: ٧٣

حسين علي محفوظ: ٤٢

حسين مرادي نسب: ٤٧

حصن (والد عيينة بن حصن الفزاري): ٢٤

حزوين بن المنذر الذهلي الرقاشي: ٣٢، ٣٣

حمّاد (شاعر الإمام الجواد عليه السلام): ٢٠

حمزة سيد الشهداء: ٣١، ٧٨

الحميري: ٢٠، ٤٨

حوّاء: ١٣٤

حيدرة = حيدر = علي بن أبي طالب عليه السلام

خ

خالد بن عبد الله القسري: ٧٨

خالد بن علقمة الدارمي: ١٧٩

خديجة بنت خويلد: ٧٦، ٨٠، ١٨٧، ١٩٣

خليفة بن يوسف النجفي: ٦٢

الخليل بن أحمد الفراهيدي: ١٠٠

الخوارزمي (الموفق بن أحمد المكي الحنفي): ٥٠

د

دعبل بن علي الخزاعي: ٢٠، ١٧٨

الديلمى: ٢٠

ذ

ذو الرمة: ١١٣

ر

الراغب: ٣٦، ١١٠

الراوندي: ٢٣

الرسول الكريم = محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله

رسول الله ﷺ = محمد بن عبد الله ﷺ

الرشيد: ٨٦

الرضا ؑ (علي بن موسى بن جعفر): ١٩، ٢٠، ٢٨، ٧٢.

ز

الزبير بن بكار: ٨٢

زرارة (بن أعين): ١٨

الزرقاء بنت موهب جدة مروان: ٨٤

زميل بن أبي الفزاري = ابن أم دينار: ٢٧، ٥٢، ١٥٠

الزهراء عليها السلام = فاطمة بنت رسول الله ﷺ

الزهري: ١٥٥

زهير بن أمية: ٢٤

زياد الأعجم: ٩٤

زيد الشحام: ١٨

زين العابدين ؑ = علي بن الحسين ؑ

زينب بنت علي ؑ: ٧٨

س

السجاد ؑ = علي بن الحسين ؑ

سحيم عبد بني الحسحاس: ٢٥

سعد بن أبي وقاص: ١٦٨

سعيد بن عبد الرحمن: ٥٢، ١٥٥

سعيد بن عبد العزيز التنوخي: ١٥٥

سعيد بن عبد الله الحنفي: ١٥٠

سعيد (بن عمرو بن سعيد): ١٥٧

سفيان بن مصعب العبدي الكوفي: ٢٠

سلمان الفارسي: ٧٢

سليمان بن صرد الخزاعي: ١٥٠

سهيل بن عمرو: ٢٤

السيد ابن طاووس: ٤٥

السيد رضا الهندي: ١٠٥

السيد عبد الله الجزائري: ٣٧

السيد علي بن الحسن بن شذقم الحسني المدني: ٦٢

السيد علي خان المدني: ١٨٢

السيد محمد حسين الحكيم: ٦٣

السيد محمود المقدس الغريفي: ٤٩

سيف بن عمر التميمي: ١٨٢

ش

شبر = الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام

الشبراوي (عبد الله بن محمد بن عامر): ١٨٦

شبير = الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام

الشعبي: ١٣٨، ١٤١

الشَّخ بن ضرار الذبياني: ١٥٧، ٥٢

الشهيد الأول (محمد بن مكّي العاملي): ٤٣، ٦٢

الشهيد الثاني (علي بن أحمد العاملي): ٤٦

الشيخ الطوسي: ٤٤، ٤٥، ٤٦

الشيخ عباس القمّي: ١٥٢

ص

الصادق عليه السلام = جعفر بن محمد عليه السلام

الصديقة الكبرى = فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله

صفوان بن أمية: ٢٣

ط

طارق بن شهاب: ٧٥

طرفة: ٩٧، ٢٥

ظ

ظبيان بن عمارة التميمي: ١٥٠، ١٥١

ع

عائشة: ٢٥

العاص بن وائل: ٨٣، ١١٩، ١٢٠، ١٤٤

العباس بن مرداس: ٢٤، ٨٥، ١٥٩

العباس عم النبي صلى الله عليه وآله: ١٦

عبد الرحمن العجلاني: ٥٢، ١٥٥

عبد الرحمن بن نجبة الخزاعي: ٤١

عبد السلام بن صالح = أبو الصلت الهروي: ٤٦

عبد العزيز الجلودي أبو أحمد: ٤١

عبد الله بن العباس: ١٨

عبد الله بن الفضل الهاشمي: ١٩

عبد الله بن أمية: ٢٤

عبد الله بن جدعان: ٨٣

عبد الله بن جعفر بي أبي طالب: ١٤٣، ٩٤

عبد الله بن سلمه: ١٧

عبد الله بن الزبير: ١٥٧، ٥٢

عبد الله بن طاهر الخزاعي: ١٧٨، ١٢٤

عبد الله بن عامر بن كرز: ٩٤

عبد الله بن قيس الرقيات: ٩١

عبد الله بن كثير السهمي: ٧٨

عبد المطلب: ٢١

عبد الملك بن مروان: ١٥٧، ٥٢

عبيد بن زرارة (بن أعين): ١٨

العتابي: ١٧٨

عتبة بن أبي سفيان بن حرب: ٨٢

عثمان بن حنيف الأنصاري: ٢٦

عثمان بن عفان: ١٧، ٨٢، ٨٤، ١٨٢

العجبر السلولي: ١٢١

العسكري عليه السلام: ٢٠

عقبة بن عامر الجهني: ١٦٨

عكرمة بن أبي جهل: ٢٣

العلامة الحلي: ٤٤، ٤٥

علي بن أبي طالب عليه السلام = علي عليه السلام = أبو الحسن = أليا = أمير المؤمنين = حيدرة = الوصي: ٥، ١٥، ١٧،

١٨، ١٩، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٤٠، ٤١، ٤٥، ٤٦، ٤٨، ٥٠، ٥٧، ٥٨، ٦٠، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٧،

الفهارس الفنية..... ٢٢٩.....

١٢٠، ١١٩، ١١٨، ١١٥، ١١٣، ١١٢، ١٠٥، ١٠٤، ١٠٠، ٩٩، ٨٨، ٨٧، ٨٦، ٨٤، ٨٢، ٧٨

١٩٥، ١٩٣، ١٨٠، ١٦٢، ١٥٢، ١٤٩، ١٤٢، ١٤١، ١٣٥، ١٣٤، ١٣٣، ١٢٤، ١٢٣

علي بن أبي طالب القيرواني: ١٣٣

علي بن أحمد بن محمد الفنجكردى أبو الحسن: ٤١

علي بن الحسين عليه السلام = السجاد عليه السلام = زين العابدين عليه السلام: ٢٠، ٤٠، ٤٢، ٤٣، ٩٦، ١٠٧، ١٨٠، ١٨٦

علي بن عقبة: ١٤٦

علي بن عيسى الإربلي: ٤١، ٤٨

علي بن محمد عليه السلام = الهادي عليه السلام: ٢٩، ٢٠، ٣٠، ٧٣

علي بن محمد الحماني: ٢٩

علي بن محمد بن عبد الله المدائني = أبو الحسن = أبو الحسن المدائني = المدائني: ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٧، ٤٨،

١٥٧، ١٥٥، ١٥٠، ١٢٠، ١٠٦، ٦٩، ٦٢، ٥٣، ٥٢، ٥١، ٥٠

علي بن يقطين: ٣٧

عمار بن ياسر: ١٧

عمر بن الخطاب: ٢٥، ٨٢

عمر بن عبيد الله بن معمر: ٩٤

عمران بن حصين: ١٥

عمرو بن الشريد: ١٦

عمرو بن العاص = ابن النابغة = ابن النوايح: ١٧، ١٨، ٤٠، ٥٤، ٥٥، ٨٢، ٨٣، ٨٥، ٩٠، ١٠٩،

١١٥، ١١٦، ١١٩، ١٤٣، ١٤٤

عمرو بن سعيد: ١٥٧

عمرو بن عبدود: ٣١

عنتر بن شداد العبسي: ١١٧

٢٣٠ شعر الإمام الحسن بن علي عليه السلام

العوني: ٢٠

عبيدة بن حصن: ٢٤

ف

فؤاد سزكين: ٤٢

فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله = فاطمة ٣ = البتول ٣ = الزهراء ٣ = الصديقة الكبرى ٣ : ٥، ٣١، ٥٣،

١٩٣، ١١٥، ١١٢، ١٠١، ٩٢، ٧٨، ٧٧، ٧٦، ٧٤

الفرزدق: ١٠٧، ٩٦، ٢٠

فروة بن مسيك المرادي: ٢٨

الفضل بن العباس: ١٨

الفضل بن روح بن حاتم بن قبيصة بن المهلب: ١٧٦

الفيومي: ١٠٧، ٣٣

ق

القرطبي (محمد بن أحمد الأنصاري): ١٣٤

قطب الدين الكيدري: ٤١

قنبر (مولى أمير المؤمنين عليه السلام): ١٦٤

قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري: ١٩

قيس بن صرمة: ١٥

قيس بن عمرو النجاشي = النجاشي (شاعر أمير المؤمنين عليه السلام): ١٧، ١٩

قيس بهجت العطار: ٥، ٩، ٦٥

ك

كاظم الخرسان: ٩

الكاظم عليه السلام (موسى بن جعفر عليه السلام) = أبو الحسن: ٢٠، ٣٧، ٤٦

كامل سلمان الجبوري: ٤١

كثير عزة: ٤٨، ٢٠،

كعب بن جعيل التغلبي = ابن جعيل: ١٧

كعب بن زهير: ١٦، ١٤

كمال الدين ابن النبيه: ١٧١

الكميت بن زيد: ٩٤، ٢٠، ١٨

كميل بن زياد النخعي: ١٣٤

ل

لوط بن يحيى الأزدي = أبو مخنف: ٤١، ٤٣، ٤٧، ٤٨، ٥٣، ٦٢، ١٥٠

م

ماجد بن أحمد العطية: ٤٢

مالك الأشتر: ١٤٤

المأمون: ٢٩، ٢٨

المبرد: ١٦٧

المتنبي: ٣٩

المتوكل: ٣٠، ٢٩

المجتبي = الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام

المجلسي الشيخ محمد باقر: ١٥٦، ١٦٥، ١٧١

المحسن بن محمد بن كرامة الجشمي البيهقي = الحاكم = الحاكم الجشمي: ١٤٢، ٥٠

محمد إسماعيل بن الحسين المازندراني الخواجوي: ٣٧

محمد بن أحمد النطنزي: ٤٥

محمد بن أزره السعدي: ١٤٦

..... ٢٣٢ شعر الإمام الحسن بن علي عليه السلام

محمد بن إسحاق: ٤٦

محمد بن الربيع الموصلي: ١٣٣

محمد بن علي عليه السلام = الباقر عليه السلام = أبو جعفر الباقر عليه السلام: ١٨، ٢٠، ٧٦، ٩١، ١٧٢، ١٨٠

محمد رضا المظفر: ٣٥

محمد (بن عبد الله) عليه السلام = أحمد عليه السلام = رسول الله عليه السلام = الرسول الكريم عليه السلام = المصطفى عليه السلام = النبي عليه السلام:

٧، ١٣، ١٥، ١٦، ١٧، ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٣١، ٣٤، ٣٨، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٨، ٦٠،

٦٩، ٧٢، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٨٠، ٨٢، ٨٣، ٩٩، ١٠٠، ١٠٥، ١٠٧، ١٠٨، ١١٢، ١١٣، ١١٦،

١٢٥، ١٣١، ١٣٢، ١٤١، ١٤٢، ١٤٤، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٨١، ١٩٣

المدائني = علي بن محمد بن عبد الله المدائني

مرحب: ٣٢

مروان بن الحكم = ابن الزرقاء: ٤٠، ٥٤، ٥٥، ٨٤، ٨٥، ١٧٦

مريم بنت عمران: ٧٤، ٧٦

مسعدة بن صدقة العبدي (أبو محمد أو أبو بشر): ٤٥، ٤٦

المسيب بن رافع المخزومي: ٤١

المسيب بن نجبة الفزاري: ١٥٠، ١٥١

المصطفى عليه السلام = محمد بن عبد الله عليه السلام

معاوية بن أبي سفيان = معاوية = ابن حرب = ابن هند: ١٧، ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٣١، ٤٠، ٥٠، ٥٤، ٥٥،

٨٢، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٩، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٩، ١١٦، ١١٩، ١٢٠، ١٣٨، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥،

١٤٦، ١٥٥، ١٥٧، ١٦٢، ١٧٦

معاوية بن يزيد بن معاوية: ٨٤

المغيرة بن الأحنس: ١٨٠

المغيرة بن شعبة: ٨٢

الفهارس الفنية..... ٢٣٣

منصور النمري: ٢٠

المهدي عليه السلام = الحجة بن الحسن عليه السلام: ٧٨، ٢٠

موسى النبي عليه السلام: ٧٧

موسى (بن عمرو بن سعيد): ١٥٧

الميرزا داود الشيرازي (ملك الكتاب): ٤٢

الميرزا محمد الشيرازي: ٤٢

ميكائيل: ١٧٢

ن

النابعة (أم عمرو بن العاص) = النابعة الحبشية: ١٤٤، ٩٢، ٩٠، ٨٣، ٨٢، ٥٤

النابعة الجعدي: ١٥

النابعة الديباني: ٨١

النبي صلى الله عليه وآله = محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله

النجاشي = قيس بن عمرو النجاشي (شاعر أمير المؤمنين عليه السلام)

نجم الدين يعقوب بن صابر المنجنيقي: ١٠١

نصر (بن مزاحم المنقري): ١٨

نهبك بن قعنب: ١٤٥

هـ

الهادي عليه السلام = علي بن محمد عليه السلام

هدبة بن خشرم: ١٢٢

الهذلي (صخر بن عبد الله، المعروف بصخر الغيّ): ١٠٢

هشام بن المغيرة: ٨٣، ٢٤

و

٢٣٤ شعر الإمام الحسن بن علي عليه السلام

الوحيد البهبهاني: ٤٦

الوصي = علي بن أبي طالب عليه السلام

الوليد بن عقبة بن أبي معيط: ٨٢، ١٠٥

ي

يحيى بن الحكم: ٢٠

يحيى بن خالد البرمكي: ٨٦

يزيد بن معاوية: ٢٧

يزيد بن مفرغ: ٢٧

القبائل

إسرائيل: ٧٧

أمية: ٨٧، ١٧٦

تميم: ٨١، ١٠٧

تيم بن مرة: ١٥

الحارث بن كعب: ١٢٠

حنيفة: ١٨٣

ربيعة: ٣٢

سهم: ١٤٢

طي: ١٢٠

العجم: ١٠٨

عدي: ١٢٩

العرب: ٧٢، ١٠٧، ١٠٨، ١١٢، ١١٤، ١٢٩، ١٣٧، ١٧٤، ١٩١

عنزة بن أسد بن ربيعة: ٨٣

قريش: ١٥، ٢٣، ٢٩، ٥٤، ٥٥، ٨٢، ٨٣، ٩٧، ١٢٠، ١٣٨، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٥٥

قشير: ١٨٣

لؤي بن غالب: ١١٦

مضر: ١٤٧

النجار: ٧٧

هاشم: ١٥، ٢٩، ١٧٦

الأماكن والبلدان

أحد: ١٧٠

بدر: ١٠٥

البصرة: ٢٦

بغداد: ٤٤

بمبائي: ٤٢

بيروت: ٤٢

الجفار: ٨١

الحجاز: ١٠٧، ١٦٤

حظيرة بني النجار: ٧٧

حنين: ٢١، ٢٣

الخنلق: ٣١

دير هند: ٢٧، ٥١، ٥٢، ١٥٠، ١٥١

سوق ذي المجاز: ٨٤

سوق عكاظ: ٨١، ٨٤

الشام: ١٧، ٧٨، ٨٢، ١٥٩، ١٦٠

شمام: ١٨٢، ١٨٣

صفين: ١٧، ١٩، ٨٢، ٨٤، ١٥٩

الطائف: ٨٤

طهران: ٤٣، ٦٢

الفهارس الفنية..... ٢٣٧

العراق: ١١٦، ١٩، ١٧

غدير خم = الغدير: ٣١، ٥٧، ٥٨، ٧٣، ١٠٠، ١٣٣

فلسطين: ٨٢

قم: ٤٢

الكوفة: ٢٧، ٥١، ١٥٠، ١٥١

لكهنو: ١٧٨

المدائن: ٤٤

المدينة: ٢٧، ٦٩، ٨٤، ١٠٦، ١٥٠، ١٥١، ١٦٤

المسجد الحرام: ١٩٠

مصر: ٨٢

مكة المكرمة: ٤٤، ٨٣، ٨٤، ١٣٨

منى: ٨٣

الهند: ٤٢

اليمن: ١١٦

الأمثال والحكم والأقوال

٣٦ أحسن الشعر أكذبه

٩١ أولغ من الكلب

١٦ الشعر ديوان العرب

٣٦ لم ير متدين صادق اللهجة مفلحاً في شعره

الأشعار

١. شعر الإمام الحسن عليه السلام

قافية الألف المقصورة

١٢٩ الكامل قَدَّمْ لِنَفْسِكَ مَا اسْتَطَعْتَ مِنَ التَّقَى إِنَّ الْمَنِيَّةَ نَازِلٌ بِكَ يَا فَتَى

قافية الهمزة

١٣٢ الطويل أَنَا ابْنُ الَّذِي قَدْ تَعَلَّمُونَ مَكَانَهُ وَلَيْسَ عَلَيَّ الْحَقُّ الْمُبِينُ طَخَاءُ

١٣٤ البسيط مَا الْفَخْرُ إِلَّا لِأَهْلِ الْعِلْمِ إِنَّهُمْ عَلَى الْهُدَى لَمَنْ اسْتَهْدَى أَدْلَاءُ

١٣٥ الخفيف خَذَلَّ اللَّهُ خَاذِلِيهِ وَلَا أَعْمَدَ عَن قَاتِلِيهِ سَيْفَ الْفَنَاءِ

قافية الباء

٨٤،٥٥ الطويل أَتَانِي مِنْ مَرَوَانَ قَوْلُ كَرِهْتُهُ وَيَعْلَمُ رَبِّي أَنَّهُ فِيهِ كَاذِبٌ

١٣٧،٥٩ الطويل دَرِي كَدَرَ الْأَيَّامِ إِنَّ صَفَاءَهَا تَوَلَّى بِأَيَّامِ السُّرُورِ الدَّوَاهِبِ

١٠٧ البسيط قُلْ لَابْنِ حَرْبٍ وَخَيْرُ الْقَوْلِ أَصْدَقُهُ وَاللَّهُ يُجْزِي بِقَوْلِ الصِّدْقِ وَالْكَذِبِ

١١٢ البسيط الْعُرْبُ تَعْلَمُ أَنِّي فِي مَنَاسِبِهَا مُبَوًّا الْعِزِّ فِي أَعْلَى مَرَاتِبِهَا

١١٧ البسيط أَبِي الْمُفْرَجِ عَن جَدِّي عَوَاشِيهَا وَهُوَ الْمُبِينُ عَنْهُ مِنْ كَرَاتِبِهَا

١٢٢،٥٩ الوافر وَمَا مِنْ شِدَّةٍ إِلَّا سَتَفُضِي بِصَاحِبِهَا إِلَى فَرَجٍ قَرِيبِ

٧٢ مجزوء الوافر إِذَا سَأَلُوكَ مَا نَسَبِي فَجَدِّي سَيِّدُ الْعَرَبِ

١٤٠،٥٩	الكامل	حَانَ الرَّحِيلُ فَوَدَّعِ الْأَحْبَابَا	قُلْ لِلْمُقِيمِ بَعِيرِ دَارِ إِقَامَةٍ
١٣٩	الكامل	وَالْحَقُّ يُعْرِفُهُ ذُو الْأَلْبَابِ	الْحَقُّ أَبْلَحُ مَا يُحِيلُ سَيْلُهُ
١٤١،٦٠	مجزوء	مُضْطَفَى فِي النَّاسِ بَابَا	أَيِّنَ مَنْ كَانَ لِعَلْمِ الْ

قافية الجيم

٨٠	المجتث	مِنَ الْفَخَارِ وَيَلِجَهُ	مَنْ كَانَ يَطْلُبُ يَوْمًا
----	--------	----------------------------	-----------------------------

قافية الدال

٥٤	الوافر	بِهِ مَنْ قَد تَسَامِي أَوْ تَكِيدُ	فَمَا لَكَ مِنْ أَبِي تَسَامِي
١٤٤	الوافر	بِشْتَمِي وَالْمَلَا مِنَّا شُهُودُ	أَتَأْمُرِيَا مُعَاوِيَ عَبْدَ سَهْمِ
١٤٧	الكامل	سَبَقَ الْجَوَادِ مِنَ الْمَدَى الْمُتْبَاعِدِ	فِيمِ الْمِرَاءِ وَقَدْ سَبَقْتُ مُبْرَزًا
٩٤	الوافر	وَأَذْرَكَتِ الْمُؤَمَّلَ وَالْمِرَادَا	سَلِمَتْ وَنَلَتْ مِنْ عَيْشِ سِدَادَا

قافية الراء

١٤٩	الطويل	وَكُلُّ بَلَاءٍ لَا يَدُومُ يَسِيرُ	لَكِنَّ سَاعِي دَهْرٌ عَزَمْتُ تَصَبُّرًا
١٥١	الطويل	هُمُ الْمَانِعُونَ حَوْرَتِي وَذِمَارِي	وَلَا عَنْ قَلِي فَارَقْتُ دَارَ مَعَاشِرِي
١٥٣	الكامل	طَلًّا وَلَوْ أَمَهَاتِنَا لَمْ نَقْضِرِ	عَاجَلَتِنَا فَاتَاكَ وَابِلُ بَرْنَا
٥٨	المتقارب	أَمَا هُمْ فِيهِ مِنْ مُعْتَبِرٍ	يُقَاسُ عَلَيَّ إِلَى غَيْرِهِ
١٠٤	المتقارب	كَثِيرِ الْهُمُومِ طَوِيلِ الْفِكْرِ	أَلَا مَنْ لِيَصَبُّ كَلِيلِ النَّظَرِ

قافية السين

١٥٦	الكامل	سَبَقَ الْجَوَادِ مِنَ الْمَدَى الْمُتَنَفِّسِ	فِيمِ الْكَلَامِ وَقَدْ سَبَقْتُ مُبْرَزًا
-----	--------	--	--

قافية الشين

قُلْ لِعَمْرٍو لَا تَفْخَرَنَّ فَإِنِّي عالمٌ بالذي تُقُولُ قُرَيْشُ الخفيف ٨٢،٥٥

قافية الضاد

أَجْمِلُ أَقْوَاماً حَيَاءً وَقَدْ أَرَى قُلُوبَهُمْ تَغْلِي عَلَيَّ مِرَاضَهَا الطويل ١٥٨

قافية العين

وَالصُّلْحُ تَأْخُذُ مِنْهُ مَا رَضِيتَ بِهِ وَالْحَرْبُ يَكْفِيكَ مِنْ أَنْفَاسِهَا جُرْعُ البسيط ١٦٠

بَخَلْنَا بِأَعْرَاضٍ وَجُدْنَا بِنَائِلٍ وَصُنَّا نَفُوساً عَنْ ذَلِيلِ الْمَطَامِعِ الطويل ١٢١

قافية الغين

تَبَارَكَ ذُو النِّعَمِ السَّابِعَةِ عَلَى النَّاسِ وَالْحُجَجِ الْبَالِغَةِ المتقارب ٩٠

قافية القاف

يَا أَهْلَ لَذَاتِ دُنْيَا لَا بَقَاءَ لَهَا إِنَّ الْمَقَامَ بِظُلِّ زَائِلٍ مُحْمَقُ البسيط ١٦١،٦٠

إِغْنِ عَنِ الْمَخْلُوقِ بِالْخَالِقِ تَغْنِ عَنِ الْكَاذِبِ وَالصَّادِقِ السريع ١٦٣

خَذَهَا فَإِنِّي إِلَيْكَ مَعْتَذِرٌ وَاعْلَمْ بِأَنِّي عَلَيْكَ ذُو شَفَقَةٍ المنسرح ١٦٥

قافية اللام

إِذَا مَا أَتَانِي سَائِلٌ قُلْتُ مَرَحَبًا بِمَنْ فَضَلَهُ فَرَضَ عَلَيَّ مُعَجَّلُ الطويل ١٦٧

نُسُودُ أَعْلَاهَا وَتَأْبَى أَصُولُهَا فَلَيْتَ الَّذِي يَسُودُ مِنْهَا هُوَ الْأَصْلُ الطويل ١٦٩

فَإِن تَكُ قَدْ جَهَلْتَ فَإِنَّ عِنْدِي شِفَاءَ الْجَهْلِ مَا سَأَلَ السُّؤُولُ الكامل ١٧٤

نَحْنُ أَنَاسٌ نَوَالِنَا خِضْلُ يَرْتَعُ فِيهِ الرَّجَاءُ وَالْأَمَلُ المنسرح ١٧٠

١٧٣	الخفيف	بل فقيها إذن وأنت الجهول	ما غيباً سألت وابن غبي
٧٤ و ٥٣	المجث	فإن جدي الرسول	من كان يئأى بجد
١٧٧	الطويل	وحسأ أرجي قابلاً بعد قابل	ومارست هذا الدهر خمسين حجة
١٧٩	الكامل	فألا وإن أمهلتكم ثقل	عاجلتنا فاتاك عاجل برنا
١٢٤	الخفيف	ن قليلاً ولن تحيط بكلة	إفعل الخير ما استطعت وإن كا
٨١	السرير	فهمتني فيها اضطناع الجميل	من كانت الدنيا له هممة
١٨٠	المتقارب	فونهم سخي ومنهم بخيل	خلقت الخلائق من قدرة

قافية الميم

١٨١	الكامل	الله يُقرأ في كتاب مُحكم	إن السخاء على العباد فريضة
١٨٢	الكامل	حتى أسير إلى طمار شمام	لا دينهم ديني ولا أنا منهم
٨٧، ٥٦	الخفيف	وأرى المنع من قبيح الأثم	لذتي في الإفضال والإنعام
٥٦	الخفيف	ويقولون بئس فعل الإمام	وأرى معشراً يعيبون فعلي
٥٧	مجزوء الخفيف	سائر الناس لازمه	إن قوماً ولائهم
١٠١	مجزوء الخفيف	هي للغيط كاظمة	قل لوزهاء لائمة

قافية النون

١٨٥، ٦١	البيسط	وشربة من قراح الماء تكفيني	لكسرة من خسيس الجبز تسعيني
٧١	الوافر	إذا وقعت حوائجهم إلينا	أرى قوماً وجوهم صباخ
١١٩	الطويل	يعد لعاصي المؤمنين أبا الحسن	معاوي إن الرجس عمراً يسبني

خَيْرُهُ اللهُ مِنَ الْخَلْقِ أَبِي بَعْدَ جَدِّي وَأَنَا ابْنُ الْخَيْرَتَيْنِ الرمل ١٨٦

قافية الهاء

يَا ذَا الْمَعَالِي عَلَيْكَ مُعْتَمِدِي طُوبَى لِمَنْ كُنْتَ أَنْتَ مَوْلَاهُ المنسرح ١٨٨،٦١

مَنْ رَدَّ سَائِلُهُ مِنْ أَنْ يُلِمَّ بِهِ فَقَرَّ قَائِلِي بِحَمْدِ اللهِ أُعْطِيهِ البسيط ٩٦،٥٧

إِنِّي لَأَعْجَبُ وَالْأَيَّامُ مُعْجَبَةٌ وَالدهرُ يُعْجِبُ أَقْوَامًا بِمَا فِيهِ البسيط ٥٨

هَذَا غُلَامٌ كَرَّمَ الرَّحْمَا نُبِّأَ التَّطَهِّرِ جَدِّيهِ الهزج ١٩٣

مَنْ يَسْأَلِ الْمُؤْمِنِينَ دِينَهُمْ يَعْطِفُ بِرَغْمٍ عَلَى مَكَارِهِهِ المنسرح ١١٠،٥٩

فَنَعِ النَّفْسَ بِالْقَلِيلِ وَإِلَّا طَلَبْتُ مِنْكَ فَوْقَ مَا يَكْفِيهَا الخفيف ١٢٣،٦١

قافية الياء

خَلَّ الْعِيُونَ وَمَا أَرَدُ نَ مِنَ الْبُكَاءِ عَلَى عَلِيٍّ مجزوء ١٩٥،٦٠

٢. أشعار غيره عليه السلام

قافية الألف المقصورة

٨٨ الرجز إن ابنَ ميكَالَ الأميرِ انتأشني مِنْ بعدِ ما قد كُنْتُ كالشَّيءِ اللقي

قافية الهمزة

١٣١ الطويل إذا استنصرَ المرءُ امرءًا لا يدالهُ فناصرُهُ والخاذلونَ سواءُ

١٣٣ البسيط النَّاسُ مِنْ جِهَةِ التَّمثَالِ أَكْفَاءُ أَبُوهُمْ أَدَمٌ وَالْأُمَّ حَوَاءُ

١٤ الوافر وَأَحْسَنُ مِنْكَ لَمْ تَرَ قَطُّ عَيْنِي وَأَجْمَلُ مِنْكَ لَمْ تَلِدِ النِّسَاءُ

قافية الباء

٣٨ مخلع البسيط وكُلُّ ذِي عَيْبَةٍ يَؤُوبُ وَغَائِبُ الْمَوْتِ لَا يَؤُوبُ

١٢٢ الوافر عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتَ فِيهِ يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبُ

١٢٢ مجزوء الكامل لَا تَيَّاسَنَّ وَإِنْ أَحْتَسَبْ حَ الدَّهْرُ مِنْ فَرَجٍ قَرِيبِ

٩٢ المنسرح أُمَّكَ بَيْضَاءُ مِنْ قِضَاعَةٍ فِي الْـ سَيْتِ الَّذِي يُسْتَظَلُّ فِي طَنْبِهِ

١٢٩ الطويل رَأَتْ رَجُلًا مِنْهُمْ أَسِيفًا كَأَنَّهَا يَضُمُّ إِلَى كَشْحِيهِ كَفًّا مَحْضَبًا

٢٩ الكامل إِنِّي لِيَهْجُرُنِي الصَّديقُ مَجْتَبِيًّا فَأَرِيهِ أَنْ هَجَّرَهُ أَسْبَابًا

٢١ الرجز أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبُ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ

قافية الناء

هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيَّتِ وفي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيَّتِ الرجز ٢١

قافية الدال

أَمْرُتُكُمْ أَمْرِي بِمُنْعَرَجِ اللَّوَى فَلَمْ تَسْتَبِينُوا النَّصْحَ إِلَّا صُحَى الْعَدِ الطويل ٢٦
 وَحَسْبُكَ دَاءٌ أَنْ تَبِيَّتَ بِيْطَنَةً وَحَوْلَكَ أَكْبَادٌ تَحْنُ إِلَى الْقَدِّ الطويل ٢٦
 وَقُلْ لِلَّذِي يَبْغِي خِلَافَ الَّذِي مَضَى تَجَهَّزْ لِأُخْرَى مِثْلَهَا فَكَأَنَّ قَدِ الطويل ٢٦
 وَإِنْ أَدْعَ لِلْجَلِيِّ أَكُنْ مِنْ جُمَاهِمَا وَإِنْ تَأْتِكَ الْأَعْدَاءُ بِالْجَهْدِ أَجْهَدِ الطويل ٩٨
 بَنُونَا بَنُوا أَبْنَاءَنَا وَبَنَاتَنَا بَنُوهُنَّ أَبْنَاءُ الرِّجَالِ الْأَبَاعِدِ الطويل ١٣٢
 قَدْ يَقْضُرُ الْقُلُوبَ الْفَتَى دُونَ هَمِّهِ وَقَدْ كَانَ لَوْلَا الْقُلُوبُ طَلَاعَ أَنْجِدِ البسيط ١٧٩
 فَقُمْنَا رَاجِعِينَ إِلَى كَرِيمِ وَطِيءَ الرَّحْلِ ذِي حَسَبٍ تَلِيدِ الوافر ١٤٥
 يَجُودُ بِالنَّفْسِ إِذْ صَنَّ الْبَخِيلُ بِهَا وَالْجُودُ بِالنَّفْسِ أَقْصَى غَايَةِ الْجُودِ البسيط ٩٨
 سَأَلْتَاهُ الْجَزِيلَ فَمَا تَلَكَّأَ وَأَعْطَى فَوْقَ مُنْتَهَا وَزَادَا الوافر ٩٤
 لَا دَعَرْتُ السَّوَامَ فِي غَلَسِ الصُّبِّ حِجُّ مَغِيرًا وَلَا دُعِيْتُ بِزَيْدَا الخفيف ٢٧

قافية الراء

فَهُمْ فِي بَطُونِ الْأَرْضِ بَعْدَ ظُهُورِهَا مُحَاسِنُهُمْ فِيهَا بِوَالٍ دَوَائِرُ الطويل ٤٢
 حَيْثُ النَّوَالِ قَرِيبُ الْمُجْتَنَى خَضَلٌ وَمَنْهَلُ الْفَضْلِ سَلْسَالُ التَّدَى خَضِرُ البسيط ١٧١
 وَلَا عَنْ قَلِيٍّ فَارَقْتُ دَارَ مَعَاشِرِي هُمُ الْمَانِعُونَ حَوَزَتِي وَذِمَارِي الطويل ٥١
 وَمَا عَنْ قَلِيٍّ فَارَقْتُ دَارَ مَعَاشِرِي هُمُ الْمَانِعُونَ حَوَزَتِي وَذِمَارِي الطويل ٢٧

١٥٠	الطويل	هُمُ الْمَانِعُونَ بِأَحْيِي وَذِمَارِي	فَمَا عَنْ قَلِيٍّ فَارَقْتُ دَارَ مَعَاشِرِي
١٥٢	الكامل	يُخْفِيكَ مَنْظَرُ حَالَتِي عَنْ مُحَبَّرِي	لَمْ يَبْقَ لِي شَيْءٌ يُبَاعُ بِدِرْهَمِ
١٧٩	الكامل	وَكَفَاكَ مَنْظَرُ حَالَتِي عَنْ مُحَبَّرِي	لَمْ يَبْقَ لِي مِمَّا يُبَاعُ بِحَبَّةِ
٢٦	السرّيع	وَيَوْمَ حَيَّانَ أَحْيِي جَابِرِ	شَتَّانَ مَا يَوْمِي عَلَى كُورِهَا
١٠١	الخفيف	ظَ اغْتِيَالًا وَخَفَ غِرَارَ الْعَرُورِ	لَا تَكُنْ وَائْتِقَا بَمَنْ كَظَمَ الْغَيْبَ
٣٢	الرجز	ضِرْغَامُ أَجَامٍ وَلَيْثُ قَسْوَرَةٍ	أَنَا الَّذِي سَمَّنِي أُمِّي حَيْدَرَةَ
١٠٥	المتدارك	كَ وَهَلْ بِالطَّوْدِ يُقَاسُ الذَّرُّ	قَاسُوكَ أَبَا حَسَنِ بِسِوَا

قافية الزاي

٣١	مجزوء الكامل	كَ مُجِيبُ صَوْتِكَ غَيْرُ عَاجِزِ	لَا تَعْجَلَنَّ فَقَدْ أَنَا
----	--------------	------------------------------------	------------------------------

قافية السين

٥٢	الكامل	سَبَقَ الْجِيَادِ إِلَى الْمَدَى الْمُتَنَفِّسِ	فِيمَ الْكَلَامِ وَقَدْ سَبَقْتُ مُبَرِّزاً
١٤٤	الكامل	وَلَقِيْتُ أَضْيَافِي بِوَجْهِ عَبَّوسِ	بَقِيَّتِ وَفَرِيٍّ وَأَنْحَرَفْتُ عَنِ الْعُلَا
١٢٠، ٥١	السيط	لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ الْبُزْلِ الْقِنَاعِيسِ	وَابْنُ اللَّبْبُونِ إِذَا مَا لَزَّ فِي قَرْنِ

قافية الضاد

٥٢	الطويل	قُلُوبُهُمْ تَعْلِي عَالِيٍّ مَرَاضِهَا	أَجَامِلُ أَقْوَامًا حَيَاءً وَقَدْ أَرَى
١٥٧	الطويل	قُلُوبُهُمْ تَأْرَى عَالِيٍّ مَرَاضِهَا	أَجَامِلُ أَقْوَامًا حَيَاءً وَقَدْ أَرَى

قافية العين

٨٥	البيسط	فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّبْعُ	أَبَا خُرَاشَةَ إِمَّا كُنْتَ ذَا نَفَرٍ
١١١	الرجز	إِنَّكَ إِنْ يُضْرَعُ أَحْوَكُ تُضْرَعُ	يَا أَفْرَعُ بِنَ حَابِسٍ يَا أَفْرَعُ
٢٩	الطويل	بِمَطِّ خُدُودٍ وَامْتِدَادِ أَصَابِعِ	لَقَدْ فَاخَرْتَنَا مِنْ قُرَيْشٍ عِصَابَةٌ
١٢١	الطويل	جَزِينَا وَلَكِنْ أَيُّ سَاعَةٍ مَجْزَعِ	فَلَمَّا حَتُونَا التُّرْبَ فَوْقَ رَفِيقِنَا
٢٥، ٢٤	المتقارب	سِدِّ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَالْأَقْرَعِ	الْمَجْعَلُ نَهْبِي وَنَهْبِ الْعَيْبِ

قافية الفاء

١٠٢	المتقارب	فَأَمْسَى يَعْضُ عَلَيَّ الرَّطِيفَا	قَدْ أَفْتَى أَنَا مَلَهُ أَزْمَهُ
-----	----------	--------------------------------------	------------------------------------

قافية القاف

١٦٤	المنسرح	حَرَكَ مِنْ دُونِ بَابِكَ الْحَلَقَةَ	لَمْ يَحِبِ الْآنَ مَنْ رَجَاكَ وَمَنْ
١٦٥	المنسرح	وَاعْلَمَ بِأَنِّي عَلَيْكَ ذُو شَفَقَةٍ	خُذْهَا فَإِنِّي إِلَيْكَ مُعْتَذِرٌ

قافية اللام

٧٤	الطويل	وَخَالِي عَلِيٌّ ذُو النَّدَى وَعَقِيلُ	فَمَنْ ذَا الَّذِي يَبْأَى عَلِيَّ بِخَالِهِ
١٦٨	الطويل	وَلَا خَيْرَ فِي الْأَعْلَى إِذَا فَسَدَ الْأَصْلُ	أَسْوَدُ أَعْلَاهَا وَتَأْبَى أَصْوَمُهَا
١٦٨	الطويل	وَلَيْسَ إِلَى رَدِّ الشَّبَابِ سَبِيلُ	نُسُودُ أَعْلَاهَا وَتَأْبَى أَصْوَمُهَا
١١٤	الطويل	صَحَاحِ غُبْرًا يَفْرَعُ الْأَكْمَ أَهَا	أَقُولُ وَقَدْ جَاوَزَنَ مِنْ صَحْنِ رَابِعِ
١٢١	الطويل	عَطُوفٌ عَلَى الْمَوْلَى قَلِيلٌ غَوَائِلُهُ	جَوَادُ بَدْنِيَاهُ بِخَيْلٍ بَعْرُضِهِ
١٤	البيسط	إِنَّكَ يَا بَنَ أَبِي سُلْمَى لَمَقْتُولُ	يَسْعَى الْوَشَاةُ بِجَنِيهَا وَقَوْمُهُمْ

٣٠	البيسط	عُلبُ الرِّجالِ فَلَمْ تَنْفَعَهُمُ الْقُلُ	بأثوا على قُللِ الأَجبالِ تَحْرُسُهُمُ
١٧٠	المنسرح	يرتفع فيه الرجاء والأمل	نحن أناس نوالنا خضل
٥٠	المجتث	فإنَّ جَدِّي الرَّسُولُ	مَنْ كانَ يَبْأى بِجَدِّ
٢٩	الطويل	أَبَيْتُ لِنَفْسِي أَنْ تُقَابِلَ بِالْجُهْلِ	إذا كانَ دُونِي مَنْ بُلَيْتُ بِجَهْلِهِ
١١٧	الكامل	شَطْرِي وَأَخِي سائِرِي بِالْمُتَّصِلِ	إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ خَيْرِ عَبَسٍ مُنْصَبَا
١٠٩	المتقارب	وَدَعَوَى الْخِلَافَةِ فِي مَعَزِلِ	فإِنَّكَ مِنْ إمْرَةِ الْمُؤْمِنِ
١١٣	الوافر	وَلَا خَصْمَانِ يَغْلِبُهُ جِدالًا	أَبْرَ عَلى الخُصومِ فَلَيْسَ خَصْمٌ

قافية الميم

٣٩	البيسط	والحربُ والضرْبُ والقرطاس والقلمُ	الخيَلِ والليلِ والبيداء تعرفني
٩٦	البيسط	فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَنْتَسِمُ	بُغْضِي حَياءً وَبُغْضِي مِنْ مَهائِتِهِ
١٠٧	البيسط	رُكُنُ الحُطيمِ إذا ما جاءَ يَسْتَمُ	يَكادُ يَمْسِكُهُ عَرْفانَ راحَتِهِ
٨٦	الوافر	وَمَا زالَ المُسيءُ هُوَ الظُّلومُ	أَمَّا وَاللَّهِ إِنَّ الظُّلْمَ شُومٌ
١٠٨	الوافر	وَجيرانِ لَنَا كانوا كِرامُ	فكيف إذا حللتَ بدارِ قومِ
١١٩	الطويل	فَتوناً ففقدونا إذا بِالْحَزائِمِ	فإنَّ نَحْنُ لَمْ نَهْضْ لَكُمْ فَنَبِزْكُمْ
١٤٥	الطويل	فلا إنَّ عَلا كَعَبائِكُمُ بِالْتَهْكُمِ	تَهَكَّمْتُمَا حَولَينِ ثُمَّ نَزَعْتُمَا
٣١	الوافر	وَحَمزةُ سَيِّدِ الشُّهداءِ عَمِّي	مُحَمَّدُ النَّبِيُّ أَخِي وَصِنوِي
١٨	الخفيف	غَيْرُ ما صَبوَةٌ ولا أَحلامِ	مَنْ لِقَلْبٍ مَتِيماً مُسْتَهامِ

٧٨	الخفيف	وَحُسَيْنًا مِنْ سُوقَةٍ وَإِمَامٍ	لَعَنَ اللَّهُ مَنْ يُسُبُّ عَلِيًّا
٣٣	الطويل	إِذَا قِيلَ قَدِّمَهَا حُضَيْنٌ تَقَدَّمَ	لَمِنْ رَايَةً حَمْرَاءَ يُخْفِقُ ظِلُّهَا
١٥	الكامل	لَا قَيْتُهُ لَقَدْ حَلَلَتْ أُرُومَهَا	فُولًا لِأَضْلَعِ هَاشِمٍ إِنْ أَنْتُمَا

قافية النون

٩٩	الطويل	وَأَوْجُهُهُمْ عِنْدَ الْمَشَاهِدِ غُرَّانُ	ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهَارَى نَقِيَّةٌ
٨١	الوافر	وَهُمْ أَصْحَابُ يَوْمِ عِكَاطٍ إِنِّي	وَهُمْ وَرَدُوا الْجِفَارَ عَلَى نَمِيمٍ
٨٥	الطويل	كَمَا تَحْتَوِي سُوقُ الْعِضَاءِ الْكَرَّازِنَا	لَقَدْ جَعَلْتَ أَكْبَادُنَا تَحْتَوِيكُمْ
٩٨	البيسط	يَوْمًا كِرَامًا مِنَ الْأَقْوَامِ فَادْعِينَا	وَأِنْ دَعَوْتُ إِلَى جُلِّيٍّ وَمَكْرَمَةٍ
٢٨	الوافر	وَإِنْ نُغْلِبَ فَعَيْرٌ مُغْلَبِينَا	فَإِنْ نَهَزِمَ فَهَزَامُونَ قَدَمًا
٢١	الرجز	وَلَوْ عَبَدْنَا غَيْرَهُ مَسْقِينَا	غَيْرَ الْإِلَهِ قَطُّ مَا نَدِينَا
١٠٥	الخفيف	فِي عَلِيٍّ وَفِي الْوَلِيدِ قُرَانَا	أَنْزَلَ اللَّهُ فِي الْكِتَابِ عَلَيْنَا
٥٠	الطويل	يَبَازِلِ أَعْوَامٍ إِذَا صَمَّمَهُ قَرَنُ	أَلَمْ تَنْدِرِ أَنَّ الْبَكْرَ لَيْسَ بِصَائِلٍ
١١٦	الطويل	وَمَا ذَاكَ مِنِّي مَا كَتَمْتُ كَمَا عَلَنُ	مُعَاوِيَ إِنِّي لَمْ أَبَايَعَكَ فَلْتَنَّةٌ
١٢٠	الطويل	فَيَعْلَمُ مِنْهُ مَا خَفِيَّ مِثْلَ مَا كَمَنُ	أَمَا وَالَّذِي لَا يَعْلَمُ السِّرَّ غَيْرُهُ

قافية الهاء

١٨٧	المنسرح	فَارْزَحْ عُبَيْدًا إِلَيْكَ مَلْجَأُهُ	يَارَبِّ يَارَبِّ أَنْتَ مَوْلَاهُ
١٨٨	المنسرح	وَكُلُّ مَا قَلَّتْ قَدْ عَلِمْنَاهُ	لَيْتَكَ لَيْتَكَ أَنْتَ فِي كَتْفِي
١٨٩	المنسرح	فَكُلُّ مَا قَلَّتْ قَدْ عَلِمْنَاهُ	سَلْنِي عَبْدِي وَأَنْتَ فِي كَتْفِي

- ١٩١ هَفَّا قَلْبِي إِلَى اللَّهِوَ وَقَدِ وَدَّعَ شَرَّخِيَهْ الهزج
- ١٩٢ فَمَارَسْمُ شَجَانِي أَنْ مَحَا آيَةَ رَسْمِيَهْ الهزج

قافية الياء

- ١٢٩ يَابِئْرِيَا بِئْرَ بَنِي عَدِيٍّ لَأَنْزَحَنْ فَعْرَكَ بِالسُّلِيِّ مشطور السريع
- ٢٥ عُمَيْرَةٌ وَدَّعَ إِنْ تَجَهَّزْتَ غَادِيَا كَفَى الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ لِلْمَرْءِ نَاهِيَا الطويل
- ٥٠ قَنَّعَ النَّفْسَ بِالْقَلِيلِ وَالْأَلَا طَلَبْتُ مِنْكَ فَوْقَ مَا يَكْفِيهَا الخفيف
- ١٢٣ مَنُ أَحَبَّ الدُّنْيَا تَحَيَّرَ فِيهَا وَاكْتَسَى عَقْلُهُ التِّيَّاسَا وَتِيهَا الخفيف



الْمَصْنُوعُ وَالْمَرْجُوعُ

١. الإتحاف بحبّ الأشراف: للشيخ عبد الله بن محمّد بن عامر الشبراوي الشافعي (المتوفّى ١١٧٢هـ)، تحقيق: سامي الغريبي، قم، دار الكتاب الإسلامي، الطبعة الثالثة، ١٤٢٨هـ.
٢. الاحتجاج: لأبي طالب أحمد بن علي الطبرسي (المتوفّى ٥٤٨هـ)، تعليق: السيد محمّد باقر الخرسان، النجف الأشرف، دار النعمان للطباعة والنشر، ١٣٨٦هـ.
٣. إحياء علوم الدين: لأبي حامد محمّد الغزالي، بيروت، دار الكتاب العربي.
٤. الأربعون حديثاً عن أربعين شيخاً من أربعين صحابياً في فضائل الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: للشيخ منتجب الدين علي بن عبيد الله بن بابويه الرازي (المتوفّى ٥٨٥هـ)، تحقيق ونشر: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، قم، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.
٥. إرشاد القلوب: لأبي محمّد الحسن بن محمّد الديلمي (المتوفّى في القرن الثامن)، قم، انتشارات الشريف الرضي، الطبعة الثانية، ١٤١٥هـ.
٦. الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد: لأبي عبد الله محمّد بن محمّد ابن النعمان العكبري (المتوفّى ٤١٣هـ)، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، مؤسسة آل البيت عليهم السلام، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ.

٧. أساس البلاغة: لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (المتوفى ٥٣٨هـ)، القاهرة، دار ومطابع الشعب، ١٩٦٠م.

٨. الاستذكار: لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي (المتوفى ٤٦٣هـ)، تحقيق: سالم محمد عطا ومحمد علي معوض، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.

٩. الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ليوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر (المتوفى ٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، بيروت، دار الجليل، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

١٠. الإصابة في تمييز الصحابة: لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (المتوفى ٨٥٢هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

١١. أعلام الدين في صفات المؤمنين: للشيخ الحسن بن أبي الحسن الديلمي (من أعلام القرن الثامن)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم.

١٢. الأعلام: لخير الدين الزركلي (المتوفى ١٤١٠هـ)، بيروت، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة، ١٩٨٠هـ.

١٣. أعيان الشيعة: للسيد محسن الأمين العاملي (المتوفى ١٣٧١هـ)، تحقيق: حسن الأمين، بيروت، مطبعة دار التعارف، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.

١٤. الأغاني: لأبي الفرج علي بن الحسين الأصبهاني (المتوفى ٣٥٦هـ)، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

١٥. الأمالي: لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (المتوفى ٣٨١هـ)، تحقيق ونشر: قسم الدراسات الإسلامية مؤسسة البعثة، قم، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

١٦. الأمالي: لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي (المتوفى ٣٥٦هـ)، منشورات المكتب الإسلامي.

١٧. الأمالي (جلاء الأبصار): للحاكم الجشمي؛ المحسن بن محمد بن كرامة الجشمي البيهقي (المتوفى ٤٩٤هـ)، نسخة العلامة المؤيدي في صعدة اليمن.

١٨. إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن: لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (المتوفى ٦١٦هـ)، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ.

١٩. أنساب الأشراف: لأحمد بن يحيى البلاذري (المتوفى ٢٧٩هـ)، تحقيق: الشيخ محمد باقر المحمودي، بيروت، دار التعارف للمطبوعات، الطبعة الأولى، ١٣٩٧هـ.

٢٠. الأنساب: لأبي سعيد عبد الكريم بن محمد السمعاني (المتوفى ٥٦٢هـ)، تقديم وتعليق: عبد الله عمر البارودي، بيروت، دار الجنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

٢١. أنوار التنزيل وأسرار التأويل (تفسير البيضاوي)، لعبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي الشافعي البيضاوي (المتوفى ٦٩١هـ)، إعداد وتقديم: محمد بن عبد الرحمان المرعشلي، بيروت، دار إحياء التراث العربي - مؤسسة التاريخ العربي، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

٢٢. أنوار العقول من أشعار وصي الرسول: لقطب الدين البيهقي الكيدري (المتوفى ٥٧٦هـ)، دراسة وتحقيق: كامل سلمان الجبوري، بيروت، دار المحجة البيضاء، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

٢٣. بحار الأنوار، للشيخ محمد باقر المجلسي (المتوفى ١١١١هـ)، بيروت، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ.

٢٤. البداية والنهاية في التاريخ: لأبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي (المتوفى ٧٧٤هـ)، تحقيق: علي شيري، بيروت، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

٢٥. بصائر الدرجات الكبرى في فضائل آل محمد عليهم السلام: لأبي جعفر محمد بن الحسن بن فروخ الصفار (المتوفى ٢٩٠هـ)، تحقيق: ميرزا محسن كوچه باغي، طهران، منشورات الأعلمي، ١٤٠٤هـ.

٢٦. بغية الطلب في تاريخ حلب: كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة الشهير بابن العديم (المتوفى ٦٦٠هـ)، تحقيق: سهيل زكار، بيروت، مؤسسة البلاغ، ١٤٠٨هـ.

٢٧. بلاغات النساء: لأبي الفضل بن أبي طاهر المعروف بابن طيفور (المتوفى ٣٨٠هـ)، قم، منشورات مكتبة بصيرتي.

٢٨. البيان والتبيين [كذا والصواب: والتبين]: لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (المتوفى ٢٥٥هـ)، مصر، المكتبة التجارية الكبرى لصاحبها مصطفى محمد، ١٣٤٥هـ.

٢٩. تاج العروس من جواهر القاموس: لمحَبِّ الدين أبي فيض السيّد محمد مرتضى الحُسَيْنِي الزبيدي (المتوفى ١٢٠٥هـ)، تحقيق: علي شيري، بيروت، دار الفكر، ١٤١٤هـ.

٣٠. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (المتوفى ٧٤٨هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، بيروت، دار الكتاب العربي، الطبعة الثانية، ٢٠٠٢ م.

٣١. تاريخ التراث العربي، فؤاد سزكين، ترجمة: محمود فهمي حجازي والدكتور أبو الفضل، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للتأليف، ١٩٧١ م و ١٩٧٨ م.

٣٢. تاريخ الرسل والملوك (تاريخ الطبري): لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (المتوفى ٣١٠هـ)، تحقيق: نخبة من العلماء الأجلاء، بيروت، مؤسسة الأعلمي، الطبعة الرابعة، ١٤٠٣هـ.

٣٣. تاريخ بغداد: لأحمد بن علي الخطيب البغدادي (المتوفى ٣٨١هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلميّة، الطبعة الأولى،

١٤١٧هـ.

٣٤. تاريخ مدينة دمشق: لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي (المتوفى ٥٧١هـ)، تحقيق: علي شيري، بيروت، دار الفكر، ١٤١٥هـ.

٣٥. تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة: للسيد شرف الدين علي الحسيني الأسترآبادي النجفي (من أعلام القرن العاشر)، تحقيق ونشر: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، قم، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

٣٦. التبيان في إعراب القرآن، لعبد الله بن حسين العكبري (المتوفى ٦١٦هـ)، عمان - رياض، بيت الأفكار الدولية، الطبعة الأولى.

٣٧. تجارب الأمم: لأبي علي أحمد بن محمد مسكويه الرازي (المتوفى ٤٢١هـ)، تحقيق: أبو القاسم إمامي، طهران، دار سروش للطباعة والنشر، الطبعة الثانية، ١٤٢٢هـ.

٣٨. تحف العقول عن آل الرسول صلى الله عليه وآله: لأبي محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني (من أعلام القرن الرابع)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، قم، مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة الثانية، ١٤٠٤هـ.

٣٩. تذكرة الخواص: لسبط بن جوزي؛ أبي المظفر يوسف بن فرغلي بن عبد الله البغدادي (المتوفى ٦٥٤هـ)، تقديم: السيد محمد صادق بحر العلوم، طهران، مكتبة نينوى الحديثة.

٤٠. تفسير القمي: لأبي الحسن علي بن إبراهيم القمي (المتوفى حدود ٣٢٩هـ)،

تحقيق: السيد طيب الموسوي الجزائري، قم، مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ.

٤١. التمثيل والمحاضرة: لأبي منصور الثعالبي؛ عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (المتوفى ٤٢٩هـ)، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، بيروت، دار العربية للكتاب، الطبعة الثانية، ١٤٠١هـ.

٤٢. التمهيد: لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي (المتوفى ٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكري، المغرب، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٣٨٧هـ.

٤٣. تنبيه الخواطر ونزهة النواظر (مجموعة ورام): لأبي الحسين ورام بن أبي فراس المالكي الأشتري (المتوفى ٦٠٥هـ)، طهران، دار الكتب الإسلامية، الطبعة الثانية، ١٣٦٨ ش.

٤٤. تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبين: لشرف الإسلام بن سعيد المحسن بن كرامة (المتوفى ٤٩٤هـ)، تحقيق: السيد تحسين آل شبيب الموسوي، مركز الغدير للدراسات الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.

٤٥. تنقيح المقال في علم الرجال: للشيخ عبد الله المامقاني (المتوفى ١٣٥١هـ)، تحقيق: الشيخ محيي الدين المامقاني، قم، مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.

٤٦. تهذيب الكمال في أسماء الرجال: لجمال الدين يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزني (المتوفى ٧٤٢هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت، مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة، ١٤٠٦هـ.

٤٧. التوحيد: للشيخ الصدوق؛ أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (المتوفى ٣٨١هـ)، تصحيح وتعليق: السيد هاشم الحسيني الطهراني، تقديم: علي أكبر الغفاري، قم، منشورات جماعة المدرسين.

٤٨. الثاقب في المناقب: لعلماد الدين أبي جعفر محمد بن علي الطوسي المعروف بابن حمزة (من أعلام القرن السادس)، تحقيق: نبيل رضا علوان، قم، مؤسسة أنصاريان، الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ.

٤٨. الثقات: لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي (المتوفى ٣٥٤هـ)، حيدر آباد الدكن، مجلس دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الأولى، ١٣٩٣هـ.

٤٩. ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين الصدوق (المتوفى ٣٨١هـ)، تحقيق: السيد محمد مهدي السيد حسن الخرسان، قم، منشورات الشريف الرضي، الطبعة الثانية، ١٣٦٨ ش.

٥٠. جامع بيان العلم وفضله: ليوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي (المتوفى ٤٦٣هـ)، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٣٩٨هـ.

٥١. الجامع لأحكام القرآن: لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي

(المتوفى ٦٧١هـ)، تصحيح: أحمد عبد العليم البردوني، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٥هـ.

٥٢. الجمل: لمحمد بن محمد بن النعمان بن عبد السلام بن جابر بن نعمان بن سعيد بن جبير المعروف بالشيخ المفيد (المتوفى ٤١٣هـ)، قم، مكتبة الداوري.

٥٣. جمهرة الأمثال: لأبي الهلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (المتوفى ٣٩٥هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش، بيروت، دار الجيل، الطبعة الثانية، ١٣٨٤هـ.

٥٤. جواهر المطالب في مناقب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام: لشمس الدين أبي البركات محمد بن أحمد الدمشقي الباعوني الشافعي (المتوفى ٨٧١هـ)، تحقيق: الشيخ محمد باقر المحمودي، قم، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

٥٥. جواهرُ العقدين في فضل الشرفين: لنور الدين علي بن عبد الله السمهودي (المتوفى ٩١١هـ)، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

٥٦. الجوهر الثمين في سيرة الخلفاء والسلاطين: لصارم الدين إبراهيم بن محمد بن إيدير بن دقاق القاهري (المتوفى ٨٠٩هـ)، بيروت، نشر عالم الكتب، ١٤٠٥هـ.

٥٧. الحدائق الوردية في مناقب أئمة الزيدية: حميد الشهيد بن أحمد بن محمد المحلي (المتوفى ٦٥٢هـ)، تحقيق: المرتضى بن زيد المحطوري الحسني، صنعاء، مكتبة بدر، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.

٥٨. حقائق التأويل في متشابه التنزيل: لأبي الحسن محمد بن أبي أحمد الموسوي المعروف بالشريف الرضي (المتوفى ٤٠٦هـ)، شرح: محمد رضا آل كاشف الغطاء، قم، دار الكتب الإسلامية.

٥٩. الحلة السيرة: لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي المعروف بابن الأبار (المتوفى ٦٥٨هـ)، تحقيق: حسين مؤنس، القاهرة، الشركة العربية للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ١٩٦٣ م.

٦٠. الخرائج والجرائح، لقطب الدين الراوندي (المتوفى ٥٧٣هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام، قم، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

٦١. خزانة الأدب: لعبد القادر بن عمر البغدادي (المتوفى ١٠٩٣هـ)، تحقيق: محمد نبيل طريفي وإميل بديع يعقوب، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٩٩٨ م.

٦٢. الخصال: لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (المتوفى ٣٨١هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، قم، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، ١٤٠٣هـ.

٦٣. خلاصة الأقوال في معرفة الرجال: لأبي منصور الحسن بن يوسف بن

- المطهر الأسدي المعروف بالعلامة الحلبي (المتوفى ٧٢٦هـ)، تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني، مؤسسة نشر الفقاهاة، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
٦٤. الدرّ الفريد وبيت القصيد: لمحمد بن أيدير المستعصمي (المتوفى ٧١٠هـ)، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٣٦هـ.
٦٥. الدرّ النظيم: ليوسف بن حاتم بن فوز الشامي المشغري العاملي (المتوفى ٦٦٤هـ)، قم، مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.
٦٦. الدرر في اختصار المغازي والسير: لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي (المتوفى ٤٦٣هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، القاهرة، دار المعارف، الطبعة الثالثة.
٦٧. دستور معالك الحكم ومأثور مكارم الشيم: لأبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي (المتوفى ٤٥٤هـ)، قم، مكتبة المفيد.
٦٨. دعائم الإسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والأحكام عن أهل بيت رسول الله ﷺ: لأبي حنيفة النعمان بن محمد بن منصور بن أحمد بن حيون التميمي المغربي (المتوفى ٣٦٣هـ)، تحقيق: آصف بن علي أصغر فيضي، القاهرة، دار المعارف، ١٣٨٣هـ.
٦٩. ديوان ابن النبيه: لأبي الحسن كمال الدين علي بن محمد بن الحسن بن يوسف (المتوفى ٦١٩هـ)، النسخة المحفوظة بمكتبة مجلس الشورى

الإسلامي برقم ٦٤٥٩٥.

٧٠. ديوان أبي العتاهية (المتوفى ٢١٠هـ): بيروت، دار صادر، ١٤٠٠هـ.

٧١. ديوان الحَمَّاني: لعلي بن محمد العلوي الكوفي الحَمَّاني (المتوفى ٣٠١هـ)،

تحقيق: محمد حسين الأعرجي، بيروت، دار صادر، الطبعة الأولى، ١٩٨٩

م.

٧٢. ديوان السيد رضا الموسوي الهندي (المتوفى ١٣٦٢هـ): جمعه السيد موسى

الموسوي، تحقيق: السيد عبد الصاحب الموسوي، بيروت، دار الأضواء،

الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

٧٣. ديوان الشريف العقيلي (المتوفى ٤٥٠هـ): تحقيق: زكي المحاسني، دار إحياء

الكتب العربية.

٧٤. ديوان الشَّماخ بن ضرار الذيباني الغطفاني: شرح وتقديم: قدري مايو،

بيروت، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.

٧٥. ديوان العباس بن مرداس السلمي (المتوفى ١١٨هـ): جمع وتحقيق: يحيى

الجبوري، بيروت، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

٧٦. الديوان المنسوب لأمير المؤمنين ٧: تقديم وتحقيق: مصطفى زماني، قم،

نشر: پیام اسلام، الطبعة الأولى، ١٣٦٨هـ. ش.

٧٧. ديوان أهل البيت عليهم السلام: للشيخ علي حيدر المؤيد، بيروت، دار العلوم،

الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

٧٨. ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، بيروت، دار صادر.
٧٩. ديوان دعبل بن علي الخزاعي (المستشهد ٢٤٦هـ): جمع وتحقيق: عبد الصاحب عمران الدجيلي، قم، منشورات الشريف الرضي، الطبعة الثانية، ١٤٠٩هـ.
٨٠. ديوان سُحيم عبد بني الحُحُحاس: تحقيق عبد العزيز الميمني، القاهرة، دار الكتب المصريّة، ١٣٦٩هـ.
٨١. ديوان شعر ذي الرمة: تحقيق: كارليل هنري هيس مكارثني، مطبعة كليّة كمبريج، ١٣٣٧هـ.
٨٢. ديوان عبيد بن الأبرص، بيروت، دار بيروت، ١٤٠٤هـ.
٨٣. الذريعة إلى تصانيف الشيعة: لمحمد محسن بن علي المعروف بأغا بزرك الطهراني (المتوفى ١٣٨٩هـ)، بيروت، دار الأضواء، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ.
٨٤. ربيع الأبرار ونصوص الأخبار: لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (المتوفى ٥٣٨هـ)، تحقيق: عبد الأمير مهنا، بيروت، مؤسسة الأعلمي، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.
٨٥. رجال ابن داود: لتقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلّي (المتوفى بعد ٧٠٧هـ)، تحقيق: السيّد محمد صادق آل بحر العلوم، النجف الأشرف، المطبعة الحيدرية، ١٣٩٢هـ.

٨٦. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني (تفسير الألوسي):

لشهاب الدين محمود بن عبد الله الحُسَيْنِي الألوْسِي (المتوفى ١٢٧٠هـ).

٨٧. الرّوض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام: لأبي القاسم عبد

الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أبي الحسن الخثعمي السهيلي (المتوفى

٥٨١هـ)، تحقيق: طاهّا عبد الرؤوف سعد، بيروت، دار الفكر، ١٤٠٩هـ.

٨٨. روض الجنان وروح الجنان في تفسير القرآن (تفسير أبي الفتوح): للحسين

بن علي بن محمّد بن أحمد الخزاعي النيشابوري (من أعلام القرن السادس)،

تحقيق: محمّد جعفر ياحقّي ومحمّد مهدي ناصح، مشهد، مجمع البحوث

الإسلامية، ١٣٧١ ش.

٨٨. روضة الواعظين: للشيخ محمّد بن الحسن بن علي القتال النيسابوري

(المستشهد سنة ٥٠٨هـ)، تقديم: السيّد محمّد مهدي السيد حسن الخرسان،

قم، منشورات الرضي.

٩٠. زاد المسير في علم التفسير: لأبي الفرج جمال الدين عبد الرحمان بن علي بن

محمّد الجوزي القرشي البغدادي (المتوفى ٥٩٧هـ)، تحقيق: محمّد بن عبد

الرحمان عبد الله، بيروت، دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

٩١. زهر الآداب وثمر الألباب: لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الحصري

القيرواني (المتوفى ٤٥٣هـ)، تحقيق: محمّد محيي الدين عبد الحميد، عمان،

مكتبة المحتسب، الطبعة الرابعة، ١٩٧٢ م.

٩٢. الزهرة: لأبي بكر محمد بن داود بن علي بن خلف الأصبهاني (المتوفى ٢٩٧هـ). (برنامج المكتبة الشاملة).

وطبعة أخرى بتحقيق: إبراهيم السامرائي، الأردن، مكتبة المنار، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ.

٩٣. سفظ الملح وزوح الترح: لسعد بن نصر بن سعيد الحنبلي المعروف بابن الدجاجي (المتوفى ٥٦٤هـ). (برنامج المكتبة الشاملة).

٩٤. سير أعلام النبلاء: لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (المتوفى ٧٤٨هـ) إشراف وتخرّيج: شعيب الأرنؤوط، تحقيق: حسين الأسد، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة التاسعة، ١٤١٣هـ.

٩٥. السيرة الحلبية في سيرة الأمين المأمون: لأبي الفرج علي بن إبراهيم بن أحمد الحلبي (المتوفى ١٠٤٤هـ)، بيروت، دار المعرفة، ١٤٠٠هـ.

٩٦. السيرة النبوية المسمّى عيون الأثر في فنون المغازي والشئال والسير: لمحمد بن عبد الله بن يحيى بن سيد الناس (المتوفى ٧٣٤هـ)، بيروت، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، ١٤٠٦هـ.

٩٧. شرح ابن عقيل: لقاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري الهمداني (المتوفى ٧٦٩هـ)، قم، منشورات سيّد الشهداء، الطبعة الرابعة، ١٤١٤هـ.

٩٨. شرح إحقاق الحق وإزهاق الباطل: للسيد شهاب الدين المرعشي النجفي

(المتوفى ١٣٦٩ش)، تحقيق: السيّد إبراهيم الميانجي، قم، مكتبة آية الله العظمى المرعشي العامة.

٩٩. شرح أصول الكافي: للمولى محمّد صالح المازندراني (المتوفى ١٠٨١هـ)، تعليق: الميرزا أبو الحسن الشعراني، تحقيق: السيد علي عاشور، بيروت، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.

١٠٠. شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار: للقاضي أبي حنيفة النعمان بن محمّد التميمي المغربي (المتوفى ٣٦٣هـ)، تحقيق: السيّد محمّد الحسيني الجلاي، قم، مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ.

١٠١. شرح ديوان جرير: لمحمّد إسماعيل عبد الله الصاوي، مصر، مطبعة الصاوي، الطبعة الأولى، ١٣٥٣هـ.

١٠٢. شرح ديوان كعب بن زهير: صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسين بن عبد الله السكري، القاهرة، الدار القومية للطباعة والنشر، ١٣٨٥هـ.

١٠٣. شرح شافية ابن الحاجب: للشيخ رضي الدين محمّد بن الحسن الأسترآبادي النحوي (المتوفى ٦٨٦هـ)، تحقيق: محمّد نور الحسن ومحمّد الزفرات ومحمّد محيي الدين عبد الحميد، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٣٩٥هـ.

١٠٤. شرح نهج البلاغة: لعز الدين عبد الحميد بن محمّد بن أبي الحديد المعتزلي (المتوفى ٦٥٦هـ)، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب

العربية، الطبعة الأولى، ١٣٧٨هـ.

١٠٥. الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربيّة): لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (المتوفى ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، بيروت، دار العلم للملايين، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧هـ.

١٠٦. الصداقة والصديق: لعلي بن محمد بن العباس المعروف بأبي حيان التوحيدي (المتوفى نحو ٤٠٠هـ)، تحقيق: إبراهيم الكيلاني، بيروت - دمشق، دار الفكر المعاصر في بيروت - دار الفكر في دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

١٠٧. الصراط المستقيم إلى مستحقّي التقديم: للشيخ أبي محمد علي بن يونس العاملي النباطي (المتوفى ٨٧٧هـ)، تحقيق: محمد باقر البهبودي، طهران، المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية، الطبعة الأولى، ١٣٨٤هـ.

١٠٨. ضرائر الشعر: لأبي الحسن علي بن مؤمن بن محمد الحضرمي الإشبيلي المعروف بابن عصفور (المتوفى ٦٦٣هـ)، وضع حواشيه: خليل عمران المنصور، بيروت، منشورات محمد علي بيضون - دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.

١٠٩. الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر: للسيّد محمود شكري الألوسي البغدادى، بغداد - بيروت، مكتبة دار البيان - دار صعب.

١١٠. ضرورة الشعر: لأبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان المعروف

- بالسيرافي (المتوفى ٣٦٨هـ)، تحقيق: رمضان عبد التواب، بيروت، دار النهضة العربية، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.
١١١. الطبقات الكبرى: لمحمد بن سعد بن منيع البصري (المتوفى ٢٣٠هـ)، بيروت، دار صادر.
١١٢. الطراز الأوّل والكناز لها عليه من لغة العرب المعول: للسيد علي بن أحمد ابن محمد معصوم الحسيني المدني (المتوفى ١١٢٠هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، مشهد، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ.
١١٣. العدد القوية لدفع المخاوف اليومية: لرضي الدين علي بن يوسف المطهر الحلي (من أعلام القرن الثامن)، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، قم، مكتبة آية الله المرعشي العامة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.
١١٤. العقد الفريد: لأحمد بن محمد بن عبد ربّه الأندلسي (المتوفى ٣٢٨هـ)، تحقيق: عبد المجيد الترحيني، بيروت، دار الكتب العلميّة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ.
١١٥. العقد النضيد والدر الفريد: لمحمد بن الحسن القمي (من علماء القرن السابع)، تحقيق: علي أوسط الناطقي، قم، دار الحديث، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
١١٦. علل الشرائع: لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (المتوفى ٣٨١هـ)، تحقيق: السيد محمد صادق بحر العلوم، النجف

الأشرف، منشورات المكتبة الحيدرية، ١٣٨٥هـ.

١١٧. عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار: ليحيى بن الحسن الأسدي الحلبي المعروف بابن البطريق (المتوفى ٦٠٠هـ)، قم، مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤٠٧هـ.

١١٨. العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده: لأبي علي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (المتوفى ٤٥٦هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت، دار الجيل، الطبعة الرابعة، ١٩٧٢ م.

١١٩. العين: لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (المتوفى ١٧٥هـ)، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، قم، مؤسسة دار الهجرة، الطبعة الثانية، ١٤٠٩هـ.

١٢٠. عيون أخبار الرضا عليه السلام: لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (المتوفى ٣٨١هـ)، تحقيق: الشيخ حسين الأعلمي، بيروت، مؤسسة الأعلمي، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

١٢١. عيون الأخبار في مناقب الأخيار: لأبي المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي (المتوفى ٤٦٨هـ)، نسخة مكتبة الفاتيكان.

١٢٢. عيون الأخبار: لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى ٢٧٦هـ)، تعليق وشرح: يوسف علي طويل، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الثالثة، ١٤٢٤هـ.

١٢٣. عيون الحكم والمواعظ: للشيخ كافي الدين أبي الحسن علي بن محمد الليثي الواسطي (من أعلام القرن السادس)، تحقيق: حسين الحسيني البيرجندي، قم، دار الحديث، الطبعة الأولى، ١٣٧٦ ش.

١٢٤. الغارات: لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي الكوفي (المتوفى ٢٨٣هـ)، تحقيق: السيد جلال الدين المحدث، إيران، مطبعة بهمن، ١٣٩٥هـ.

١٢٥. الغدير: للعلامة الشيخ عبد الحسين الأميني (المتوفى ١٣٩٢هـ)، بيروت، دار الكتاب العربي، الطبعة الرابعة، ١٣٩٧هـ.

١٢٦. غرر الخصائص الواضحة: لأبي إسحاق برهان الدين محمد بن إبراهيم بن يحيى بن علي المعروف بالوطواط (المتوفى ٧١٨هـ)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ.

١٢٧. غريب الحديث: لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (المتوفى ٢٢٤هـ)، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، حيدر آباد الدكن، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الأولى، ١٣٨٤هـ.

١٢٨. الفتوح: لأبي محمد أحمد بن محمد بن علي بن أعثم الكوفي (المتوفى بعد سنة ٣٢٠هـ)، تقديم: نعيم زرزور، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

١٢٩. الفتوحات المكيّة: لأبي عبد الله محمد بن علي الحاتمي الطائي، المعروف بمحيي الدين ابن عربي (المتوفى ٦٣٨هـ)، بيروت، دار صادر.

١٣٠. الفرج بعد الشدة: للقاضي أبي علي الحسن بن أبي القاسم التنوخي (المتوفى ٥٣٨٤هـ)، قم، منشورات الشريف الرضي، الطبعة الثانية، ١٣٦٤ ش.

١٣١. الفصول المهمة في معرفة الأئمة عليهم السلام: لعلي بن محمد بن أحمد المالكي المكي الشهير بابن الصبّاغ المالكي (المتوفى ٨٥٥هـ)، طبع مطبعة العدل في النجف الأشرف، بتقديم توفيق الفكيكي.

١٣٢. فوات الوفيات: لمحمد بن شاکر الكتبي (المتوفى ٧٦٤هـ)، تحقيق: علي محمد ابن يعوّض الله وعادل أحمد عبد الموجود، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠ م.

١٣٣. فهرست ابن النديم: لأبي يعقوب محمد بن إسحاق النديم (المتوفى ٤٣٨هـ)، تحقيق: رضا تجدد، طهران، ١٣٩١هـ.

١٣٤. الفهرست: لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (المتوفى ٤٦٠هـ)، تحقيق: الشيخ جواد القيومي، قم، مؤسسة نشر الفقاهة، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

١٣٥. الكافي: لأبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي (المتوفى ٣٢٨هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، طهران، دار الكتب الإسلامية، الطبعة الخامسة، ١٣٦٣ ش.

١٣٦. قُوتُ القُلُوبِ في معاملة المحبوب: لأبي طالب المكي؛ محمد بن علي بن عطية الحارثي (المتوفى ٣٨٦هـ)، ضبط وتصحيح: باسل عيون السود،

- بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
١٣٧. الكامل في التاريخ: لعزّ الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني (المتوفى ٦٣٠هـ)، بيروت، دار صادر، ١٣٨٥هـ.
١٣٨. كتاب الأربعين في إمامة الأئمة الطاهرين: لمحمّد طاهر بن محمّد حسين الشيرازي النجفي القمي (المتوفى ١٠٩٨هـ)، تحقيق: السيّد مهدي الرجائي، قم، مطبعة الأمير، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
١٣٩. كتاب الكبائر: لشمس الدين محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي (المتوفى ٧٤٨هـ)، تحقيق: حسان عبد المنان، دمشق - بيروت، دار الخير، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.
١٤٠. كتاب قضاء الحوائج: لأبي بكر عبد الله بن محمّد بن عبيد بن سفيان القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى ٢٨١هـ)، تحقيق: محمّد عبد القادر أحمد عطا، بيروت، مؤسسة الكتاب الثقافية، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.
١٤١. كتاب وفيات الأئمة عليهم السلام: لمجموعة من علماء البحرين والقطيف، بيروت، دار البلاغة، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.
١٤٢. الكتاب: لسيبويه؛ أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (المتوفى ١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمّد هارون، بيروت، دار الجليل، الطبعة الأولى.
١٤٣. كشف الغمّة في معرفة الأئمة عليهم السلام: لعلي بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي (المتوفى ٦٩٣هـ)، بيروت، دار الأضواء، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ.

١٤٤. كشف القناع عن متن الإقناع: للشيخ منصور بن يونس البهوتي الحنبلي (المتوفى ١٠٥١هـ)، تحقيق: محمد حسن إسماعيل الشافعي، بيروت، منشورات محمد علي بيضون - دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

١٤٥. الكشف والبيان عن تفسير القرآن (تفسير الثعلبي): لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي (المتوفى ٤٢٧هـ)، تحقيق: علي بن عاشور، بيروت، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

١٤٦. الكشكول: للشيخ محمد بن الحسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي، المعروف بالشيخ البهائي (المتوفى ١٠٣٠هـ)، تحقيق: السيد محمد السيد حسين المعلم، قم، المكتبة الحيدرية، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.

١٤٧. كنز الفوائد: لأبي الفتح محمد بن علي الكراجكي (المتوفى ٤٤٩هـ)، قم، مكتبة المصطفوي، الطبعة الثانية، ١٣٦٩ ش.

١٤٨. الكنز المدفون والفلك المشحون: لجلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي (المتوفى ٩١١هـ)، مصر، طبعة بولاق، ١٢٨٨هـ.

١٤٩. الكنى والألقاب: للشيخ عباس بن محمد رضا القمي، تقديم: محمد هادي الأمين، طهران، مكتبة الصدر.

١٥٠. اللباب في تهذيب الأنساب: لعز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني، المعروف بأبن الأثير الجزري (المتوفى ٦٣٠هـ)، بيروت، دار

صادر.

١٥١. لسان العرب: لأبي الفضل محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري (المتوفى ٧١١هـ)، قم، نشر أدب الحوزة، ١٤٠٥هـ.

١٥٢. لواعج الأشجان في مقتل الحسين عليه السلام: للسيد محسن الأمين العاملي (المتوفى ١٣٧١هـ)، قم، مكتبة بصيرتي، ١٣٣١هـ.

١٥٣. اللهوف في قتلى الطفوف: لعلي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاوس الحسيني (المتوفى ٦٦٤هـ)، قم، أنوار الهدى، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

١٥٤. ما يجوز للشاعر في الضرورة: لأبي عبد الله محمد بن جعفر القزاز القيرواني التميمي (المتوفى ٤١٢هـ)، تحقيق: رمضان عبد التواب وصلاح الدين الهادي، القاهرة، نشر دار العروبة بالكويت، بإشراف دار الفصحى بالقاهرة، ١٤٠١هـ.

١٥٥. مثالب العرب: لأبي المنذر هشام بن محمد بن سائب الكلبي (المتوفى ٢٠٤هـ)، تحقيق: محمد حسن الحاج مسلم الدجيلي، بيروت، مطبوعات دار الأندلس، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.

١٥٦. المثالب: للهيثم بن عدي الطائي (المتوفى ٢٠٩هـ)، تحقيق: محمد حسن الحاج مسلم الدجيلي، بيروت، مطبوعات دار الأندلس، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ. (طُبِعَ ملحقاً بمثالب العرب لابن الكلبي).

١٥٧. مثير الأحزان: لنجم الدين محمد بن جعفر بن أبي البقاء هبة الله بن نما

- الحليّ (المتوفى ٦٤٥هـ)، النجف الأشرف، المطبعة الحيدرية، ١٣٦٩هـ.
١٥٨. مجلة معهد المخطوطات العربية بجامعة الدول العربية، القاهرة.
١٥٩. مجمع البحرين: للشيخ فخر الدين بن محمد بن علي بن أحمد بن طريح النجفي، المعروف بفخر الدين الطريحي (المتوفى ١٠٨٥هـ)، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، منشورات المرتضوي، الطبعة الثانية، ١٣٦٢ ش.
١٦٠. مجمع البيان في تفسير القرآن: لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (المتوفى ٥٤٨هـ)، تحقيق: لجنة من العلماء والمحققين، بيروت، مؤسسة الأعلمي، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.
١٦١. المحاسن والأضداد: لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ البصري (المتوفى ٢٥٥هـ)، قم، منشورات الشريف الرضي، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
١٦٢. المحاسن والمساوي: للشيخ إبراهيم بن محمد البيهقي (المتوفى حدود ٣٢٠هـ)، بيروت، دار بيروت، ١٤٠٤هـ.
١٦٣. محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء: لأبي القاسم الحسين بن محمد، المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى ٥٠٢هـ)، بيروت، نشر شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.
١٦٤. المحاضرات والمحاورات: لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى ٩١١هـ)، تحقيق: يحيى الجبوري، بيروت، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ.

١٦٥. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عطية الغرناطي (المتوفى ٥٤٦هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.
١٦٦. مختار الصحاح: لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (المتوفى ٧٢١هـ)، تحقيق: أحمد شمس الدين، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.
١٦٧. مختصر بصائر الدرجات: للشيخ حسن بن سليمان الحلي (من أعلام القرن التاسع)، النجف الأشرف، منشورات المطبعة الحيدرية، الطبعة الأولى، ١٣٧٠هـ.
١٦٨. المخصص: لأبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي، المعروف بابن سيده (المتوفى ٤٥٨هـ)، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
١٦٩. مروج الذهب ومعادن الجوهر: لأبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي (المتوفى ٣٤٦هـ)، تحقيق: يوسف أسعد داغر، قم، دار الهجرة، الطبعة الثانية، ١٤٠٤هـ.
١٧٠. المزار الكبير: للشيخ أبي عبد الله محمد بن جعفر المشهدي (من أعلام القرن السادس)، تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني، قم، مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤١٩هـ.

١٧١. المستجاد من فعلات الأجواد: للقاضي أبي علي المحسن بن علي التنوخي (المتوفى ٣٤٨هـ)، تحقيق: محمد كرد علي، ١٩٧٠ م.

١٧٢. مستدرک الوسائل ومستنبط المسائل: للميرزا حسين النوري الطبرسي (المتوفى ١٣٢٠هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، قم، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

١٧٣. المستدرک على الصحيحين: لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم الضبي النيسابوري (المتوفى ٤٠٥هـ)، تحقيق: يوسف عبد الرحمن مرعشلي، بيروت، دار المعرفة.

١٧٤. مسند الإمام أحمد بن حنبل (وبهامشه منتخب كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال): لأحمد بن حنبل الشيباني (المتوفى ٢٤١هـ)، المطبعة الميمنية، مصر، ١٣١٣هـ.

١٧٥. مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين عليه السلام: للشيخ رضي الدين رجب بن محمد بن رجب البرسي الحلي (المتوفى حدود ٨١٣هـ)، تحقيق: السيد علي عاشور، بيروت، مؤسسة الأعلمي، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

١٧٦. مصباح المتهجد: لشيخ الطائفة؛ أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي (المتوفى ٤٦٠هـ)، بيروت، مؤسسة فقه الشيعة، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.

١٧٧. المصباح الكبير في غريب الشرح الكبير للرافعي: لأحمد بن محمد بن علي

٢٨٠ شعر الإمام الحسن بن علي عليه السلام

المقري الفيومي (المتوفى ٧٧٠هـ)، قم، دار الهجرة، الطبعة الأولى،
١٤٠٥هـ.

١٧٨. المصنف: لعبد الله بن محمد بن أبي شيبه إبراهيم بن عثمان الكوفي العسبي
(المتوفى ٢٣٥هـ)، تحقيق: سعيد اللحام، بيروت، دار الفكر، الطبعة
الأولى، ١٤٠٩هـ.

١٧٩. مطالب السؤول في مناقب آل الرسول عليه السلام: لكمال الدين محمد بن طلحة
الشافعي (المتوفى ٦٥٢هـ)، تحقيق: ماجد بن أحمد العطية، بيروت، مؤسسة
أم القرى، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.

١٨٠. المعارف: لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى ٢٧٦هـ)،
تحقيق: ثروت عكاشة، مصر، دار المعارف، الطبعة الثانية، ١٩٦٩ م.

١٨١. معالي السبطين في أحوال السيدين الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام: للشيخ
محمد مهدي بن عبد الهادي المازندراني الحائري (المتوفى ١٣٥٨هـ)، قم،
الصبح الصادق، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ.

١٨٢. معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب): لياقوت بن عبد الله
الحموي البغدادي (المتوفى ٦٢٦هـ)، بيروت، دار الفكر، الطبعة الثالثة،
١٤٠٠هـ.

١٨٣. معجم البلدان: لياقوت بن عبد الله الحموي البغدادي (المتوفى ٦٢٦هـ)،
بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٩هـ.

١٨٤. المعجم الكبير: لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (المتوفى ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية.

١٨٥. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري (المتوفى ٤٨٧هـ)، تحقيق: مصطفى السقا، بيروت، عالم الكتاب، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ.

١٨٦. معجم مقاييس اللغة: لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (المتوفى ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، قم، مكتب الإعلام الإسلامي، ١٤٠٤هـ.

١٨٧. المعرفة والتاريخ: لأبي يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي (المتوفى ٢٧٧هـ)، تحقيق: أكرم ضياء العمري، بيروت، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤٠١هـ.

١٨٨. مغني اللبيب عن كتب الأعراب: لأبي محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري (المتوفى ٧٦١هـ)، تحقيق: مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٩٧٩ م.

١٨٩. المغني: لعبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة (المتوفى ٦٢٠هـ)، بيروت، دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع.

١٩٠. مفردات ألفاظ القرآن: لأبي القاسم الحسين بن محمد، المعروف بالراغب

- الأصبهاني (المتوفى ٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، منشورات
طلیعة النور، الطبعة الثانية، ١٤٢٧هـ.
١٩١. مقاتل الطالبین: لأبي الفرج علي بن الحسين الأصفهاني (المتوفى ٣٥٦هـ)،
تحقيق: كاظم المظفر، النجف الأشرف، المكتبة الحيدرية، الطبعة الثالثة،
١٣٨٥هـ.
١٩٢. المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية (شرح الشواهد
الكبرى): لبدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني (المتوفى ٨٥٥هـ)،
تحقيق: علي محمد فاخر وأحمد محمد توفيق السوداني وعبد العزيز محمد
فاخر، القاهرة، دار السلام، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ.
١٩٣. مقتل الحسين عليه السلام: لأبي المؤيد الموفق بن أحمد بن محمد المكي الخوارزمي
(المتوفى ٥٦٨هـ)، تحقيق: محمد السماوي، قم، أنوار الهدى، الطبعة الأولى،
١٤١٨هـ.
١٩٤. مناقب آل أبي طالب: لأبي عبد الله محمد بن علي بن شهر آشوب السروي
المازندراني (المتوفى ٥٨٨هـ)، تحقيق: لجنة من أساتذة النجف الأشرف،
النجف الأشرف، المكتبة الحيدرية، ١٣٧٦هـ.
١٩٥. مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد
الواسطي الجلابي الشافعي، الشهير بابن المغازلي (المتوفى ٤٨٣هـ)، قم،
سبط النبي صلى الله عليه وآله، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ.

١٩٦. المناقب: لأبي المؤيد الموفق بن أحمد بن محمد المكي الخوارزمي (المتوفى ٥٦٨هـ)، تحقيق: الشيخ مالك المحمودي، قم، مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة الثانية، ١٤١١هـ.

١٩٧. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي (المتوفى ٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

١٩٨. منتهى الآمال في تواريخ النبي والآل: للشيخ عباس بن محمد رضا القمي (المتوفى ١٣٥٩هـ)، قم، منشورات الهجرة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

١٩٩. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي (المتوفى ٨٧٤هـ)، القاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي - المؤسسة المصرية العامة.

٢٠٠. نزهة المجالس ومنتخب النفائس: للشيخ عبد الرحمان بن عبد السلام الصفوري البغدادي (المتوفى ٨٩٤هـ)، القاهرة، المطبعة الكاستلية، ١٢٨٣هـ.

٢٠١. نزهة الناظر وتنبية الخاطر: للحسين بن محمد بن الحسن بن نصر الحلواني (من أعلام القرن الخامس)، تحقيق ونشر: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، قم، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

٢٠٢. نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة: للقاضي أبي علي المحسن بن علي

التنوشي (المتوفى ٣٤٨هـ)، تحقيق: عبود الشالجي المحامي، ١٣٩١هـ/
١٩٧١ م.

٢٠٣. نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار صلى الله عليه وآله: للشيخ مؤمن بن حسن مؤمن الشبلنجي (من أعلام القرن الثالث عشر)، قم، منشورات الشريف الرضي.

٢٠٤. نهاية الأرب في فنون الأدب: لشهاب الدين أحمد بن عبد الوهّاب النويري (المتوفى ٧٣٣هـ)، مصر، وزارة الثقافة والإرشاد القومي - المؤسسة المصرية العامة.

٢٠٥. النهاية في غريب الحديث والأثر: لعزّ الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني، المعروف بابن الأثير الجزري (المتوفى ٦٣٠هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمّد الطناحي، قم، مؤسسة إسماعيليان، الطبعة الرابعة، ١٣٦٤ ش.

٢٠٦. نهج الإيوان: لزين الدين علي بن يوسف بن جبر (من أعلام القرن السابع)، تحقيق: السيّد أحمد الحسيني، مشهد، مجمع الإمام الهادي عليه السلام، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

٢٠٧. نهج البلاغة مجموع ما انتخبه الشريف الرضي (المتوفى ٤٠٦هـ) من خطب وكتب وكلمات أمير المؤمنين عليه السلام: تحقيق وشرح: محمّد عبده، قم، دار الذخائر، ١٤١٢هـ.

٢٠٨. نهج الحقّ وكشف الصدق: للعلامة الخليلي؛ الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي (المتوفى ٧٢٦هـ)، تحقيق: عين الله الحسيني الأرموي، قم، منشورات دار الهجرة، ١٤٢١هـ.

٢٠٩. الوافي بالوفيات: لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (المتوفى ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، بيروت، دار إحياء التراث، ١٤٢٠هـ.

٢١٠. وسيلة المآل في عدّ مناقب الآل: لشهاب الدين أحمد بن الفضل بن محمد باكثير المكّي الشافعي (المتوفى ١٠٤٧هـ)، طبعة لكهنو.

٢١١. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: لأحمد بن محمد بن إبراهيم ابن خلكان (المتوفى ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، دار الثقافة.

٢١٢. وقعة صفين: لنصر بن مزاحم المنقري (المتوفى ٢١٢هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، القاهرة، المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٣٨٢هـ.

٢١٣. يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر: لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي النيسابوري (المتوفى ٤٢٩هـ)، شرح وتحقيق: مفيد محمد قميحة، بيروت، دار الكتب العلميّة، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.

٢١٤. اليقين باختصاص مولانا علي عليه السلام بإمرة المؤمنين، ويتلوه التحصين لأسرار ما زاد من أخبار كتاب اليقين: للسيد رضي الدين علي بن موسى

بن جعفر بن محمد بن طاوس الحسني (المتوفى ٦٦٤هـ)، تحقيق: محمد باقر
الأنصاري ومحمد صادق الأنصاري، قم، مؤسسة الثقليين لإحياء التراث
الإسلامي، ١٤١٣هـ.



المخطوطة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قال ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله المدائني ما زلت
ابحث عن شعرونا الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما
السلام فوجدت اعز شيء فاخذت الصحف فبحثت فيها
شيئا كثيرا فلم اجد منها شيئا الا ان وقع اليه شيخ
من اهل المدينة عالم باموال بيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم حافظا لاجبارهم وسيرهم فانشدني
من شعر الحسن عليه السلام شيئا ثم رايت امرأة من بني
جعفر بن ابي طالب فانشدني منه شيئا اخر اذ صفت
الي بعض قال مولانا الحسن بن علي بن ابي طالب صلوات الله

أَرَى فُوتًا وَجُوهَهُمْ صَبَاحٌ ۚ إِذَا وَقَعَتْ حَوَاجِبُ السَّمَاءِ ۚ
فَإِذَا وَقَعَتْ حَوَاجِبُ السَّمَاءِ ۚ نَغِيرُ حَسْرَةٍ أَوْ حَبْرَةٍ عَلَيْنَا ۚ
فَإِنَّا نَجْرُهُمْ مِثْلًا مِثْلَ عَلِيٍّ ۚ أَفْعَالِهِمْ فَفَدَا سُنِّيْنَا ۚ
وَقَالَ — عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِذَا سَأَلُوكَ مَا نَسَبِي ۚ فَجَبَدِي سَيِّدِ الْعَرَبِ ۚ
وَوَالِدِي الْمَبْرُورِ ۚ عِيُوبِ النَّاسِ وَالرَّيْبِ ۚ
وَأُمِّي خَيْرَةُ السَّنَوَانِ ۚ غَيْرُ مِثَالِ الْكَذِبِ ۚ
وَعِنْدِي تُرَى الْقُرْآنِ ۚ أَفْضَلُ مِنْزَلِ الْكِتَابِ ۚ
وَكُلُّ وَفَايِعِ الْإِسْلَامِ ۚ حَازِ فَخْرَهُنَّ أَبِي ۚ
وَقَالَ — عَلَيْهِ السَّلَامُ

مَنْ كَانَ يَبِيَّيَ بِجَدِّ ۚ فَإِنَّ جَدِّي الرَّسُولُ ۚ
أَوْ كَانَ يَبِيَّيَ بِأُمِّي ۚ فَإِنَّ أُمِّي الْبَنُوْلُ ۚ
أَوْ كَانَ يَبِيَّيَ بِرُورِ ۚ فَزَوْدُنَا جَبْرِيْلُ ۚ
أَنَا الْمَبْرُورُ زَلْبَا عَيْنِ ۚ رَفْدِي لِعَطُوفِ الْوَعْدِ ۚ
أَمَّا بَنُ مَنْ جَاءَ فِيهِ ۚ التَّوَابِلُ وَالشَّرِيْلُ ۚ

انا ابن من لا يرى في الانام منهم عدل
 انا ابن احمد حقا من مثل فولى يقول
 سوى اخي وشيعتي وهو الشقيق الخليل
 ان اذا النطق الحرب كبشها الخنثيل
 على من كل خلق في لمومنين فبول
 بجدي وبجدي على لانام اصول
 جدي ذاصح عزم الى لاله رسيل
 واهل بيتي جميعا الى النجاه السبل
 وعمتي ولعبي على لانام فضول
 ولم يلد مثل الى المولود اسمعيل
 هذا وجود عطاي على العفاه يسيل
 ما كنت قط بجيدا ولم يلدني بحبل
 وفدا فرت بفضلي الثورية والابجد
 شباب عدك ومنا المطبون الكحول
 فليس يدفع فضلي الاكفون جبول

ههنا نسخة من
 كتابي في تاريخ
 بني هاشم

ومن يُعَاخِرْ بِيَدِي عَلَى الْفَخَّارِ الطُّولِ
اِذَا افْتَحَرْتُ سَمَاوِي مَخْرَعِ عَرَضٍ طَوِيلِ
وَلَنْ يَزُولَ فَنَارِي وَكُلُّ شَيْءٍ يَزُولُ
وَلِي عَلَى الْقَدْرِ قَدْرٌ بِمَدْرَبِي جَلِيلِ
سِوَى اللَّهِ الْبَرَانَا فَعِيرُ رَبِّي دَلِيلِ

وقال عليه السلام

مَنْ كَانَ يَطْلُبُ يَوْمًا مِنَ الْفَخَّارِ وَوَلِيحَةً
فَأَنَّ أَحْمَدَ جَدِّي وَإِنَّ أُمِّي خَدِيحَةَ

وقال عليه السلام

مَنْ كَانَ لَدَيْهَا لَهْمَةٌ مِنْمَتِي فِيهَا اصْطَنَعَ الْجَلِيلِ
الْقَلِيلِ الْحَطَّاءِ مَنْجُوسِهِ وَحَسْبُكَ اللَّهُ نَعْمَ الْوَكِيلِ

وقال عليه السلام

فَلْأَعْرُوبُ لَا تَفْخَرَنَّ فَإِنِّي عَالِمٌ بِالَّذِي تَقُولُ تَوَشِي
جَدِّي الْمُصْطَفَى وَجَدَّكَ دُوَّ النَّوَكِ فَلَدَيْنِيهِ حَبَشِي
فِي بَطْنِ عَمْرِو بْنِ لَخْمَانَ وَأَنَا عَنْكَ إِذْ فَيْكُ بَعْدِي طَبَشِي

حملك

لَسْتُ تَهْوَى البقاءَ في الآدمي إلا لأذى الناس لا صفاء لك عيش

وقال عليه السلام

أثاني من مروان قول كرهته **١٠** ويعلم ربي أنه فيني كاديبا
ومن يعقل المؤمنين عدا **١١** يلا فيه يوما لا يحال له كاديب
ويغفر مروان على سفاهة **١٢** وجهلا وخراب الله لا شك غما
ويزعم أني لا أقول وأنه **١٣** لسن المجيد والمجد كما
ويعني مئابره وهو موكع **١٤** نعم الله والمولى الرقيب
وليس لمروان نعم في رده **١٥** عن جهل ما كان للجمل صا
اعتوبر الناس من الضلني **١٦** عز الدين دنيا يحميها
يخاف ابن جرب ذو الضلا **١٧** ورعني إلى الله أمخائف
فقل لا بعبد المليك أنفبه **١٨** فاني كما قد تر قبيني أرافد
وأن تخلسني فرضة يوم معجل **١٩** فللناس من ولي سليمان
إلى الله يمضي لسبيل سواه لي **٢٠** ويوم المعاد ما نكوز العجا

وقال عليه السلام

لذني في لافضال الانعام **١** وارى المنع من فيج الا فام

مثلما فديداً قوم سماعاً ۷ ونشيداً على حضور المدا ۷
 قل لسؤالنا اذا ما اردتم حياً ۷ فافزعوا الى الافلام ۷
 ودعوا مدحك صحايف بيضاً ۷ وارجوا ذلّة وطور انعام ۷
 انا اعطيتكم اخيراً ابا على الله ۷ وبالله قوتني واعصا ۷
 ائى عذر يكون ان انا امرت ۷ سو لما عند ربنا لانا ۷
 لولا اكره السؤل واعطيه ۷ رضاه فبالبداء للكلام ۷
 وقد انشأني الاله واعطاني ۷ جزيلاً وما اضاع اما ۷
 وارى عشر اعيون يغشى ۷ ويقولون بدس فعل الاما ۷
 لودمروا اني حفظت ماء من ۷ رجال وصية ابيام ۷
 ما اندروا فعلاني ولا ندروا ۷ ائى غنى بنون بنو الكها ۷
 كيف يتبومن لم يخينه فخار ۷ من قديم الخار والامام ۷

وقال عليه السلام

تبارك ذوالنعم الشابغة ۷ على الناس والحج الباغ ۷
 عجب المستمعى تليثى من ۷ ابنك وبيك يا نابغة ۷
 المر تعلى انتم مبطلون ۷ زخارفهم كلها فارغة ۷

مَنْ دَسَّ سَائِلُهُ مِنْ أَنْ يَلِمَ بِهِ
 أَوْ كَانَتْ يُلْبَغُهُ مَا يُلْبَغُ شَيْئًا
 أَعْطَى السُّؤَالَ الَّذِي قَدْ كَانَ
 كَذَلِكَ أَوْ صَاحِبِ الصَّاحِ وَالِدُ
 وَجَارَةُ الْبَيْتِ لِيُفِيهَا وَأَكْرَمَهَا
 وَالسُّؤَالَ حِفْظَهُ حِفْظًا يَمُوتُ بِهِ
 وَإِنْ دُعِيَ إِلَى حُلِيِّ وَمُعْظَمُهُ
 الدُّعَى فِي طَارِي نَفْسِهِ لَا أَصْرَ لَهَا
 فَلَا يَطُورُ بِشَيْءٍ يَجَادُوهُ فَيَضْحَكُ
 إِنْ لَاحَظَ وَالْأَيَّامُ مُجْتَمِعَةٌ
 مِنْ جَاهِلٍ يَزِدُّ رَيْبِي لَا يَفْرِي
 يَعْبُوبُ قَوْمًا طَهَارِي لَا مَعَارِيكُمْ
 وَحَلَّ يَكْرُمُ مَنْ تَبَدُّ وَمَعَارِيهِ
 وَإِنْ ذَكَرْتُ عَلَيْكَ أَوْ بَيْنَهُ لَهُ
 أَدْرَهُ الْحَقَّ إِنْ ذَاكَ يَنْتَقِوْهُ

فَفَرَفَانِي بِمَجَالِ اللَّهِ عَظِيمِهِ
 فَإِنَّ اعْطِيهِ وَأَرْضِيهِ
 يَبْعَثُهُ وَمَا يُؤْتِيهِ فَيَسْخَرُ بِهِ
 مِنْ قَبْلِ أَوْ صَاحِبِهِ فَمَا كَانَ
 وَالْمُسْتَضِيفَ لِقِيَّةِ تَمِيمِهِ
 وَلَا أَدْبُعُ بِهِ يَوْمًا وَابْتَدِعُ
 قَوْمًا أَجِبَ إِلَيْهِ مِنْ سَائِلِهِ
 وَالْمُسْتَجِيرُ مِنَ الْآيَاتِ كَيْفِيهِ
 الدُّعَى طَوْرًا فِدْوَانِيهِ
 وَاللَّهُ هُوَ حُبُّ قَوْمًا مَبْتَدِعُهُ
 مَبْضَعُ الْفَدْرِ مَهْدُومُ مَرَايِيهِ
 وَيَعْلُونَ بِمَا تَدْعِي وَمَسَائِلِهِ
 وَيَسْتَهْدِي بِيَدِي تَعْظِيمُهُ
 فَذَلِكَ الْيَوْمُ فَمَا قَامَتْ
 وَعَادِيَارَتِ عَبْدًا فِدْوَانِيهِ

نواعيه

تَبَّتْ يَدَاہُ اَمَا قَالَا لَوْلَا نَحْنُ ۞ يَا رَبِّ اَلْوَلَاؤُ مِنْ نَبِيِّہِ
وَ اَلْکُتُبُ مَحَبَّتُہُ لِمَنْزِلِہِ ۞ وَمَا اَرَى اَحَدًا مِنْہُمْ یَدِیْنِہِ

وقال عليه السلام

سئل لورفا لایہ ۞ ہو للعینظ کاظمہ ۞
قد فری العینظ قلبہا ۞ فیہی یلجوجد کاوتہ ۞
ایمتا العز و الفخار ۞ لا ولا دفا طسہ ۞
ان قومًا ولا تمم ۞ سائر الناس لا زمہ ۞
فجد یرون ان یروا ۞ انفس الناس حایمہ ۞
حوہم کی تری غدا ۞ من شظی الناس سالمہ ۞
حدہم کان للشیخ ۞ والرسول خامیہ ۞
فاذا دمت فخرہم ۞ فکلی کفت نادمہ ۞
ورہی ساحۃ العلاء ۞ فلا ذلیب زایمہ ۞

صوابه لظن

وقال عليه السلام

الامن لصبت کلیل النظر ۞ کثیر الموم طویل الفکر ۞
بیئت یناجی بیا قلبہ ۞ الی ان یحین وقت السحر ۞

يُفَكِّرُ فِي مَعَشَرٍ مَّا لَهُمْ **عَنِ الْفَحْشِ وَالْفُحْرِ مِنْ مَرْدٍ حَرَمٍ**
يُقَاسُ عَلَى الْإِلَى غَيْرِهِ **أَمَّا لَهُمْ مِنْهُ مِنْ مَعْشَرٍ**
بِمَا قَالَ أَحْمَدُ فِي فَضْلِهِ **وَنَصَّ الْقُرْآنُ وَنَعَلَ الْخَبْرَ**
كَأَنَّهُمْ مَا قَرَأُوا سُورَةَ **وَلَا تَقْلُوا خَبْرًا عَنْ آثَرِهِ**
يَسْجُرِي بِهِ الْعُصْبَةُ الْمُؤْمِنُونَ **وَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْ كَفَرٍ**
قَالَ **أَوِ الْحَسَنِ الْمَدَائِنِي حَجَّ مَعُونَةَ فَلَمَّا دَخَلَ الْمَدِينَةَ**
قَالَ الْحَسَنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَا أَخِي فَمَنْ نَبَأَ
الْمَعُونَةَ فَقَالَ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَمَا أَنَا فَمَا
أَرِيدُ الْمَضَى إِلَيْهِ فَقَالَ الْحَسَنُ عَمَّا أَمَا أَنَا فَلَا بُدَّ لِي مِنْ
ذَلِكَ فَقَالَ الْحُسَيْنُ فِيمَ قَائِلٌ عَلَى دَيْنٍ قَالَ
فَأَمْرٌ عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ تَعَالَى مَضَى فَلَمَّا دَخَلَ كَرَمَهُ وَقَامَ
مِنْ مَجْلِسِهِ أَكْرَامًا لَهُ وَجَعَلَ عِزَّ حَالِهِ وَقَالَ لَهُ فِيمَ أَفْبَلْتَ
أَبَا مُحَمَّدٍ فَقَالَ عَلَى دَيْنٍ قَدْ بَهَنْظَنِي قَالَ نَعَمْ وَجَعَلَكَ
الْأَبْلُ تَمْرٌ عَلَى مَعُونَةٍ وَهُوَ يَسْأَلُ عَنْ أَجْمَالِهَا حَتَّى تَمُرَّ بِهِ
بِحَيْثُ يَمْشِي وَيُظَلِّعُ فَقَالَ مَعُونَةَ مَا هَذَا فَيُلْدُ دَانِيئًا

والذهب نثيل قال وم عليه ويل ثمانون الف دينار
قال صيرفوه بما عليه الى ابي محمد فان عليه ديناً

مقال **المحسن عليه السلام**

قُلْ لَابْنِ حَرْبٍ وَخَيْرُ الْقَوْلِ صَدَقَةٌ
وَاللَّهُ يُجْزِي بِقَوْلِ الصِّدْقِ وَالْكَذِّبِ
لَا يَجْحَنُّ بِمَا اعْظَيْتَنِي عَرَضًا
وَقَدْ سَلَّكَ إِلَيْكَ الْأَمْرَ عَنْ كَثِيرٍ
وَكَنتُ أَوْلَى بِهِ مِنْ يُلَاسِسُهُ
أَرِثَ النَّبِيَّ وَمَا أَقْضَى إِلَيَّ أَبِي
وَكَانَ لِي فِيهِ اعْتَوَانِي وَعَارِضُهُ
عَلَى الْبَرِّيَّةِ مِنْ عَجْبِهِ وَمِنْ عَرَبٍ
لَكِنْ حَفِظْتُ بِذَلِكَ الْمُسْلِمِينَ وَلَمْ
أَصْنَعْ بِذَلِكَ مِنْ دِينِي وَلَا حَسَبٍ
وَاللَّهُ يُجْزِي أَمْرًا مَا كَانَ صَانِعُهُ
وَلَنْ يُضَيِّعَ لَدَيْهِ سَعْيُ مُحْتَسِبٍ

فاشكر ربك ما افضى اليك
 افضت اليك المؤمنين وما
 فحطهم انبياء كانوا واعظم
 واغفر ذنوبهم واسرعوهم
 ولا تضيع الشكر في جدد ولا
 فذكرت ذلك من وجهه ولا
 واحسن عليهم حق الوالد اخذ
 كذلك فعلى احر اليمان الاذ

وقال عليه السلام

من نبى الالمومنين دينهم
 وسيرهم سيره فواحبهم
 او كان بالغيب مؤمنا لهم
 يعطف برعم على مكابره
 بخذله الله من وجهه
 يومنه ذوالعرش من ياد

وقال عليه السلام

العرب تعلم انى فى مناسبتها
 من وجه المجد فى علياء نشأه
 الى العلاء على من كان مفخرها
 فان نظاواك مجد وحذوظا
 الله اطعنا الدنيا وانزلنا
 اما رايت الفناء فى الحرب مستجرا
 مواء العز فى اعلى مراتبها
 نقوت فرعها الذى حاذبها
 مفاخر ام تطفها لفت كسابها
 وانظا لى حدى كل ظالمها
 دار المفاخرة خير من عولفها
 واللىك يحظر فى ذلك انبها

ذَاكَ لِأَمَامِ عَلِيٍّ وَالِدِيَّ وَلَهُ
 إِنَّ فَاضِلَتَكَ كَانَتْ لِي مِنْ مَغَاضِلِيهَا
 وَأَخَارِبَتَكَ كَانَتْ لِي مِنْ مَغَاضِلِيهَا
 وَمَنْ يَرَى فِخْرَهُ فِي مَثَلِيهَا
 أَوْ تَطْلُبَنِي حَيْدِي عِنْدَ نِسَابِيهَا
 وَمَنْ يُفَاخِرُ بِحَيْدِي مِثْلَ أَحْمَدِ لَأَيُّهَا
 أَوْ بِالْبُيُوتِ الَّتِي مِثْلُهَا أَمْرٌ
 هِيَ بَاتَ طَالَتْ لِي الْعِلْيَاءُ بِسَطْنِيهَا
 حَنْ الْمُصَفِّونَ مِنْ عَارِ وَمِثْرِيهَا
 مَنْ يَلْتَسِبُ مِثْرَهَا أَوْ مَعَادِرِيهَا
 وَيَلُ وَيُؤِيلُ وَيُؤِيلُ لِي رَفِضَتِيهَا
 اغلظ عمرو بن العاص يوماً للحسن بن علي ع فغطف عليه
 الحسن فأنصف منه ليلسانه حتى قال له ولولا آخرته لمجلس
 لعرفت فذكرت وهم به قال عمرو لمعوية
 معاوي بن ليتم أبايعك فلتة وما ذاك مني ما كنت علي

ايشنا

ايثمتنا من ذلنا وذلنا وذلنا
ولو لآدم يعرض لنا بنا الحنن

فاجاب الحسن بن علي عليهم السلام

ابي المرفج عن جدتي غوايشها
ومعوا المين عنده من كرايسها
لم تهذه الحيل تبرى في منابرها
ولا تهاه ادراك من مقانها
يدود ابطالهم ذودا بمنضله
حتى يفتي عليهم من جوانها
تفتي موالم في تاساف لهم
مع النساء ينادي في كرايسها
وللخيول بخيظ في مخارمها
وللرجال عويل في ساسها
فما اجابوا بربي ما يباعدهم
وما استجابوا بجدتي من

وقال عليه السلام

معاوي ان الرخص عروا يبتني
بعد اعاص المؤمنين ابي الحسن
وشهتي عروا لذليل نفسه
وانت له ساه كائنك ذود
ام بر عروا امته وخببها
فيفض من هذا الشدق والسن
ويقتصر عن ثلب الرجال عنهم
ويعلم ان العيب نفسه

وقال معوية

اما والذي لا يعلم السر غير
فيعلم منه ما خفا مثلا كن

وَدَعَّ عَنْكَ مَيْدًا لِلْمَوْتِ وَأَرْفَضَ الْخَنَا
 تَفَاخُرًا بِالْعَاصِيَاءِ وَجَعَفَ
 صُنْكَ بِهَا يَا عَمْرُؤَ فَاغْمِدْ لِعِزِّهَا
 أَمْ تَذُرُّكَ الْبِكْرُ لَيْسَ بِصَائِلٍ
 بِبِازِلِ غَوَامٍ إِذَا خَمَمَ قَرْنٌ

قال أبو الحسن النزول اخرجني من اجل توبازل عام بان
 ثلثة واربعه وحمسه ثم يعو فهو عود والاني عوده والاني
 ناب ولا حظ للذكر في ذلك واخذ جريز عطية فقال
 وابن اللبؤ اذا مالز في قرن لم يسطع صق البزل القنا عيس

قال ابن ابي عمير
 في قوله
 وادع عنك ميذا للموت
 وادع عنك ميذا للموت
 وادع عنك ميذا للموت

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

جَلْنَا بِأَعْرَاضٍ وَجُدْنَا بِبَائِلٍ وَصُنَّا نَفْسًا عَنْ ذَيْلِ الطَّامِعِ
 وَلَيْسَ غَنِيًّا مَنْ نَابَ طَمَاحُهُ مَخَافَةُ أَفْلالِ لَيْسَ ثَبَابِغِ
 وَكِرْنِ غَنَى مَنْ رَأَى اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا غَيْرَ شَيْءٍ لَدَيْهِ الْحَازِعِ

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَمَا مِنْ شِدْقٍ إِلَّا سَفْطَى بِصَاحِبِهَا إِلَى فَرْجِ قَرِيبِ

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

تَمَّعَ النَّفْسَ بِالْفُلْيِ وَالْأَاطَلَّتْ مِنْكَ فَوْماً يَكْفِيهَا
لَتَيْرٍ فِيمَا مَضَى وَكَافَى الذِّكْرَ لَمْ يَأْتِ مِنْ لَدُنِّهِ مُسَخَّطِيهَا
أَيُّهَا أَنْتَ طَوْلَ عَمْرِكَ مَا عَمَّرْتَ فِي السَّاعَةِ لَمْ أَنْتَ فِيهَا
قوله عليه السلام

أَفْعَلِ الْخَيْرَ مَا اسْتَطَعْتَ وَإِنْ كَانَ فُلْيَاً وَرَحِمْتَ الْجِبَالَ
فَمَا يَفْعَلُ الْكَثِيرُ مِنَ الْخَيْرِ إِذَا كُنْتَ تَارِكًا لِأَقْلَابِهِ
وَسَمِعْتُمْ مَوْلَانَا الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ
عَلَيْهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ
اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ قَوْلَهُ
أَجْمَعِينَ



لِلْحَقِّ قِيَامٌ

٧.....	مقدّمة المركز.....
١١.....	مقدّمة التحقيق.....
١٤.....	مكانة الشعر عند النبي ﷺ وأهل البيت عليه السلام.....
٢١.....	المعصومون عليه السلام وقول الشعر والاستشهاد به.....
٣٣.....	هل الشعر ينافي العصمة.....
٣٩.....	دوافع قولهم عليه السلام الشعر والاستشهاد به.....
٤٠.....	صنعة الدواوين.....
٤١.....	أمّا أمير المؤمنين عليه السلام.....
٤١.....	وأمّا ديوان الإمام الحسين عليه السلام.....
٤٢.....	وأمّا ديوان الإمام السجاد عليه السلام.....
٤٣.....	ديوان الإمام الحسن عليه السلام.....
٤٤.....	مذهب المدائني.....
٤٧.....	المدائني وشعر الإمام الحسن عليه السلام.....
٥١.....	بقي شيء.....
٥٣.....	أغراضه الشعرية.....

- ٦٢..... النسخة ومنهج التحقيق
- ٦٢..... النسخة
- ٦٣..... منهج التحقيق
- ٦٥..... ختاماً
- ٦٧..... شعر الإمام الحسن عليه السلام بصنعة المدائني
- ٧١..... تَبَدُّلُ الْوُجُوهِ
- ٧٢..... جَدِّي سَيِّدُ الْعَرَبِ
- ٧٤..... فَخْرٌ عَرِيضٌ طَوِيلٌ
- ٨٠..... أَحْمَدُ جَدِّي
- ٨١..... اصْطِنَاعُ الْجَمِيلِ
- ٨٣..... قُلْ لِعَمْرٍو لَا تَفْخَرَنَّ
- ٨٤..... لَيْسَ لِرِوَانٍ تَقَى
- ٨٧..... كَيْفَ يَنْبُو مَنْ لَمْ يَجْنُهُ فَخَارٌ
- ٩٠..... وَيَلْكَ يَا نَابِغَةَ
- ٩٥..... أَذْرَكَتَ الْمُؤَمَّلَ
- ٩٦..... أَرْعَى ذِمَارِي
- ١٠١..... الْعِزُّ وَالْفَخَارُ لِأَوْلَادِ فَاطِمَةَ
- ١٠٤..... أَيُقَاسُ عَلِيٌّ إِلَى غَيْرِهِ؟

المحتويات ٣٠٩

حَفِظْتُ الْمُسْلِمِينَ ١٠٦

طالَتْ إِلَى الْعَلْيَاءِ بَسُطْتُنَا ١١٢

أَبِي الْمَرْجُحِ عَنْ جَدِّي ١١٦

أَلَمْ يَرِ عَمْرُو أُمَّهُ ١١٩

جُدْنَا بِنَائِلٍ ١٢١

الْفَرْجُ بَعْدَ الشُّدَّةِ ١٢٢

قَنَّعَ النَّفْسَ بِالْقَلِيلِ ١٢٣

أَفْعَلَ الْخَيْرَ ١٢٤

مستدرك الديوان ١٢٧

قافية الألف المقصورة ١٢٩

قَدَّمَ لِنَفْسِكَ مَا اسْتَطَعْتَ ١٢٩

قافية الهمزة ١٣١

رَسُولُ اللَّهِ جَدِّي وَوَالِدِي ١٣١

أَهْلَ الْعِلْمِ أَحْيَاءَ ١٣٣

حَدَلَ اللَّهُ خَاذِلِيهِ ١٣٥

قافية الباء ١٣٧

ذَرِي كَدَرَ الْأَيَّامِ ١٣٧

الْحَقُّ أَبْلَجُ ١٣٨

- ١٤٠..... حَانَ الرَّحِيلُ
- ١٤١..... بَابُ عِلْمِ النَّبِيِّ ﷺ
- ١٤٣..... قافية الدال
- ١٤٣..... فَصَدَّتْ إِلَيَّ تَشْتُمِي سَفَاهًا
- ١٤٦..... فِيهِمَ الْمِرَاءُ
- ١٤٩..... قافية الراء
- ١٤٩..... بَلَاءُ الدَّهْرِ
- ١٥٠..... هُمُ الْمَانِعُونَ حَوْرَتِي
- ١٥٢..... وَأَبْلُ بَرْنَا
- ١٥٥..... قافية السين
- ١٥٥..... سَبَقْتُ مَبْرَرًا
- ١٥٧..... قافية الضاد
- ١٥٧..... أُجَامِلُ أَقْوَامًا
- ١٥٩..... قافية العين
- ١٥٩..... الصُّلْحُ وَالْحَرْبُ
- ١٦١..... قافية القاف
- ١٦١..... الدُّنْيَا ظِلٌّ زَائِلٌ
- ١٦٢..... إغْنِ عَنِ الْمَخْلُوقِ

المحتويات ٣١١

أَنِّي عَلَيْكَ ذُو شَفَقَةٍ ١٦٤

قافية اللام ١٦٧

مَرْحَبًا بِالسَّائِلِ ١٦٧

نُسُودٌ أَعْلَاهَا ١٦٨

نَحْنُ أَنَا نَوَالْنَا خَصِلٌ ١٧٠

عِنْدِي شِفَاءُ الْجَهْلِ ١٧٢

أَرْجِي قَابِلًا بَعْدَ قَابِلٍ ١٧٦

أَتَاكَ عَاجِلٌ بَرِّنَا ١٧٨

مِنْهُمْ سَخِيٌّ وَمِنْهُمْ بَخِيلٌ ١٨٠

قافية الميم ١٨١

السَّخَاءُ فَرِيضَةٌ ١٨١

لَا دِينَهُمْ دِينِي وَلَا أَنَا مِنْهُمْ ١٨٢

قافية النون ١٨٥

كِسْرَةٌ وَشَرْبَةٌ وَطِمْرَةٌ ١٨٥

أَنَا ابْنُ الْخَيْرَيْنِ ١٨٦

قافية الهاء ١٨٧

يَا ذَا الْمَعَالِي عَلَيْكَ مُعْتَمِدِي ١٨٧

كَرَّمَ الرَّحْمَانُ جَدِّيهِ ١٩٠

٣١٢ شعر الإمام الحسن بن علي عليه السلام

١٩٥ قافية الباء

١٩٥ البُكاء عَلَى عَليِّ

١٩٧ الفهارس الفنية

١٩٩ الآيات

٢٠٤ الروايات وكلام المعصومين عليهم السلام

٢١٨ الأعلام

٢٣٥ القبائل

٢٣٦ الأماكن والبلدان

٢٣٧ الأمثال والحكم والأقوال

٢٣٨ الأشعار

٢٣٨ ١. شعر الإمام الحسن عليه السلام

٢٤٣ ٢. أشعار غيره عليهم السلام

٢٥١ المصادر

٢٨٧ المخطوطة

٣٠٥ المحتويات